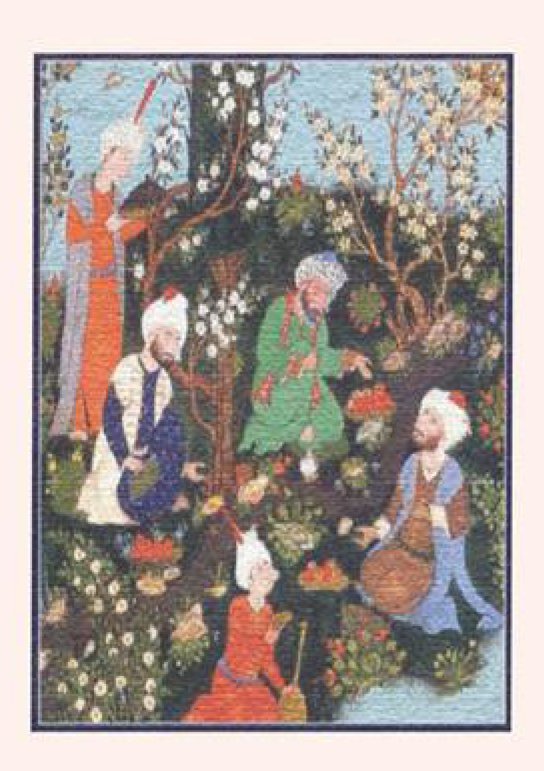
ديوان

سعدِ الدّين بن عربي

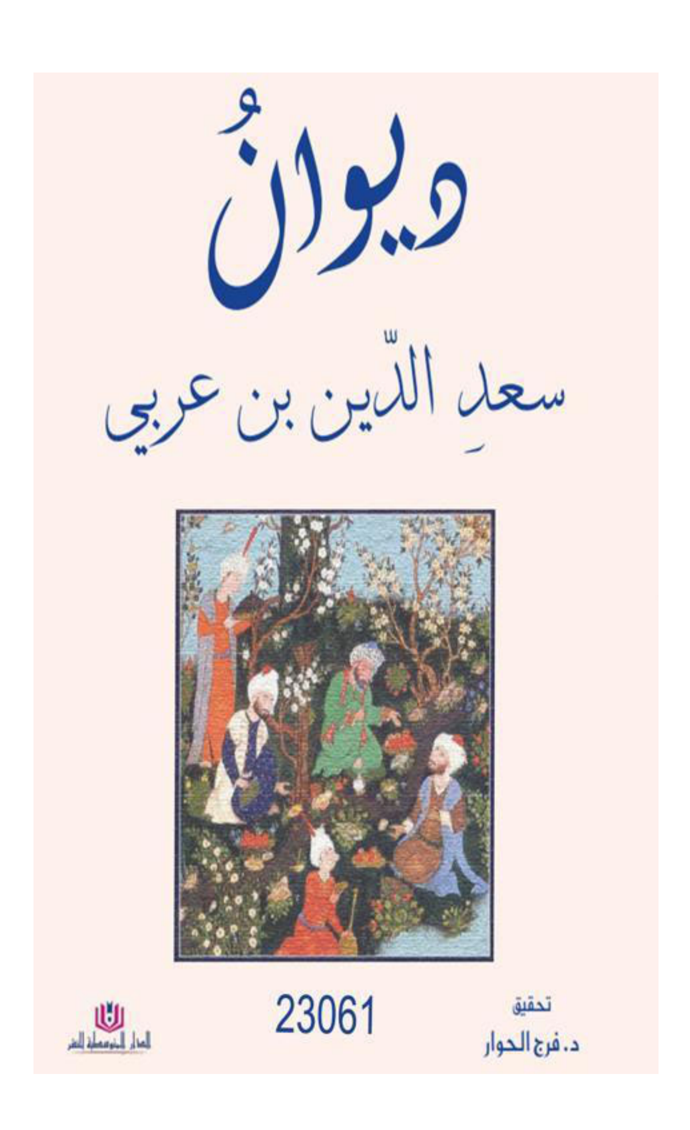


23061

تحقيق

د. فرج الحوار




ديوانُ
سعدِ الدّين بن عربي
تحقيق
د. فرج الحوار
23061

الشّيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل

سعد الدّين محمّد بن محمّد بن العربي

. المتوفّى سنة 656 هـ

تغمّده الله تعالى برحمته الواسعة

بمنّه وكرمه

حقّقه، وقدّم له، وصنع فهارسه

د. فرج الحوار

تأليف

سعد الدّين محمّد بن محمّد بن العربي

تحقيق

د. فرج الحوار

مدير النشر عماد العزّالي

التصميم ناصر بن ناصر

الترقيم الدولي للكتاب 978-9938-23-047-5

الطبعة الأولى

1442 هـ / 2021 م



العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية

الهاتف: 58563568 216+

الموقع الإلكتروني: www.tunisian-books.com

البريد الإلكتروني: medi.publishers@gnet.tn

إهداء

إلى حفيدي محمّد فارس الّذي أبى إلاّ أن يشاركني، بزقزقاته الفصيحة ونقراته الرّشيقة على لوحة الكتابة، إخراج هذا السّفر الطّريف من العدم إلى الوجود.

د. فرج الحوار

مقدّمة التّحقيق

1 - ترجمة الشّاعر

اختلفت المصادر[1]، الّتي ترجمت للشّاعر، في آسمه، إذ اقتصر أغلبها على اسمه الثّلاثي[2]، أي محمّد بن محمّد بن عليّ، متبوعا بكنية والده «الشّيخ الأكبر والكبريت الأحمر، وابن أفلاطون، محيي الدّين»[3]، وباسم الشّهرة «ابن العربيّ». وأخلّت «شذرات الذّهب»[4] باسم جدّه عليّ، فيما اكتفى مصنّف «مسالك الأبصار»[5] بالكنية واسم الشّهرة والنّسبة الجغرافيّة («ابن عربي، سعد الدّين الدّمشقيّ»)، واكتفى صاحب «نفح الطّيب»[6]، الّذي لم يفرد الشّاعر بترجمة خاصّة، فساق ترجمته ضمن ترجمة والده، بكنية الابن، مسبوقة بكنية الأب. وقد آستعيض في بعض المصادر[7] عن النّسبة الجغرافيّة بالنّسبة الأسريّة، أي الطّائيّ الحاتميّ[8]. وأضاف إليها أبو محمّد الدّمياطيّ نسبته الإقليميّة «المغربيّ»، وتوسّع في اسم الشّاعر، فأثبته في «معجم شيوخه» كالتّالي: «محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد»[9]. وهو الوحيد الّذي نصّ على أنّ الشّاعر، كوالده الشّيخ محيي الدّين، يكنّيان بـ«أبي عبد الله»[10]. واختتم نسبه بقوله: «المعروف بابن العربي، والمنعوت بالسّعد»[11].

وقد آختلف أيضا في اسم الشّهرة، فأثبت بألف ولام التّعريف في أغلب مصادر ترجمة الشّاعر، وعاريا منهما في بعض المصادر الأخرى[12]. وجاء في أغلب المصادر[13] أنّ «الأديب الشّاعر»[14] سعد الدّين «ولد بملطيّة»[15] في رمضان سنة ثمان عشرة وستّمائة» (618 هـ)، وانفرد الدّمياطيّ بالقول إنّه «دمشقيّ المولد»[16]. ولا اختلاف في مكان موته ومدفنه، إذ أكّدت أغلب مصادر ترجمته أنّه توفّي «بدمشق [...]، ودفن عند قبر أبيه بسفح قاسيون، في تربة بني الزّكي»[17].

أمّا تاريخ وفاته، فقد آختلف فيه، إذ جاء في «نفح الطّيب»، و«الوافي بالوفيات»، و«معجم شيوخ الدّمياطي»، و«الذّيل على الرّوضتين»[18]، و«شذرات الذّهب» أنّه توفّي سنة 656 هـ[19]، «سنة دخل هولاكو بغداد وقتل الخليفة المستعصم»[20]، عن سنّ تناهز ثمان وثلاثين سنة، فيما أكّد مصنّفو «عقود الجمان»، و«فوات الوفيات»، و«هديّة العارفين»[21]، أنّه توفّي سنة 686 هـ، عن عمر يناهز ثمان وستّين سنة. ورغم أنّ صاحب «البداية والنّهاية»[22] استأنس في ترجمة الشّاعر بأبي شامة المقدسي، صاحب «الذّيل على الرّوضتين»، إلاّ أنّه خالفه في تحديد سنة وفاته، وأدرجه في وفيات سنة 657 هـ.

ونحن نرجّح أنّ الشّاعر توفّي سنة 656 هـ، كما نصّت على ذلك أغلب مصادر ترجمته، وكما ورد في التّرجمة الّتي أثبتت في النّسخة الأمّ، الّتي كان عليها تعويلنا في تحقيق هذا الكتاب، وهي المرموز إليها بالحرف (ش)، وقد نقلنا هذه التّرجمة كاملة في الفقرة الّتي خصّصناها لوصف هذه النّسخة. والسّبب الثّاني الّذي يحملنا على ترجيح هذا التّاريخ أنّ الاختلاف في تقدير سنة وفاة بعض المصنّفين القدامى يدور عادة حول تواريخ متقاربة، تقدّر بالسّنوات، ولكنّها نادرا ما تبلغ العقد، أو تتجاوزه إلى ثلاثة عقود كاملة كما هو الحال بالنّسبة لشاعرنا. وممّا زادنا اطمئنانا إلى هذا التّرجيح أنّ التّرجمة، المثبتة في نسخة مكتبة شستربيتي رقم 3866، جاء فيها أنّ الشّاعر «عاش في الدّنيا أربعين سنة»[23]، لا أكثر.

1.1 - مسيرته العلميّة

لم تذكر مصادر ترجمة الشّاعر شيئا يذكر عن مسيرته العلميّة، إذ اختزل ابن العماد الحنبليّ هذه الأخيرة في قوله[24]: «سمع الحديث، ودرّس، وناب بدمشق». وأشير أيضا في «فوات الوفيات»[25]، و«عيون التّواريخ»[26]، و«الوافي بالوفيات»[27] إلى سماعه وتدريسه، وفصّل صاحب «عقود الجمان» القول في إنابته، فقال: «استنابه القاضي محيي الدّين بن الزّكيّ في التّدريس»[28]. وانفرد الدّمياطي بالنّصّ على مذهب الشّاعر، فذكر أنّه «شافعيّ»، ونعته بـ «الفقيه الأديب»[29].

واقتصر، في بقيّة مصادر ترجمته، على نعته بـ «الأديب الشّاعر»[30] مرّة، وبـ «الأديب الفاضل»[31] مرّة أخرى، فيما أكّد صاحب «الذّيل على الرّوضتين»[32] أنّه «كان من الفضلاء العقلاء»، وقال ابن كثير، محدّثا عنه[33]: «وذكر ما يدلّ على فضيلته، وأدب، وشعر فيه قوّة». أمّا فيما يتعلّق بشاعريّة نجل الشّيخ الأكبر، فقد قال أغلب من ترجموا له أنّه «كان شاعرا مجيدا»[34]، وأضاف صاحب «عقود الجمان»[35]: «وظريفا»، في إشارة إلى

ما اختصّ به من وصف حسان الغلمان وحرفهم وصنائعهم، وهو ما أفصح عنه ابن شاكر الكتبيّ والصّلاح الصّفديّ بقولهما[36]: «أجاد المقاطيع الّتي نظمها في الغلمان وأوصافهم».

ويرى د. محسن جمال الدّين أنّ انصراف الشّاعر «إلى تصوير جانب من عواطفه الشّخصيّة، واتّصالاته الذّاتيّة مع النّاس، فهو كثير الاتّصال مع الصّغير والكبير، والغنيّ والفقير، والخاصّة والعامّة، على اختلاف الأجناس، والملل، والنّحل والطّوائف»، هو ما يفسّر قلّة الدّراسات الّتي اعتنت بأدبه قديما، لا سيّما أنّه، تماما كوالده، «نشا وعاش وعاصر أحداثا هامّة جساما، لم يساهم فيها مساهمة فعليّة في عمله الأدبيّ»[37]. أمّا في ما يتعلّق بالدّراسات المعاصرة، فيذكر د. محسن جمال الدّين أنّ سعد الدّين بن عربي كان محلّ عناية عدد من الباحثين المعاصرين، خصّ بالذّكر منهم د. صلاح الدّين المنجّد، ود. أحمد بدوي، ود. عزّة حسين، والأستاذ فؤاد السّيّد. واختتم عرضه هذا بالإشارة إلى أنّ انطباعهم عن الشّاعر «يتراوح بين الإيجاب والسّلب، وبين التّقريظ والانتقاد، ولكنّهم أجمعوا على شاعريّته»[38].

وقد سكتت المصادر القديمة عن علاقة الشّاعر بوالده، فيما يتعلّق خاصّة بتحصيله العلميّ. والجدير بالذّكر أنّ صاحب «البداية والنّهاية» تعرّض بطريقة غير مباشرة إلى هذه المسألة، فقد ورد في إحدى مخطوطات كتابه، الّتي أحال عليها محقّقوه في الهوامش، أنّه كان يعتبر أنّ «فضيلة» الابن وديانته واستقامته لا تتحقّق إلاّ في حالة ما تأكّد أنّه «لم يكن من أتباع أبيه»[39]، في إشارة واضحة إلى الجدل الكبير الّذي أثارته أفكار محيي الدّين بن عربي وعقائده الصّوفيّة، الّتي أفصح عنها في مصنّفاته، ومن أشهرها: «الفتوحات المكّيّة»، و«فصوص الحكم»، وديوانه الموسوم بـ «ترجمان الأشواق». وقد كان من نتائج هذا السّجال أن قدّس الرّجل من بعض معاصريه وتلامذته، واعتبر رائد «الطّريقة الأكبريّة الصّوفيّة» الأوّل، ورأس مدرسة فيها، وسفّهه البعض الآخر، ورموه بالزّيغ والزّندقة، وألّفوا في التّدليل على ضلاله مؤلّفات كثيرة.

والحقيقة أنّ النّاظر في ديوان سعد الدّين بن عربي، والمتفحّص لمعانيه، لا بدّ أن يلاحظ بدون أدنى عناء أنّ الشّاعر كان مقرّا بفضل والده، مقتنعا بصحّة عقيدته الصّوفيّة، وهو ما يفصح عنه بجلاء المعجم الصّوفي المنبثّ في مقطّعات وقصائد كثيرة من هذا الدّيوان، وفي الإحالة على بعض العادات التّعبّديّة الصّوفيّة، ممثّلة في السّماع والرّقص[40] على وجه الخصوص، هذا فضلا عن المقطّعات الّتي صاغها على مثال الشّعر الصّوفيّ[41]، ورثاؤه لشارح مصنّف والده الشّهير «الإشارات الإلهيّة»[42]. ولهذا السّبب، فنحن لا نوافق د. محسن جمال الدّين[43] في ما ذهب إليه من أنّ سعد الدّين بن عربي «كان من المقرّر أن يكون صوفيّا مثل والده [...]، نظرا لتقليد أغلب الأبناء لسنّة آبائهم، ورغبة الآباء في أن يخلف[44] أبناؤهم طريقتهم في مسلك الحياة، وأنماط العيش، غير أنّه اتّجه اتّجاها أدبيّا شعريّا، بعيدا عن التّصوّف، وخالف سنّة والده، واختلف عنه طريقة ومنهجا»، ونرى بالعكس من ذلك أنّ هذا الاختلاف لم يكن بمثل هذا العمق.

2 - مؤلّفاته

2.1 - "ديوان" شعره

أشارت جلّ المصادر، الّتي ترجمت لسعد الدّين بن عربي، أنّ له «ديوان شعر مشهور»[45]، وتضمّن بعضها مقتطفات منه، ركّز فيها غالبا على المقطّعات الّتي نظمها في الغلمان، وفي حالات نادرة على أبيات متفرّقات من مدائحه وإخوانيّاته. وهذه المقتطفات لا تمثّل في الحقيقة إلاّ قدرا يسيرا من ديوانه الّذي استوفى فيه كلّ الأغراض الشّعريّة المتداولة في زمانه. وهو ما سنفصّل فيه القول في فقرة لاحقة.

2.2 - "زاد المسافر وأدب الحاضر"

وجاء في موقع «معجم الشّعراء العرب» الإلكترونيّ أنّ للشّاعر مصنّفا آخر بعنوان: «زاد المسافر وأدب الحاضر»، ذكر د. محسن جمال الدّين أنّ مخطوطة ديوان الشّاعر، المحفوظة في استانبول، هي نسخة من هذا الكتاب. وأضاف أنّه توجد منه «نسخة في «كوبرلي» و«طبقتو سراي» تحت رقم 1603»[46]. ويستشفّ من عنوان هذا السّفر أنّه يتمثّل في مقتطفات نثريّة وشعريّة، وحكايات منتقاة من مختلف العلوم النّقليّة والعقليّة السّائدة في تلك الفترة. ولعلّ هذا المصنّف لا يختلف، من حيث الشّكل والمضمون، عن مصنّف والد الشّاعر الموسوم بـ «المسامرات والمحاضرات».

2.3 - "ذيل المرآة"

وذكر صاحبا «كشف الظّنون» و«هديّة العارفين» أنّ الشّاعر صنّف ذيلا على كتاب المؤرّخ يوسف قز أوغلي، المعروف بسبط ابن الجوزي[47]، المتوفّى سنة 654 هـ.، الموسوم بـ «مرآة الزّمان في تاريخ الأعيان»، تحت عنوان «ذيل المرآة». وأضاف حاجي خليفة أنّ الصّلاح الصّفدي قال عن هذا الذّيل: «وأنا ممّن حسده على تسميته، فإنها لائقة بالتّاريخ، كأنّ النّاظر فيه يعاين من ذكر فيها، إلاّ أن المرآة فيها صدأ المجازفة منه في أماكن». وزاد معلّقا: «قال في الذّيل[48]: وهذا من الحسد، فإنّه في غاية التّحرير، ومن أرّخ بعده، فقد تطفّل عليه، لا سيّما الذّهبي، والصّفدي، فإن نقولهما منه في تاريخهما»![49]

3 - تقديم الدّيوان

3.1 - نسبة الدّيوان إلى صاحبه

ما من شكّ في أنّ «الدّيوان المشهور»، الّذي نتشرّف اليوم بتقديمه إلى القارئ العربيّ، هو من نظم نجل «رئيس المكاشفين»، و«إمام المحقّقين»، و«سلطان العارفين»، و«بحر الحقائق»، الصّوفيّ الشّهير محيي الدّين بن عربي، فقد أجمعت المصادر على نسبته إليه، فضلا عن أنّ كلّ نسخ الدّيوان الخطّيّة، المحفوظة في مختلف المكتبات العربيّة والأوربّيّة والأمريكيّة، تحمل اسم الشّاعر. والحقيقة أنّ المشكلة، الّتي يتعيّن علينا إثارتها بهذا الخصوص، لا تتعلّق بنسبة الدّيوان إلى صاحبه، وإنّما تتعلّق بما إذا كانت هذه النّسخة من الدّيوان، الّتي بين أيدينا اليوم، هي نسخة كاملة أو منقوصة، مقارنة بالأصول الخطّيّة القديمة.

ونحن نميل إلى الاعتقاد أنّ هذه النّسخة من الدّيوان اعتراها بعض النّقص في مواطن معلومة، نصّ عليها جامع نسخة مكتبة شستربيتي بقوله أحيانا: «وقال (رحمه الله) من قصيدة»[50]، وبقوله أحيانا أخرى[51]: «قال أيضا من جملة أبيات». بل إنّ الفقرة رقم 252، الّتي قدّم لها الجامع بقوله: «وقال أيضا من قصيدة، كتب بها إلى ابن يغمور»، لا تحتوي إلاّ على بيت يتيم! وبناء عليه، فيمكننا القول إنّ هذا السّفر يمثّل جزءا من ديوان الشّاعر، وليس ديوانه كلّه، وأنّ النّسخ المتاحة منه اليوم، أو بعضها، ليس من عمل الشّاعر. والرّاجح لدينا أنّ واحدا من الأصول الخطّيّة للدّيوان على الأقلّ جمع بعد فترة من وفاة الشّاعر، «في القرن الثّامن تقديرا»، كما ورد في جذاذة التّعريف بنسخة شستربيتي، أي حوالي قرن بعد وفاة الشّاعر، وهو ما يفيد ضمنيّا أنّ هذه النّسخة هي واحدة من أقدم أصول الدّيوان القديمة، بل لعلّها الأصل القديم اليتيم منه. ونرجّح كذلك أنّ جامع هذه النّسخة نقلها عن أصل قديم، فقد أو تلف بعد ذلك.

ومهما كان من الأمر، فإنّ عبد الرّحمان القصّار، ناسخ مخطوطة المكتبة الظّاهريّة رقم 5097، ذكر في نهاية هذه النّسخة، كما ورد ذلك في جذاذة التّعريف بها، «أنّه كتب هذه النّسخة من نسخة قديمة». وبما أنّ المقطوعات الشّعريّة، المضمّنة في هذه النّسخة، خلافا لما هو الحال عليه في نسخة مكتبة شستربيتي، رتّبت ترتيبا ألفبائيّا، فيصبح من الجائز أن نفترض وجود نسختين أصليّتين من الدّيوان، تمثّل النّسخ الّتي بحوزتنا اليوم، نسخا متأخّرة منها. ولعلّ ما يعضد هذا الرّأي أنّ مخطوطة الظّاهريّة رقم 5097 تمّ نسخها، عن الأصل القديم المفترض، في 1314 هـ.، أي حوالي خمسة قرون بعد وفاة الشّاعر.

نخلص ممّا تقدّم إلى نتيجة منطقيّة مفادها أنّ لديوان سعد الدّين بن عربي نسختين أصليّتين اثنتين:

* الأولى منهما، وهي أقدم النّسختين، بل لعلّها أقدم النّسخ الموجودة اليوم (باعتبار أنّ نسخة المتحف العرافي كتبت سنة 1296 هـ.-1871م)[52]، تمثّلها نسخة مكتبة شستربيتي رقم 3866، وتختلف عن الثّانية بكونها غير مرتّبة على حروف الهجاء، أو حسب المواضيع، علما أنّ هذه النّسخة لم يرد لها ذكر في فهارس المخطوطات الخاصّة بالمكتبات العربيّة والأوربّيّة والأمريكيّة[53].

* الثّانية منهما تمثّلها نسخة مكتبة الظّاهريّة رقم 5097، «وهي جيّدة الخطّ، حديثة الكتابة، بخطّ معتاد، على حروف الهجاء»[54]. ويلاحظ أنّ للأصل الأوّل نسخا كثيرة في المكتبات العربيّة والأوربّيّة والأمريكيّة، أمّا الأصل الثّاني، فلا يوجد منه، على حدّ علمنا، إلاّ نسخة الظّاهريّة.

3.2 - بنية الدّيوان وخصوصيّاته

ليس من غرضنا في هذه العجالة القيام بدراسة متقصّية تستوفي الخصوصيّات العروضيّة والبلاغيّة والغرضيّة لهذا الدّيوان، فهذا ممّا لا يتّسع له هذا المقام. ولذلك فإنّنا سنكتفي ببعض الملاحظات العامّة، نستهلّها بالإشارة أوّلا إلى أنّ سعد الدّين بن عربي نظم في كلّ الأغراض التّقليديّة، باستثناء الهجاء، ولكنّ القصائد والمقطّعات الخاصّة بالمدح، والرّثاء، والغزل، والإخوانيّات، والمواعظ، والحكم، تعدّ قليلة جدّا مقارنة بالمقطّعات الّتي خصّصت لوصف الغلمان وصنائعهم، وهو ما يفسّر أنّ الشّاعر قدّم، من دارسيه القدامى والمعاصرين، باعتباره مبدع هذا الغرض ورائده الأوّل، واستحقّ صفة «شاعر المهن والصّناعات» الّتي أغدقها عليه د. محسن جمال الدّين، تماما كما اعتبر الشّاعر ابن الحجّاج رائد فنّ السّخف والمجون في تاريخ الشّعر العربيّ[55].

وممّا تجدر الإشارة إليه أيضا أنّ سعد الدّين ابن عربي، رغم قصر عنه ميله إلى «المقطوعات الصّغيرة، الخفيفة الوزن والقافية»، ونظمه «في المثاني والمثالث من الأبيات»[56]، وكثرة استعماله لبحر «الدوبيت» الفارسيّ، فإنّنا نجده طويل النّفس متبسّطا في المطوّلات الّتي طغت عليها أغراض المديح والرّثاء والغزل والنّسيب، واتّسمت لغته فيها بجزالة الشّعر الكلاسيكيّ. بل إنّنا لاحظنا أنّ الشّاعر يمتح، في هذه المطوّلات، وبتأثير من ثقافته الأدبيّة التّقليديّة، من «المعجم البدويّ» في بنية قصائده وفي مغناها ومعناها على حدّ السّواء.

ولا يمثّل التّصوّف غرضا مستقلاّ في الدّيوان، ولكنّ الشّاعر، بتأثير من ثقافة والده، استعمل مفردات ومصطلحات كثيرة من «المعجم الصّوفي»، نصصنا عليها في هوامش التّحقيق. ونحن نعتقد أنّ تأثّر الشّاعر بالمناخات الصّوفيّة يتجاوز مجال اللّغة إلى مستويات تتعلّق بالأسلوب والبلاغة والمضامين، وخاصّة فيما يتعلّق منها بالحبّ والعشق والوجد والصّبابة، وما يتّصل بها من فنون المجاز والاستعارة. وهذه السّمات تبدو جليّة في القصائد الغزليّة، وبدرجة أقلّ في الغلمانيّات، إذ يكثر الشّاعر فيها الحديث، على سبيل الاستعارة، عن الخمر والسّكر، والقبلة، والرّضاب، وغيرها من فنون الاستعارة والمجاز المتكلّسة[57].

وفي ما يخصّ الغلمانيّات تحديدا، تجدر الملاحظة أنّ سعد الدّين بن عربي لا يمكن بأيّة حال من الأحوال إدراجه ضمن أقطاب فنّ الغزل بالمذكّر، وفي مقدّمتهم أبي نواس، لأنّ شعره في هذا الباب، خلافا لأشعار المتقدّمين، ولأشعار معاصريه ومن تلاهم من وجوه هذا الغرض، في العصرين الأيّوبي والمملوكيّ، الّذين استعرضهم شمس الدّين النّواجيّ في مصنّفه الشّهير «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، خال تماما من الإحالات الحسّيّة، ومن فحش العبارة الّذي اتّسمت به أشعار المعمار، وابن نباتة، والصّلاح الصّفدي، في هذا الغرض بالذّات.

ونحن نتّفق مع د. محسن جمال الدّين فيما ذهب إليه من أنّ «الظّاهرة الّتي تسترعي انتباه الباحث بشعره، والدّارس لخصائصه الفنّيّة، هي أنّه مصوّر بارع لأصحاب المهن والحرف والصّناعات»[58]، إذ يمكن اعتبار مقطّعاته في هذا الباب بمثابة اللّوحات الفنّيّة، أو الصّور الّتي تخلّد موقفا عارضا (instantané). ورغم إقرار د. محسن جمال الدّين بأنّ سعد الدّين بن عربي ليس من فطاحل شعراء العصر الأيّوبيّ، إلاّ أنّه يقرّ له بالبراعة في تصويره «للصّناعات في بلاد الشّام، وخاصّة في محيطه الشّعبيّ، ما بين حلب ودمشق»[59]. وبناء على القيمة التّوثيقيّة الّتي اتّسمت بها أشعار سعد الدّين بن عربي في هذا الباب، ينصح د. محسن جمال الدّين «الباحثين في التّراث الشّعبيّ أن يرجعوا إلى شعره كي يتعرّفوا على صناعات عصر الشّاعر اليدويّة [...]، الّتي زال أغلبها، أو تطوّرت وتبدّلت أسماؤها ومعالمها»[60].

4 - المخطوطات المعتمدة في التّحقيق

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الدّيوان على المخطوطة المحفوظة بمكتبة شستربيتي تحت رقم 3866 م. ك، وعلى مخطوطة ثانية، محفوظة في مكتبة الظّاهريّة بدمشق تحت رقم 3362. وبعد الاطّلاع على المخطوطتين، ومقابلتهما، اتّضح لنا أنّ الأولى منهما أجود خطّا، وأقلّ سقطا وتحريفا من الثّانية، فارتأينا أن نجعلها أصلا أوّل للكتاب، ورمزنا إليها بالحرف (ش)، وجعلنا الثّانية أصلا ثانيا له، ورمزنا إليها بالحرف (ظ).

وقد قمنا بمحاولات متكرّرة للحصول على مخطوطة مكتبة الظّاهريّة، المحفوظة فيها تحت رقم 5097، وهي تمتاز عن كلّ مخطوطات الدّيوان[61]، المحفوظة بالمكتبات العربيّة والأوربيّة والأمريكيّة، لكونها مرتّبة حسب حروف الهجاء ولكنّنا لم نوفّق في الحصول إلاّ على الورقة الأولى منها، وقد

.رمزنا لها بالحرف (م)

المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ش) - 4.1

لم يشر د. محسن جمال الدّين إلى هذه المخطوطة في قائمة المخطوطات الّتي نصّ عليها في مقاله الّذي أحلنا عليه آنفا. وقد جاء في جذاذة التّعريف بهذه المخطوطة أنّ عنوان الكتاب هو «ديوان الحموي»، وأنّ اسم الشّاعر هو «سعد الدّين محمّد»، المتوفّى سنة 656 هـ، وأنّ تاريخ نسخها هو «القرن الثّامن تقديرا». ويقع الكتاب في 101 صفحة، كتبت بخطّ «نسخ جيّد». ولم ينصّ في الجذاذة عن مسطرة الكتاب (13 سطرا) ولا عن مقاسه.

وقد رقّمت صفحات الكتاب، ابتداء من أولى قصائد الدّيوان، من 1 إلى 200، جاء في الصّفحة الأولى منها البيتين التّاليين: «الوزير أبو محمّد عبد الله بن سعيد، والد لسان الدّين الخطيب»[62]:

قالوا: قد نأوا[63]، فاصبر ستشفى

فترياق الهــوى بعد الدّيـــــار

قلت: هبوا بأنّ الحــقّ هذا

بقلبي يمّموا، فبم اصطباري؟

وتضمّنت الصّفحة رقم 2 ترجمة للشّاعر، لم يذكر مصدرها، وفيما يلي نصّها: «صاحب هذا الدّيوان محمّد بن محمّد بن علي، سعد الدّين بن العربي، إمام العلوم والآداب، وشيخ الفضلاء والطّلاّب، شاعر عصره، وفريد دهره. كان شاعرا مجيدا، جامعا لأشتات الفضائل، فريدا لا يجارى في ميدان البراعة، ولا يدركه حاتم في كرمه، وإن كان منتسبا إليه، ولا يقاس في لفظه وفضله الّذي انعقد الإجماع عليه. درّس، وأفتى، وأعاد، وحدّث، وسمع، وأفاد، ومدح الأكابر، وانتدى بسنيهم[64] الماطر. ...بملطيّة سنة ثمان [عشرة] وستمائة، رحمه ربّ...[65]. عاش في الدّنيا أربعين سنة، ومات في سنة ستّ وخمسين وستّمائة، ودفن عند قبر أبيه بسفح قاسيون». انتهى.

وأعيد كتابة عنوان الدّيوان، في الصّفحة رقم 3، بخطّ دقيق لم نتمكّن أن نقرأ منه إلاّ عبارتي: «ديوان سعد»، وكتب فوقه يسارا رقم حفظ الكتاب: 3866. وتضمّنت الصّفحة رقم 4 بيتين من الشّعر «للشّيخ أبي البيان نبأ بن محمّد بن محفوظ القرشيّ»[66]:

ولمّا لم أجد في الوسع شيئـا

يليق به، سوى ما كـان منه

جعلـت هديّتـــي منه إليــــه

وكيف أصون ما هو منه عنه؟

وأعيد كتابة العنوان، في الصّفحة رقم 5، بخطّ دقيق، طمس أغلبه. وتضمّنت الصّفحة رقم 6 عنوان الدّيوان كما أثبتناه في غلاف الكتاب. وكتب مقابل العنوان على اليسار: «من كتب عبد الله بن محمّـ... في شهر ربيع الآخر ... تسعة عشر وثمان». وتحت العنوان، في وسط الصّفحة: «من كتب عبد الله ...بن محمّد بن خليل، غفر الله له ولوالديه، ولمن قرأ فيه، ولجميع المسلمين. كتبه عبد الرّحمن بن موسى بن سوف... في 6 من ذي الحجّة... سنة ...».

وكتب في الصّفحة الّتي تلي نهاية الدّيوان: «ملكه من فضل ربّه الجليل عبد الله بن محمّد بن خليل، عفا الله عنهم أجمعين، آمين. والكلام صفة المتكلّم». وكتب في الصّفحة الأخيرة، من نفس الورقة: «قال الحافظ أبو الحسن علـيّ بن الأنجب بن المفضّل اللّخميّ المقدسيّ، ثمّ الإسكندريّ المالكيّ»[67]:

أيا نفس بالمأثور، عن خير مرسل

وأصحابــه والتّابعيـــن، تمسّكـــي

عساك إذا بالغت في نشــر دينـــه

بما طاب من نشر له أن تمسّكـي

وخافي غدا يوم الحساب جهنّما

إذا نفخـت[68] نيرانهـــا أن تمسّـــك

4.2 - المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ظ)

وهذه المخطوطة محفوظة في المكتبة الظّاهريّة بدمشق تحت رقم 3362، وقد كتبت بخطّ النّسخ المعتاد. وهي تقع في 62 ورقة، وتحتوي الورقة منها على 18 سطرا، وقياسها 20 سم/14 سم. ولم يرد ذكر في هذه المخطوطة لاسم ناسخها، ولا لتاريخ نسخها، ولكنّ د. محسن جمال الدّين ذكر في تقديمه لها أنّها نسخت في القرن العاشر الهجري[69].

وقد حرصنا على الإحالة في هوامش التّحقيق على موقع كلّ قطعة شعريّة في النّسختين المعتمدتين، ونصصنا على المقطّعات والقصائد الّتي انفردت بها كلّ نسخة، وتأكّدنا بهذه الطّريقة أنّ النّسخة (ش) أقلّ سقطا من النّسخة (ظ). والحقيقة أنّ النّسختين المعتمدتين متفاوتتين «من حيث الجودة والكمال»، على حدّ تعبير د. محسن جمال الدّين، ومن «حيث الرّداءة والنّقصان» أيضا. وانتهى صاحب «شاعر الحرف والصّناعات» من كلّ هذا إلى أنّ «النّسخ الأوربّيّة والأميركيّة قد نقلت من الشّرق، وبيعت هناك، وظلّت النّسخة الأمّ، الّتي رمزنا إليها بالحرف (م)، ولم نحصل منها إلاّ على الورقة الأولى، في موطنها المشرقيّ، وفي خزائن جلّق الشّام»[70].

وتنتهي هذه النّسخة بقصيدة، قدّم لها جامع الدّيوان بقوله: «من كلام ياقوت الرّوميّ الشّاعر»، وبعدها، في الورقة ق 62ب، الجملة التّالية: «هذا من كلام التّلّعفري، رحمه الله تعالى، والمسلمين أجمعين، يا ربّ العالمين، آمين». وبعدها، يسار الصّفحة، ختم لم نوفّق في قراءته.

5 - منهجنا في التّحقيق

تمثّل عملنا في هذا الكتاب في:

* ضبط المتن، والتّأكّد، قدر الطّاقة، من سلامته، وذلك بمراجعة ما أمكننا العودة إليه من المصادر المتاحة، وهي قليلة جدّا. وأغلبها لا يزال مخطوطا، وهي لا تحتوي إلاّ على مقتطفات متناثرة من نظم الشّاعر، تقتصر عادة على ما قاله في الغلمان، كما هو الحال في «فوات الوفيات»، و«عيون التّواريخ»، و«عقود الجمان»، و«الوافي بالوفيات»، و«مسالك الأبصار».

والحقيقة أنّنا أفدنا كثيرا من الجهد الّذي كنّا بذلناه، قبل مباشرتنا لهذا العمل، في تحقيق مصنّف شمس الدّين النّواجي الموسوم بـ «مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»[71]. وقد تمثّل هذا الجهد في مراجعتنا لكمّ هائل من مخطوطات العصرين الأيّوبيّ والمملوكيّ المتّصلة بموضوع هذا المصنّف، علما أنّ النّواجي أورد في مصنّفه الموسوعيّ عن الغلمان 92 مقطّعة من شعر سعد الدّين بن عربي، دون اعتبار ما أورده منها مهملا.

* شرح المفردات اللّغويّة الحوشيّة، وهي قليلة في الدّيوان، أو المفردات المختصّة، وعوّلنا في ذلك بصورة أساسيّة على «تاج العروس»، وترجمة معجم دوزي الموسوم بـ «تكملة المعاجم العربيّة»، ومعاجم التّعريفات الاصطلاحيّة، والصّوفيّة، والحضاريّة الخاصّة بالوظائف السّلطانيّة، والملابس، والمآكل، والصّناعات، وغيرها.

* ترقيم المقطّعات والقصائد المضمّنة في الدّيوان. وقد أحلنا على هذه الأرقام في فهرس القوافي، وأهملناها في بقيّة الفهارس.

* التّرجمة للأعلام الواردة في المتن، معوّلين في ذلك على المصادر التّاريخيّة الّتي عنيت بالعهد الّذي عاش فيه المصنّف، وقد نصصنا عليها في هوامش التّحقيق، وأثبتناها في فهرس المصادر والمراجع.

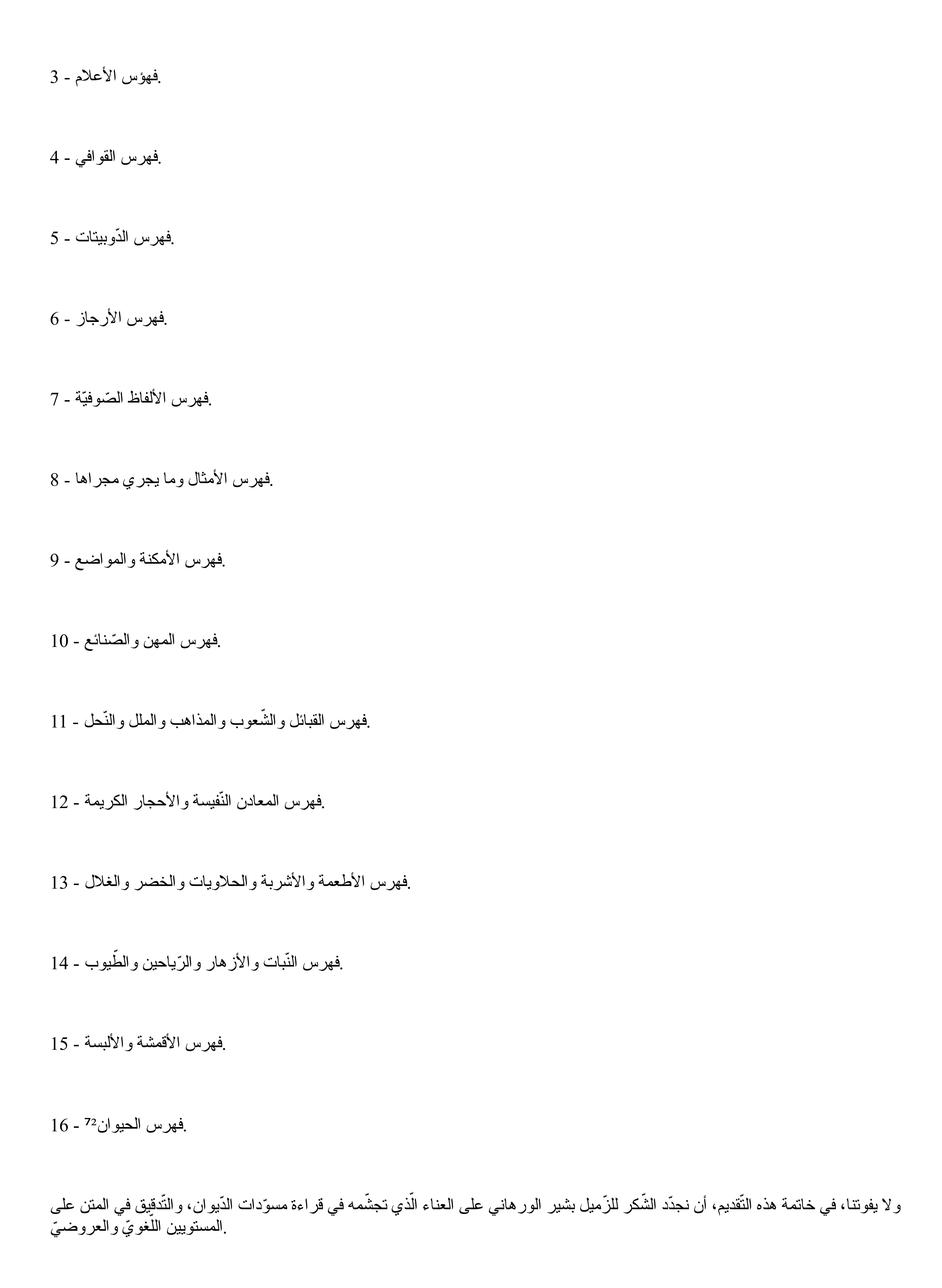
* ضبط بحور الأشعار، وهو عمل قام به، بالنّيابة عنّا، الزّميل الأستاذ بشير الورهاني الّذي اضطلع، إلى جانب ذلك، بقراءة المسوّدة الأولى للتّحقيق، وتصويب ما ورد فيها من أخطاء.

* أضفنا إلى الدّيوان ملحقا يتضمّن اثنتي عشرة مقطّعة عثرنا عليها في المظانّ منسوبة إلى الشّاعر، وأوردناها في آخر الكتاب مرتّبة على القوافي، وخصصناها بترقيم مستقلّ، وبفهرس مستقلّ، ألحقناه بفهرس قوافي الدّيوان.

* صنعنا فهارس للدّيوان، تيسّر قراءته والاستفادة منه، مراعين في ذلك خصوصيّة هذا المصنّف، وعددها تسعة، وهي على التّوالي:

1 - فهرس الآيات القرآنيّة.

2 - فهرس الحديث.



3 - فهؤس الأعلام.

4 - فهرس القوافي.

5 - فهرس الدّوبيتات.

6 - فهرس الأرجاز.

7 - فهرس الألفاظ الصّوفيّة.

8 - فهرس الأمثال وما يجري مجراها.

9 - فهرس الأمكنة والمواضع.

10 - فهرس المهن والصّنائع.

11 - فهرس القبائل والشّعوب والمذاهب والملل والنّحل.

12 - فهرس المعادن النّفيسة والأحجار الكريمة.

13 - فهرس الأطعمة والأشربة والحلاويات والخضر والغلال.

14 - فهرس النّبات والأزهار والرّياحين والطّيوب.

15 - فهرس الأقمشة والألبسة.

16 - فهرس الحيوان[72].

ولا يفوتنا، في خاتمة هذه التّقديم، أن نجدّد الشّكر للزّميل بشير الورهاني على العناء الّذي تجشّمه في قراءة مسوّدات الدّيوان، والتّدقيق في المتن على المستويين اللّغويّ والعروضيّ.

وقد بذلنا، في تحقيق هذا السّفر النّفيس، أقصى الجهد، ونأمل أن نكون أصبنا بعض الشيء، ونعتذر عن الأخطاء والزّلات والهنات التي فاتتنا، فالكمال لله وحده.

د. فرج الحوار

حمّام سوسة، 15/4/2021

---

1) انظر ترجمته في: نفح الطّيب: 2/170، وفوات الوفيات: 3/267 رقم 421، وعيون التّواريخ: 9/ق 44ب - ق 46ب، والوافي بالوفيات (الألمانيّة): 1/186-188 رقم 115، وعقود الجمان: ق 217ب - 218ب، والبداية والنّهاية: 17/392، ومسالك الأبصار (العلميّة): 16/123-128 رقم 231، وذيل مرآة الزّمان: 3/188، والذّيل على الرّوضتين: 200، وشذرات الذّهب: 7/488، ومعجم شيوخ الدّمياطي، ج. 7، ص 29، رقم 15، ومنتخبات التّواريخ: 511، وهديّة العارفين: 2/406، والأعلام: 7/29.

2) أنظر: فوات الوفيات: 3/267، والوافي بالوفيات: 1/186، وعقود الجمان: ق 217 ب، وعيون التّواريخ: 9/ق 44ب.

3) شاعر الحرف والصّناعات: 225.

4) شذرات الذّهب: 7/488.

5) مسالك الأبصار: 16/123.

6) نفح الطّيب: 2/170.

7) فوات الوفيات: 3/267، والوافي بالوفيات: 1/186، وعقود الجمان: ق 217ب، وعيون التّواريخ: 9/ق 44ب، وشذرات الذّهب: 7/488.

8) قال د. محسن جمال الدّين في مقاله: «شاعر الحرف والصّناعات»: مجلّة «المورد»، المجلّد 2، عدد 255، ص 225: «يرجع نسبه إلى عبد الله بن حاتم»، وأضاف في الهامش: «وهو أخ عديّ بن حاتم [الطّائيّ]، من رجالات العرب المشهورين مكانة ونسبا».

9) ورد هذا النّسب في ترجمة أخيه عماد الدّين، كما هو منصوص عليه في الحاشية الموالية، وزاد الصّلاح الصّفدي: «بن عبد الله»، وهو ما يفيد ضمنا أنّ تحريفا حصل في نصّ الدّمياطي، إذ تحوّل فيه اسم الجدّ الرّابع إلى كنية، وعبد الله هذا هو أخ عديّ بن حاتم الطّائيّ، المشار إليه آنفا.

10) في الوافي بالوفيات: 1/193 رقم 118 أنّ هذه الكنية هي كنية شقيق الشّاعر «محمّد بن محمّد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن عربي، عماد الدّين أبي عبد الله»، المتوفّى سنة 667 هـ.

11) معجم شيوخ الدّمياطي، ج. 7، مصدر سابق.

12) الوافي بالوفيات: 1/193 (ترجمة شقيق الشّاعر عماد الدّين)، وعقود الجمان: ق 217ب، ومسالك الأبصار: 16/123.

13) أخلّت «شذرات الذّهب» و«معجم شيوخ الدّمياطي» بتاريخ ميلاده، وأخلّت «مسالك الأبصار» بتاريخ الميلاد وموضعه.

14) عقود الجمان: ق 217ب.

15) ملطيّة (Milet): جاء في حواشي شاعر الحرف والصّناعات: 225: «مدينة من مدن الثّغور الرّوميّة، تقع في ديار بكر، من بلاد آسيا الصّغرى».

16) والمعلوم أنّ الشّاعر توفّي بدمشق.

17) فوات الوفيات: 2/267، وكذلك في الوافي بالوفيات: 1/186، وعقود الجمان: ق 217ب، وعيون التّواريخ: ق 44ب، والذّيل على الرّوضتين: 200، ومعجم شيوخ الدّمياطي، وشذرات الذّهب: 7/489.

18) الذّيل على الرّوضتين: 200.

19) وزاد الدّمياطي: «في جمادى الآخرة»، وفي الذّيل على الرّوضتين: 200: «في مستهلّ جمادى الآخرة».

20) نفح الطّيب: 2/170.

21) هديّة العارفين: 2/406.

22) البداية والنّهاية (هجر): 17/392.

23) وبصورة أدقّ ثمان وثلاثين سنة.

24) شذرات الذّهب: 7/488.

25) فوات الوفيات: 3/267.

26) عيون التّواريخ: 9/ق 44ب.

27) الوافي بالوفيات: 1/186.

28) عقود الجمان: ق: 217ب.

29) معجم شيوخ الدّمياطي، مصدر سابق.

30) الوافي بالوفيات: 1/186، وعقود الجمان: ق 217ب.

31) عيون التّواريخ: 9/ق 44ب، وشذرات الذّهب: 7/488.

32) الذّيل على الرّوضتين: 200.

33) البداية والنّهاية: 17/392.

34) فوات الوفيات: 3/267، وعيون التّواريخ: ق 9/ق 44ب، والوافي بالوفيات: 1/186.

35) عقود الجمان: ق 217ب.

36) عيون التّواريخ: 9/ق 44ب، والوافي بالوفيات: 1/186.

37) شاعر الحرف والصّناعات: 226.

38) نفسه.

39) البداية والنّهاية: 17/392.

40) أنظر الفقرات أرقام: 34، 345، 346.

41) أنظر القصيدة رقم 349: «وقال أيضا على طريقة أهل التّصوّف»، وانظر كذلك تائيّته رقم 491.

42) الفقرة رقم 56: «وقال أيضا يرثي الشّيخ شمس الدّين بن سودكين».

43) شاعر الحرف والصّناعات: 226.

44) كذا في الأصل، وهي هنا بمعنى «يتّبع، يرث».

45) نفح الطّيب: 2/170، وفوات الوفيات: 3/267، والوافي بالوفيات: 1/186، وعيون التّواريخ: 9/ق 44ب، وعقود الجمان: ق 217ب، وشذرات الذّهب: 7/488، وهديّة العارفين: 2/406.

46) شاعر الحرف والصّناعات: 228.

47) كشف الظّنون: 2/1647، وهديّة العارفين: 2/406.

48) وهو الذّيل على الأصل، صنعه ابن الجزري.

49) كشف الظّنون: 2/1647.

50) أنظر الفقرات: 49، 79، 86، 92.

51) وأنظر الفقرة رقم 264.

52) شاعر الحرف والصّناعات: 227.

53) نفسه.

54) نفسه: 228.

55) أنظر: مقدّمة ديوانه: «شعريّة السّخف»، و«السّخف وتكوين المنظور»: 1/57-104.

56) شاعر المهن والصّناعات: 227.

57) من ذلك مثلا تشبيه نظر الحبيب بالسّهم أو السّيف، وشدّة الحبّ بالنّار.

58) شاعر الحرف والصّناعات: 226.

59) نفسه.

60) نفسه.

61) انظر وصف مختلف مخطوطات الدّيوان في شاعر الحرف والصّناعات: 227-228.

62) نفح الطّيب: 5/17.

63) في نفح الطّيب: «قد دنا».

64) كذا في الأصل.

65) نقص في الأصل.

66) ذيل مرآة الزّمان: 3/188.

67) وفيات الأعيان: 3/291.

68) في الوفيات: «لفحت».

69) شاعر الحرف والصّناعات: 228.

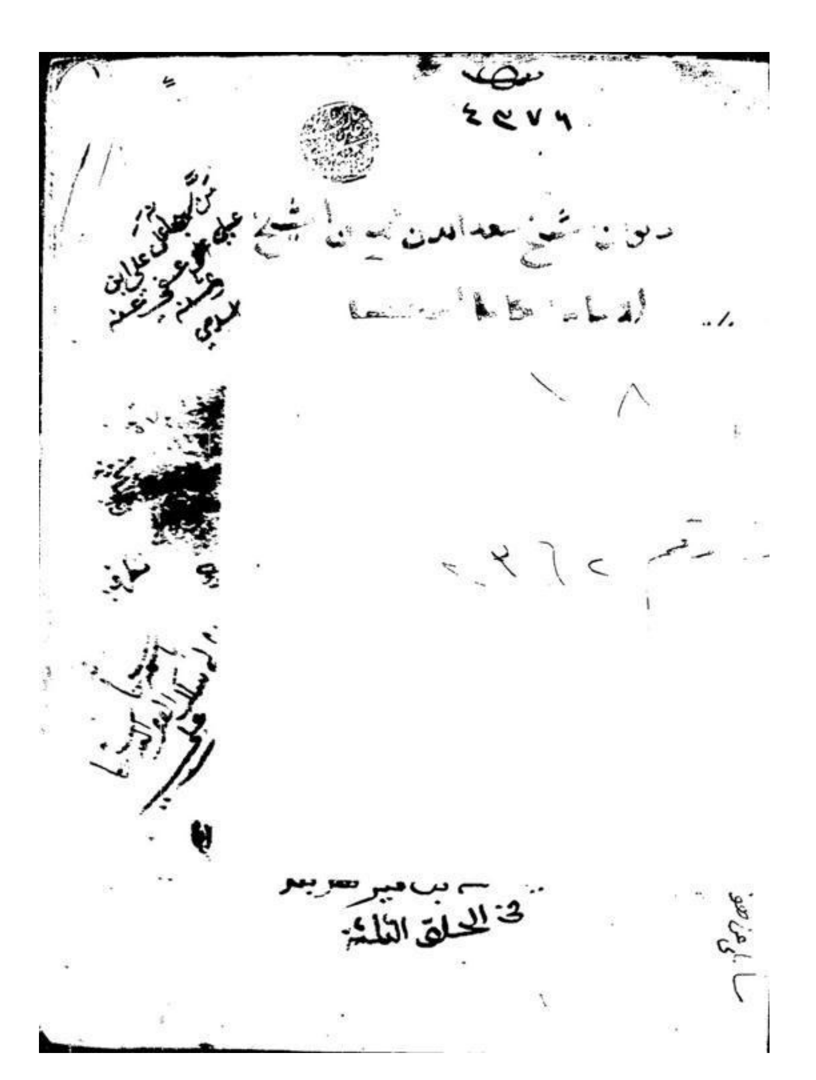
70) نفسه: 228.

71) وقد تأخّر صدوره عن دار المتوسّطيّة للنّشر بتونس بسبب جائحة «الكورونا».

72) علمنا، والكتاب تحت الطّبع، أنّ طبعة من هذا الدّيوان، صدرت عن دار الشّيخ الأكبر محيي الدّين بن عربي، بتاريخ 30 ديسمبر 2020، وبتحقيق محمّد أديب الجادر. وتقع هذه الطّبعة في 318 صفحة.

ورقات مختارة من المخطوطات المعتمدة

في التحقيق



مخطوط مكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم 3362

بسم الله الرحمن الرحيم وهو ثقتي ونعم الوكيل

عفى الله عن عينيك كم سفكت دما ... وكم فوقت نحو الجوانح اسهما

أكل حبيب جائز رق محبه ... حرام عليه ان يرق ويرحما

هنيئا لطرف بات فيك مسهدا ... وطوبى لقلب ظل فيك متيما

تحكمت في قتلي لانك مالكي ... بروحي أفدي المالك المتحكما

اما العذر من ما الشبيبة مرتو ... فيا خصره المشوق لم تشتكي ظما

حمى ثغره عني بصارم لحظه ... فلو رمت تقبيلا لذاك اللما الما

لام العذول على هواه وفندا ... فاعاد باللوم الغرام كما بدا

رشأ فذا اتخذ الضلوع كناسه ... والقلب مرعى والمدامع موردا

ملأ الفؤاد اذا بدا واذا رنى ... فضح الغزالة والغزال الاغيدا

كالورد خدا والهلال تباعدا ... والظبي جيدا والقضيب تاودا

مترنح الاعطاف من خمر الصبا ... اوما تراه بالالحاظ معربدا

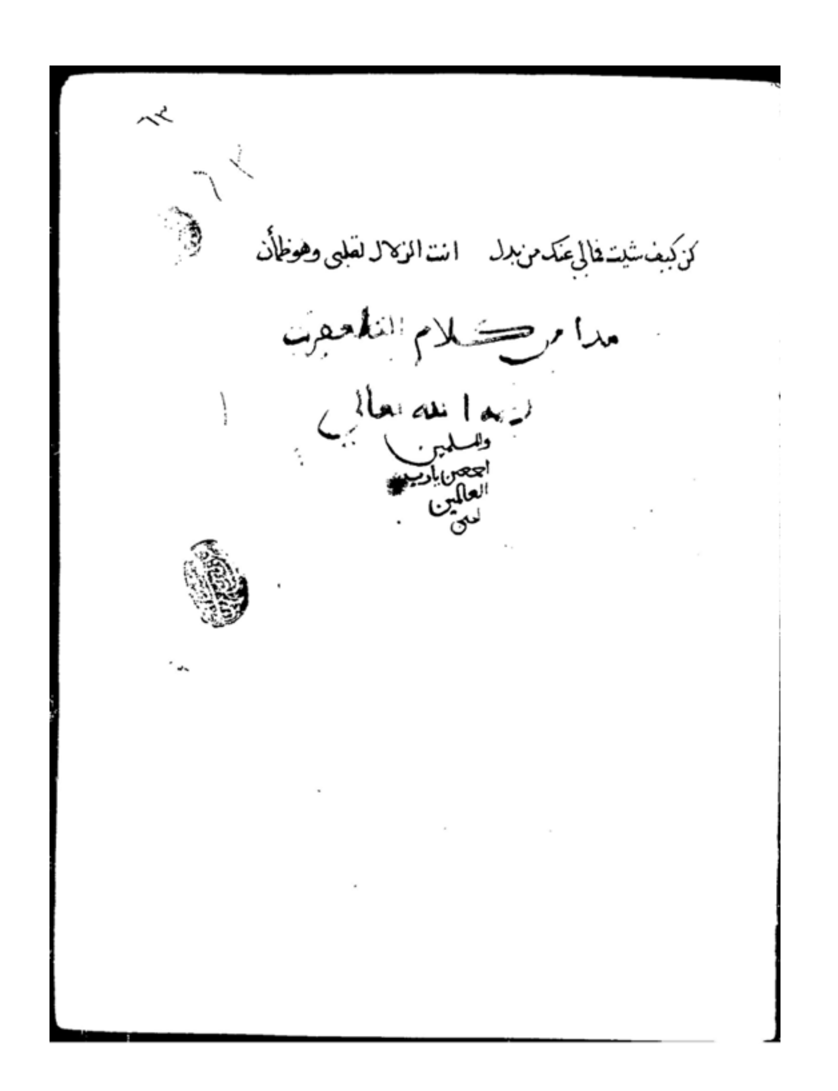
ايقنت ان من المدامة ريقه ... لما بدا در الحباب منضدا

وعلمت ان من الحديد فؤاده ... لما انتضى من مقلتيه مهندا

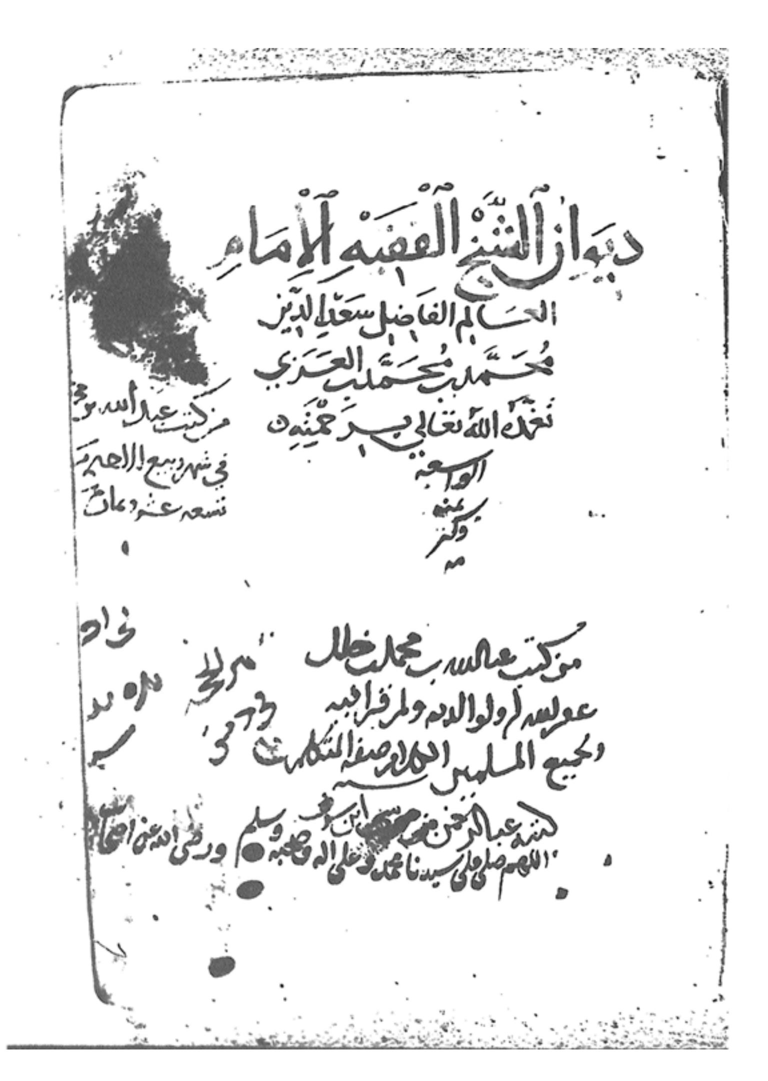
من منصفي من جوره فلقد غدا ... بدمي وسيف لحاظه متقلدا

سيف ترقرق في شباه فرنده ... فابى بغير جوانحي ان يغمدا

مخطوط مكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم 3362



مخطوط مكتبة الظّاهريّة بدمشق رقم 3362



ديوان الشيخ الفقيه الإمام
العالم الفاضل سعد الدين
محمد بن محمد بن محمد العزي
تغمده الله تعالى برحمته

مخطوط شستربيتي رقم 3866

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الفقيه الإمام

الفاضل سعد الدين محمد بن محمد بن

العربي تغمده الله برحمته

عفا الله عن عينيك كم سفكت دما وكم فوقت نحو الجوانح أسهما

أكل حبيب جائز قتل محبه حرام عليه أن يرق ويرحما

هنيئا لطرفي بات فيك مسهدا وطوبى لقلبي ظل فيك متيما

تحكمت في قلبي لأنك مالكي ومن وجب في المالك المتحكما

أما العذب من ماء الشبيبة من ترى فيا خصره الممشوق

لم تشتكي الظما

حمى ثغره عني بصارم لحظه فلو رمت تقبيلا لذاك اللمى لما

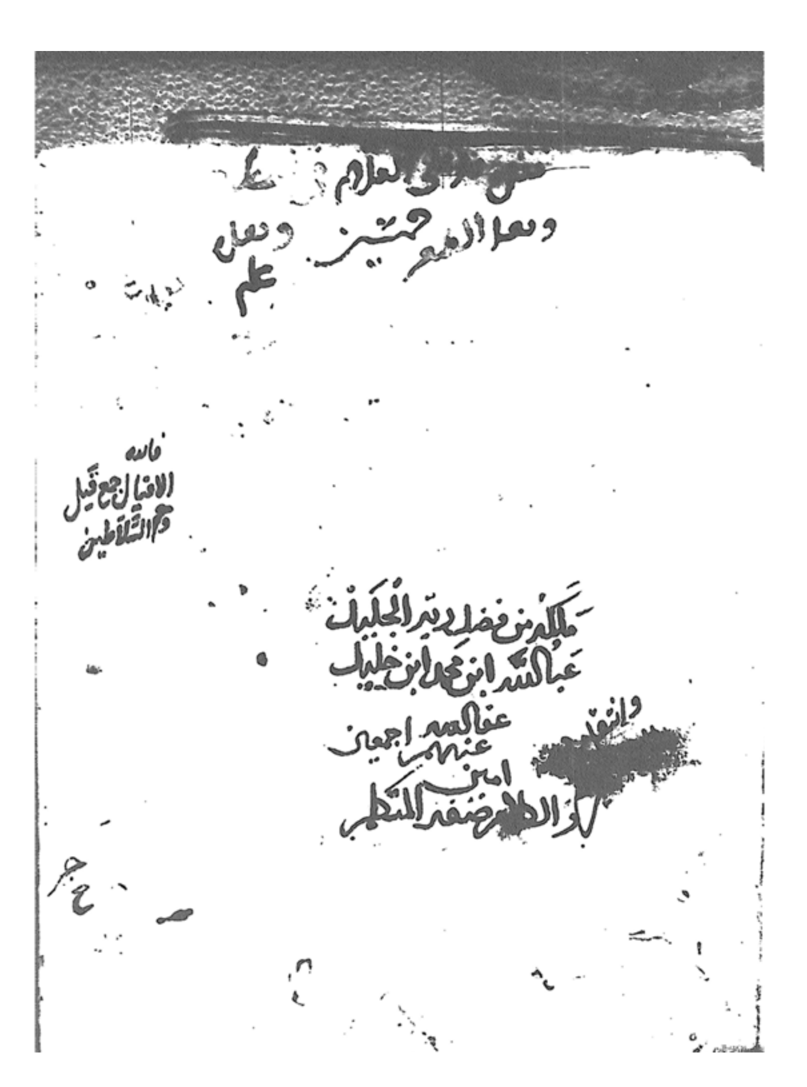
وقال أيضا

لام العذول على هواه وقلنا فأعاذ باللوى غرامه كابدا

العذول

باللوى

مخطوط شستربيتي رقم 3866



مخطوط شستربيتي رقم 3866

ديوان سعد الدّين بن عربي

[النّصّ المحقّق]

بسم الله الرّحمان الرّحيم

وبه ثقتي[1]، ونعم الوكيل[2]

[١]

قال[3] الشّيخ الفقيه الإمام الفاضل سعد الدّين محمّد بن محمّد بن العربيّ، تغمّده الله برحمته[4]:

[من الطّويل]

عفا اللهّ عن عينيك كم سفكت دما

وكم فوّقت[5] نحو الجوانح أسهما

أكـلّ حبيب حــــاز رقّ محبّه[6]

حـرام عليه أن يـرقّ ويرحما؟

هنيئا لطرف بات فيك مسهّدا

وطوبى لقلب ظلّ فيك متيّما[7]

تحكّمت[8] في قلبي لأنّك مالكي

بروحي أفدي المالك المتحكّما

أمّا القدّ من ماء الشّبيبة مرتو

فيا خصـره الممشوق لم تشتكي ظما[9]؟

حمى ثغره عنّي[10] بصارم لحظه[11]

فلو رمت تقبيلا لذاك اللّمى لما[12]

[٢]

وقال[13] أيضا[14]:

[من الكامل]

لام العذول على هواه وفنّدا

فأعاد باللّوم الغرام كما بدا

رشأ[15] قد اتّخذ الضّلوع كناسه[16]

والقلب مرعى، والمدامع موردا

ثمل القوام[17] إذا بـــدا، وإذا رنا

فضح الغزالة والغزال الأغيدا[18]

كالورد خدّا، والهلال تباعدا

والظّبي جيدا، والقضيب تأوّدا

مترنّح الأعطاف من خمر الصّبا

أوما تراه[19] باللّحاظ معربدا؟

أيقنت أنّ من المدامة ريقه

لمّا بدا درّ الحباب منضّدا

وعلمت أنّ من الحديد فؤاده

لمّا انتضــى من مقلتيه مهنّدا

سيف ترقرق في شباه[20] فرنده[21]

يأبى[22] بغير جوانحي[23] أن يغمدا

من منصفي من جوره فلقد غدا

بدمي[24]، وسيف لحاظه متقلّدا[25]

زرق الأسنّة في الرّماح، فلم أرى

في رمح قامته سنانا أسودا؟[26]

آنست من وجدي بجانب خدّه

نارا، ولكن ما وجدت بها هدى

متورّد الوجنات، ما حيّيته[27] إلاّ

ارتـدى ثـوب الحيـاء مورّدا

ألقيت إكسير[28] اللّحاظ بخدّه

فقلبت فضّة وجنتيه عسجدا[29]

[٣]

وقال[30] أيضا في غلام لابس ثوب قاضياني[31]:

[من الخفيف]

مـذ تـردّيـت[32] ثوبـك القاضياني[33]

حكم الحسن أنّ ما لك ثانـي[34]

قـــد روينا أنّ القضـــاة بعـــدن

واحد، والجحيم فيها[35] اثنــــــان

وأرى الأمـر هاهنا ظلّ بالعكس[36]

فحكمـــا الدّاريــــن مختلفـــــان[37]

ففؤادي في النّـــار قـــاض، وفي

جنّة عدن من جسمك[38] القاضيان[39]

[٤]

وقال أيضا[40]:

[من الكامل]

لم أنس حين غدوت لابس حلّة

أضحى عليها من جمالك رونق

بعمامة عمّت جـــوى فكأنّهـــا

فلك، ووجهك بـــدره المتألّـــق

إن كنت حين أراك أخضع هيبة

وأغضّ طرفي عن سناك وأطرق[41]

فالقلب منّي ليس يغفل دائما

بل كلّ جارحة إليك[42] تحدّق

[٥]

[وقال][43]:

[من الطّويل]

حللت سويداء ناظري وفؤادي

فلست أبالي بعدها ببعاد

أأخشى ضلالا في هواك عن الهدى

ولي من سنا هدي المحبّ هادي؟

فليتك لو حلّلت قتلي في الهوى

مننت، فما حرّمت طيب رقادي

ووجهك هذا يا حبيبي لم يزل

مرادا لعيني، وهو عين مرادي

يمينا، لقد شرّفتني إذ أهنتني

وأعتقتني لمّا ملكت قيادي

وأحييتني لمّا ملكت حشاشتـي

فها أنا حــيّ قائــم بجماد

وما هذه عندي بأوّل منّة

وكم من أياد قبلها وأيادي

أهيم إذا عاينت شخصك مقبلا

وإن كان منّي في صميم فؤادي[44]

وأبدو إذا ما أضمرتك جوانحي

وأخفى إذا شاهدت نورك بادي

[٦]

وقال أيضا[45]:

[من المتقارب]

أقـــــدّك أم غصــــن ناضــــــر

ووجهـــك أم قمــــر زاهــــر؟

وعطفـــك أم أسمــــر ذابــــل

ووجهـك أم أبيــض باتـــــــر؟

وجفنـــك منكســـر بالفتـــــور

ولكـــــنّ ناظـــــره كاســـــــــر

فهـاروت[46] لـو كــان في عصـــــرنا

لحيّـــره طرفـــــك السّاحـــــــر

ومنظــوم ثغـــرك لمّا بـــــدا

تعلّـم من نظمهـــا الشّاعـــــر

وبي بـــدر تمّ إذا ما سعـــى

يحـــــار لخطرتــــه الخاطــــر

تحكّم في مهجتـــي ناظـــــر

له فاتـــك فاتــــن فاتـــــر

وفي ثغـــره شاعـــر ناظـــــم

وفي مقلتـــــي كاتـــــب ناثـــــر

[٧]

وقال أيضا[47]:

[من الطّويل]

تهيم ببدر ثمّ ترجو له قربا

لعمري لقد حاولت ممتنعا صعبا

إذا كنت تهوى البدر فاقنع بأن ترى

سناه على بعد، وإلاّ فمت كربا

فإن لم يدعك الدّمع[48] فانظر جماله

بقلبك، إن أبقى الغرام لك القلبا

وإلاّ فيكفيك الخيـــال مسلّمــا

فإن كنت من تجفو[49] مضاجعه الجنبا

فكن قانعا منه، وحسبك مفخرا،

بأنّك تضحي مستهاما به صبّا

[٨]

وقال أيضا[50] (رحمه الله) يصف روضة[51]:

[من الكامل]

وحديقة للزّهـر أصبح روضها

وسماؤهــا للنّخـــل والرّمّـــــــان

سحبت بها السّحب الذّيول وقلّصت

فيها ذيول ملابــس الأغصـــان

أهدى لها الجوّ النّدى لمّا انثنت

تثنــي عليـه ألســن السّوســان[52]

وافتــرّ ثغــر أقاحهــا متبسّمـا

إذ دغدغتـه أنامـــل[53] الرّيحــــان

قرص الحيا[54] خدّي[55] بنفسجها، فلم

خجلت خدود شقائـق النّعمان؟

وحدائـق[56] المنثـور قـد نظمت بها

لكتيبـــة ذهبيّـــة الصّلبـــــان

خطرت بها ريح الشّمـال مريضة

مرضـا تكفّل[57] صحّـة الأبـدان

والماء يسبح في خلال بروجها

كالسّيف يرعد في يمين جبـــان

شرب القضيب على غناء هزاره[58]

فأمالـــه بترجّــــع الألحــــان

[9]

وقال أيضا[59]:

[من البسيط]

يا دير مروان[60]، كم أفنيت من زمن

روّى محلّك منهلّ من المزن؟

تلوح منك رسوم طالما شهدت

بكلّ ما شاهدت من منظر حسن

دير عليه صروف الدّهر دائرة

بانت رهابينه[61]، والدّير لم يبن

منذ أيقنت أنّ ذاك السّهل منه ثوى

تردّيت[62] عليـه ملبـس الحـــزن

[١٠]

وقال أيضا، من أبيات في الصّاحب تاج الدّين بن مهاجر[63] يستنجز وعده في ذكر[64] درس:

[من الطّويل]

لقد زرع المملول حبّة قلبه

بربعكم من غير شكّ ولا لبس

وأمطرها من راحتيك سحائبا

وعمّا قليل نجتني[65] ثمر الغرس

وقد أدركت[66] من جود كفّك أنعما

وهل بعد إدراك الزّروع سوى الدّرس؟

[١١]

وقال أيضا (رحمه الله)[67] يصف دواة[68]:

[من الخفيف]

ودواة من أنـفـــــــــــع الأدوات

مصطفاة لما حوت من صفـــات

قد أهدت مدادها كـلّ عين

وحبتهــــا[69] القلـــوب بالحبّـــات

فلكم جمعت يواقيت ألفـــاظ

وكم فرّقـــت من الأقـــوات

إن غدت[70] منبع الحياة فلا غر

و، فمـــاء الحياة في الظّلمات

[١٢]

وقال أيضا (رحمه الله) يصف بركة[71]:

[من البسيط]

وبركة خشيت طعن القناة لها

فاستلأمت زردا[72] مستحكم الحبك

سال النّضار بها والماء فالتأما

ما بين منسكب فيها ومنسبك

لقد تصيّد قلبي حسن منظرها

أما رأيت حباب[73] الماء كالشّبك؟

[١٣]

وقال[74] أيضا[75]:

[من الطّويل]

أليلة وصل كنت أم ليلة القدر؟

سقى عهدك الماضي عهاد[76] من القطر[77]

لئن كان ذاك العهد ولّى ولم يدم

فإنّي أراني له[78] دائم الذّكر

أآمل أنّ الدّهر يسخـو بردّه

فواخيبتا[79]، ما ذاك من شيم الدّهر

إذا لم يضع عمري عليه تأسّفا

وحزنا وتذكارا، فواضيعة العمر[80]

وبي[81] رشأ أهوى رشاقة قدّه

إذا ما انثنى، يا خجلة الغصن النّضـر

أيا صنم الحسن الّذي فتن[82] الورى

وبرهان قولي أنّ قلبك من صخر

سباني ثغر منك كالدّرّ نظمه

ويا[83] من رأى[84] درّا يشبّه بالدّرّ[85]

أشاهد ريقا منك[86] كالشّهد طعمه

وما ذقته يومـــا، ولكنّنــــي[87] أدري

[١٤]

وقال أيضا[88]:

[من الكامل]

حتّى متـى أنا صابـر يا هاجـر؟

أترى لهذا الهجر عندك آخر؟

ما كنت لولا نظم ثغرك ناظما

وبوصف ثغرك صحّ أنّي شاعر

ولقد علاني لاحمرار خدوده

فرط اصفرار حار منه النّاظر

فاعجب له عرضا يقوم بذاته

إذ ليس لي[89] جسد لسقمي ظاهر

قلبي إليك يميل طبعا في الهوى

فإلام يثنيه[90] العذول الغاير؟[91]

ولقد عهدت النّار شيمتها الهدى

وبنار خدّك كلّ قلب حائر

لا تخش من نار بخدّك أضرمت

فالبدر للفلك الأثير مجاور

وقال أيضا[92]:

[من الطّويل]

كلفت بظبي لا يرى غير نافر

فإنّي بالظّبي النّفـور لراضـــي

أما وجهه فيه الشّفاء لمدنف[93]

فما باله لم يحو غير رياض[94]؟

[١٦]

وقال[95]:

[من المتقارب]

لعمــري لقد بهت العاذلـــون

لــــــورد بوجنتـــــه مـــــــورق

وقالوا: زهــا وجهــه بالرّياض

فقلــت: صدقتـــم، وبالمنطـــق

[١٧]

وقال أيضا[96]:

[من الكامل]

ما شان ثغر معذّبي كبر ولا

صغر، تضاءل في العيون فأفرطا

الجوهر الغالي[97] كما زعموا، فلم

!شاهدت جوهر ثغره متوسّطا؟

[١٨]

وقال[98] أيضا[99]:

[من الكامل]

تالّله[100] ما لمعذّبي في حسنه شبـه

فأيّ حشـى عليه لم يهم[101]؟

لام العذار، وميم مبسمـه، على

ما أدّعي، من حسنه برهان لم[102]

[١٩]

وقال أيضا في غلام[103] قصير الشّعر[104]:

[من الطّويل]

قيل: قصير شعر من قد هويته

فقلت: دعوني، ما أرى منه مخلصا

محيّاه شمس قد علت غصن قدّه

!فلا عجبٌ للظّلّ أن يتقلّصا

[٢٠]

:وقال أيضا في غلام[105] عطّار[106]

[من الكامل]

أحبب بعطّار[107] تــأرّج عطـره

لكن وجدت نسيـم[108] فيه أعطـرا

حاولت رشف رضابه، فسخا به

لي مــرّة، وأبــاح منه المسكرا

كرّر عليّ شراب ريقك ثانيا

فأجاب: ليس شراب فيّ مكرّرا

[٢١]

:وقال[109] أيضا[110]

[من الخفيف]

يا خليليّ، في الزّيادة[111] ظبي

سلبت مقلتاه جفني رقاده

كيف أرجو السّلوّ عنه[112] وطرفي

!ناظر حسن وجهه في الزّياده؟

[٢٢]

:وقال[113] أيضا[114]

[من الكامل]

يا كعبة الحسن الّتي[115] بضمائري

أبـــدا أقبّـل ركنهـا وأصافــح

إنّي أشاهد من عذارك عنبرا

آقرب لأبصـر هل لديه روائح[116]

[٢٣]

:وقال[117] أيضا، وكتب بها إلـى القاضـي محيـي الدّيـن بن زكـيّ الدّيـن[118]، وهـو بمصر[119]

[من الخفيف]

يا مقيما بمصـر سقيا لدهر

فزت فيه[120] بالقرب منك[121]، ورعيـــا

إنّ قلبي أماتـــه[122] ألـم البيـــن

فأضحى مـــراده حيث يحيـــى

[٢٤]

وقال[123] أيضا، وكتب بها أيضا إليه بمصر[124]:

[من الخفيف]

أتـــرى باللّقاء منك أفــــوز

ولذاك النّــوال[125] منك أحــوز[126]؟

قد تحقّقت مذ سكنـت بمصـر

أنّ قلبي مصـر، وأنت العزيـز

[٢٥]

وقال[127] أيضا، وكتب بها إليه بمصر[128]:

[من الطّويل]

أحبّة قلبي، أين من قلبي الصّبر

ومثواكم مصـر؟ فيا حبّذا مصـر!

لفرط غرامي بالصّعيد وأهله

يروّي صعيد الأرض أدمعي[129] الغزر

رعا الله أيّاما تقضّت بقربكم

هي العمر، بل من بعض ساعاتها العمر

مقيم على العهد القديم بجلّق[130]

محبّ لكم ما من خلائقه الغدر

ولكن له قلب لديكم[131] مقرّه

ولا عجب للقلب أن ضمّه الصّدر[132]

وما اختار كتب النّظم إلاّ تفاؤلا

لينظم شمل منه فرّقه الدّهر[133]

على أنّ في نثر الدّموع كفاية

فمن نثرها سطر، ومن نظمه مطر[134]

[٢٦]

[وقال[135] أيضا][136]:

[من مجزوء الكامل]

يا أيّهـــا الرّشـــأ الّـــذي

بالحسن قــد فـــاق البشـر[137]

انهض إلى شـــرب المـــدا

م فقد دنا وقــت السّحـــر[138]

أوما تـــرى بحــر المجرّة[139]

فيــه أنـــــــواع الــــــدّرر؟

والـــرّوض يضحــك[140] كلّمـــا

بكـت السّحائــب بالمطــــــر

والــورق[141] تنــدب شجوهـــا

من فــوق أغصـــان الشّجـر

فسعـــى بـــــراح خلـتـهــــا

من وجنتيــــــه تعتصـــــر

كـالـشّمــــس إلاّ أنّـهــــــــا

تجلـى على كفّـــي قمــــر

[٢٧]

وقال[142] (رحمه الله تعالى)، وكتب بها[143] إلى الحافظ اليغموريّ[144]:

[من المنسرح]

يا حافظ الدّين والمودّة والعهـ

ـــد، ولـبّ الأشعـار والسّيـر

ومن إذا ما خطبت صحبته

أمهرني[145] صفوها بلا كـــــدر

لفظك[146] درّ، وغيـــره صـــدف[147]

شتّـان بين الأصـداف والـدّرر

يمرّ نحو العقـول يسحرها[148]

كما يهبّ[149] النّسيم في السّحر

عندي راح من فرط ما لطفت

لم يبق من عينها سوى الأثر

تخالها في الكؤوس إذا[150] مزجت

شمسا علتها النّجوم، في قمـر[151]

كالتّبر، كلّ النّفوس تعشقها

وذاك ســرّ الإله في البشـــر

يديرها من يديــه معتـــدل

صورتــه من بدائـــع الصّور

قضيب بان، عليه بدر دجى[152]

فهل سمعتم بمثل ذا الثمر؟

يسقيك من كأســـه وريقتــه

ما شئت من مسكر ومن عطر

في روضة، والرّبيع ينسجها،

قد طرّزتها لنا يــد الزّهر

ما بين آس، ونرجــس عبــق

وبين ورد وسوســن نضـــــر

والغيم يبـــدو كأنّـــه ملك

أقبل في جيشه من السّفر

فكلّما هــبّ نحونا[153] طربـــا

نقّطنا من نـــداه[154] بالمطـــر

[٢٨]

وقال أيضا (رحمه الله) ملغزا في نسرين[155]:

[من الوافر]

ومشموم له عرف ذكـــيّ

وفي تصحيفه بعض الشّهور[156]

إذا أسقطت خمسيه، تـــــراه

عيانا في السّماء وفي الطّيور[157]

[٢٩]

وقال[158] ملغزا أيضا[159]:

[من مخلّع البسيط]

وغـــــادة حسنهـا المفدّى[160]

أقـــــام للآئميـن عـذري

تفوق كلّ الملاح طـرّا

بصبـح وجـه وليل شعر

رشيقة القدّ في[161] اعتدال

قد كحّلت طرفها بسحر

كأنّمـــا ثغرهـــا حبـــــاب

أطــاف بريقهـا من خمـــر

مقرّهـا في صميم قلبـــي

والشّمس تجـري لمستقرّ)[162](

وقال[163] أيضا[164]:

[من البسيط]

[قم][165] عاطني الرّاح، إنّ الصّبح قد سفرا

وأنجم اللّيل ولّى جيشها زمرا

وقابل الشّمس إحسانا بمشبهها

فللحميّا شعاع يخطف البصرا

من كفّ ساق، أغنّ الطّرف، معتدل

مثل القضيب إذا ما ماس أو خطرا

حلو المراشف، معسول اللّمى، غنج

كالبدر لمّا بدا[166]، والظّبي إذ نظرا[167]

وافى إليّ وكأس[168] الرّاح في يده

فخلت من لطفه أنّ النّسيم سرى

لا[169] تدرك[170] الرّاح معنى من محاسنه[171]

والشّمس لا ينبغي أن تدرك القمرا[172]

وقال[173] أيضا[174]:

[من الهزج]

أيا من حسنــه الأقصـــــى

ولكــن قلبـــــه الصّخـــــر ه

أما ترثـــــــــي لمشتـــــاق[175]

يقضّـــي[176] بالمنـــــــى عمـــر ه؟

إذا ما زمــــــزم[177] الحــــــادي

رمــــــى في قلبــه جمـــر ه

وأنّـــى كـــــان من يهـــوى

يولّـــــــي[178] وجهــــه شطــــــر ه

وظبي من بنـــــي الأتـــراك

فـــي أخلاقـــــــــه نفـــــــر ه

بـدا في الـــــــدّرع مثل الرّمـح

فـــــي الأعطــــاف والسّمــــر ه

فيــــا للّه من بـــــــــــدر

يروق الطَّــرف في النَّظـــره[179]

[32]

[وقال[180] أيضا][181]:

[من الخفيف]

وندامى مثل الكواكب زهــرا

تجتلي النّفس منهم أزهـــارا

يتجـارون كالـــزّلال نشـــــاوى

ويهبّـــون كالنّسيـم سكــــارى

يوردون الأخبار طورا، وطـورا

ينشدون الألحــــان والأشعـــــارا

كلّما دارت المــــدام عليهــم

ألبستـهــم سكينـــة ووقـــــــارا

لا تـراهـــــم يكلّفون جليســــا

صـرف راح، ولا كؤوسـا كبـــارا[182]

[33]

وقال[183] أيضا[184]:

[من مجزوء الرّجز]

وكاتبيـــــــــن كـــــــــــرام

تـعاظمـــــــوا أقـــــــــــــدارا

توارثـــوا الفضــل والجـــــود[185]

وشيمــــــــة[186] ووقـــــــــــــارا

يعيـــش فيهـــــم أثيـــــــرا

من سامهـــــم إيـثـــــــارا

لو لم يكونـــوا صـــــدورا[187]

مـــــا أودعــــوا الأســـــرارا

[٣٤]

وقال أيضا[188] يمدح الشّيخ عليّ الحريريّ[189] (رحمه اللّه)[190]:

[من الوافر]

سمعـت بــأنّ خيركــم عليّ[191]

حبـــاه اللّه منه بالحبـــــور

إذا حضـر السّماع[192] يتيه عجبا

بما أوتيه من عزم الأمور

فـــــلا تولـــوه تعنيفـا ولـومـــا

فما تدرون أســـرار الصّدور

ومن ذا في السّماع له مقام

إذا سمعت مقامات الحريري[193]؟

[٣٥]

وقال أيضا (رحمه اللّه تعالى) من قصيدة[194]:

[من الخفيف]

بدر تمّ لولاه لم يكن الصّبح

جبينـــا، ولا المســـاء عـــذارا

كلّل الرّوض ثغره أقحوانـــا

وكستـــه خــــــدوده جلّنـــارا

خضـر العارضين بتّ بعينيه

كليما، لا أستطيـع اصطبـــارا

من دموعي عليه ألفيت في اليمّ

وآنست من ضلوعي نـــارا

[٣٦]

وقال[195] أيضا[196]:

[من السّريع]

اخلع على الكأس عـذار الوقــار

وسامح الخمر بذنب الخمار[197]

وعنّف اللاّئــم في شربهــا

وخلّني من ذلّــة الاعتـــذار

واستجلهـا عذراء[198] مع أهيـف[199]

عـذاره من صدغـه مستعـار[200]

[٣٧]

[وقال أيضا][201]:

[من البسيط]

أنتم رجائي، وفي معروفكم طمعي

وأنتم عدني والسّول والأمــل

وليس لي غيركم ذخرا ولا مقصدا

أشكـو إليه إذا اشتدّت بي العلل

ما جل خطب ذنوبي عندكم

ففـــي فتوّتكم[202] آستحقـر الجلل

[38]

وقال[203] أيضا[204]:

[من السّريع]

إنّـــي، وإن أصبحـت سنـيهـــا[205]

أحـبّ آل المصطفـى الهاشمـــي

في حالة السّخط أوالي الرّضا[206]

وأقتدي في الغيــظ بالكاظم[207]

[٣٩]

وقال[208] أيضا[209]:

[من البسيط]

ومجلــس راق من واش[210] يكـــدّره

ومن رقيب له في اللّوم[211] إيلام

ما فيه ساع سوى السّاقي، وليس به،

على النّدامى سوى الرّيحان، نمّام

[٤٠]

وقال في غلام ساق[212]:

[من السّريع]

يا حسن ساق وجهه جنّة

فنحن فيها في نعيم مقيم

حكـــى تثنّـــي لين أعطافـــه

رشاقة الغصن ولطف النّسيم

[41]

في غلام[213] عليه بغلطاق مقندس[214]:

[من الطّويل]

ولمّا بدا في بغلطاق مقنـدس[215]

غزال حكى ضـوء الهلال جبينه

توهّمته إنسـان عينـي، أطبقت

عليه جفونـي هدبهـا لتصونـه

[٤٢]

وقال أيضا[216]:

[من البسيط]

يا خيرة الحيّ من أكناف نعمان[217]

رفقا بقلبي الهائـــم العانـــي

لا تنكروا أنّ ألحاظا سفكن دمي

فليس نكرا سيوفا بين أجفان

رحلت عنكم بلا سمع ولا بصر

فكيف أنظر أو أصغي لسلوان؟

دمعي يفيض، وأجفاني مؤرّقة

فلست أطمع أنّ الطّيف يغشاني

.[43]

وقال أيضا في غلام عليه بغلطاق مقندس[218]:

[من الطّويل]

وأهيف مثل الغصن هزّته قرقف[219]

مـن الكأس، وهـو قرينـــــي

رأيت عليه بغلطاقا مقندســا

به صفرة من لوعتي وشجوني

ولو لم يكن عندي عزيزا كناظري

لما صننته يوما بمثل جفوني

[٤٤]

وقال[220] أيضا[221]:

[من الكامل]

ومهفهف يحمي بـرود[222] رضابه

بصـوارم سلّـت من الأجفـان

كتب العـذار، بليقة[223] مسكيّـة،

في خدّه سطرا من الرّيحان

[45]

وقال أيضا، وقد طلب أن يقطعه السّلطان نوى[224]:

[من الكامل]

يا أيّها السّلطان الّذي إيثاره

يستغرق الفلك الأثير بما حوى

انعم عليّ، وجد بما ناولته

لا زلت يا مولاي منصور اللّوى

ولقد ضربت لعارف متأدّب مثلا

على عرش البيان قد استوى:

من كان بعض هباته لعفاته[225]

نخل وبسر[226]، كيف يمنعني النّوى[227]؟

[٤٦]

وقال[228] في وادي الشّقراء بدمشق[229]:

[من الهزج]

ألا يـــــا وادي الشّقـــــــرا

ء[230] كم قـــد حزت من نـزهـــه؟

غيــــاض[231] ماؤهـــا يـجــــري

فمـــا في طيبهـــا شبهـــه

وكـــم بـــدر يـروق الطّـــر

ف فأمسـى منك في الجبهه

[٤٧]

وقال[232] أيضا يمدح الملك النّاصر[233] (رحمه الله) [234]:

[من الكامل]

سرّي بألسنـة الدّمـو ع علانـيـه

وشحوب جسمي في الغرام علانيه[235]

أخفي الهوى، ويذيعه يوم النّوى

حرق[236] عن[237] الواشين ليست خافيه

يا راحلين[238] عن الحمى، خلّفتم

جسدا بكم مضنى، ونفسا باليه

وسكنتم غور الحشا، فمدامعي

تجري شرائعهـا[239]، وعيني داميه

وأنا الفداء لحاضرين بمهجتي

أبـدا، وأشواقـي إليهم باديــه

لي مقلة إنسانها في حبّهم

رفض الكرى، ودموعها متواليه

وبمهجتــي من وجنتيه[240] جنّــــة

وقطوف صدغيه[241] لديها[242] دانيه

يستـلّ من ألحاظـه مستقبـلا

أسياف لحظ في الجوانح ماضيه

ما بعت روحي في هواه رخيصة

إلاّ لكون عذاره من غاليه[243]

أيسومنـي العـذّال عنـه تصبّرا

هيهات، ما أذني لذلك واعيه

خابت ظنونهم لــديّ، وإنّما

بندى صلاح الدّين نلت أمانيه

النّاصر الملك العليّ محلّه

ربّ المعاقل والحصون العاليه[244]

الواهب الآلاف جردانا[245] ضمّرا[246]

والهـازم الآلاف كفــرا طاغيــــه

كـلّ الفضائل ما حواها قبله

أحد سواه[247] في الملوك الخاليه

أنسى الأنام بجوده وبعفوه

كرم ابن زائدة[248]، وحلم معاويه[249]

يا أيّها الملك الذي صدقاته[250]

بين الورى مثل الغيوث الهاميه

لو لا الإطالة، والقريض مقصـّر

عن[251] حصـر مدحك، لم أدع من قافيه

[٤٨]

وقال[252] أيضا ملغزا في بازدار[253]، اسمه صالح[254]:

[من المنسرح]

يا سيّــدي، والأنـــــام كلّهم

حاشاك من جفوة ومن تيه

تهجرني هكذا[255] بـــلا سبــــب

ولأنــت[256] أدرى بمـا ألاقيـــــــه

لا تجرحن بالصّدود قلب فتى

وارجع إلى الله في تلاقيـــه

ومن عنائي أبيت ذا كلف

ببـازدار[257] أكـــــــاد[258] أخفيـــــه

أوّلـه في الهجــــاء مشتبــه

بخير فعـل مضـــى لبازيـــه[259]

إن كــان لـــي عاذلي كثالثه

فـــإنّ قلبــي لـــه كثانيــــه

وكيف أرجو، وصدغه شـرك

تصحيـف معكوســه لقاريـــــه[260]

[49]

وقال أيضا (رحمه اللّه) من قصيدة[261]:

[من السّريع]

فارقتكم، فالجسم من بعدكم

يا جيرتي، في حالة مضنيه

وشاهـد السّقـم الّذي قـد زكـا

فغيـر محتـــاج إلى تزكـيـــه

ذبت من الأشواق حتّى لقد

رثـى لي الشّامـت ممّا بيه

ظلّ فـــؤادي بين أبياتكـم

ونـــاره تضـرمهـــا الأهويـــــه

يا ذابح النّوم بطرفي، أما

رحمت قلبا ضـلّ بالأخبيه؟

وكـيـف لا يبكيكـم عاشــــق

حالته يـــوم النّـــوى مبكيه؟

أودى بــه الشّـــوق فأجفانــــه

من دمعها قـد سالـت الأوديــه

[50]

وقال أيضا[262]:

[من السّريع]

يا قمـــرا عارضـــه روضـــــة

نحن بها في جنّة عاليـــه

الــورد والرّيحان قد ضمّخــا

من صدغك الفتّــان بالغاليــه

وراحنــــا لطفـــك، لكنّمـــــا

حضـرتنــا حضـرتــك السّاميـــه

[٥١]

وقال أيضا[263]:

[من البسيط]

أحبابنا، ما رقى دمعي لفرقتكم

يوم الفراق، ولا جفّت عواديه

بنتم فلم يبق لي من بعدكم جلد

ولا فـــؤاد، ولا صبـــر أرجّيـه

وكم أمنّي فؤادي باللّقا كذبا

ولست أوّل من ماتت أمانيه

[٥٢]

وقال أيضا[264]:

[من الطّويل]

أقـول لعبّـاد، وقـد زاد بغيـه،

ولم يكفه ما قد رآه من الأمن

تملّكت أقطاع البلاد، ولم تجد

ولم تل معروفا بضـرب ولا طعن

فحتّى متى ذا البخل والجبن دائما

أما تستحي؟ كم تأكل الخبز بالجبن؟[265]

[٥٣]

وقال[266] أيضا[267]:

[من السّريع]

يا مانعي[268] القبلة في خدّه

فتّت قلبي، فهو مفتوت

لا تخش أنفاسي ولا حرّهـــا

فإنّمـــا خــــــدّك ياقـــوت

[٥٤]

وقال أيضا في جامع دمشق المعمور[269]:

[من الرّجز]

يا جامعـــا مــــــزّق[270] أحزاننـــا

أنت لعمري جامــع للسّـرور

وكيف لا تمسـي[271] سرور الورى[272]

وفيك، من تحت العروس، العبور؟

[٥٥]

وقال[273] أيضا[274] في صبيّ يقال له «ابن الفويرة»[275]:

[من الكامل]

زعموا بأنّ المسك فارته اغتدت[276]

تجنى من الظّبي الغرير وتجلب

نسبوا الفويرة للغزال، وما دروا

أنّ الغزال إلى الفويرة ينسب[277]

[56]

وقال أيضا[278] يرثي الشّيخ شمس الدّين بن سودكين[279]:

[من البسيط]

قالوا: قضى الشّمس إسماعيل فابك على

أسرار معرفة في القبر منطويه

فقلت، والقلب منّي ذائب كمدا

عليه، إذ أسخن النّاعون مقلتيه[280]:

شمس المعارف لم تغرب بلحد ثرى

وإنّما غربت في عيني الحميه[281]

[٥٧]

وقال أيضا[282] يرثي بدر الدّين بن جرير[283]:

[من البسيط]

يا بدر، إن كنت في ظلماء موحشة

فالبدر في سدف، والدّرّ في صدف

دفنت بالشّرف[284] الأعلى، ومن عجب

هبوط بدر الدّجى في ذروة الشّرف

[٥٨]

وقال[285] أيضا[286]:

[دوبيت]

أفدي قمرا لعاشقيه قمـــرا

إن واصلني فطال ما قد هجرا

النّمل على وجنته قد رقمت[287]

لا غرو إذا ما[288] واصلتها الشّعرا

[٥٩]

وقال[289] أيضا[290]:

[دوبيت]

يا من هو للقلب حبيب وحميم

ما أنت كريم، إنّما أنت كريم

يا ناظره الوسنان، لا غرو إذا

ما نمت عن المحبّ[291]، فالخدّ[292] رقيم[293]

[٦٠]

وقال أيضا[294]:

[من الخفيف]

ما بفيض الدّموع في الآماق

تتساوى مراتب العشّاق

إنّما الحبّ ما تعلّق بالنّفس

ولم تطّلع عليه المآقي

هذه سنّة الّذين تواصوا

لحفاظ الوداد والميثاق

كتموه عن الجوارح صونا

من وشاة الدّموع والأشواق

فمتى بـــاح مغــرم بهـواه

لم يكن صادقا على الإطلاق

[٦١]

وقال[295] أيضا[296]:

[من مجزوء الرّجز]

وشــــــــــــادن كمالـــــــــــــه[297]

حجّة من قـــــد عشقـــــه

قـــد لطفـــت أخلاقـــــه

سبحـــان من قـــد خلقـــه

مرّ النّسيم، لو ســــــرى

بقـــــــدّه لاسترقـــــــــــــه

والغصن لو مـــــــرّ بـــه

قـــــــام لــــه واعتنقـــه

ذو مبسم ألقــى عــل الـ

لــــدّرّ النّقـــــيّ رونقــــه

وريقــــــــــــه رائقــــــــــــــة[298]

كخمـــــــــــرة معتّقـــــــــــــه

ووجنـــــة قـــــد خلقـــــت

من نطفـــــــــة مخلّقـــــــه

كأنّمـــــــا حمرتهـــــا[299] الـ

ـورديّـــــــــة المنوّقـــــــــــه

مـــن الأصيـــل أصلهـــــا

فقـــــد جناهـــــا شفقـــه

من لـــــي بلحـــظ نابـــل

قوامـــــه مـــــا أرشقـــــه!

كاتـــب ذاك الخـــطّ قـــــد

قوّمـــــــــــه إذ مشقــــــــــه[300]

نســـــخ مجـــاز خصـــــره

سرّتـــــــــه المحقّقـــــــــه

حيّرنـــــــــي حاجبـــــــــه

بنونـــــــــــه المعرّقـــــــــــه

وعقـــرب الصّـــــــدغ الّـــذي[301]

بـــــــــــــواوه معلّقـــــــــــه

حسبـــــي به من قمـــــر

جمالـــــــــــه ما ألبقـــــه[302]

لو لاح في جنح الـدّجـــــى

جـــــــلا سنـــاه غسقـــــــه

قـــــــــام الدّليـــــل أنّـــــــه

شمـس النّـهـــــار المشرقـه[303]

ما مـــــــاس في قبائـــــــه

مثل الغصـــــون المورقـــــه

إلاّ وأحـــــــــــداق الـــــــــورى

بمـــا حـــــــواه محدقـــــــه

تموّجـــت أردافـــــه سبحـــا[304]

فالخصـر يشكـــــو غرقـــــه

وحيّـــــة الشَعــــــر غـــــــدت

بذيلـــــــــــــــه معتلقـــــــــــــــه[305]

كم مقلة باتت بـــــــــه

باكيــــــــــــــة مؤرّقـــــــــــــــــه

ومهجـــــــة بحـــــرّ مــــــــــــاء

ودقهـــــــــا[306] محترقـــــــــــــــــــه؟

[62]

وقال[307] أيضا[308]:

[من الكامل]

كم بين بانات الحمى[309] وعقيقه

من مغرم صبّ[310] الفؤاد مشوقه؟

دنف تقسّمـه الغرام، فطرفه

لسهــــاده، وفـــــؤاده لحقوقـــــه

حيران، صبّ القلب، عــــادم

صبره يوم النّــوى، لا يهتدي

جرحت جوارحه لحاظ ممنّع

حلو التّجنّي في الهوى[311] معشوقـه

رشأ يحاكي الشّمس عند طلوعها

حسنا، ويحكي البدر عند شروقه

نشوان من خمر الجمال، فثغره

حبب تولّد من مدامة ريقه

أهدى إليه الرّوض آس عـذاره

وحباه من وجناتـــه بشقيقـه

ساق يدير عليك من ألحاظه[312]

أضعاف ما يسقيك من إبريقه

فبقيت نشوان الفـؤاد متـيّمـا

من سحـر عينيه وكأس رحيقه

[٦٣]

وقال[313] أيضا[314]:

[من المجتثّ]

من الخلـــــــيّ المفيـــــــــق

إلـــى رفيـــــق الطّريـــــــــق

كتبت من غيـــــر شـــوق

إليــك يـــا لا صديقـــــــي[315]

ومـــا سفحـــت دموعـــــي

ولا شرقـــــــــت بريقـــــي

وجملـــــة القـــــول أنّـــــي

إليـــــك غيـــــــر مشـــــوق

[٦٤]

وقال[316] أيضا[317]:

[من مجزوء الكامل]

بطل التّناسل في الـــــورى

بـين اللّياطـــة[318] والسّحاقـــــــه[319]

وغدا الّـذي لا يرتضـي هـــذ

ين من أهـــل الحماقـــــه!

[65]

وقال أيضا[320]:

[من الكامل]

ولقد شربت من الكروم مدامة[321] صرفا

يروقــك لطفهــا ويشـــــــــوق

صهباء[322]، صافية العصير، كأنّما

عنقودهــا في كرمهـــــا راووق[323]

[66]

وقال[324] أيضا[325]:

[دوبيت]

أفدي رشأ فاق جميع البشـر

بالبهجة[326]، لولا قصـر في الشّعر

لو لم يطل النّهار من قامته

ما خصّص ليل شعره بالقصـر

[٦٧]

وقال[327] أيضا[328]:

[دوبيت]

القهوة لم تحمرّ[329] إلاّ خجـلا

إذ أصبح ريق فيك منها[330] بدلا

من شبّهه بالخمر، إن كان عنى

في السّكر، وإلاّ مطعم الخمر فلا[331]

[٦٨]

وقال[332] أيضا[333]:

[دوبيت]

يا ليلي، ألا طلت[334] باللّه عليك

قد زارني الحبيب، والأمر إليك

ناداني: لا تخش طلوع الفجر

!ما يطلعه وشمسه طوع[335] يديك؟

[69]

وقال[336] أيضا[337]:

[دوبيت]

لمّا شكت النّفس إليه البلوى

ناجاني في سرّ، فنعم النّجوى[338]:

لا تعتقدن أنّـــي أخشـى جزعـــا[339]

في قتلك، ها خطّ عذاري الفتوى

[٧٠]

وقال[340] أيضا[341]:

[دوبيت]

«أقّوش»، فدتك النّفس يا «أقوش»

خدّي بدمـــــاء مقلتي منقوش

من ريقك أم شاربك المخضرّ[342]

سكران مدام، أم أنا[343] محشوش[344]؟

[٧١]

وقال[345] أيضا[346]:

[دوبيت]

قالوا: بهوى[347] «لؤلؤ»[348] تقضّى العمر

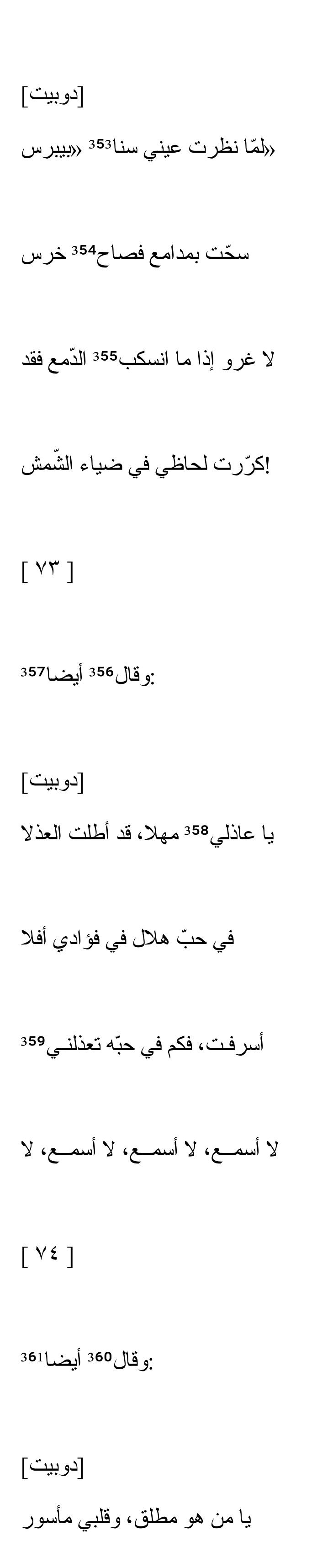
فاهجره، فما يسليك إلاّ الهجر

هل أهجر من له فؤادي صدف

والجسم له فلك ودمع عيني[349] البحر[350]؟!

[٧٢]

وقال[351] أيضا[352]:



[دوبيت]

«لمّا نظرت عيني سنا[353] «بيبرس

سحّت بمدامع فصاح[354] خرس

لا غرو إذا ما انسكب[355] الدّمع فقد

!كرّرت لحاظي في ضياء الشّمش

[٧٣]

وقال[356] أيضا[357]:

[دوبيت]

يا عاذلي[358] مهلا، قد أطلت العذلا

في حبّ هلال في فؤادي أفلا

أسرفت، فكم في حبّه تعذلني[359]

لا أسمع، لا أسمع، لا أسمع، لا

[٧٤]

وقال[360] أيضا[361]:

[دوبيت]

يا من هو مطلق، وقلبي مأسور

ما جفنك إلاّ كاسر، لا مكسور

لا طاقة لي بسيف لحظ مشهور

أغمده بنعمة المليك المنصور

[٧٥]

وقال[362] أيضا[363]:

[دوبيت]

يا بدر دجى، قلبي في[364] مغربه

الصّدر كناس أنت من ربربه[365]

ها جسمك جوهر، وجسمي عرض

ما أسعده لو أنّه حلّ به!

[٧٦]

وقال[366]:

[من الطّويل]

سرت نفحة بين الكثيب ونعمان

نعم، فأبانت عن شذا الرّند[367] والبان[368]

معطّرة الأنفاس، مسكيّة الشّذى

بليلة[369] أرداني بها الشّــوق أردان

روت عن أهيل الحزن[370] طيب رسائل

فهاجت لذكرى ساكني الحزن أحزاني

فيا حبّذا الوادي الّذي دون سفحه

مراد لأجفان، ونـــــاد لخلاّن

ومربض آساد، ومركض سبــق

ومربـــع أرام، ومرتـــع غـــــزلان

ترى جيرة عن أيمن الغور[371] باللّوى[372]

على العهد أم خانوا عهودي وأيماني؟

لهم من فؤادي خالص الودّ في الهوى

وإن شيب فيهم مدمعي بدمي القاني

[77]

وقال[373] أيضا في غلام نصرانيّ طبيب[374]:

[من الطّويل]

كلفت بريم عابد لابن مريم

يجور على ضعف[375] الكئيب المتيّم

طبيب، ولكن للمحبّين ممرض

حكيم، ولكن فعله غير محكم

له ناظر للعاشقين مناظـــر

ودلّ كفيـل بالدّليـــل المسلـــم

فصول لكليّات وجدي، لم تزل[376]

دموعي تمليها، ولو لم تكلّم[377]

فهل لي منهاج إلى عطف قلبه

فإنّ به تقويم صحّة مغرم؟

[٧٨]

وقال[378] أيضا[379]:

[من الكامل]

يا باخلا عنّي بعذب رضابه

وأراك تنهل[380] منه عـــــود أراك

كـلّ يعطّر[381] ثغـره بسواكــه

ورضاب فيك معطّر المسواك

[٧٩]

وقال أيضا من قصيدة، وكتب بها إلى الصّاحب جمال الدّين بن مطروح[382]، وهو بحمص[383]:

[من الطّويل]

مقيم بقلبي مذ رحلت وداده

لأنّ على علياك أضحى اعتماده

ولاؤك من دون البريّـة دينـه

وحبّك من بين الأنام اعتقاده[384]

ليهنيك عيد عند عبدك، لم يعد

لبعدك، يا من هدّ ركني بعاده

وما جلّق إلاّ بقربك موطن

لديه، وإلاّ أرض حمص بـلاده

لئن شقتم قلبي سويداه أنتم

وإن شقتم طرفي فأنتم سواده

أمات فؤادي بعدكم ألم النّوى

لذلك أضحى حيث يحيا مراده

[٨٠]

وقال[385] أيضا[386]:

[من الطّويل]

عذارك من ندّ يجلّ عن النّدّ

وريقك شهد، لا كرامة للشّهد

ولحظك سيف، كيف أصبح قاطعا

وليس له – والله – في الحسن من حدّ؟

حبيبي شرّفني بكتبك منعما

فقد حسنت شرعـا مكاتبة العبد

رعا الله بدرا زار من غير موعد

سأشكـر محبوبا يـزور بـلا وعــد

ويصبح للإخلاص قلبي تاليا

ويمسـي لساني تاليا ســــورة الحمد

ولله جيران على أيمن الحمى

لهم أبدا منّي حنوّ على البعد

لقد حملت ريح الصّبا من ديارهم

أحاديث يرويهنّ[387] عن عذب الرّند

فأهدت إلى قلبي سرورا على النّوى

فيا حسن ما تملي ويا طيب ما تهدي

أيا سادة ملّوا، وملت إليهم

وخانوا، ولي قلب مقيم على العهد

ترى يسمح الدّهر الضّنين بقربكم

وأحظى بكم يا جيرة العلم الفرد[388]؟

إذا لم يكن لي عندكم يا أحبّتي

محلّ ولا قدر، فإنّ لكم عندي

[٨١]

وقال[389] أيضا[390]:

[من الكامل]

هذا العقيق[391] فما لقلبك يخفق؟

أتراه من طرب إليه يصفّق؟

بانت له بانات سلع[392] فانثنى

ولـه إلى نسماتهـنّ تشـــــوّق

عرّج كذا عن طيبهنّ فإنّني

أجد الرّقيب لعرفها يستنشق

وبأيمن الوادي غزال ما بــدا

إلاّ يبهرنـــي سنـــــاه[393] فأطـــرق

رشأ نضارة وجهه لم تبق[394] لي

رمقا، فيا نظري إلى من[395] ترمق[396]؟

تظمى[397] لواحظنا إلى وجناتـــه

إن[398] لاح مـــاء شبابـه المتـرقـرق

قـد دبّ مخضـرّ العذار بخدّه

إنّي ليعجبني القضيب المورق

إن قلت: أتلفني هواك، يقول لي:

من ذا الّذي ألجاك أنّك تعشق؟

وقال[399] أيضا[400]:

[من الكامل]

،عجبا، وطرفك للدّماء محلل

لـدوام دولتك الّتي لا تعـدل[401]

وإذا أتــى خطّ العـذار مجدّدا

لك في الولاية، يا ترى من يعزل[402]؟

لام العذول على هواك جهالة

تبّا له، أعلى مثالك يعذل؟

فعليه أن يبدي الملامة جاهدا

وعلى المحبّ بأنّه لا يقبل

يا طلعة القمر الّذي لا أنثني

عن حبّه أبـــدا[403]، ولا أتبــدّل

شخص الأنام إلى جمالك، وانثنوا

عنه وقد أثنوا عليه وأجملوا

فحديثهم عن حسن وجهك مسند[404]

وحديثهم عن طيب ريقك مرسل[405]

وقال أيضا[406]:

[من مخلّع البسيط]

يا مخجل الغصـــن عطفـا

وفاضـــح المســـك عرفـــــــا

وأجمـــل النّـــاس شكــــلا

وأحســن النّـــاس وصفـــا

لـو كنــت أملك أمـــرا

قبّلـــت كفّيـــك[407] ألفــــا

إن كـــان خـــدّك صـــاف

فالـــودّ منّـــي أصفـــى

أو كـــان خصـرك خـــاف

فالجسم أخفـــى وأخفـــى[408]

تصـــدّ عنّـــي وتجفـــو[409]

وليـــس مثلـــك يجفـــى

أضمـــرت عتبـــك لمّـــا

ثنيـــت عنّـــي عطفـــا

حتّـــى بــــــدوت لعينـــــي

فمـــا تكلّمـــــت حـرفـــــــا

يا جامـــع الحســن، قلبــــي

عليـــك أصبـــح وقفـــــــا

[٨٤]

:وقـال[410]، وكتـب بهـا إلى المولـى قاضـي القضـاة محيـي الدّيـن[411]، وهـو بقريـة القصير[412]

[من الخفيف]

يا مقيما بالسّـدّ[413]، أوحشـت والله

قلوبا ذابـــت عليك اشتعـــالا

سيّـدي، أنجح الإله لك السّعـي

:إلى أن يقـــال فيك ارتجـالا

ذي المعالي، فليعلونّ من تعالى»

هكـذا هكـذا وإلاّ فـــــلا لا»[414]

تهجر الظّلّ والميـاه، وتختـار

عن قربهــــا هجيـــــرا وآلا

عجبا منك إذ قدرت على عشـر

ة قـوم قــد أصبحوا جهّـالا

إنّ دون السّدّيــــن واللّه قومــا

لا يكـــادون يفقهـون مقـــــالا

[٨٥]

وقال، وقد التمس منه الخروج معه في الشّتاء إلى هذه القرية[415]:

[من الطّويل]

أيا سيّدا جلّت أياديه عن عـدّ

لعلّك تكفيني المسيـر إلى السّدّ

فما لي وللقصير أمضـي مهاجرا

إليها، ونفسـي لم تطق ألم البرد؟

ففي كلّ قطر طلّ للقصير لجّة

فآثرت قصـر النّفس خوفا من المدّ

[٨٦]

وقال أيضـا (رحمه اللّه) من قصيدة[416]:

[من البسيط]

أرقت دمعي، ومن لي أن تريق دمي

فأعذب الحبّ ما أفضـى إلى العدم

لي فيك قلب بنار الشّوق محترق

كذاك يصلى جحيما عابد الصّنم

ما أقسم القلب أن يسلو محبّته[417]

إلاّ ووجهك مستثنـى من القسم

روحي الفداء لأجفان بها سقم

!لله كم صحّة في ذلك السّقم

وشـــادن كهـــلال الأفـــــق طلعته

والبـــدر ملتثمـا، أو غيـــر ملتثـم

إن قلت: حبّك أضناني[418] وأرّقنـي

يقول: ما الحبّ غير السّهد والألم

أو قلت: ليتك لو أسديت لي نعما

يقول: حبّك لي من أعظم النّعم

وقال أيضا[419] في غلام منجّم، حسن الوجه[420]:

[من الوافر]

وربّ منجّم قد صـــدّ عنّـــي

ولـــي أبـــدا بطلعته ولـــوع

فقلت: عساك[421] ترجع عن قريب؟

فقال: الشّمس ليس لها رجوع

[٨٨]

وقال[422] أيضا في غلام مؤذّن[423]:

[من الخفيف]

وبنفسي[424] مـــؤذّن[425] قـــد سبانـــي

لم يفدني[426] شكوى الغـرام إليه

كيف يصغي[427] لما أقـول[428] حبيب

واضـــع إصبعيه في أذنيـــه؟!

[89]

وقال[429] في غلام أشقر الحواجب[430]:

[من الطّويل]

وما أنكر العذّال شيئا عرفته

سوى شقرة في حاجبي منية النّفس

فقلت وقد أبديت منهم[431] تعجّبا:

«لعلّهم لم يبصروا حاجب الشّمس»!

[٩٠]

وقال[432] أيضا في غلام مجروح اليد[433]:

[من الطّويل]

وبدر دجى في الكفّ منه جراحة

يظنّ بأنّي في محبّته سمح

فقلت له: إنّ الدّموع شواهد

بأنّي من سكر المحبّة لا أصحو

فقال: وما يغني شهود مدامع[434]

لديّ إذا ما كان في يدي الجرح؟[435]

[91]

وقال[436] أيضا في مليح يستحي أوّل ما يلقاه[437]:

[من الطّويل]

كلفت بمحبوب كثير حياؤه

له وجنة من حسنها خجل الورد

فأوّل ما تلقاه يحمرّ خجلة[438]

كذاك تكون الشّمس أوّل ما تبدو

[92]

وقال[439] أيضا في غلام خيّاط[440]:

[من الطّويل]

كلفت بخيّاط بديـــع جمالـــه[441]

له طلعة أبهى ضياء من الشّمس

تراه على الكرسيّ للثّوب خائطا

فتشهد[442] حقّا أنّه آية الكرسي

[٩٣]

وقال أيضا في ذمّ العذار (رحمه اللّه)[443]:

[من مخلّع البسيط]

تاللّه ما القلب مغرم[444] بهوى

لام عـــــذار الحبيب أو[445] ألفـــه

فإنّ بـــــدر السّمـاء أوّل ما

يبدأ[446] فيه الكسوف من طرفه

[٩٤]

وقال أيضا في جارية سوداء[447]:

[من المتقارب]

وقالوا: كلفت بسوداء، قـــــد

أصابتــك أسـهـــم أحداقهــــا

فقلـــت: تـلـك بيضـــــــاء، لا

يحقّقهـــا غيـــــر عشّاقهــــا

ألست تــرى أنّ شمس النّهار

إذا مــا تـبــــدّت بآفاقهـــــا

تـلــوح لعينيـــك مســـــــودّة؟

وذلك من فـــــرط إشراقهــا

[٩٥]

وقال أيضا في غلام لابس أخضر[448]:

[من المحدث]

بـــدا في حلّـــة خضـــراء

يفتن[449] كـــلّ من نـظـــــر ه

فقلــت: حبيـــــــــي الدّنـيــــا

وتلــك حلـــــوة[450] خضــــــــر ه[451]

[٩٦]

وقال[452] أيضا[453]:

[دوبيت]

أهوى قمرا مطلعه في خلدي

لا يطمع في وداده من أحد

فالودّ له ما زال يروي سقما

عن ناظره، عن خصـره، عن جسدي

[97]

وقال[454] أيضا[455]:

[دوبيت]

النّاس وسيف لحظه في الغمد

ما بين قتيلي[456] خطإ أو عمد

فاعجب لحسام لحظه، كيف فرى

!اقتلاه، وما لحسنـه[457] من حدّ

[٩٨]

وقال[458] أيضا[459]:

[دوبيت]

مذ لاح لهم منك سيماء[460] حسن

قالوا: قمر أنت، وقالوا: غصن

وحياتك ما وجهك هذا قمر

بل مشـرق شمس، منه تبدو الفتن[461]

[٩٩]

وقال أيضا[462] في غلام يقرأ[463] على الجنائز:

[من مخلّع البسيط]

وربّ تال على الجنائز، في[464] قلبي

منــــه وجـــــــــد وتبريـــــــــح

قلت له وهو قارئ سورا:

ميتك هذا في النّعش مطروح

روح على نعشـــــه[465] مرفرفـــــة

وأنـــت أيضـــا أمامـــــــه روح

[١٠٠]

وقال[466] أيضا في غلام سمّاك[467]:

[من الوافر]

وسمّـاك كغصن البـــان قـــدّا

غـــدا قلبي بناظــره جريحـــا[468]

لقد شاهدت في الحانوت منه

مليحـــا بائعـــا سمكـا مليحـــا

[١٠١]

وقال أيضا[469] في غلام لبّان[470]:

[من الكامل]

كلفــــي بلبّـــــان إذا عاينتــــــه

أهدى بطلعتــه[471] لـــــي الأفراحـــــا

قد ظلّ يسكرنـــا بخمر لحاظه[472]

أو ما تراه يصفّف الأقداحا؟!

[١٠٢]

وقال[473] أيضا في غلام طبّاخ[474]:

[من المتقارب]

أهيـــل السّويقـــة[475]، طبّاخكـــــم

قبيح الجفا، حســـن الصّــورة

يقولـــون: إنّ بـــه زفـــــــرة

فقلـــت: تقاومهـــا زفرتـــــــي

[١٠٣]

وقال[476] أيضا في غلام قوّاس[477]:

[من السّريع]

قلـت لقـــوّاس لــــه طلعـــة

من رام عنها الصّبر لم يقدر[478]:

يا من له وجه كبدر الدّجا

كيـف[479] تبيع القـوس[480] للمشتري[481]؟!

[١٠٤]

وقال[482] أيضا في غلام زجّاج[483]:

[من الوافر]

وزجّــاج كبــدر التّــمّ وجهـا

بصـــارم[484] مقلتيــه دمـــــي أبيحـــا

يدير على الحديد له زجاجا

تكـــاد تخالــــه[485] برقـــا لموحـــا

وما ذاك الزّجاج سوى قلوب

تملّكهــنّ تمليكـــا صحيحـــا

إذا احترقت لفـرط البعد عنه

تـــــراه نافخـــا فيهنّ روحـــا

[105]

وقال أيضا[486] في غلام اسمه يوسف[487]:

[من مجزوء الخفيف]

يوســـف أحســـن البريّـــــة

والنّــــــــصّ يشـهـــــــــد

فبمـــــــــن ذا أقســـــــــه

وهـــو في الحسـن مفـــرد؟

ولـــــه البـــــدر والكـــــوا

كـــــب والشّمس تسجـــــــد[488]

[106]

وقال أيضا في غلام روّاس[489]:

[من البسيط]

وبائـــــــع للـــــرّؤوس عنّفنـــــــــي

فيــه خـــلّ لفـــرط[490] وسواســـــي

قلت: وهـل حيلـــة تخلّصنـــي

من مالك حكمه على الرّاس؟

[١٠٧]

وقال أيضا[491] في غلام خبّاز[492]:

[من مجزوء الخفيف]

ومليـــــح يبيـــــع خبــــــزا

جفانـــــــي وما رثـــــــــى

خبــــــــزه ذو استــــــــدارة

كيـــــف أضحـــى مثلّثـــــا؟

[١٠٨]

وقال[493] أيضا في غلام مناخليّ[494]:

[من السّريع]

مناخلـــيّ[495] همـــت في حبّـــه

وفي الحشا من هجره[496] جمر

قلت، وقد عاينت من حوله

مناخـــلا لم يحوها الحصـر:

ما هذه؟ قال: شمـوس غدت

يكسفهـا[497] من وجهـي البــــدر

[١٠٩]

وقال أيضا[498] في غلام كتّانيّ:

[من السّريع]

ويح محبّ لم يـزل قلبه

من بائع الكتّان[499] في ربـــط

من طلب التّسـريـح من[500] حبّـه

سرّحــه، لكن على المشــــط[501]

[110]

وقال أيضا[502] في غلام سرادار[503]:

[من البسيط]

هذا السّـرادار وجهـــه حســن

وفي الحشا من جفاه تبريح

يسكن كـلّ القلوب مقتـدرا[504]

و لم لا وفي كفّه المفاتيح؟

[١١١]

وقال[505] في ططماجيّ مليح[506]:

[من المنسرح]

أضحى يبيع الطّطماج[507] بدر دجى

يغرب في القلب كلّما طلعا

قلت، وقد صفّه على طبق:

ما هذه؟ فال لي، وما جزعا[508]:

كنّ[509] بدورا رامـت مشابهتـي

فقطّعتهـــا لواحظـــي قطعـــــا

[١١٢]

وقال أيضا[510] في غلام يمدّ الذّهب:

[من مخلّع البسيط]

يا من تدير يمينـــه فلــــ

ـكـــــــا[511] تكامـــــل سعـــــده

النّاس قد قصّروا النّضــــار[512]

فـلــــــــم أراك تمـــــــــدّه؟

[١١٣]

وقال أيضا[513] (رحمه اللّه) في المعنى[514]:

[من مجزوء الخفيف]

يـــــا من يمـــدّ[515] نضــــارا

سهـــلا عليـــه عسيــــــره

النّـــــــاس داروا عليـــــــه

وأنـــــت ممّن تديــــــره[516]؟

[١١٤]

:وقال[517] في حجّام مليح[518]

[من الكامل]

يا ربّ حجّـام[519] كلفت بحبّه

يجري الدّماء، وفوق وجنته الدّم

حاولت منه الوصل، قال: بشـرط أن

آتيـك والرّقبـــاء بذلـك تعلم[520]

:كدّرت بالشّـرط الوصال»، فقال لي»

!أوما علمت بأنّ شرطي مؤلم؟

[١١٥]

:وقال أيضا[521] في غلام طيوريّ[522]

[من مخلّع البسيط]

هـذا الطّيوريّ قلـت يومـــا

:له، ولم أرهــب الأعـــادي

يا جامع صنـف[523] كلّ طير

هل لك في طائـر الفؤاد؟

[١١٦]

وقال أيضا[524] في مليح[525] يبيع القضامة[526]:

[من الكامل]

بـاع القضامة[527] شـادن تـرف

فاضـت عليه مدامعي فيضـا

يا من قضامتـه مجوهـرة»

«الثّغر منك مجوهـر أيضـا

[١١٧]

وقال أيضا[528] في غلام باقلاّني[529]:

[من السّريع]

وباقلاّنـــيّ لـــه طلعـــــــة

تغنيك عن بدر وعن أنجم

قلت، وقـد عاينته مقبـــلا،

يحمـل باقـــــلاّء كالعنــــدم[530]:

يا بــدر، هذا صدف فــارغ،

وأين اللآلي؟ قال: في مبسمي

[١١٨]

وقال أيضا[531] في غلام حريريّ[532]:

[من الوافر]

صبوت إلى حريـريّ غريـــر[533]

تكرّر نحو منزلـه مسيــــري

أقـول له: ألا ترثـــي لصــبّ،

عديـــم للمساعــــد والنّصير[534]،

أقام ببابكم خمسين شهرا؟

فقال: كذا «مقامات» الحريري

[١١٩]

وقال[535] أيضا[536]:

[من مخلّع البسيط]

خاصمني من أهيـــم فيــه

ورام جرحـــي بما يبيــــــد

يا مالكـــي ما أقولـه[537] في»

«واقعـــة بعدهـــا الحديـــد[538]؟

[١٢٠]

وقال أيضا[539] في غلام اسمه أيّوب[540]:

[من المتقارب]

يلــــوم على حبّــه العاذلــون

ولا سمــع[541] للعــذل[542] فيــه، ولا

يسمّى[543] بأيّوب من همت فيه[544]

ولكـــنّ عاشقـــــه المبتلـــــى

[١٢١]

وقال أيضا في غلام اسمه إبراهيم[545]:

[من الرّمل]

«أيّها السّاكـــــــن قلبــــــــي

هـــــو عن غيــــرك ضاقــا

عجبــــــا تسكـــــن قلبــــا

فيه جمـــر لن يطاقـــا»!

قـــــال: إبراهيـــم لا يخـــــــــ

ـشى من النّــــــار احتراقـــا

[١٢٢]

وقال أيضا[546] في غلام اسمه موسى[547]:

[من مجزوء الرّجز]

يـــا طلعة البـــدر الّـــذي

يجلـــو سنـــــــــاه الغلســـا

أراك يـــا موســـــى وقـــــــد

أتيتنـــــــــــي معبّســــــــــــــا

تريـــــــــــــد أن تقتلنـــــــــــي

كمـــــــا قتلـــت أنفســـــا![548]

[١٢٣]

وقال[549]:

[من مجزوء الخفيف]

لائمـــي في هـــــوى رشـــأ

لم يــــــر قـــــــطّ مثله

رائـــــس القـــــدّ[550]، عاطـــل[551]

كـــــــــرّم الله وجهـــــــــه

[١٢٤]

وقال أيضا[552] في غلام اسمه سليمان[553]:

[من الطّويل]

وبدر دجى ما زال ينشد طرفه

عزيز أسى، من داؤه الحدق النّجل

له وجنة تدمى من اللّحظ رقّة

يكـاد بها ماء الشّبيبـة ينهلّ

فهذا سليمـان لرقّــة خـــدّه

إذا دبّ فيه النّمل، كلّمه[554] النّمل[555]

[١٢٥]

وقال[556] أيضا في قصّاب وضع السّكّينة في فيه[557]:

[من الكامل]

ناديت قصّابا تروق صفاته

قد أخجلت سمر[558] القنا حركاته:

«يا واضع السّكّين في فمه،

وقد أهدت لها ماء الحياة لهاته،

ضعها على المذبوح ثاني مرّة

وأنا الكفيل بأن تعود حياته»!

[١٢٦]

وقال أيضا[559] في غلام لابس أحمر[560]:

[من الرّجز]

قلت، وقد عاينت في حلّة

حمراء، من قلبي رهين لديه:

ثوبـــــك مبيضّ، ولكنّمـــــا

خدّك قد ألقى شعاعا عليه

[١٢٧]

وقال أيضا في غلام لابس أبيض[561]:

[من المتقارب]

كســى جسمه كسوة كالهبــاء[562]

فلم يـــدر[563] أيّهما أرفـــــع؟

وقال: اكتسيت رقيق السّحـــاب

فليس لمن شامــــه[564] مطمع

[١٢٨]

وقال أيضا[565] في غلام لابس أسود[566]:

[من الكامل]

لبـــس السّــــــواد، ومن رأى

بـــدرا تألّـــق في الـــــدّآدي[567]؟

لو لم يكن حـلّ العيـــون

لما رأتـــــه في السّــــــواد

[129]

وقال[568] أيضا في غلام يهوديّ[569]:

[من الكامل]

هذا اليهوديّ الّذي – إن كان من أهل

الجحيم – فوجهه لـــي جنّة

أبدا يتيه على المحبّ تعزّزا

هذا، وقد ضربت عليه الذّلّة[570]

[١٣٠]

وقال[571] أيضا في غلام سامريّ[572]:

[من مخلّع البسيط]

وسامـــريّ، فتـــور مقلتـــه

يمنع عينيّ لـــذّة النّـــــوم

قلت، وقد صرت في محبّته

أخا ضلال: لم أصغ للّوم

أضلّني السّامــريّ حين بـــدا

لأنّه حـــاز زينـــة القـــوم

[١٣١]

وقال[573] أيضا في غلام نصرانيّ[574]:

[دوبيت]

يا من عبد المسيح، حاشاك تسـي

فارفق بقتيل ذا اللّمـــى[575] واللّعس[576]

أقسمت عليك لا تذرنـي دنفا

بالأب وبالابن وروح القـــدس

[١٣٢]

وقال[577] في المعنى[578]:

[من البسيط]

من النّصارى غزال قلت[579] لمّا بدا

بخدّه عـارض[580] قلبي يحافظه:

ما بال خدّك يكسى الشّعر؟ جاوبنـي:

لأنّـــه راهــــب ممّن يلاحظه

[١٣٣]

وقال[581] أيضا[582]:

[من الرّمل]

وجنة حمـراء تحكي عندمــــا

ما رآهــــا أحـــــد إلاّ فتـــن

قلـت لمّا عاينتهـا مقلتـــي:

صبغة اللّه، ومن أحسن من[583]؟

[١٣٤]

وقال أيضا في غلام[584] شيعيّ:

[من المتقارب]

يحبّ الأئمّة من همت فيه

فبم[585] ذا تجبهم يا قمـــــر»؟»

فقال: لأنّي شمـس الضّحى[586]

وشاهـد ما أدّعي قد ظهر

ألست ترى الشّمس وسط البروج؟

أتخرج يوما عن اثني عشـر؟

[١٣٥]

وقال أيضا[587] في غلام حنبليّ[588]:

[من السّريع]

وحنبلـــــيّ[589] سمتـــــه قبلـــــــــــة

فقال لي: يا سـيّء الوصف

إن رمت وصلي، لا تكن طامعا

منّي بغير الصّـوت والحـرف

[١٣٦]

وقال أيضا[590] في غلام حنفيّ[591]:

[من الكامل]

ومدرّس[592] لأبي حنيفة تابـــــع

أزرت معاطفه بغصن البـــــان

مغرى بحبّ الشّافعـيّ ومدحه

فسـألتـــه، فأجابنـــي ببيـــــان:

أنا شافعـيّ الاعتقــاد، وإنّمــا

لي ظاهر يعزى إلى النّعمان[593]

[١٣٧]

وقال أيضا[594] في غلام شافعيّ:

[من مخلّع البسيط]

وشافعــــيّ أنــا عبــد لــــه

لم يخش في قتلي من رادع

يا للهوى[595]، هل لدمي طالب؟

قد ضاع وتري[596] عند ذا الشّافعي

[١٣٨]

وقال[597] أيضا (رحمه اللّه) في المعنى[598]:

[دو بيت]

من ينصفني من شافعـيّ عجمي

قد أصبح قاتلي بطرف وفم[599]

لكنّي عبده، فـإن نازعكـم

عند الحكمي[600]، حاكموه بدمـي

[١٣٩]

وقال[601] أيضا في غلام مالكيّ مغربيّ[602]:

[من المتقارب]

وبي مغربيّ غريب الجمـال

فكم[603] فيه من عاشق هالك

وقالـوا: حبيبـك ذا مالكـيّ؟

فقلت: نعـم، إنّـه مالكـي

[١٤٠]

وقال أيضا[604]:

[من المتقارب]

بني، اجتنب كلّ شرّ تراه

ولا تصحبن من به يوصـف

فيسـرق طبعــك من طبعـــه

وأنـــــت بذلك لا تعــــــــرف

[١٤١]

وقال أيضا[605]:

[من المتقارب]

إذا ما مدحت امـرأ زائــــدا

على حقّه[606]، كان عارا عليك

تكـــــذّب قولـك أفعالـــــــه

فتضحي الزّيادة نقصا عليك[607]

[١٤٢]

وقال أيضا[608]:

[دوبيت]

يـــــراح الرّجــــل الصّالــح،

إن مـــــــات، من النّـــــــاس

ومـــوت الرّجـــل الطّالـــح

فيـــــه راحـــــة النّــــــاس

[١٤٣]

وقال أيضا[609]:

[من مخلّع البسيط]

لا يطلـــب الملـك المحبّـــــة

من رعيّتـــــــه فينـــــــــدم

إنّ الرّعيّـــــــة لا تحـــــــبّ

لبغضها[610] من ليس يـرحـــم

والمستحــــــــقّ لـرحمـــــــــــة

لا يرتضون بـــــــأن يحكّــم

[١٤٤]

وقال[611] أيضا[612]:

[من الطّويل]

أصرّح بالشّكوى إليه، ولا أكني

وإن كنت أدري أنّ ذلك لا يغني

حبيبي، لا عطف لديك ولا جنى

!لمن يجتني ما هذه شيم[613] الغصن

إذا لم أكن من سيف طرفك آمنا

فأنت لعمري من سلوّي في أمن

فلا واخذ الرّحمان من سفكت دمي

لواحظه، يا هاجري أنت من أعني

وما الظّنّ في سيف اللّحاظ مجرّدا

إذا كان هذا فتكه[614] وهو في الجفن[615]؟

إذا شئتم تدرون من قتل الهوى

خذوا خبر العشّاق عن ذلك الحسن

وبالنّفس أفدي طلعة القمر الّذي

إذا ما انثنى، يا خجلة الغصن اللّدن![616]

يخاطبني خوف الرّقيب بنفرة

فيفهم قلبي غير ما سمعت أذني

[١٤٥]

وقال[617] أيضا[618]:

[من الكامل]

لك ناظر خضع المحبّ لقهره

حاز القلوب بأسرها في أسره

الحسن صيّره عليّ محكّمــا

فأنا المطيع لنهيــه ولأمـــــره

لا تخش إظهارا لسرّك في الهوى

منّــي، فمثلي لا يـبـوح بســرّه

أنت المقيم بقلبه، فلو أنّه

أفشــى هواك لكنت عالم أمره[619]

وبمهجتي رشأ يـرانــي مقبلا

فيغضّ عنّي طرفه من كبره

ويقول: من هذا الّذي أبدى الهوى

منه النّحول؟! كأنّه لم يدره

ظبي، ولكن للمحبّ نفـــــاره

غصن، ولكن نوره في ثغره[620]

شمس، ولكن في فؤادي حرّها

قمر، ولكنّ المحاق[621] بخصره

إنّي لأعجب من مريض جفونه

!لا تشتكي[622] من طول ليلة شعره

[١٤٦]

وقال أيضا[623]:

[من الكامل]

أترى لأيّام الوصـــال معاد؟

فتذوب من كمد بنا الحسّاد

يا ساكني روض الحمى روّي الحمى

وعهـوده من مقلتيّ عهـــاد

حيّا الحيا تلك الرّبوع، فطالما

قضيت لبانـات[624] لنا[625] ومــــراد

آه! لو أنّ لياليا سلفت لنا

عـــادت مواسمهنّ والأعيــــــاد

وممنّع يحميه صـــــارم لحظه

عنّي، وذابـل قـــــدّه الميّاد

متحجّب عن كـلّ مقلة ناظر

هـــلاّ تحجّب أن يراه فـؤاد

ما ضرّ لو كان يسمح ريثما

تشكـو إليه لهيبها الأكبـــــاد

بل ليت شعري ما يضـرّ جفونه

لو كان زار مريضـها العـــــوّاد؟

[١٤٧]

وقال[626]:

[من الكامل]

كتب الجمال بعارضيه سطورا

فطالعتهنّ فخلتهـــنّ عبيـــــــــرا

رشأ أغار عليه منّي في الهوى

لا غرو أن أضحى المحبّ غيورا

حاولت من يده الفرار لجوره

فوجدت سلطانــــا عليّ قديرا

إنّي لأسرح في سمـاء جماله

فيرجع طرفي خاسئا وحسيـرا[627]

جزى المحبّ بوجهه وعذاره

لمّا تصيّـر جنّـــة وحريـــرا

رشأ رأيت النّور منه بثغره

فضممته وقرأت منه النّـــورا[628]

[١٤٨]

وقال أيضا[629]:

[من الكامل]

حكم الجمال، وحكمه مقبول

أن ليس لي ما عشت عنك[630] عدول

يا طلعة القمر الّذي ما شانـه

نقـص، ولا أخفى سنـاه أفول

أيروم[631] عذّالي عليك بأنّنـــي

أسلــو، ووجهك منيتـي والسّول؟!

وعلى كمالك[632] رونق وجلالة

وعلى جمالك[633] رونقٌ وقبول

إنّي لتجرحني[634] صـوارم لحظه

وأودّ أنّ جزاءهـــا التّقبيــــل

وتظلّ لاسبة[635] عقارب صدغه

قلبي، فلي جسد[636] بهنّ عليل

وسمعت أنّ بفيه درياقا[637] لها

يا ريقه، هل لي إليك[638] وصول[639]؟

عانقتـه، فاهتـزّ من أعطافـــه

غصن بقطر مدامعي مطلول[640]

مترنّح، وجدي عليه مبـــرّح

متمايل، قلبـــي إليــه يميل

متبسّم، وأنا الكئيـب بحبّـه

متفـــرّغ، وفـــؤادي المشغـول

وقال أيضا[641]:

[من الخفيف]

أكــؤوس[642] أدرتهـــا أم جفــون

فاتــرات، فيهنّ سحـر مبين؟

فعلت بالعقول ما تفعل الصّهبـ

ـاء، لكن سرّي بهنّ[643] مصون

آه يـــا قاتلـــــي! أما آن أن

يفرح يوما فؤادي المحزون؟

يا حبيبي، باللّه[644] ثغرك نـور

في كمـام[645] أم لؤلـؤ مكنـون؟

لك قدّ في غاية اللّطف واللّين

ووجه حــــاو سيـن ونـــــون

حبّه واجب، وصبري حـــــرام

عنه إذ سيف لحظه مسنـون

ساكني ذلك الجناب، ترى ير

جع دهر به تقرّ العيون؟

ويعود الدّنــوّ منكم كما كان

وهل يسمـح الزّمان الضّنين؟

إن رحلتم فهو المقيم على العهـد

وإن خنتمـوه فهـــو الأميـــن

كــــلّ شــــــــيء إلاّ سلـــوّي

عن هواكم، فإنّـــه لا يكـــون

[١٥٠]

وقال[646] أيضا يصف شعر الصّاحب عون الدّين سليمان بن العجميّ[647] (رحمه الله تعالى) [648]:

[من الطّويل]

يقولون: عون الدّين[649] يروي لمجده

قريضا[650] كـــروض باكرتـــه عهـــاده

فقلت لهم: هذا سليمـان عصـره

يديـن له من كـلّ علم[651] مـــــراده[652]

إذا هو أمسـى في القريض مفكّرا

عرضـــن[653] عليه بالعشـــيّ جيـــــاده

وقال أيضا[654]:

[من الرّمل]

من لقلب بالعيون النّجل[655] مضنى

حسنهـا أورثه سقمـا وحزنا؟

وفـــؤاد ما أتـــــاه خبـــــر

عن أهيل المنحنى[656] إلاّ وحنّا؟[657]

حبّـــذا دار بشـرقـــيّ منــــى

أدرك العاشق فيها ما تمنّـــى

وجادها كـلّ ملثّ[658] هاطـــــل

فسقـى[659] تربتها سهــــلا وحزنا

ورشيـق القـدّ، ألمـى، أسمـر

هـزّ من قامته أسمـر لدنا

خلته لمّا تبـــدّى غصنــــا

فتجلّى، قلت: بـــدرا، فتثنّـــى

ليس ذاك الغصن غصنا يجتنى[660]

إنّما ذلك غصـــن يتجنّـــى

جهل العالم ما معنى الهوى

وتـرى كـلاًّ به ظلّ معنّـــى

لـــو رأت أعينهـم طلعتـــه

عرفوا الحسن بها لفظا ومعنى

[١٥٢]

وقال أيضا[661]:

[من البسيط]

علام تهجره عمدا بلا سبب؟

فهل دعوت له قلبا فلم يجب؟

يا فارغ البال، بالي منك في شغل

وسالم القلب، قلبي منك في نصب[662]

أشكو إليك الّذي ألقاه من ألم

يا غاية السّؤل، بل يا منتهى الأرب

بحقّ معطيك هذا الحسن أجمعه

إلاّ رثيت لصبّ فيك مكتئب

يرجو التّخلّص قلبي من محبّته

أين المفرّ وسيف اللّحظ في الطّلب؟

ذاك الفتور، فتور[663] في لواحظه

فلا تصحّفه[664]، واحذر منه، وارتقب

إنّي أرى نـار خدّيه مجـاورة[665]

ماء الشّباب، وهذا غاية العجب!

ماء ترقرق[666] في نار مؤجّجة

جلّ المؤلّف بين النّار واللّهب!

يا من تشكّك أنّ الخمر ريقته

ألست تبصـر فيها لؤلؤ الحبب؟

أقول حين أرى نورا بوجنته[667]:

من موّه الفضّة البيضاء بالذّهب؟

[١٥٣]

وقال أيضا[668]:

[من البسيط]

جسم نحيل[669]، وقلب دائما يجب[670]

وحقّ عينيك هذا بعض ما يجب

يا لاهيا، هو عنّي اليوم في لعب

!قد جدّ حبّك، كم ذا اللّهو واللّعب؟

!تبارك الله، ما أبهاك من قمر

لقد سباني هذا المنظر العجب

يا غصن بان تثنّى في غلائله

ما اهتزّ قدّك إلاّ هزّني الطّرب

سقم بجفنيك في جسمي[671] له أثر

نار بخدّيك في أحشائي[672] تلتهب

تظنّ أنّ عذولي عنك[673] يعطفني

كن مستريحا فحظّ العاذل التّعب

لا تخش منّي أن أصغي إلى[674] عذل

فإنّ سمعي عن العذّال محتجب

نومي المحرّم، يا من وجهه أبدا

ربيع عيني، وهذا مسمعـي[675] رجب[676]

حرّان قلبي من شوق إلى شنب

حماه عنّي، وهذا مدمعي حلب[677]

إنّي لأشهد أنّ الشّهد ريقته

فيا بروحي رضاب طعمه الضّـرب[678]

[١٥٤]

وقال أيضا[679]:

[من الرّجز]

ما أبصـر[680] النّاظـر ما يروقه

مذ بـان عن الحمى[681] فريقه

أراك يــا وادي الأراك بعدهـــم

لا تطرب الرّكـب ولا تشوقـــــه

عهدي بجوّ عطــــر نسيمـه

فيـك[682]، وروض نضـــــر شقيقـه

غرّدت الـــورق[683] على أفنانـــه

فاهتزّ من غصن النّقا وريقه[684]

،ما أمّك الظّاعن إلاّ وانثنت

تحنّ من شوق إليك، نوقه[685]

يا زمنا مـرّ، فـــلا عهوده

منسيّـة عنـــدي ولا حقوقـــــه

لو خفق البرق بأعلى رامة[686]

سكّـن قلبا[687] دائمـــا خفوقـــه[688]

أهيل ذاك الشّعب[689] رقّوا لفتى

صبوحه[690] المدمع، بل[691] غبوقـــه[692]

روّاكـــم مرتجـــــز، تتابعـــت

رعـــــوده، وابتسمـــت بروقـــه[693]

إنّ لديكم قمـــرا، في خلدي

غروبـــــه[694]، وعندكـــم شروقــه

ما لاح للسّاري ضيـاء وجهه

إلاّ اهتـدى واتّضحت طريقـــه

يا باخلا عنّي بعذب ريقه

هذا دمي في الحبّ لم تريقه؟

يحمل قلبي عنك[695] أعباء الجوى

والصّبر عن حسنك لا يطيقه[696]

رثّت حبال صبره حتّى رثا

عـــــــدوّه، وملّـــه صديقـــــه

يا رشــأ، ما رقّ يوما قلبه

خصّك من تغزّلـــي رقيقــــه

مولاي، ما أسعد صبّا في الهوى

!وجهك، من دون الورى، معشوقـه

وقال أيضا[697]:

[من الرّمل]

لا، وقـــــدّ منـك معتــــدل

مائــل عنّــــي، ولم أمــــل

ما لهذا الحسن من مثـل

ولا لـــي فيك من مثـــل

أنا أبغي عنك لي بـــدلا

من رأى للرّوح من بـــدل؟

يا عذولـــي في محبّتـــه

قصّـــــــر التّفنيـــد أو أطـــل

حبّـــه فـــرض عليّ، فمـــا

لـــي وللإصغـــــاء للعـــذل؟

وقبيح منك عـــذل فتـــى

كلـــف بالـــرّوح مشتغـــل

:نمله[698] قالـــــت لشاربـــــه

إنّ هذا الرّيق من عسل

مذ بـــدا للخمـــر ريقته

بـــان فيها حمـــرة الخجل

،منيتي، مــذ[699] خــطّ عارضـــه

لو محوت الخـــط بالقبـــل

يا رشيق القدّ، كم رشقت

لي فـــؤادا أسهـــم المقل؟

آه! كـــم لـــي من مطالبـــة

عنـــد هـــذي الأعين النّجل؟

لك خـــدّ شاهـــــد بدمـــي

بأنّـــي عـــدل، عليّ ولـــــــي

[١٥٦]

وقال[700] أيضا[701]:

[من البسيط]

نعم، لقلبي ببانات الحمى أرب

ولي دموع بذكراهنّ تنسكب[702]

هبّت له نسمة من نحو[703] كاظمة[704]

فاعتاده لهبوب النّسمة الطّرب[705]

يا سائق الرّكب إن جزت الحمى[706] وبدت

منه لناظرك الأغصان والكثب

سل عن فؤاد بذاك الضّال[707] ظلّ له[708]

يمسـي[709] غريبا بحيث الطّلح[710] والغرب[711]

إن بان بان الحمى وهنا لناظره

أهدى إليه عذابا ذلك العذب[712]

يا ساكني الجزع[713]، لي في حيّكم قمر

طرفي على البعد يرعاه ويرتقب[714]

بدر به يهتدي السّاري، فواعجبا

يجلو الدّجى قمر بالسّمر[715] محتجب!

[١٥٧]

وقال أيضا، وكتب بها إلى شرف الدّين، شيخ الشّيوخ[716] بحماه[717]:

[من السّريع]

القلب عنكم ليــس ينصـرف

عجبا، وفيـه الــلاّم والألــف

أحنو إلى من لست أبصـره

وذا يحبّ ولا يـــرى الشّـرف

[١٥٨]

وقال أيضا، وكتب بها إلى صاحب يعتذر من تأخير كتبه، وقد سمع بقدومه[718]:

[من الطّويل]

لقد[719] كنت في تأخير كتبي مذنبا

إليك، فعفوا عن خطائي وعن ذنبي

ولمّا علمت الآن أنّك قادم

وأنّي لا أنفكّ من ألم العتب

تداركت فرط الذّنب منّي بتوبة

قبيل طلوع الشّمس من قبل الغرب

[١٥٩]

وقال أيضا[720]:

[من الكامل]

وحيـاة[721] وجهك يا حيـاة الأنفس

لا حلت عنك أسأت[722] أو لم تسـي

فلئن جفوت، فإنّ طيفك واصل

أو غبت عن عيني فذكرك مؤنسـي

أمطيل ليلي، منه طول صدوده[723]

من لي بصبح جبينك المتنفّس؟

ما ضرّ ذا[724] الوجه الجميل لو أنّه

برضاه يلبسنـي جميل الملبس؟

للّه عصـــر شبيبــة قضّيتـه

حلف المسرّة مع ظباء كنّس

ترنـــو[725] بأحـداق إليّ فواتـر

أرأيت قطّ حديقة من نرجس؟[726]

وبمهجتي رشأ أتانـي زائـــرا

متبخترا في حلّة من سندس[727]

كذب المنجّم في الّذي هو قائل

أنا من رأى بدر الدّجى في الأطلس[728]

دبّ العــذار بعارضيـه، وإنّنـــي

لأحبّ ديباج[729] الخدود بقندس[730]

أرأيت خطا لا انتهاء لحسنه؟

فلقد تحيّر فيه كلّ مهندس[731]

يا موحشا طرفي، ويعلم أنّني

أبدا بغير هـواه لم أتأنّس

خدّاك من ورد، وريقك قهوة

فإذا سخوت بها تكامل مجلسي

وقال[732] أيضا[733]:

[من الكامل]

سجدت لنور جبينك الأحداق

وسخت بماء شؤونها[734] الآماق

وتضاءلت فيك الجسوم من الجوى

إنّ الجسوم تذيبها الأشــــواق

فاغمد صوارم مقلتيك، فكم دم

منها على حكم الغرام يراق؟

لله قلبي، ما أقلّ عــزاءه

إن حان[735] من ذاك الفريق فراق

يا سائـق الأظعان نحو سويقـة[736]

رفقـا بأفئـــدة إليك تسـاق

إن آنست[737] عيناك من وادي الغضـا[738]

قبسا[739] تضــيء بنوره الآفــــاق

فالثم ثراه بناظريك فطال ما[740]

شرقـت[741] بلثم ترابــه الأحداق

سل ساكنيه عن الفؤاد، وقل لهم:

ما آن بعد لأسره إطــلاق؟

قلبي الوفيّ لهم، فهل حفظت له

تلك العهود وذلك الميثاق؟

مالت بأعناق المطيّ إليهم

حرقي، فسايـر سيرهـا إعناق[742]

وبذلك الوادي غزال إن بدا

سجدت لبهجة حسنه[743] العشّاق

قمر بقلب الصّبّ أصبح ساكنا

كيف السّكـون وقلبه خفّـاق؟

يا من أغار عليه منّي في الهوى

فأصــدّ عنه، وقلبـي المشتـاق

صن حسن وجهك عن لحاظي، إنّ لي

قلبا يـرى، ولناظري إطــراق

للّه ما أبهى وأبهج منظرا

!هذا الجمال، تـبــارك الخلّاق

[١٦١]

وقال[744]:

[دوبيت]

إن نام عن المحبّ، فالخدّ رقيم

قـد آنس قلبي ناره، فهو كليم[745]

سبحانك ما ذا بشـر، إن [746] هذا

إلاّ ملك، لكنّه غيـر كريــم[747]

[١٦٢]

وقال[748] أيضا[749]:

[دوبيت]

هـذي كبـدي تذيبها الأشــواق

تشكـو حرقا، وهكذا العشّـــاق

والجسم من النّحول يحكي شبحا

ماذا فعلت بقلبي الأحداق؟!

[١٦٣]

وقال أيضا[750] في غلام إسكاف[751]:

[من الوافر]

وإسكـاف[752] له وجــه بديـــــع

يحوز من الملاحة كلّ صنف[753]

إذا عضّـــت ثنايــــاه أديمـــــا

حسدت أديمه فعضضت كفّي

[١٦٤]

وقال أيضا[754] (رحمه الله تعالى) في المعنى[755]:

[من الرّمل]

ربّ إسكـاف بديـــــع حسنـــــه

حظّ قلبي منه صـــدّ وجفا[756]

كلّما أشكـو إليـه سقمـــــــي

قال: «ما عندي سوى هذا الشّفا!»[757]

[١٦٥]

وقال في قيّم حمّام مليح[758]:

[من السّريع]

وقيّـــم قلبـــي معنّـــــى بـــــه

يشكـو الّذي أشكـوه من كربـه

يضـرب سدرا[759] لم يزل مبديا

صفوا له إذ زاد في ضربـــــه

فاعجب له من قيّم، سدره

أصبـح مجبـولا على حبّـــــه

[١٦٦]

وقال[760] أيضا في غلام هرّاس[761]:

[من المنسرح]

وبـدر تـمّ يـودّ كـلّ فـم

تقبيـــل كفّيـــه إذ يقلّبهـــــا[762]

تـــــرى بحانوتـــه هريستـــــه[763]

تـبـدي لـه قسـوة فيضـربهـا

وقـد تراهـا لحســن[764] صورتــــه

تجذبـــه تــــــــارة ويجذبهــــا

[١٦٧]

وقال أيضا[765] في غلام قطائفيّ[766]:

[من الكامل]

وقطائفــيّ[767] أشرقـــت وجناتــــه

حسنـا، فقلب محبّـه متولّـــه

يضع العجين على الرّخام[768]، ككاتب[769]

في رقّـه سطـر السّطـر، مشبـه[770]

ألفا و هاء[771] ظلّ يكتب فوقه

فترى الخلائق كلّها تتــــأوّه

وقال[772]:

[من البسيط]

أشكو[773] إلى اللّه علاّم الخفيّات

من جور ألحاظك المرضى الصّحيحات

إن أنكرت هذه الأجفان ما صنعت

سل عن دمي الوجنات العندميّات[774]

روت لواحظها عن بابل خبرا

ويلاه من سقم هاتيك الرّوايات

ما زلت أخفي الهوى عمّن أجالسه

حتّى بدت بعض أسرار الخفيّات[775]

فيا جليسـي، بدا ما كنت أكتمه

إنّ المجالس – فاعلم – بالأمانات

للّه سرب ظباء من بني أسـد

جررت[776] معهنّ أذيال[777] المسـرّات[778]

خلّفت[779] أحداقها بعدي وأوجهها

كم من عيون تركناها وجنّات؟

[١٦٩]

وقال[780]:

[من السّريع]

أرى[781] عذابي فيك مستعذبا

وكلّ ما نرضى به طيّبا

فإن يكن قصدك يا مالكي

!قتلي، فيا أهلا ويا مرحبا

يا قمرا تيّمني حبّه

أحللت[782] من أصداغك العقربا

يطربني وجهك مهما بدا

وحقّ لي – والله – أن أطربا

عجبت للدّمع بدا مرسلا

وهو عن الأشواق قد أعربا[783]

أهيل ذاك الحــيّ[784]، روّى الحيـا

ماء ربى ولّت بتلك الرّبا

كم من ليال ذهبت لي به

قضيت منها زمنــا مذهبا؟

أيّ فـؤاد فيكم لم يهـم؟

وأيّ قلب نحوكم ما صبــا؟

هبّت لنا من أرضه[785] نسمـة

فذكّرتـــــه بعهـــود الصّبـــا

أهدت إليه طيب أخباركم

!فآه ما أحلى وما أطيبا

[١٧٠]

:وقال[786]

[من مجزوء الرّمل]

أنـــت يا كـلّ الأمانـــــي

من سلـــــوّي في أمـــــان

ما لهذا الحسـن ثانـــــي

لا، ولـــي عنــك ثانــــي؟

سيّـــدي حبّـــك دينـــــي

فتفضّــــــل بالتّدانـــــــي

وتــــدارك منّـــي الـــــرّوح

فــــإنّ الجســــم فانـــــي

يـــا خليلـــيّ، من العـــذل

عليـــــــــه خلّيانـــــــــي

ودعانـــي، إنّ هـــذا الحســـــ

ـــن للعشــــق دعانـــــي

علّمانـــــي الصّبـــــــر إن لا

ح لعينـــــــيّ العلمـــــــان

وأعينانـــــي إذا أصبحـــــــت

أشكــــــو ما أعانــــــي

فبنفســـي قمـــــر يخجـــــ

ــــــل منــه القمـــــران

قــد دعانـــي، في وردة في

خـــــدّه، مثــل الدّهـــــــان[787]

لي عينـــان على خـــــدّ

يـهمـــــــا نضّاحتـــــــــــان

مـر ج البحريـن من دمـــــــ

ـــعيهمــــا يلتقيــــــــــان

بينهما من سقـم جســـــــــ

ـمــي بــــرزخ لا يبغيـــــان[788]

[١٧١]

وقال أيضا في غلام دقّاق[789]:

[من الكامل]

شاهـدت دقّاقـا لــه حلــل

ينتابهــــا بالـــــدّقّ والضّــرب

فسألتـــه عن ذنبهـــا، فرنـــا

نحوي وقال بمنطق عـــذب:

الدّقَ بعض جزاء ما صنعت

إذ لم تكن طويت على حبّي

[١٧٢]

وقال[790] أيضا[791]:

[دوبيت]

في وجنة محبوبي خال يسبي

ناديت، وقد رأيته، من كربي:

دينار الخدّ كامل[792] الحسن، فلم

ألقيت عليه حبّة من قلبي؟!

[١٧٣]

وقال أيضا في غلام فرّان[793]:

[من الخفيف]

ربّ فرّان حـــارة حرت في

عدّ معانيه إذ يعدّ الفلوســـا

خلته البدر حين قام إلى النّار

وشمسا لمّا أراد الجلوســـــــا

قلت: قد حرت فيك يا منتهى السّو

ل، فما أنت؟ قال قولا نفيسا:

لسـت بـدرا، ولست شمسا، ولكن

أنا من يجعل البـدور شموسـا!

[١٧٤]

وقال أيضا[794]:

[من البسيط]

إنّ ثغـــور الحســـان أعذبها

عند قتيـــل الهـــوى معذّبها[795]

فكم قلوب في الحبّ[796] أذهبها

من وجنات الحبيب مذهبها[797]؟

لي مهجة ما يصدّ مبعدها[798]

بالصّـــدّ لو أنّـــه يقرّبهـــا[799]

لمن وجـوه في الرّكب يظهرها

ضياؤهـــا، والحيـــاء يحجبها؟

تلك بـــدور، لكنّ مشـرقهـــا

حدوجها[800]، والقلوب مغربهـــا

عدمت طيب الحياة من أسفي

على ليـــال، قــد مـــرّ أطيبها

فهل معيد أيّامنـا بمنـــى

حيث الأماني يشجيك[801] أكذبها؟

يا عائبا قـــد فدتــه أنفسنـا

بريئها في الهــوى ومذنبهـــا[802]

ما لي من زلّة أقرّ بها

لكـن لـــي مهجــة أقرّبهـــا

[١٧٥]

وقال أيضا[803]:

[من البسيط]

حيّا الحيا عذبات الرّند من أضم[804]

بل جادها من دموعي دائم الدّيم[805]

ولا عدا سبل الجوزاء[806] منهملا

ديار سلمى وأطلالا بذي سلم[807]

حيث الرّياض بجود[808] القطر زهرتها

بكلّ منهمل الودقين منسجم[809]

أهيل ذاك الحمى، لي فيكم قمر

طلق المحيّا، وريم عنه لم أرم

حلو تجنّيه، بل حلو مقبّله

يشجيك مبتسما أو غير مبتسم

ألمى، ويعذب منه في الهوى ألمي

أدنى[810] سجيّته في الحبّ سفك دمي

[١٧٦]

وقال[811]:

[من الوافر]

نعم، نمّت بنشرهم النّعامى[812]

وأهدت من سليمى لي سلاما

فهمت بها سرورا وارتياحا

كأنّي قد شربت بها مداما

أمجتازا على بانات سلـــع

لقد آنست في الوادي ضراما

رويدك، فاخلع النّعلين فيه

وقبّل تـرب ساحتــه احتراما

فـإنّ بذلك الــوادي حبيبــــا

بحقّك هل سمعـت له كلاما؟

سقـى اللّه الغويــر [813] وساكنيـه

مدامع تخجل الغيث انسجامـا

أفي شرع الغرام يجوز أنّي

حفظت لهم وما حفظوا الذّماما؟

فيا من رثّ ثوب صباي فيهم

وشبـت، وقد عشقتهـم غلاما

أيرجع عصرنـا الماضـي ويشفـي

بقربكـــــم فـــــؤادا مستهامـــــا؟

وتجمعنــــا الخيـــام على زرود

سقـى الرّحمان هاتيك الخياما

وأبصركم ولو يومـــا، فإنّـــــي

قطعت بهجركم عاما فعامـــــا

رعاك اللّه من زمن تقضّـى

كأنّي قـد رأيت به مناما[814]

!فيا ما كـان أحسنـه زمانا

ويا ما كان أحسنـه[815]، ويا ما![816]

[١٧٧]

:وقال[817] أيضا في غلام صبّاغ[818]

[من المنسرح]

وشادن يصبغ الثّيـاب، حكى

روضا بأنواع زهـــره زاهـــــي

يا من لديه الثّياب يصبغها

ديبـــاج خدّيـك صبغـة اللّه[819]

[١٧٨]

وقال أيضا[820] في غلام حدّاد[821]:

[من الكامل]

يا ربّ حدّاد، أقول صبابة

لمّا وقفت[822] به ودمعي جاري:

هذا الحديد لحرّ نارك[823] ليّن

وحديد قلبك لا يلين لناري

[١٧٩]

وقال[824]:

[من الوافر]

أبكـار أفكـار الأنــــام مؤرّخه

لذوي الفضائل من كتاب[825] المشيخه

أصحائف رقمت بخير تلك أم

أصحاب جيد بالعبير مضمّخه؟

تأليف إسماعيل[826] ذي الفضل الّذي

يروي القلوب بما رواه وأرّخه

يسمّـى شهابـا لا يعـاد كيانـه

لكنّ ضوء نهاره لن ينسخه

حبر جليل القدر، ربّ فصاحة

بحرّ دقيق الفكر أصبح برزخه

شرّفت الدّنيا عظما للورى

أو ما ترى عن بيتها ما أشمخه!

هو مشتر للحمد، لكن عقده

ماض، فشرط خياره لم يفسخه

بحر الرّجا، فجر الدّجا، طود الحجى

ما أغزره! ما أنوره! ما أرسخه!

[١٨٠]

وقال فيه أيضا[827]:

[من مجزوء الكامل]

تـــاج المجامـــع والمعاجــم

كم ناثــــر فيه وناظـــم؟

تــــاج جواهــــره النّفيـــــ

ـسة أخجل بــدر المباســـم

كالزّهـــــر كلّل بالحيـــــا

والنّحـــــر قلّــد بالتّمائـــــم

أو كالرّيـــــــاض تبسّمـــــت

من دمع ساريـــــة الغمائـــم

[١٨١]

وقال[828]:

[من مجزوء الكامل]

حـــــاز الكمـــــال لأنّـــــه

تأليف عالـي القـدر عالـــم

ربّ المكـــــارم والنّـــــدى

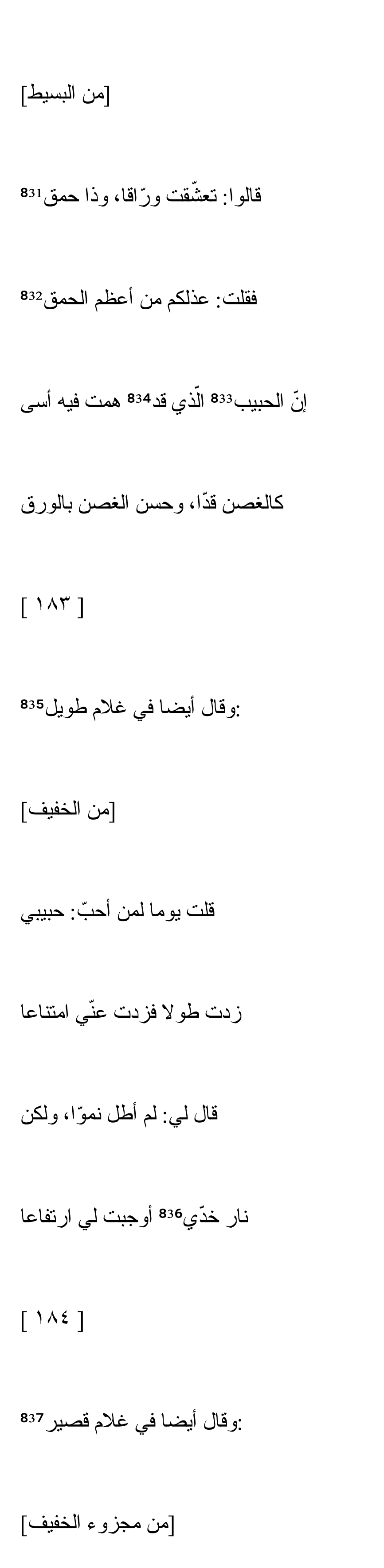
من حاتـم، لا كـــان حاتـــم!

هو سيّـــد الفصحـــاء لمّـا

كـــــان للفصحـــاء خاتـــــم

[١٨٢]

وقال أيضا[829] في غلام ورّاق[830]:



[من البسيط]

قالوا: تعشّقت ورّاقا، وذا حمق[831]

فقلت: عذلكم من أعظم الحمق[832]

إنّ الحبيب[833] الّذي قد[834] همت فيه أسى

كالغصن قدّا، وحسن الغصن بالورق

[١٨٣]

وقال أيضا في غلام طويل[835]:

[من الخفيف]

قلت يوما لمن أحبّ: حبيبي

زدت طولا فزدت عنّي امتناعا

قال لي: لم أطل نموّا، ولكن

نار خدّي[836] أوجبت لي ارتفاعا

[١٨٤]

وقال أيضا في غلام قصير[837]:

[من مجزوء الخفيف]

قيل: قد همت في قصيـــ

ـــــــر فدعـــــــه لتخلصـــــــا

قلـــت: فـــــــالآن أرتجـــــــي

منه أن يركـــــب العصـــــــــا[838]

[١٨٥]

وقال أيضا[839] في غلام قصير العنق[840]:

[من الكامل]

قصـرت أخادع[841] من أحبّ، وإنّما

قصـرت[842] لتظهر[843] للمحبّ تعنّتا

إن قلت: لم أعرضت عنّي؟ قال لي:

عنقــي قصيـر، لا أطيق تلفّتا

[١٨٦]

وقال أيضا[844] في غلام لا يبرح معبّسا[845]:

[من السّريع]

لا تحسبوا من همت في حبّه

معبّس الوجــه لأمــر[846] قســـا

وإنّمـــــا ريقتــــه خمـــــرة

فكلّمــا استنشقهـــــا عبّســـــا

[١٨٧]

وقال[847] في غلام سمين[848]:

[من الوافر]

وقالوا: من كلفت به سمين

وذلك لا يخفّ على القلوب

فقلت لهم: نحول الجسم وصف الـ

ـمحبّ، وليس من صفة[849] الحبيب

[١٨٨]

وقال أيضا[850] في غلام نحيف الجسم[851]:

[من الخفيف]

قيل لي: جسم من تحبّ نحيل

وهو ممّا يشينه، فاسل عنه

قلت: ما ذاك من سقام، ولكن

خفّة الرّوح أعدت الجسم منه

[١٨٩]

وقال أيضا[852] في غلام صغير الوجه[853]:

[من الكامل]

قالوا: عشقت صغير وجه، قلت: قد

أحببت نجما زاهـرا سنـــــــاه[854]

لو كان بدرا لاعتراه سراره

أو كان شمسا ما أطقت أراه

[١٩٠]

وقال متغزّلا[855]:

[من الخفيف]

نم هنيئا فإنّ طرفي ساهـر

ما يرجى[856] لطول ليلي آخر

لك قدّ كأنّه الغصن النّضـر

فقلبي عليه مـا زال طائــــر[857]

وفـم نظمـه يعلّمني النّظـم

وشعر لولاه ما كنت[858] شاعر

قلت لمّا سمعت منه حديثا:

عرض ذا الكلام وهو جواهر

فاسقني من رضابك البارد العذ

ب فحرّي من ناظر لك فاتر

إنّ سيف اللّحاظ ماض، وهذا

الحسن مستقبل ووجدي[859] حاضر

لي قلب لم ينصـرف عنك مولاي

فما لي أراك للقلب كاســر؟

وسريـع الجفا، طويل صــدود

كامل الحسن، فيه دمعي وافــر؟

دار وجدي مع ذا العذار وجودا

وغرامــا برغـم كـلّ مناظـــر

فتحقّقت أنّـــه علّــة الوجـــد

فما لي أراه وهو الدّابـــر؟860

نقطة الخال منتهى ذلك الخط

فكن في عذاره لي عاذر

شارب للحبيب ما زال مخضـرّا

إلى أن أتى العــذار الزّاهــر

قلت: ذاك الرّبيع الأوّل قد مرّ

وهذا هــو الرّبيـــع الآخـــر

[١٩١]

وقال[861]:

[من مجزوء الرّجز]

حــــــنّ إليكـــم وصبــــــا

قلــب يشتكـــــي[862] الوصبــــــا

يـــا ســــــادة، أرى عـــــــذا

بـــــــي فيهــم مستعذبـــــــا

فيكـم لــــي مذهـــب، لــم

أر عنـــــه مذهبـــــــــــــا

بالقلــــب قـــد شاهدتكــــــم

فلســـت أخشـــــى الرّقبـــــا

مــــا آن للعـــــــاذل فـــي

حبّكـــــم أن يتعبـــــــــا؟

عواذلـــــي قـــد كثـــــرت

والسّمــــع منّي قـــد نبـــا

عليّ أحزابـــــا غـــــــدوا

يا من لنومي قـــد سبا

يا قمـــر الحســن الّـــذي

فـي القلب منّـي غربـــــا

ويـــا قـــوام الغصن الرّطب

أمالتـــــــــه الصّبـــــــــا

ومبســـم الـــــدّرّ الّـــذي

أحببــــت منـــه الحببــــا

واأسفـــــــــا واأسفـــــــا

!علـــى زمــــان ذهبــــا

يطربنـــــــــــي تذكـــــــــــاره

وحـــقّ لـــــي أن أطربـــــــــا

مـــــع رشـــــأ رضابـــــــه

في الطّيب يحكي الضّـربـــــا

لم أنســــه إذ زارنـــــــــــي

مستخفيـــــــا مرتقبـــــــــــــــا

طلبـــــــــــت منـه قبلـــــــــــة

فارتـــــــــدّ عنّي مغضبـــــــــــا

واحمـــرّ منّــــــي خـجــــــــــلا

فهـــل رأيـــــت الذّهبــــــــــا؟

[١٩٢]

وقال أيضا (رحمه الله) من قصيدة[863]:

[من الكامل]

أنتم أهيل مودّتـــي وذمامـي

فسقـى عهودكم عهـاد غمام[864]

يا ساكني وادي العقيق من الحمى

إنّ المدامع كالعقيق دوامـــــي

لم تعدلوا في الحكم[865] حين ملكتم

بل جرتم[866] – والله – في الأحكام

أطلقتم دمعي الأسير بهجركم

وتركتم[867] قلبي رهين غــــرام

وسلبتم طرفي لذيذ رقـــاده

وكسوتم جسدي ثياب سقام[868]

وبمهجتي رشــــأ إذا عاينتـــه[869]

شاهدت منه البدر ليل تمام

قمر عصيت عواذلي في حبّه

وأطعت فيه صبابتي وغرامي

يا فاتر اللّحظات، ريقك بارد

لكن له من سيف لحظك حامي

أقسمت لولا أنّ ريقك قرقف

ما صين من مسك الهوى[870] بختام

والثّغر منك مجوهر في حسنـه

فـــرد، يحيّـــر فكـــرة النّظّام

فترات جفنك ورّثتني نشـــوة[871]

ألحاظ طرفك أم كؤوس مدام؟

[١٩٣]

وقال أيضا[872] في غلام بوجهه نمش[873]:

[من مجزوء الرّمل]

قيـــل: في وجـــه حبيبـــــي

نـمـــش[874] من غيـــر لبـــــس

قلـــــت: بـــــل ذاك هبـــــــاء

لائـــــح في ضـــــوء شمس

[١٩٤]

وقال أيضا[875] في غلام أبخر[876]:

[من الطّويل]

وعنّفتمونـي[877] إذ كلفت بأبخـــــر

سأخبركم عن فرط وجدي[878] وبثـه

حبيبي ضنين بالرّضاب، وإنّما

تغيّر ماء الثّغر من طول مكثه

[١٩٥]

وقال أيضا[879] في غلام فلاّح[880]:

[من مجزوء الرّمل]

قيـل: قـــد أحببت فلاّحــــا

بــــه أصبحـــت راضـــــــــي

قلت: محبوبـــــــي غصـــــن

لم يـــــزل وسط ريـــــاض[881]

[١٩٦]

وقال[882]:

[من الوافر]

عليّ بـأن أزورك كـلّ يـوم

وأقضـــــي بالزّيـارة كـلّ فرض

فإن أنا لم أجدك، فدتك روحي[883]

أقبّل ترب ساحتك[884] وأمضي

[١٩٧]

وقال أيضا[885]:

[من الوافر]
عليّ بأن أزورك كلّ يوم

وأقضي ما عليّ من الحقوق

فإن أنا لم أجدك فدتك نفسي

رجعت ولم أخف بعد الطّريق

[١٩٨]

وقال أيضا[886]:

[من الوافر]
ولي مولى أزور دياره عمدا

وأقضي بالزّيارة كلّ فرض

فإن أنا لم أصادف منه ملقى

أقبّل ترب ساحته وأمضي

[١٩٩]

وقال أيضا[887]:

[من الطّويل]
ليهنك حسن أنت منفرد به

فكلّ جمال عنه[888] أصبح مرويّا

لئن أعربت عيناك عن سحر بابل

فإنّ لها جفن[889] على الكسر مبنيّا

[٢٠٠]

وقال[890] أيضا[891]:

[من الخفيف]
كلّ يوم يزيد وجهك حسنـا

وفؤادي يزداد وجـــدا وحزنا

أنت – والله – أحسن النّاس شكلا

ما للفظ الجمال غيرك معنى

لي قلب يحنّ نحوك شوقـا

وضلوع على الصّبابة تحنى

من يكن رام عن هواه سلوّا

فأنا المدنف الكئيب المعنّى

يتمنّــى كـلّ منـــاه، وقلبــــي

غير هذا الجمــال لا يتمنّى

وجميل، لم ألق منه جميـلا

ليته لو أضاف للحسن حسنا

قد أدارت عيناه كـأس[892] المنايا

فخذا لي من سحر عينيه أمنا

هو، لا شكّ، واحد العصـر في الـحسن[893]

وإن كـان قدّه قــد[894] تثنّـــى[895]

رشأ أعربت عن السّحـر عيناه

وأجفانـه على الكسـر تـبنـــى

[٢٠١]

وقال[896] أيضا[897]:

[من الكامل]

ساءلتنــــي[898] عن لفظة لغويّـــة

فأجبت مرتجـــلا[899] بغير تفكّر

خاطبتنـــي متبسّمـــا، فقرأتهـــــا[900]

من نظم ثغرك في «صحاح» الجوهري[901]

[٢٠٢]

وقال أيضا[902]:

[من الكامل]

يا من إذا شاهدت غرّة وجهه

أقبلـت، من شوقـي إليه، أسـارع

هذا جمالك للمحبّة مقتـض

لكن له من فـرط هجرك[903] مانع

فمحبّتـي أصـل، وكـلّ محبّــة

فـــرع لأنّــك للملاحة[904] جامــع

[٢٠٣]

وقال أيضا في غلام منجّم اسمه عمر[905]:

[من الوافر]

درى عمر بأنّي فيه مغــــرى

كئيب، ما لشوقـي من مزيــد

فقلت: وكيف علمت سـرّي؟[906]

فقال، ولم يخف كيد الحسود:

أيخفى سرّ قلبك عن قريب

وساريــــــة[907] أراه من بعيــــد؟

[٢٠٤]

وقال في غلام منجّم[908]:

[من الطّويل]

أيا من رأى في النّجوم مسائلا

فأتقنت منها حفظها واستماعها

لقد حيّرتني شمس وجهك إذ بدت

على غصن تهدي إليك شعاعها

ولا عجب، فالشّمس في فلك العلى

يحار لديها من يروم ارتفاعها

[٢٠٥]

وقال[909]:

[من الطّويل]

إذا جزتما نجدا، سلا بانتي سلع

متى سارت الأظعان عن ذلك الرّبع؟

ودونكما فاستوطنا الجزع منزلا

فإنّ له قلبا بذلك الجزع

فكم رمت عن ذاك الجناب تجلّدا

وصبرا، فما ألفيت في ذلك الوسع

خليليّ، قصّا لي الغداة وبيننا

أحاديث قالتها الحمائم بالسّجع

إذا لم أشاهدهم، ولم أع ذكرهم

فأيّ انتفاع لي بطرفي والسّمع؟

يلذّ إلى قلبي سهام نواظر

تصوّب نحوي، وهي مؤلمة الوقع

لقد شاقني ورق على الأيك[910] نوّح

فأصل غرامي سجع ورقاء في فرع

بكيت بدمع يخجل الغيث سكبه

لياليَنا بين المصلّى[911] إلى جمع

وقالوا بأنّ الشّرق للشّهب مطلع

فكم طلعت من غرّتها أنجم الدّمع؟

[٢٠٦]

وقال[912] متغزّلا[913]:

[من البسيط]

شجاك برق بأعلى الغور يبتسم

يلوح للعين أحيانـــا ويكتتم

تنهلّ منه دموع العين واكفة

وفي الجوانح منه النّـار تضطرم

يذكرني[914] طيب أيّـــام بكاظمة

والعيش غضّ، وجيران الغضا أمم

نشدتك الله إن جزت العقيق ضحى

سلّم[915] – سلمت – حيث الطّلح والسّلم

أحنّ مهما بدا من[916] حاجر[917] علم

علما بأنّ سليمى دارها السّلم[918]

وأجتدي من عريب[919] الجزع نافلة

ضنّوا بها، وإليهم ينسب الكرم

ما أضمر[920] القلب شيئا غير حبّهم

يوما، ولا فاه منّي بالسّلوّ فم

كـلاّ، ولا علقت كفّـــي بغيرهم

ولا خطت لسوى مغناهم القدم

قالوا: بقلبك والأجفان قد فتكوا

فقلت: إنّهم قلبــي وإنّهــــــم[921]

[٢٠٧]

وقال أيضا[922] في غلام اسمه عثمان[923]:

[من الطّويل]

وافى بعثمـــان لصـبّ متيّـم

ويزعم أنّي في هواه جليد

أتنكر يا عثمان فرط محبّتي

وأنت على ما أدّعيه شهيد؟

[٢٠٨]

وقال أيضا[924] في غلام قصّار[925]:

[من الكامل]

أحببت قصّـــــار[926]، محاسنـــــه

شـرك العقول ونزهة[927] النّفس

أقسمت لـــولا أنّــه قمـــر

ما كـان مفتقرا[928] إلى الشّمس

[٢٠٩]

وقال أيضا[929] في غلام خطيب[930]:

[من البسيط]

هذا الخطيب الّذي تمّت محاسنه

يبدو كصبح بجنح اللّيل ممتزج

إن كان منبره عشرا، فلا عجب

يرى الهلال على عشر من الدّرج

[٢١٠]

وقال أيضا في غلام دخل الحمّام[931]:

[من الكامل]

عاينت في الحمّام بدر دجى

تدمـــى معاطفـه من اللّمـــس

لمّا تجـــرّد من[932] ملابســـه

شاهدت منه تجـرّد النّفس

[٢١١]

[وقال[933]] [934]:

[من مخلّع البسيط]

منعّـــــم، مرتـــدف[935] ردفـــــه

وخصـره في غايــــة الاختصار

تظلّم اللّيل على شعـــــره

ومن محيّاه استجـــار النّهار

ظبي شبيـه الغصن إذ ينثني

تنافس الأزهـــار فيه الثّمـــار

واخجلة التّفّــاح من خـــدّه

!ويا حيـــــاء الـــورد والجلنار

[٢١٢]

وقال أيضا[936]:

[من الخفيف]

لست أنســى غداة قلت لهند:

لك تحت النّقاب أحسن خدّ

فثنت[937] عطفها إلــيّ وقالـــت:

أنقابـــا تـــراه أم غيـــم ورد؟[938]

[٢١٣]

وقال أيضا[939] في غلام يهوديّ[940]:

[من الخفيف]

وغـزال من اليهود أتانـــــي

زائرا من كنيسه أو كناســـه[941]

بتّ أجني الشّقيق من وجنتيه

وأشـمّ العبيـر من أنفاســـه

اعتنقنا ولم[942] نخف من رقيب

وأمنّا العيـــون[943] من حرّاســــــه

من رآنـــي[944]، يظنّنـــي لنحولـــي

واصفراري علامة فوق راسـه[945]

[٢١٤]

وقال أيضا في غلام عليه بغلطاق مقندس[946]:

[من السّريع]

يا حسن بـــدر طالع بيننا

تصبــو إلى رؤيتـــه الأنفــس

وافـــى عليه بغلطـــاق[947] لــه

مقنـــدس، ظاهــــــر، أطلــــس

كأنّــــه إذ ضــــمّ أعطافــــه

جفون عيـن ضمّها القنـدس[948]

[٢١٥]

وقال أيضا[949]:

[من البسيط]

لا تعذلوني فإنّي غير متّهم

في بذل مالي على طاس[950] وطاووس

ملأت كأسي، وكيسـي فرّغته

يديّ، وعدت أكتال من كأسي على كيسي

[٢١٦]

وقال أيضا[951]:

[من البسيط]

إنّي لأحسد من يحظى بخدمتكم

إذ لا أصيب لك مثلا فأغبطه

ولا – وحقّكم – من شيمتي مللا

وإنّما العذر في ذا أنت تبسطه

[٢١٧]

وقال[952] أيضا في رفّاء[953]:

[من الطّويل]

أقول لـرفّـاء شكـوت لـه الهـــوى

فأقسم لي أن لا يرقّ لما أشكو:

عقدت يمينا ثمّ أعرضت فاركا

ولا عجب إذ دأبك[954] العقد والفرك[955]

[٢١٨]

وقال أيضا[956]:

[من الكامل]

أهـــوى جمالك أيّها القمـــر

عذل العواذل فيك أم عذروا

يا من يشاهد حسن صورته

بصـري، وكـلّ جوارحي بصـر

يهـدي العيون بنـــور طلعتـه[957]

وتحيّـر[958] في أوصافـه الفكـــر

مـاء الحيـاة بثغـره خضـــر

قسمـا، وشاربـه هو الخضـــر

يا كعبة الحسن الّتي سجـدت

فرضـا لبهجـة حسنهـا الصّـور

هيهات يا حرم الجمال أرى

منك الصّفـا وقلبك الحجـر

يا معرضا عنّـي بـلا سبـب

عليـك قلبـــي يكـــاد ينفطــــر

هـــــلاّ نظـرت إلـى مدامعـــه

لتـرى الكواكب كيف تنتثـــر!

[٢١٩]

وقال أيضا[959]:

[من الرّمل]

أنا لا أصغي لما قال العذول

فـدع العاذل ما شـاء يقول

جــــاز حــدّ اللّوم[960] فـي حبّهــم

أيّهـا العـــــاذل، ذا شـــــيء يطـول

عاذلـــي، ما دام قلبـــي واجبـــا[961]

فسلــوّي عن هـــــواه[962] مستحيـل

أيّها المكثـــر من إعراضـــــــه

ما بقــي من جلدي إلاّ القليل

حبّـــذا عيـش[963] تقضّـــى باللّوى

زال، والشّـوق إليه لا يـــــزول

يعترينــــــي كلّما أذكــــــــــره

حرق كادت لها النّفس تسيل

إنّ صبــري يا أهيل المنحنـــى

وقد توفّي، لكم العمر الطّويل![964]

[٢٢٠]

وقال أيضا[965]:

[من البسيط]

لقد سباني هذا المنظر الحسن

فالدّمع منطلق، والقلب مرتهن

يا أحسن النّاس وجها، كيف تمنعني

طيب الرّقاد وفي أجفانك الوسن؟[966]

إذا بدوت فطر في حظّه أبدا

منك السّرور، وقلبي حظّه الحزن

يا بدر، وجهك هذا في ملاحته

كمشـرق الشّمس، منه تظهر الفتن

أقول إذ زارني واللّيل معتكر:

رفقا، فقد أخجلتني هذه المنن

لو أنّ روحي في كفّي، سمحت بها

وإنّما في يديك الرّوح والبدن

ويا عذولي على من قد كلفت به

قصّـر فعذلك لا تصغي له الأذن[967]

دع العناد وأنصف في محبّته

بالله، ما وجه من أحببته حسن؟[968]

[٢٢١]

وقال أيضا[969]:

[من مجزوء الكامل]

عاينـــــــــت روض جمالـــــــــــه

فتفرّجـت عينـــــــــاي فرجـــــه

فأنظـــــــر إلــى وجناتـــــــــه

لتـــرى حدائـــق ذات بهجـــه

[٢٢٢]

وقال[970]:

[من البسيط]

أما ومبسمك المفترّ عن برد

وما بثغرك من خمر ومن شهد

وما بطرفك من كحل ومن كحل

وما بقدّك من ميل ومن ميد

لقد حللت محلّ الرّوح من بصـري

لا، بل حللت محلّ الرّوح من جسدي

يا راقد اللّيل خلوا من أليم هوى

ليهنك النّوم إنّي دائم السّهد

سقا اللّه عقبات الرّمل من أضم

حيث الظّبا حمتها أعين الأسد

أودعـن قلبـي نيرانا مؤجّجـــة

فالنّار خالدة منهنّ في خلدي

قد كان في كبدي بالشّوق أهلّة

واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبد

هل ناشد لي قلب في خيامهم

فقد تطلّبته دهرا فلم أجد

هم أسهروا بالنّوى إنسان ناظره

ويلاه قد ولد الإنسان في كبد[971]

فهل درى من رعيت النّجم بعدهم

أنّي تعلّمت فيهم صنعة الرّصد؟

[٢٢٣]

وقال أيضا[972]، وكتب بها إلى أخيه العماد[973] بحلب[974]:

[من البسيط]

أتغتدي[975] حلب[976] ذات العمــاد بكم

وجلّــق إرم[977]؟ هــذا من العجــب

ما للنّوى رقّة ترثي لمكتئب

حرّان في قلبه والطَرف[978] في حلب[979]

[٢٢٤]

وقال أيضا[980]:

[من المتقارب]

ولا شيء أقبح من خصلتين

فكن للّذي قلت مستيقنـــا:

خضوع الفتى حالـة الاحتيـاج

وفـرط تكبّــــره في الغنـــــى

[٢٢٥]

وقال[981]:

[دوبيت]

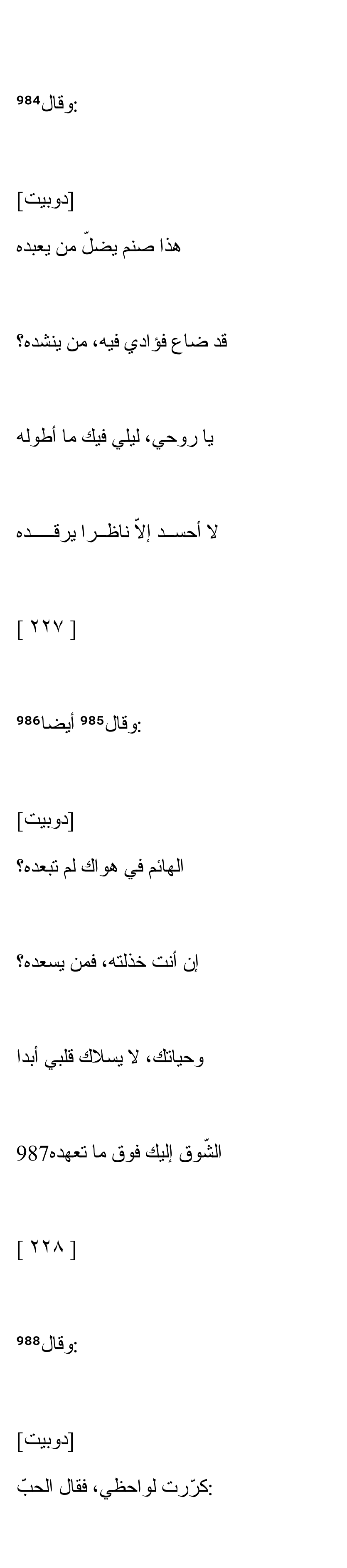
بانوا، فلنار الشّوق في القلب كمون

كم أفرح بعدهم قلوبا[982] وعيون؟

يا قلبي، كيف أنت من بعدهم؟

من فارقه حبيبه كيف يكون؟[983]

[٢٢٦]



وقال[984]:

[دوبيت]

هذا صنم يضلّ من يعبده

قد ضاع فؤادي فيه، من ينشده؟

يا روحي، ليلي فيك ما أطوله

لا أحسـد إلاّ ناظـرا يرقـــده

[٢٢٧]

وقال[985] أيضا[986]:

[دوبيت]

الهائم في هواك لم تبعده؟

إن أنت خذلته، فمن يسعده؟

وحياتك، لا يسلاك قلبي أبدا

الشّوق إليك فوق ما تعهده[987]

[٢٢٨]

وقال[988]:

[دوبيت]

كرّرت لواحظي، فقال الحبّ:

كم ترمقني؟! فقد أحسّ الصّحب»

«شاهدني بالقلب، ودع لحظك لي

«يا غاية منيتي، وأين القلب؟!»

[٢٢٩]

وقال[989]:

[دوبيت]
قد تيّم ذا العذار لمّا وقفـا

صبّا تبع الغـرام فيه وقفا

والحبّ على حسنك قلبي وقفا[990]

يا أحس خلق الله وجها وقفا[991]

[٢٣٠]

وقال أيضا[992]، من جملة أبيات[993]، يطلب[994] إعارة كتاب من الشّيخ الإمام[995] علم الدّين أبي القاسم المغربيّ[996]:

[من الكامل]
يا من إذا شاهدت غرّة وجهه

أنشدت بيت أبي[997] الحسين[998] مكرّرا:

ولقيت كـلّ الفاضلين كأنّما»

ردّ الإلـه نفوسهم والأعصـرا»[999]

علما بأنّك عندي العلم الّذي

قد حاز حظّا في المعارف أكبرا[1000]

لا شـيء أعرف منه الأحبّـة

إذ كـان في طيّ الجوارح مضمرا

[٢٣١]

وقال أيضا[1001] في مقدّمة الشّيخ جمال الدّين بن مالك المغربيّ[1002]، وتسمّى[1003]: «الفوائد المحويّة في المقاصد النّحويّة»[1004]:

[من البسيط]

إنّ الإمـام جمال الدّين فضّله

إلاهـــه، ولنشـــــر العلم أهّله

أملى كتابا لـه يسمّـى «الفوائد»[1005] لم

يزل مفيدا لذي لبّ تأمّله

وكلّ مسألـة في النّحو يجمعها

إنّ «الفوائد» جمع لا نظيـر لـه

[٢٣٢]

وقال أيضا ملغزا في الرّعد[1006]:

[من مجزوء الرّجز]

مـا اســـــم إذا سمعتـــــه

ولـــــم يكــــن معرّفــــــــــا

أورثنـــــــــــــي سماعـــــــــه

مقلوبــــــــه مصحّفــــــــــــا؟[1007]

[٢٣٣]

وقال[1008]:

[من الكامل]

يا من بدائع حسن صورته

جلّـت عن التّشبيـه والمثـــل

فشبيـه حسنـك ما رآه ســـوى

طرف رمـــــاه الله بالحـــول

[٢٣٤]

وقال أيضا[1009]:

[من الخفيف]

إنّ مـن أنعـم الإلــه عليـــه

لجديــــر بكثـــــرة الإنعـــــــــام

إنّ أولى الأنـــام بالعفـــو من

كـان له قـدرة على الانتقام

[٢٣٥]

وقال[1010]:

[من الطّويل]

عليك بزجر النّفس عن كلّ مطمع

فما كلّ ما تهوى النّفوس يكون

إذا كرمت يوما على المرء نفسه

يرى قدر دنياه[1011] عليه يهون

[٢٣٦]

وقال[1012] أيضا في غلام نحويّ[1013]:

[من الخفيف]

لي حبيب بالنّحو أصبح مغرى

هـو منّـي بما أعانيـــه أدرى

قلت: «ماذا تقول حين تنادي[1014]:

«يا حبيبي المضاف نحوك جهرا؟»

«قال لي: «يا غلام، أو يا غلامي»

«قلت: «لبّيك، ثمّ لبّيك عشـرا»

[237]

وقال أيضا[1015]:

[من الوافر]

دموعك أخجلت نـــوء الثّريّا

فحيّ بوبلها ربعــا[1016] وحيّـــــا

يشوقك[1017] أن يهبّ نسيم نجد

فيروي[1018] عن أهيل الجزع ريّا

فيا لك من نسيم ظلّ يهدي

إليّ، عن الحمى، أرج الحميّا

أعد خبر العذيب[1019] وساكنيــه

وكرّر طيب ذكرهـــم عليّا

فإنّهم، وإن هجـروا وصــدّوا،

أحبّ النّـــاس كلهم إليّـــا

وبي[1020] رشـأ رأيت الغــيّ رشـدا

على كلفي به، والرّشد غيّـا

إذا نشـــرت محاسنـــــه لعيني

طويت على هواه القلب طيّا

فقل لمعنّفي جهـــلا عليــه

لقد أسمعت لو ناديت حيّا»[1021]«

من الشّمس استمـدّ البدر نـورا

ونور الشّمس من ذاك المحيّا

[٢٣٨]

وقال أيضا[1022]:

[من الكامل]

ما عذر مبصـر ذا الجمال المطلق

ألاّ يبيت أخا فؤاد موثق[1023]؟

يا مشـرق الشّمس الّذي فتن الورى

ويلاه، كم من فتنة في المشـرق!

تبدو، فأيّ جوانح لم تلتهب

كمدا؟ وأيّ نواظر[1024] لم ترمق؟

كلّ الزّمان أراه عندي مظلما

لا صبح غير جبينك المتألّق

هلاّ رثيت للوعة بين الحشا

جسدي يبوح[1025] بها وإن لم أنطق

أمل المتيّم منك يوم تواصل

باللّه عده به، وإن لم تصدق

لا ينثني عنك المحبّ ولو غدا

أبـدا رهين تشـــوّف وتشوّق

فلسهم طرفك أن يصيب فؤاده

وعلى الفؤاد بأنّه لا يتّقـــــي

وقال أيضا[1026]:

[من المتقارب]

إلى قدّك اللدن يعزى الهيف

فما هبّت الرّيح إلاّ انعطف

أم أراد قضيب النّقا يحاكيه

لمّـا انثنـــــــــى، فانقصـــــــف

يا راميا قد رماني هـــوى

بنار الأسى في بحار الأسف

سهـام جفونك قلبـــي غـــدا

لها غرضا، وضلوعي هـــدف

وأوردتني في الهــوى مـــوردا

تجرّعت فيه مريـــر التّلـف

وأعرضت عنّي، ولا ذنب لي

فكم ذا الدّلال، وكم ذا الصّلف؟

ومخطف خصـر عـــلا ردفه

فكلّ فـــؤاد بـــه مختطف

مليح تعالـى الّذي صاغـــه

كشمس الضّحى في السّنا والشّرف

فمـــا لاح للغصــــن إلاّ ذوى

ولا قابـل البـــــدر إلاّ انكسف

[٢٤٠]

وقال أيضا ملغزا (رحمه الله) في فرح[1027]:

[من مخلّع البسيط]

ما آسم إذا ما فتحت آخره

أصبح فعلا، مقلوبــه حـــرف؟

وهو جيــب لمـــن يتأمّلـــه

وليس في ما شرحتـه خلف

[٢٤١]

وقال أيضا ملغزا في قمح[1028]:

[من الوافر]

وما شـــيء له فضل عليّ

تواضــــع للقـــويّ وللضّعيـف

لأوّلــه انتمــى جبـــل عظيــم[1029]

وآخره في بئـــر شريـــف[1030]

وفي معكوسه لفــظ جليل

من القرآن مفرّق الحروف؟[1031]

[٢٤٢]

وقال أيضا[1032]:

[من مجزوء الرّمل]
قلــت لمّـا زار من أهــــواه

فـــــي حســــــن وظـــــــرف

بعـــذار زانـــــــه صـــــــدغ

عــــلا عن كـلّ وصـــــــف

بعـــد ما صـــدّ زمانـــــــا

وتجافـــــــى كـــــلّ إلـــــف:

أتـــرى ذا ألـــف الوصـــــل

وهـــــــذا واو عـطـــــــــف؟

[٢٤٣]

وقال[1033] أيضا في غلام ساق[1034]:

[من المنسرح]
ســـــاق تجلّى كأنّـــه قمـــــر[1035]

يحمل شمسا، أفديه من ساق

شمّــر عن ساقـــــــه غلائله

فقلت: مهلا[1036]، واكفف عن الباقي

لمّا رآنـــي وقد فتنت به

من عظم وجدي، وكثر أشواقي[1037]

غنّى[1038] وكأس المدام في يده[1039]:

قامت حروب الهوى على ساق

[٢٤٤]

وقال أيضا[1040]:

[من البسيط]
لا تسقني الكأس إلاّ وهي مترعة

لكي ترى حسن أقوالي وأفعالي

وما أعربد في الدّنيا على أحد

إذا سكرت بها إلاّ على مالي

وقال أيضا[104]:

[من البسيط]

أهملتموني فدمعي ينهمل، يــا

من بشوقي إليهم يضـرب المثل

أحبابنــا إن تشاغلتم، وغيّركـــم

قول الوشاة، فما لي غيركم شغل

أغرقت في بحر نيران الأسى كبدي

وكيف ينجو غريق وهو يشتعل؟

وقد فنيت، وما أبقى فراقكم

لي مقلة بلذيذ النّوم تكتحل

وما ذا التّعجّب من حال المحبّ

وفي مفصّل الحبّ من إيضاحه جمل

أغرى السّقام به توكيد صدّكم

وما له في الهوى من عطفكم بدل

[٢٤٦]

وقال[1042] أيضا[1043]:

[من البسيط]

يا مالكي، شافعي، ذلّي، فصل كرما

ولا تكن رافضي، وأقصر عن الملل

وجملة القول أنّي مغرم دنف

شوقي إمامي، وصبري عنك معتزلي

[٢٤٧]

وقال أيضا في رجل كانت لحيته طويلة، فعذله فيها فقصّرها[1044]:

[من مجزوء الخفيف]

لحيـــة قـــــــلّ طولهــــــا

من رقيــــــــع[1045] يعولهــــــا

قــــــــال لمّـــا عذلتـــه

حيـــن بانـــت أصولهـــــا:

نفعـــت منـــذ قصّـــرت

ولكـــم ضـــــــرّ طولهـــا!

وقال[1046] أيضا[1047]:

[من البسيط]

أمالي» الشّوق يمليها[1048] عن القالي[1049]»

قلبي المعنّى، وجسمي النّاحل البالي

وللدّمـــوع أحاديـــث مسلسلـة[1050]

عن «الصّحيحين» تبريحي وبلبالي

وخالي البال من سقمي ومن شغلي

بخاله، فأنا[1051] البالي من الخالي

عذب المراشف، لدن القدّ، معتدل

سبـا فؤادي بمعسول وعسّـال[1052]

يا جيرتي بربى نجد وكاظمة

وأهل ودّي بذات الشّيح[1053] والضّال[1054]

ما قرّ قلبي مذ بنتم، وما هجعت

عيني، وما[1055] نجحت في الصّبر آمالي

تركتموني رهين الشّوق مكتئبا

مذبذبا بين لوّامـــي وعذّالـــي

أمّا السّلوّ فشـيء لست أعرفه

وغيركم قطّ ما يجري على بالي

[٢٤٩]

وقال أيضا (رحمه اللّه تعالى) في الرّمل[1056]:

[من مخلّع البسيط]

يا حمـــرة مازجـت بياضـــا

فـي عـارض ناعـــم صقيـــل

هل من طريق إلى اجتماع

لمن غـدا عقلة العقـــول؟

[٢٥٠]

وقال أيضا[1057]:

[من البسيط]

حلّت يدا الشّمس عقدة الحمل[1058]

واكتست الأرض أحسن الحلل

واعتـدل الليل والنّهـار فمـا

يفرّق بين الأسحـار والأصل

فقـم بنـا للعقـــار[1059] نشـربهـا

على الغنـــاء الخفيف والرّمل

مدامـــة لم يـــــزل معاقرهـــا

خلوا من الهمّ، دائم الجذل

أحلى من الأمن والوصال، ومن

بلـوغ أقصـــى نهايـــة الأمــل

من يد ساق مقرطق[1060] غنج[1061]

مكتحـــل بالفتـــور والكحـــــل

يريك من ثغره ومقلته أقاح

روض من نرجـــــس [بليـ]ـل[1062]

فانتهب العيش ما استطعت، ولا تأ

سـف على مربــع ولا طلـل

فأكيس النّــاس من يــرى أبـدا

بنفسه عن سواه في شغـل

[٢٥١]

وقال[1063] أيضا: [1064]

[من البسيط]

دار الأحبّة لا حالت بك الحال

ولا عداك من الوسمــيّ[1065] هطّال

منازل عـــادة الأقمــار تنزلهـا

ويستظلّ بها في ظلّها الضّال[1066]

يخامر العقل من أنفاسها أرج

كأنّها لندامى الشّــوق جريال[1067]

لم أنس طيب لويلات[1068] بها سلفت

مـع الأحبّــة، والواشـون غفّــال

قرّت بها العين دهرا، وهي آهلة

وظلّ[1069] دمعي عليها وهي أطلال

استودع الله أيّام الشّباب فقد

ولّت، وبالنّفس أوجاع وأوجال[1070]

كانت بلهنية[1071]، أودى الشّباب بها

فلم يفد بعدها جاه ولا مال

[٢٥٢]

وقال أيضا[1072]، من قصيدة كتب بها إلى ابن يغمور[1073]:

[من البسيط]

يا مغرضين، أما في عقولكم سعة

عمّا جنيت، فقد ضاقت بي الحيل؟!

[٢٥٣]

وقال أيضا[1074]، وكتب بها مع طبق فاكهة إلى النّور الإسعرديّ[1075]:

[من الرّجر]

يا أيّها النّور الّذي يجلو الغسق

وجهك هذا قمر إذا اتّسق

عساك إن[1076] ترنو أرنو من رمق

نحــو غـــلام وكتــاب وطبق

[٢٥٤]

وقال[1077] أيضا[1078]:

[من الرجز]

لمّا تـبدّى[1079] عارضاه في نمط

قلت[1080]: ظـلام بضيـــاء[1081] اختلط[1082]

وقيل: سطح خطّ فيه الحسن خط

وقيل: عاج فوقه النّمل انبسط[1083]

وقيل: مسك فوق ورد[1084] قد سقط[1085]

وقال قوم: إنّها اللاّم[1086] فقط»[1087]

[٢٥٥]

وقال أيضا[1088]:

[من الكامل]

دع من يعنّف في الهـوى ويفنّد

فمثال[1089] حسنك في الورى لا يوجد

وجه على العشّاق ينفذ حكمـه

أبـدا، وفائـق حسنـه لا ينفـد

أمعذّبي، كـلّ يـــرى لجماله

شبهـــا يماثله، وأنت الأوحـــد

من ذا الّذي يزهو بحسن في الورى

وإليك ينتسب الجمال ويسند؟

جرّدت من لحظات طرفك صارما

قلبي الشّهيد به، وخدّك[1090] يشهد

لا حيلة للعبد في شرع الهوى

إن كـان يعدل أو يجور السّيّـد

غادرته مجفاك بين مدامع

لجفونه اطّـردت، ونــوم يطـرد

قد سامه[1091] العذّال عنك تسلّيا

حسـدا له، وعلى مثالك يحسـد

لا تخش منّي في المحبّة سلـوة

شوقـي إليك كما عهدت وأزيد

[٢٥٦]

وقال أيضا[1092] يرثي الأمير[1093] عماد الدّين بن درباس[1094]:

[من الكامل]

ممّا يزيـــد توقّـــد الأنفــاس

خبر جزعت له وقلبك قاسي

هلاّ تصدّع يوم ذلك خشية[1095]

فهو الجديــر بقلّــة الإينـاس[1096]

للّه كم طلعت كواكب أدمع

لأفـول شمس من بنــــي درباس

أتــرى درى النّاعي بــأنّ نعيه

ممّا يوسوس في صدور النّاس

ذهب الذي ما زال فيض نوالــه

محيي العفاة، وقاتل الإفلاس

حيـا احيا عرصـات رمسـك، إنّه

بحلول شخصـك أشرف الأرماس

قد كنت للدّين العماد، فكاد أن

يضحي لفقدك واهي الإيناس

للّه جارك[1097] من وحيد قد غدا

رهن البلى ومجاور الدّيماس

أعزز عليّ بأن يغادر مفردا

ناء عن[1098] الرّقباء والحرّاس

أسلمت مهجتك السّنيّة للرّدى

وسلمت من فكري ومن وسواسي

لولا الإياس لقطّعت كبدي أسى

للّه[1099] كم من راحة في الياس

ماذا على ريب المنون لو أنّه

ذكر العدا، وغدا لشخصك ناسي؟

يا أيّها الغادي بساحة قبره

ما في وقوفك ساعة من باس»[1100]

[٢٥٧]

وقال أيضا[1101]:

[من الطّويل]

وريم بسهـم النّيرين[1102] لقيتـــه

وقلبي بسهمـي مقلتيه جريــح

وقد عبقت من قبل لقياه نفحة

أثـاب بها جسـم وأنعـش روح

توهّمت أنّ الطّيب من زهر الرّبـا

ولم أدر أنّ الطّيب منه يفـوح

إذا قيل لي: لم همت فيه صبابة؟

أقــول: لأنّ الوجــه منه مليـح

[٢٥٨]

وقال[1103]:

[من الوافر]

لمن كلل[1104] بدت منها البدور

سـرت، وأمامها قلبـي أسير؟

بـدور لا نـــراك تحلّى منها

بقلبك، والأسى نــــار ونـــور

حللن من الهوادج في بدور

وإن كانــت منازلها الصّـــدور

فيا للّه كم فتكت بقلبي

خـــــدود أبرزتهــنّ الخـــدور

وأجسـام لفرط اللّين تحكـــي

حريرا من ملابسها الحريـــر

إذا هما الهجير يــرى عليهــا

ستــورا هتكت منها السّتـــور

وإن أرخى الظّلام له رواقـــا

يكون لركبهم أبـــدا أميـــر

وهل يخشى الضّلال أهيل ركب

أدلّتـــه المباســم والثّغـــور؟

تراهـــم كلّما عبـــروا بـــأرض

يضـوع من جوانبها العبيـــر

[٢٥٩]

وقال[1105] أيضا[1106]:

[من الكامل]

وجه جميل، والصّنيع[1107] فأجمل

سعد المحبّ به، وخاب العذّل

متعطّف أبدا عليّ[1108] تفضّـــلا

بأبي وبي المتعطّف المتفضّل

لم أنس ليلة زارني مترقّبا

وعليه للظّلماء ستر مسبـــل

عانقتـــه ومدامعـــي منهلّـــة

لمّا تبدّى وجهـــه المتهلّل

فتساقطت منّي الدّموع بنحره

أو ما رأيت الدّرّ كيف يكلّل؟

يا من أشاهد منه أحسن منظر

العذر يسمع في هواك ويقبل

زعم العذول بأنّ قلبي قد سلا

كــلاّ[1109] وحقّك، هكـذا يتخيّل[1110]

فهواك في طـيّ الجوانح مـودع

وعليه من شفتـيّ بـاب مقفل[1111]

[٢٦٠]

وقال أيضا[1112]:

[من الكامل]

أرمـى بأسهـم مقلتيه أم[1113] رنـا؟

وثنى القلوب إلى هواه أم انثنى؟

واستلّ من أجفانه بيض الظّبا

أم هزّ من أعطافه سمـر القنا؟

أمعذّبي بصدوده، لو قيل: من

قتل الغرام أسى؟ لقلت لهم: أنا

هلاّ[1114] تسلّـى واستـراح فــؤاده

وهواك قد سكن الحشا واستوطنا

أمّا عذابك فهو أعذب مورد

وكذا الهـوان أراه عنـدي هيّنا

أهدي الحبيب مع الرّسول تحيّـة

يا مهدي الحسنى فديتك محسنا

أمبشّـري ممّن أحـــبّ بـزورة

أهلا وسهـلا بالبشارة[1115] والهنـــا

ما كان أسمحنــي عليك بخلعة

لو أنّ عندي حلّة غير الضّنا[1116]

[٢٦١]

وقال أيضا[1117]:

[من الخفيف]

كلّ شيء سوى صدودك سهل

طاب فيك الهوى ولذّ العذل

أيّها المعرض الّذي صدّ عتبا[1118]

ملت عنّي، ولست ممّن يملّ

كن كما تشتهيـه يا منتهى السّو

ل، فقلبي عن حبّه[1119] ليس يسلو

يا حبيبي، إن كنت أذنبت ذنبا

فاعف عنّي، فأنت للعفو أهل

وإذا ما أردت قتلــي مـــولاي

فهذا دمــــي لعينيك حــــلّ

فجزاء المسـيء للأدب الضّـرب

وفـي مـلّـة الغـــرام القتـــل

فتحكّم مولاي في الجسم والرّوح

وفـــــــداء[1120] لمقلتيـــــك الـكـلّ

وقال[1121]:

[من الكامل]

دون الكثيب ودون منعرج اللوى

رشأ يريش من اللّواحظ أسهما

لا تحزنن فإنّ قلبك لم يزل

كلفا بذاك الرّيم لمّا أن رمى

يا للعجائب من سهـام لحاظه

تصمي القلوب، ولا تريق لها دما!

متّع لحاظك في رياض جماله

أوما ترى زهر الأقاح منمنما[1122]؟

وانثـر لآلئ الدّمع، إنّ بثغــره

درّا يلــوح منضّـــدا ومنظّمـــا

عفت المدام سوى مدامة ريقه

ذاك الرّحيق ختامه مسك اللّما

إن شمت[1123] خمر رضابه[1124]، يقول[1125] لي:

أعزمت أن تعصــي؟ فقلت: اللّوّما[1126]

لم يحكه الغصن الرّطيب تثنّيا

لكن قصارى الغصن أن يتعلما

قسما به، ما أنت يا بدر الدّجى

إلاّ حكيـت جمالـــــــه، لكنّمـا

أفدي الحبيب الزّائري مترقّبـا

واللّيل قد نشـر الرّداء المعلما

يتجشّم الظّلماء نحوي زائـرا

حتّى إذا خشـي الضّلال تبسّما

[٢٦٣]

وقال أيضا[1127]:

[من مجزوء الكامل]
آيـــــــات حسنـك لا تعـــــدّ

وجمـــــال وجهـك لا يحـــدّ

يا طلعـــة القمـــر الّـذي

أخفـى نحـو لا حين يبـــــدو

وحيـــــاة وجهـــك لا وددت

ســــــوى رضـــــــاك، ولا أودّ

فاحكـــم عليّ بما تشـــــاء

فإنّنـــــي لهـــــواك عبـــــد

وإذا ذكرتـــك في النّـــــدى

يضـوع[1128] من ذكـــراك نـــدّ

إن كنـت فردا في الجمـــال

فإنّنـــي في الحبّ فـــــرد

لمّـا بـــــدوت لناظـــــري

أيقنـــــت أنّ الخـــــــدّ ورد

ولو أنّنـي ذقـــت اللّمـــــى

لشهـدت أنّ الرّيـــق شهـــد

يا مشتــر قلبـــي المعيـــب

تـــرى لنـا المعيـــوب ردّوا؟[1129]

وقال أيضا (رحمه الله تعالى) من قصيدة[1130]:

[من الرّمل]

معــرض عنك بـــلا سبــب

دائـــم الهجـــران والغضـــب

عاتـــب، وهو المســيء بنـــا

!إنّ هـــذا غايـــة العجـــب

حربـي من مقلتيه، وهـــل

نافعي إن قلـت: واحربـــــي[1131]؟

كيف أشكـو جـــور حاجبـــه

وهو عنّـــي غيـــر محتجب؟[1132]

مـــذ رضينـــي عبـــد طلعتـــه

صـــرت ذا فخـــر وذا نســـب

جـــدّ قلبـــي في محبّتـــه

وهو في لهـــو وفي لعب[1133]

كن كما تهواه يا سكنـــي

إنّ قلبـــي غيـــر منقلـــب

سقمـي في الحـبّ من قسمـي

ونصيبي في الهوى نصبـــي[1134]

إن أكن أذنبت في طلبي

قبلـــة من ثغـــرك الشّنـــب

فتجــــاوز يا منـــى[1135] أملـــــي

عن محـــبّ ســــيّء الأدب

[٢٦٥]

وقال[1136]:

[من مجزوء الخفيف]

سحــــــر عينيـــك بابلـــــــي

ويــح صــــبّ بها بلـــــــي

أيّهــــــا المعــــــــرض الّذي

هـــو لا شـــكّ قاتلـــــــــي

طاب لي الموت في هـواك

علـــى رغــــم عذّالـــــــــي

يــا بديـــــــــع الخصائــــــل

ومليــــــــــح الشّمائــــــــــــل

لـــك واللّـــه طلعـــــــــــة

بدرهـــا غيـــر آفـــــــــــــل

ربّ غصـــــــــــن مهفهـــف

مـــــــــــورق بالدّلائـــــــــــل

ناعـــــس الطّـــرف أحــــــــور

مائــــس العطف مائـــــــــل

طــــــال همّـــــي بـه، ومـا

فـــــزت منـه بطائـــــــــــل

أدّعـــــــــــي أنّ حسنــــــــــه

مـــا لـــه من مماثــــــل

حبّـــــــذا وجهـــــه الّـــــذي

هـــو أقــــــوى دلائلــــــــي

[٢٦٦]

وقال[1137]:

[من الطّويل]

أسائقها رفقا فقد شارفت نجدا

وقد نشقت من جوّ كاظمة رندا

وإلاّ فذرها والمسير فإنّنـــــــي

أخالك ألاّ تستطيـــع لها ردّا

لقد أنست روضا على الأثل[1138] يانعا

فلم تستطع عنه براحا ولا بعدا

فعرّج بها نحو الأراك تعلّها

تبلّ صدا إن صادفت دونه وردا

وماذا عساها أن تروّي من الظّما

إذا هي لم تبلغ بنا العلم الفردا؟

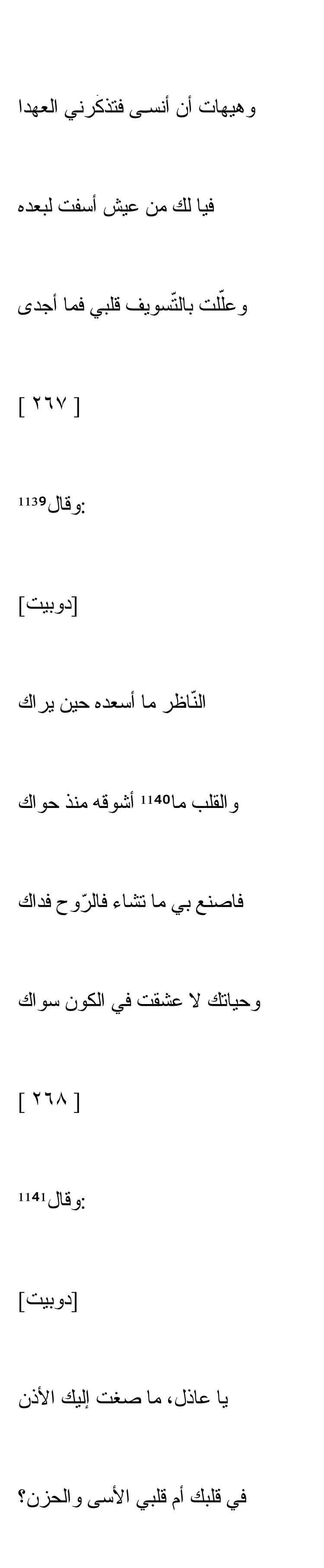
خليليّ، قد هبّت في الغور نفحة

كأنّ ذكيّ النّدّ ظلّ لها ندّا

فأهدت عن الأحباب طيب رسائل

فيا حسن ما أملى النّسيم وما أهدى

فذكّرني عهدا تقضّى على اللّوى



وهيهات أن أنســى فتذكَرني العهدا

فيا لك من عيش أسفت لبعده

وعلّلت بالتّسويف قلبي فما أجدى

[٢٦٧]

وقال[1139]:

[دوبيت]

النّاظر ما أسعده حين يراك

والقلب ما[1140] أشوقه منذ حواك

فاصنع بي ما تشاء فالرّوح فداك

وحياتك لا عشقت في الكون سواك

[٢٦٨]

وقال[1141]:

[دوبيت]

يا عاذل، ما صغت إليك الأذن

في قلبك أم قلبي الأسى والحزن؟

محبوبـــي كله مليح حســـن

من يبصـر وجهه ولا يفتتن؟

[269]

وقال[1142]:

[من الوافر]

مليـح أنـــت يـــا قمـــــــر

فمـــن ذا عنـــك يصطبـــــر؟

وأنت أعـــزّ من بصــــــري

فـــــداك السّمــــع والبصـــــر

وحســن منك يا مـــــولاي

ما تأتــــــي وما تـــــــــذر

نهـــــــــاري كلّـــه فكـــــــر

وليلـــــــي كلّـــه سهـــــــــر

مزجـــت مدامعـــي بدمـــــــي

ففـــي عبراتـــي العبـــــــــر

أفيـــــك يعنّـــف اللاّحـــي

!وأنـــت السّمـــع والبصـــــر؟

ووجهــك منظـــــر حســــــن

وقـــــدّك ناعـــــم نضـــــــر

وطرفـــــك حشـــوه سحـــــــر

ومن أنفاســـــك السّحــــــر

لقـــد عذلـــوا، ولو نظـــروا

إليـــك بمقلتـــــي عــــــذروا

أشاهــــــد منك معنــــــى لا

تحيـط بكنهــــه الفكـــــــر

إلى كـــــم ذا تعذّبنـــــــي

حبيبــــــي؟ إنّنــــــي بشــــــر

[٢٧٠]

وقال[1143]:

[من الطّويل]

خذا لي من سيف لواحظه أمنا

فكم فرّقت شملا وما فارقت جفنا

ودونكما فاستوهبا منه نظرة

لأشفي منها غلّة الجسد المضنى

جميل، ولكن ما لديه تجمّل

فما ضرّه لو كمّل الحسن بالحسنى؟

أيلومني اللاّحي عليه بسلوة

وهيهات، نيل النّجم من سلوتي أدنى

وكيف سلوّي عن هواه، ووجهه

متى زاد حسنا زدت في حبّه حزنا؟

فيا رشأ أضحى لرقّي مالكا

وأصبحت في شرع الهوى عبده القنا[1144]

وحقّك إنّ الحسن في الكون لفظة

فؤادي مغناها، وقلبي لها معنى

أقول مذ وافى[1145] الرّسول مخبّري

بأنّ حبيبي قد أساء بي الظّنّا

بعيشك ما أبدى الحبيب وقاله

وما ظلّ يحكي؟ قال لي: الغصن اللّدنا

[٢٧١]

وقال[1146]:

[من مجزوء الخفيف]

فاتـــــــر[1147] اللّحـــظ[1148] فاتـــــك

لـــدم الصّـــــبّ سافـــــــك

هاجـــر لـــــي مواصـــــــل

آخـــــذ لـــــي وتـــــــارك

وعلى كـــــلّ حالــــــــــة

فهــــو مولـــــــى ومالــــك

قـــد أرانـــي الدّجى ضحى

وجهـــه وهــــو ضاحــــــك

يـــا سليمـــا من الأســـى

أنــــــا والله هالــــــــك

إن أردت الفـــــرار منـــــــك

تضيـــــــــــق المســــــــــــالك[1149]

لـــي حــــال كمثــــل شعـــــ

ـــــــرك يا بـــــــدر حالـك

كم صبــا فيـــك عابــــــد؟

ولكـــم ضــــــلّ ناســـــك؟

لـــــــــك والله منظـــــــــــر

قـــــــلّ فيـــه المشـــــــــارك

إنّ يومــــــــا أراك فيـــــــــ

ـــــــه ليــــــوم مبــــــــارك

[272]

وقال أيضا[1150]:

[من البسيط]

قد فنيت في هواكم العدد

وقلّ صبري، وخانني الجلد

غادرتموني بالوجــــد منفـــــردا

وحسنكم في الوجـود منفـرد

يحسدنـــــــي فيكـــــم الأنـــــام

وفي مثل هواكم يستحسن الحسد

يا سادة أعرضوا بلا سبب عنّي

ومـا لـي بمـا جنوه يـــــد

كيف نأيتم بالرّوح عن جسدي

وأنتـم الـــرّوح، أنتم الجسد؟

ما لجفوني في عزّ نومها طردت

وأدمعــي في الخـــدود تطّرد؟

خذوا حديث الغرام متّصلا

عن كبد قد أذابها الكمد

باللّه رقّوا لمكتئب، مغرم دنف

يشكو إليكم أليم ما يجد

كـلّ غـرال إليـــه منتسب

وكـلّ وجـــد إليـــه يستنـد

لمّا رضيتم فــؤاده وطنـــا

أقســم أن لا يحلّـــه أحـــد

[٢٧٣]

وقال[1151] أيضا[1152]:

[من الكامل]

أسباك نرجس مقلتيه المضعف

يا للهوى، غلب القويّ الأضعف

فتكت بقلبك مرهفات جفونه

سلـه: علام عليه سلّ المرهف؟

ويروقني الــورد الجنــيّ بخدّه

!آه[1153] لـه لو كـان ممّـا[1154] يقطف[1155]

إن سامنــي فيه الهوان، فإنّنـــي

أبدا بعشـــق جمالــه أتشــرّف

يثنيه عن وصلي العفاف، وطرفـه

عمدا يريق[1156] دمـــي ولا يتعنّف[1157]

أمعنّفي، قسمـا بمن قسم الهوى

وقضـى بأنّك في الغرام تعنّف[1158]

ما أبصـرت عيناك أحسن منظرا

من وجهه، لو كنت[1159] ممّن ينصف

قال الحبيب، وقد رآني مبديا

فرط التّأسّف، لو أفاد تأسّف:

ما لي أراك لفرط حزنك[1160] حاكيا

يعقوب؟ قلت له: لأنّـك يوسـف

وقال[1161] أيضا[1162]:

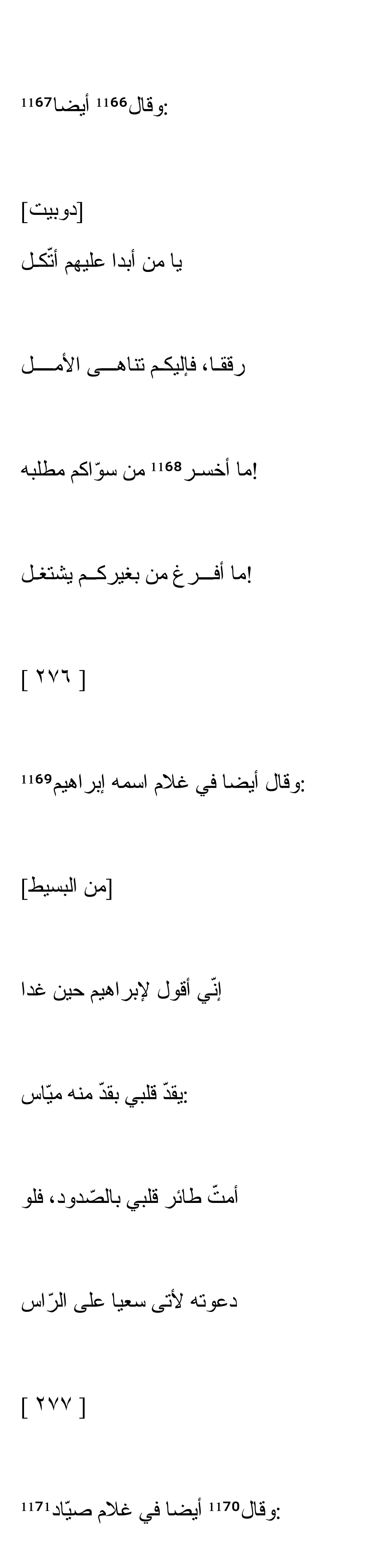
[من الكامل]

سهري من المحبوب أصبح مرسلا

وأراه متّصلا بفيـض مدامعـــي

قال الحبيب بأنّ ريقي نافع

فاسمع رواية[1163] مالك[1164] عن نافع[1165]



وقال[1166] أيضا[1167]:

[دوبيت]

يا من أبدا عليهم أتّكـل

رفقـا، فإليكـم تنـاهـــى الأمـــل

ما أخسـر[1168] من سوّاكم مطلبه!

ما أفـــرغ من بغيركـم يشتغـل!

[٢٧٦]

وقال أيضا في غلام اسمه إبراهيم[1169]:

[من البسيط]

إنّي أقول لإبراهيم حين غدا

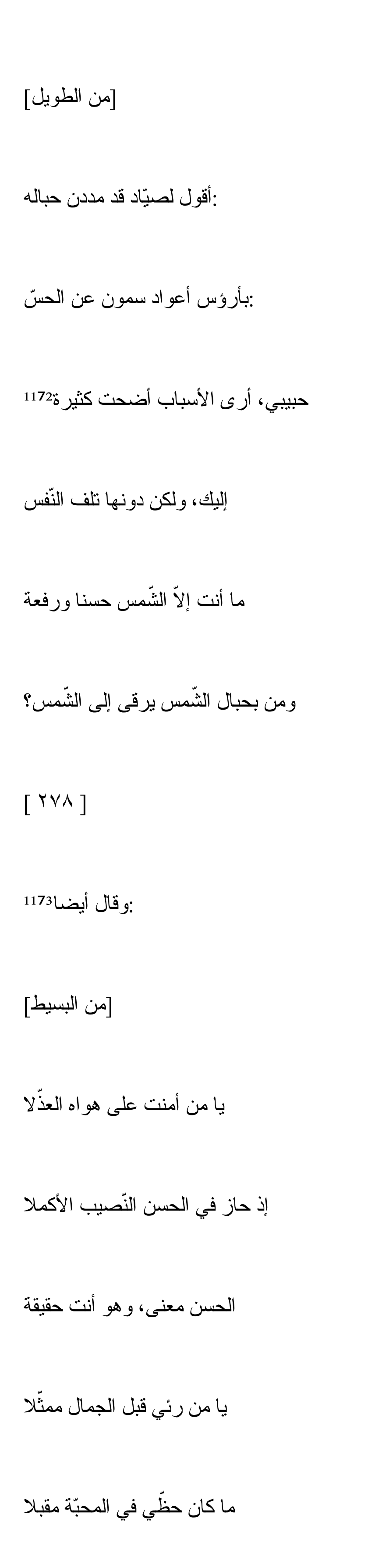
يقدّ قلبي بقدّ منه ميّاس:

أمتّ طائر قلبي بالصّدود، فلو

دعوته لأتى سعيا على الرّاس

[٢٧٧]

وقال[1170] أيضا في غلام صيّاد[1171]:



[من الطويل]

أقول لصيّاد قد مددن حباله:

بأرؤس أعواد سمون عن الحسّ:

حبيبي، أرى الأسباب أضحت كثيرة[1172]

إليك، ولكن دونها تلف النّفس

ما أنت إلاّ الشّمس حسنا ورفعة

ومن بحبال الشّمس يرقى إلى الشّمس؟

[٢٧٨]

وقال أيضا[1173]:

[من البسيط]

يا من أمنت على هواه العذّلا

إذ حاز في الحسن النّصيب الأكملا

الحسن معنى، وهو أنت حقيقة

يا من رئي قبل الجمال ممثّلا

ما كان حظّي في المحبّة مقبلا

لو لم[1174] أشاهد حسن وجهك مقبلا

أهوى الفضيحة في هواك، وكيف لا

وسناك[1175] قد فضح البدور الكمّلا

قسما بقدّك، وهو غصن يجتنى

وسنـا جبينك، وهو بـدر يجتلى[1176]

لا ملت عنك، ولا مللت صبابة[1177]

أنّـى وقدّك كالقصيب ممثّلا؟[1178]

قد أرجف الحسّـاد فيك بسلـوة

كن آمنا، فوحقّ حسنك لا سلا

لله صدغك، ما أتمّ ملاحة

لو لم يـدر لخشيت أن يتسلسلا

وقال[1179] أيضا[1180]:

[من الكامل]

قال الحبيب وقد غدوت مجادلا:

يا من يناظر في الكلام وينظر

ما ذا الّذي تعني بقولك جوهر؟[1181]

ذا الشّــيء أو عرض؟[1182] وقصدك تحضـر

جسدي هو العرض الّذي أنكرته

فافترّ، قلت له: وهذا الجوهر[1183]

[٢٨٠]

وقال أيضا[1184]:

[من الطّويل]

ترى علم الأحباب أنّي بهم صبّ؟

نعم، علموا إذ كان عندهم القلب

على الصّبّ أن يخفي المحبّة جهده

إذا لم يخنه في الهوى المدمع السّكب

أيمسـي إلى مرآهم الطّرف ظاميا[1185]

وقد رويت من فيض أدمعه التّرب؟

نجوم دموع أشرقت من غروبها

أأبصرت شهبا من مطالعها الغرب؟

فلله صبّ ظل للحبّ كاتما

وأفضل حبّ ما تكتّمه[1186] الصّبّ

رويدك، ما يغنيك كتمانك الهوى

متى أفرط الكتمان يتّضح الحبّ

خليلـيّ، راجعت الصّبـا[1187] واستمالنـي

حديث هوى يصبي، ومثلي من يصبو

ترومان منّي في المحبّة سلـوة

لقد أمن السّلوان من لا له قلب

وكيف أذود النّفس عن ورد حبّهم

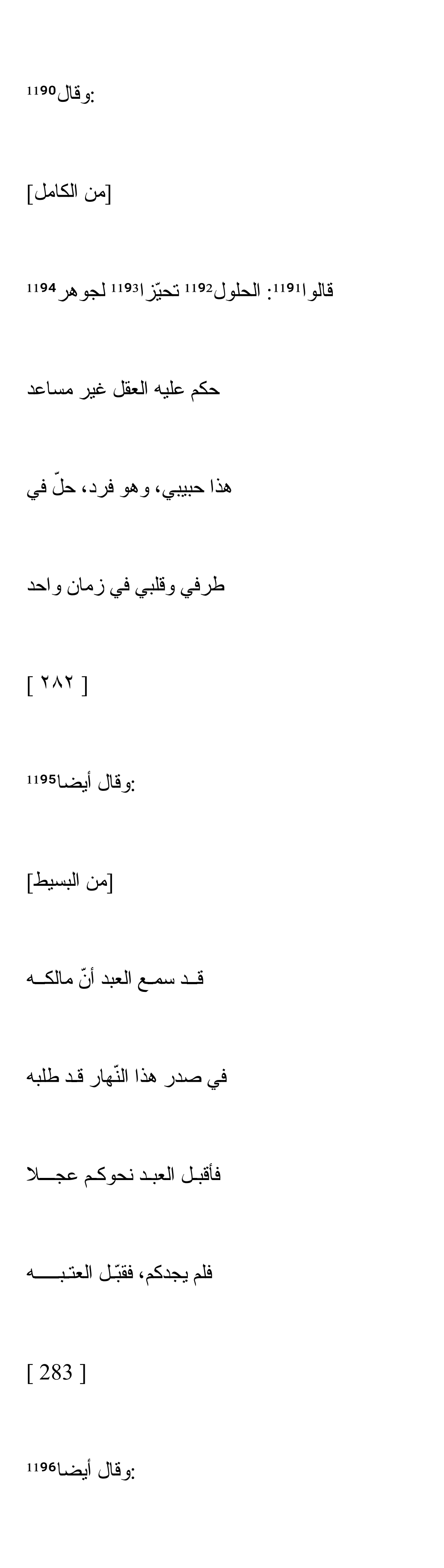
وحبّهم عندي هو المنهل العذب؟

ضممت على نار المحبّة أضلعي

فما بالها مخبوّة[1188] وهي لا تخبو؟

وقد حجبت جسمـي ثياب سقامه

فلا برحت من دونه[1189] هذه الحجب



وقال[1190]:

[من الكامل]

قالوا[1191]: الحلول[1192] تحيّزا[1193] لجوهر[1194]

حكم عليه العقل غير مساعد

هذا حبيبي، وهو فرد، حلّ في

طرفي وقلبي في زمان واحد

[٢٨٢]

وقال أيضا[1195]:

[من البسيط]

قـد سمـع العبد أنّ مالكـه

في صدر هذا النّهار قد طلبه

فأقبـل العبـد نحوكـم عجــلا

فلم يجدكم، فقبّل العتبــــه

[283]

وقال أيضا[1196]:

[من المجتث]

يا أكـــــرم النّـــــاس أصـــــلا

ملكـــــت رقّـــــي لأنّـــــك

التّـــــاج[1197] عنـــــدي مقيـــــم

فـــــإن رأيـــــت فإنّـــــك[1198]

[٢٨٤]

وقال أيضا[1199]:

[من مخلّع البسيط]

يـا سيّـــدا فضلـــه مبيـــن

ســـاءت لإعراضــك الظّنـــــون

تتركنـــي مفـــــردا، وتمشـــــي[1200]

مـــولاي، ما هكـذا يكــون!

[٢٨٥]

وقال[1201] أيضا[1202]:

[دوبيت]

يا من سأل المحبّ إذ عاينه

هل ظاهره سألت أم باطنه؟

الظّاهــر ناحـل كما تنظــــر ه

و الباطن سل نفسك يا ساكنـه

[٢٨٦]

وقال[1203] أيضا[1204]:

[دوبيت]

أفدي قمرا يسأل عن أحوالي

قـد أخجلني بكثـرة الأفضـــال

عن حالي أمس لا تسل يا سكنــي

و اليوم، بقربي منك، حالي حالي

[٢٨٧]

وقال[1205] أيضا[1206]:

[دوبيت]

آمدد لي راحة بها[1207] الرّاحة لي

مو لاي، ولا تكن كثير الخجل

حاشاك بأن تمنعني ألثمها[1208]

!هل تصلح كفّاك لغير القبل؟

[٢٨٨]

وقال[1209] أيضا[1210]:

[دوبيت]

ما أسعدنـي، وما أراني أهـلا

لو كـان[1211] لأقدامك خدّي نعلا

قد زرتني اليوم فأهلا أهلا

لا أعدمني الإله هـذا الفضـلا

[٢٨٩]

وقال أيضا[1212]:

[من الكامل]

وعد الحبيب بأن يزور غدا

أتـــراه ينجزنـــي الّذي وعـدا؟

روحي الفـداء لزائري كرمـــا

ونقّل روحي أن تكـون فـــدا

ما هـــذه منــــه بأوّلـــــــة

لله كم أسدى إليّ يــــدا

ما زال يسعدنـــي بزورتـــــــه

لا زلت مسعـــودا به أبـــدا

لو لم يكن في الحبّ منـفـردا

ما كنــت في حبّه متفــرّدا

إنّي لآنس فوق وجنته نارا

عليها قـد وجـدت هـــــدى

أخفــــــي محبّتـــه، ويفضحنـــي

دمع، دمي أضحى له مددا

كيـف التّستّـر في هوى قمر

بـدت المسـرّة حين بـــــدا؟

[٢٩٠]

وقال أيضا[1213]:

[من السّريع]

يـا مالكا رقّـــي بإحسانــــه

لا زلـت، لا زلــت له مالكـا

أصبحت هذا اليوم في منزلـــي

فالحمـــــد للّه على ذلـــــكا

[٢٩١]

وقال[1214] أيضا[1215]:

[دوبيت]

قـــد[1216] طارحني الحديث في ناديه

بدر، حسن جميع ما يبديـه

يا مهدي درّ لفظه من فيــه

شرّفــت مسامعـــي، فإيه إيــه!

[٢٩٢]

وقال في غلام يركب فرسا[1217]:

[من البسيط]

أقول، وقد زارني من أحبّ

على فرس نال منه الكلال:

حبيبي، قـد سرت سيـر الهلال

فقال: رويدك، ما ذا المقال؟!

أراك تشبّهنـــــــــي بالهـــــــــــلال

ونعل جـوادي هذا هـــــــلال

[٢٩٣]

وقال[1218] أيضا[1219]:

[من الوافر]

ألا يا سائلـي عن شرح حالي

سؤال المشفـق البــــرّ الرّحيم

فأمّا الجسم منّي فهو مضنى[1220]

سقيم مثل ناظــــرك السّقيم

وأمّا حـال قلبي يـا حبيبـي

فلا (تسأل عن أصحاب الجحيم)[1221]

[٢٩٤]

وقال[1222] أيضا[1223]:

[من الكامل]

أغمد حسامك، ما بجفنك كافي

في ناظريك غنى عن الأسياف

عجبا، تريق دمي بطرفك عامدا

وأراك متّصفا بكلّ عفـــــاف

عطفا على كلف بحبّك مغرم

يخفي ضنا، وهواك ليس بخاف

قد ذاب من سقم، وإنّ شفاءه

تقبيل جوهــر ثغرك الشّفّاف

خلع الوقار هوى، وأصبح لابسا

حلل الخلاعة فيك، وهي ضوافي[1224]

يا من يهزّ من القوام مثقّفا

لكنّه لم يبتــــذل بثقــــاف[1225]

لو لم يكن نشوان من خمر الصّبا

ما ماس وهو مرنّح الأعطاف

وإذا تبدّى البــدر كان جماله

أبهى سنا منه بغير خـــلاف

طالعت من آيات نور جبينه

متتاليـــا حتّى إلى الأحقـــاف[1226]

مولاي، قد أصبحت فيك مكابدا

برح الضّنا فتلاف فيك[1227] تلافـــــي

أيدقّ خصـرك وهو يجفو صبّـــه

عجبا جفاني وهو ليس بجاف![1228]

قد سمت[1229] قامتك العناق فخالفت

أقضيب قدّك أم قضيب خـــلاف؟[1230]

[٢٩٥]

وقال[1231] أيضا[1232]:

[من الكامل]

ياقوت خدّك للقلوب مفرّح

أيّ الجوانح نحـــوه لا تجنح؟

وقالوا: العذار غدا لحسنك كاتما

هيهات، وجهك بالجمال[1233] مصـرّح

نظري إليك – كما يقال– عبادة

إذ كنت حين أرى سناك أسبّح

ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا

فأنا الّذي بدمي ودمعي أسمح

إنّي لأحزن حين تعرض نائيا

عنّي، وأطرب إذ أراك وأفـــرح

قسما بحقّك يا بديع جماله

إنّ التّصبّر عنك شـيء يقبـــح

يهتزّ من مرح الشّبيبـة قدّه

أرأيت غصن البـــان إذ يترنّح

وإذا بدا القمر التّمام بوجهه[1234]

لم أدر – وحقّك – أيّهما أملح

لا تخش سلوانـي هواك فإنّني

عن رتـبـة العشّاق لا أتزحزح

باب التّسلّي عن جمالك مغلق

حكـم الغـرام بأنّه لا يفتـــح

وقال[1235] أيضا[1236]:

[من الطّويل]

وليلة وصل راقبت[1237] غفلة الدّهر

فجادت[1238] ببدري وهي مشرقة البدر

سميري بها غصن من البان مائد

يرنّحه سكر الشّبيبة، لا الخمر

أشاهد فيها طلعة القمر الّذي

تبسّم عن طلع[1239]، وإن شئت عن درّ

وأنظم، مهما لاح في نظم[1240] ثغره،

قصائد من شعر، وإن شئت من سحر

لقد أعربت عيناه عن سحر بابل

وإن كان مبنيّ الجفون على الكسر[1241]

وأشهد حقّا أنّ فوق جبينه

لآيات حسن، هنّ من سورة «الفجر»

ونحن بقصر أشرفت شرفاته

على روضة تفترّ عن يانع الزّهر[1242]

همت في[1243] ذراها[1244] أدمع الطّلّ والنّدى

وبات بها[1245] زهر الرّبا باسم الثّغر

يضوع أريج المسك منها إذا انثنت[1246]

مدبّجة الأرجاء من بلل القطر

وبات بها شادي الهزار مردّدا

أفانين تغريد على فنن[1247] نضـر

وقد عبقت من ذلك الجوّ[1248] نفحة

معطّرة الأنفاس، طيّبــة النّشـر

أليلتنا، لو لم[1249] تكوني عبارة

وحقّك – عن عمري، فديتك[1250] بالعمر –

أمنت بها إتيان واش وحاسد

فما من رقيب غير أنجمها الزّهر

وبتّ، ولي من عفّة النّفس زاجر

فإن لم أنل أجرا[1251] فما بؤت بالوزر

ضممت إلى الصّدر الحبيب معانقا

وهل لك يا قلبي[1252] محلّ سوى الصّدر؟

فيا ليلة أحيت فؤادي بقربه

فأحييتها شكرا[1253] إلى مطلع الفجر

ولمّا رأيت الرّوح فيها[1254] مسامري

تيقّنت حقّا أنّها ليلة القدر

[٢٩٧]

وقال[1255] أيضا[1256]:

[من السّريع]

يا للهوى، هل بي من راحم

يأخذ حقّي منك يا ظالمي

لو لم تكن[1257] في مهجتي حاكما

ما غبت عنّي غيبة الحاكم[1258]

[٢٩٨]

وقال[1259] أيضا[1260]:

[من مجزوء الكامل]

أخفي المحبّة وهي تتضـــــح

ما حيلتي والدّمـــع ينسفـح؟[1261]

سمـح الزّمان بهم[1262]، فيا زمنـــــي

هذا الّـــذي ما زلـت أقترح

أهواهم سخطـوا، رضـوا، عدلوا

جاروا، وفوا، غدروا، وفوا[1263]، نزحوا

ما للعـــواذل في محبّتهـــم؟

قسما لقد خسـروا ما ربحوا

وبمهجتـــي رشـــأ أشاهـــــــده

فيكـــاد يسلـب لبّـي الفـــرح

إن قلت: ريقتك المدام، أبى

قولـــي، ومـــال بعطفه المـــرح

يـــا ليتــه يسخـو بريقتـــــه

حتّى يرى من كان يفتضح

وقال أيضا[1264]:

[من مجزوء الكامل]

كم ذا الصّدود؟ أما[1265] اكتفيت؟

ما كـان ضــــرّك لو أتيت؟

وزعمــــت أنّـــك زائـــــــــري

وقـت العشــــاء، وما وفيـت[1266]

روحـــي فــــداؤك إن دنـــــــوت

إلـــــيّ عطفــا أو نأيـــــــت

يا ممرضــــي بصــــدوده، أنا

في الهــوى حـــيّ كميـــت

ومفوّقـــــا سهـــم اللّحـــــاظ

أصبــــت قلبــــي إذ رميـــــت

قسمـا، لقد قسم الجمــــال

فحـــزت منـــه ما اشتهيـــت

ولقـــــد تأمّلـــت الحســــــان

ومثـــل حسنــك ما رأيـــــت

[٣٠٠]

وقال أيضا[1267]:

[من الوافر]

يقول لي الحبيب: سهـرت لمّا

أتيتك زائــرا، ما ذا الفعـــال؟

حبيبي، أنت عندي الآن حقّــا

ولو أغفيت، وافانـــي الخيــــال

فتطمع أن أنـام وأنـــت عندي

متى اجتمع الحقيقة والمحال؟

[٣٠١]

وقال[1268] أيضا في غلام أرمد[1269]:

[من البسيط]

قالـوا: حبيبك تشكـو عينـه رمــدا

فقلت: أحسن بهذا المنظر العجب!

قد كنت أعشق سيوف اللّحظ ساذجة

فكيف والآن قد موّهن[1270] بالذّهب؟

[٣٠٢]

وقال أيضا[1271]:

[من البسيط]

لا أوحش الله من ظبي أنست به

في ليلة راقبت لي[1272] غفلة الزّمن

عانقت منه قواما بات يعطفه

أنفاس وجدي عطف الرّيح للغصن

لمّا تنفّس أهدى من تنفّسه

روحا إلى النّفس، بل روحا إلى البدن

فبتّ أسرّح طرفي في محاسنه

حتّى الصّباح، فليت الصّبح لم يكن

يا من تفرّجت الأحزان حين بدا

عنّي، وإن هو أمسى مجمع الفتن

تنام عنّي، وعيني فيك ساهرة

طرف المتيّم في شغل عن الوسن

وكيف تنضمّ أجفاني على سنة

!وقد بلين بهذا المنظر الحسن؟

[303]

وقال أيضا[1273]:

[من الرّجز]

يا منتهى أملي وغاية منيتي

أنا لا أعاود بعد هذي النّوبة

إن كنت قد أذنبت فيما قد مضى

فاغفر فهذا الشّهر شهر التّوبة

[٣٠٤]

وقال[1274] أيضا[1275]:

[دو بيت]

إن جزت على الحبيب، لا زلت فداك

قل: يبلغك السّلام محبوب جفاك

إن قال: فقد عهدت[1276] أنّ له صبرا

فأجبـــــه: يحســـن اللهّ عـــزاك

[٣٠٥]

وقال[1277] أيضا[1278]:

[دو بيت]
لم أنس، وقد قال لي المحبوب:

كـم ترمقني؟ لأنّـــك المطلوب

مـــولاي، بحقّ اللهّ لا تعذلنـــي

واغفـــــــر فإنّـــــــــي مغلـــوب

[٣٠٦]

وقال[1279] أيضا[1280]:

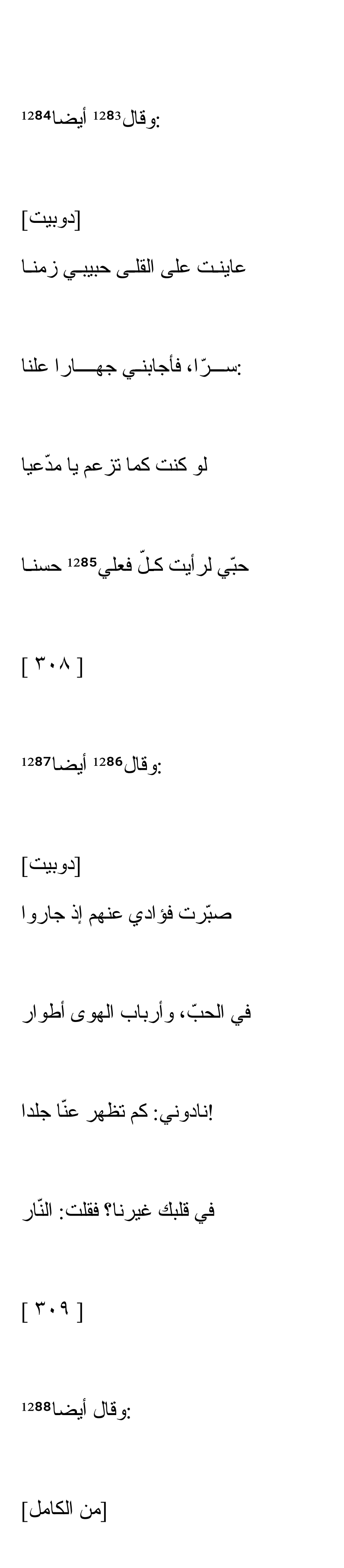
[دوبيت]
وحياتكـم، وهـي[1281] أبـــرّ القسم

لا كان سلوّي عنكم من شيمي

هيهات أن[1282] أسلو هواكم أبدا

ما عشت، وقد مازج لحمي ودمي

[٣٠٧]



وقال[1283] أيضا[1284]:

[دوبيت]

عاينـت على القلـى حبيبـي زمنـا

سـرّا، فأجابنـي جهـارا علنا:

لو كنت كما تزعم يا مدّعيا

حبّي لرأيت كـلّ فعلي[1285] حسنـا

[٣٠٨]

وقال[1286] أيضا[1287]:

[دوبيت]

صبّرت فؤادي عنهم إذ جاروا

في الحبّ، وأرباب الهوى أطوار

نادوني: كم تظهر عنّا جلدا!

في قلبك غيرنا؟ فقلت: النّار

[٣٠٩]

وقال أيضا[1288]:

[من الكامل]

لم أنس غداة قـــال لي الغيّاب

مع أنّهم في الـــودّ لم يرتابوا:

حاشـاك بأن تقضـي فينـا أسفـا

من نحن؟ فقلت: أنـتـم الأحبـاب

[٣١٠]

وقال أيضا[1289]:

[من البسيط]

ما ضـرّ نظام ثغـره المنمّق

لو أطفأ برد ريقه من حرقـــي؟

ما أشرق بدر وجهه في الغسق

إلاّ وأعذتـــــه بـــــــربّ الفلــــق

[٣١١]

وقال أيضا[1290]:

[من البسيط]

في القلب محلّهم دنوا أو سـاروا

لا أضمـر غيرهـــم وإن جــــــاروا

أحبّائي لم هجرتم عبدكم عمدا؟

فأجابونــي: كما خنـت تـــــــار[1291]

[٣١٢]

وقال[1292] أيضا[1293]:

[دوبيت]

يا من رقدوا وناظري يقظان

كم دلّ على سهـادي البرهـــان

هل يمكن أن تنطبق الأجفـان

والنّاظر من جمالكم مــــلآن؟!

[٣١٣]

وقال[1294] أيضا[1295]:

[دوبيت]

محبوبي، إن حضـرت ما بين يديـه،

لا أرفع ناظري مدى الدّهـر إليه

ما عن ملل[1296] غضضت عنه بصـري

بل قلبي من طرفي قد غار عليه

[٣١٤]

وقال[1297] أيضا[1298]:

[دوبيت]

يا منصـرفا إلى الحمى، آه عليك

ما أسعدني لو سرت[1299] ما بين يديك

إن أنت مررت بالّذي همت به

قل: صبّك بالأشواق – والله – إليك[1300]

[٣١٥]

وقال أيضا[1301]:

[من البسيط]

عيناك نشب[1302] قلبي دون النّاس

ويلاه، أما لجرحها من آس؟

ذابت كبدي وأنت لا ترفق بي

ما حيلة من بلي بقلب قاس؟

[٣١٦]

وقال[1303] أيضا[1304]:

[دوبيت]

مولاي، أرى قلبي لا يردعه هجر

وإذا واصلـــــــت[1305] لا ينفعـــــــه

إن دمت على ما أنا فيه، ذهبت

روحي، فأشر عليّ ما أصنعه؟

[٣١٧]

وقال أيضا[1306]:

[من البسيط]

في حبّي قد أصبح لي أعداء

راموا تلفي، وقد جرت أشياء

ما دمت عليّ راضيا يا أملي

لا أرهبهم، فليصنعوا ما شاؤوا

[٣١٨]

وقال[1307] أيضا[1308]:

[دوبيت]

قد لامني العذول، واللّوم قبيح

لا أسمع لومه وإن[1309] كان نصيح

وحياتك يا معنّفي، يقبح بـــــي

أن أسلـوه، وكلّ ما[1310] فيه مليح

[٣١٩]

وقال[1311] أيضا[1312]:

[دوبيت]

أفدي رشأ تيّم قلبي بهواه

ما من حسن يفرض إلاّ وحواه

لو أمكن أن يوجد في الكون له

شبـه[1313]، لحلفت أنّه ليس سواه

[٣٢٠]

وقال[1314] أيضا[1315]:

[دوبيت]

النّاظر ما له من النّوم نصيب

والقلب فحشوه غرام ولهيب

هل يجمل، يا غاية سؤلي، بك»

«!أن تبغي تلفي وأنت للقلب حبيب؟

[٣٢١]

وقال أيضا[1316]:

[من البسيط]

خدّاه لجين قد علاه ذهب

قبّلتهما فقـــال: «هذا عجب!

ما ترهب نار وجنتي؟» قلت له:

«كم في كبدي من خمرة تلتهب؟!»

[٣٢٢]

وقال[1317] أيضا[1318]:

[دوبيت]

قد قال لي، ولي طرف به مفتون:

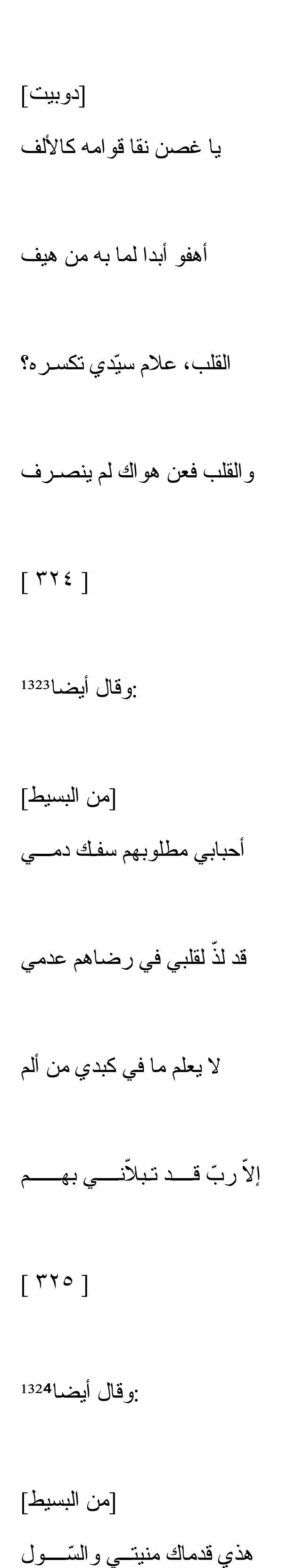
من تيّم قلبي فقهه والدّين

الواجب ما تفتي[1319] به؟ قلت له:

قلبي وحسام لحظك[1320] المسنون

[٣٢٣]

وقال[1321] أيضا[1322]:



[دوبيت]

يا غصن نقا قوامه كالألف

أهفو أبدا لما به من هيف

القلب، علام سيّدي تكسره؟

والقلب فعن هواك لم ينصرف

[٣٢٤]

وقال أيضا[1323]:

[من البسيط]

أحبابي مطلوبهم سفك دمـــي

قد لذّ لقلبي في رضاهم عدمي

لا يعلم ما في كبدي من ألم

إلاّ ربّ قـــد تـبلاّنـــي بهـــــم

[٣٢٥]

وقال أيضا[1324]:

[من البسيط]

هذي قدماك منيتـــي والسّـــول

من حقّهمـا الإكـرام والتّبجيل

لا يمنعنـــي لثمهمـــا إذا سعيـــا

نحـوي، فقليل لهما التّقبيـــل

[٣٢٦]

وقال[1325] أيضا[1326]:

[دوبيت]

ثغر لك، ليس في سواه غرضي

حاشاه بأن يشكو أليم المرض

لا تنكر أن شكوت منه ألما

من أبصـر جوهرا خلا من عرض؟!

[٣٢٧]

وقال أيضا[1327]:

[من البسيط]

كم أورث سقم لحظه من سقم

في القلب، وكم أهدى له من ألم

يا ناظره، لم يبق لي من رمق

ها قل لي، ما يطلب[1328] من سفك دمي؟

[٣٢٨]

وقال أيضا[1329]:

[من البسيط]

وحياتك، ما في سائر الأصناف

من أحرز ما أحرزته من أوصاف

لمّا قسّم الحسن على الأصناف

وافاك فحزت منه سهما وافي

[٣٢٩]

وقال[1330] أيضا[1331]:

[دوبيت]

وجه لك، أين من سناه القمر؟

في وصف جماله تحار الفكر

ما أنت على حسنك ذا مقتصر

بل فيك مع الحسن معان أخر

[330]

وقال أيضا[1332]:

[من الكامل]

لو كان مثل جمال وجهك يوجد

ما بات طرفي فيك وهو مسهّد

ولقد طلبت، فلم أجد لك مشبها

أبشـر فإنّك في الملاحة أوحد

من يدّع حسنا سواك فمفتر

كلّ الجمال إليك وحدك يسنـد

فني التّجلّد في هواك، ومن يذق

طعـم الغـرام فقلّما يتجلّد

عــار بمثلي أن يـــرى متجلّدا

وجمال وجهك دائما يتجدّد

يا مانحا جفني أليم سهـاده

طوبـى لجفن في هـواك يسهّـد!

هب أنّ قلبي لا يفرّ لأنّه لك

مسكـن، فالطّرف لم لا يرقد؟

[٣٣١]

وقال أيضا[1333]:

[من الكامل]

قسمـــا بطلعتـــك السّنيّــــه

وكمـــال[1334] بهجتـــك البهيّـــه

ومســـك عارضـــك الّذكـــيّ

وطيـــب نكهتـــك الزّكيّـــه[1335]

لا حلت عن شرع الهـــوى

ولـــو أنّنـــي ألقى المنيّـــه

يا آمـــري بالصّبـــر، ما

قلبـــي وقلبـــك بالسّويّـــه

دع عنـــك عذلـــي واسـتـــرح

باللّه من هـــذي القضيّـــه

كيــف التّصبّـــر إن رنـــت[1336]

تلـــك اللّحـــاظ البابليّـــه؟

أصمــت حشـــاي[1337]، فهل درت

أنّ القلـوب بهـا[1338] دريّـــــــه؟

يا طلعـــة القمــر المنيـــر

ويـــا قـــــــوام السّمهريّـــــه[1339]

لا تصغيـــنّ إلى الوشـــــاة

فإنّهـــم شــــرّ البريّـــــــــه

غادرت في قلبي جـــــوى

بمحاسن لـك يوسفيّــــــــه

يا من[1340] رأى مـــاء الحيـــا

ة وراء هاتيـــــك الثّنيّـــــه

أخلصـت في ودّي، وهـــــل

عمــل يكون بغيــر نيّـــه؟

وقال[1341] أيضا[1342]:

[من البسيط]

كيف السّلوّ، وأنتم أنتم الغرض؟

واللّه[1343] لا بدل منكم ولا عوض

وكيف أسلو هواكم، لا وحقّكم

وحبّكم واجب عندي ومفترض؟

أنحلتم جسدي حتّى خفيت ضنى

لم يبق لي جوهر منه ولا عرض

وارحمتاه لصبّ في الغرام، له

جسم مريض وودّ ما به مرض

إنّي لأؤثر أن أقضـي بهم أسفا

إن آثروا تلفي في حبّهم ورضوا

لا تعجبوا فتلافي في محبّتهم

حال عليها[1344] مضـى العشّاق وانقرضوا

هم الأحبّة إن صدّوا وإن وصلوا

حاشا لمثلي على الأحباب يعترض

وقال[1345] في غلام كحّال[1346]:

[من الخفيف]

إنّ هذا الكحّال[1347] تيّم قلبـــي

بمحيّـا طلق وطـرف كحيـل

رمت أنّي أقبّل الكفّ منه

من كحلي[1348]، فلم أجد من سبيـل

كيف لي حيلة إلى لثم كفّيه

وبيني وبينها قـــدر ميـــل؟

[٣٣٤]

وقال[1349] في غلام نشّار[1350]:

[من الخفيف]

أيّها القلب، مت غراما ووجدا

قد سباك النّشّار ثغرا وخدّا

ظلّ يفني أسنان منشاره بر

دا، وتلك الأسنان أفنتك بردا

فهو يبدي من لمع منشاره بر

قا، ومن صوت نشره لك رعدا

كدت أرجو منه اجتماعا لشملـي

وأراه قـد فـرّق العـود عمدا

أيّها البدر، لو تواصلني اليوم

لقارنت في وصالك سعــدا

ما وجدنا لحسن نشـرك ندّا

بل وجدنا لطيب نشـرك ندّا

[٣٣٥]

وقال أيضا في غلام فكّاه[1351]:

[من الطّويل]

بنفسـي فكّـاه إذا ما اجتليتـــه

قضت مقلتي أنّ القضيب له ندّ[1352]

عجبت، وقد أبدى لعيني فواكها

بشتّى ثمار، حازها غصن فرد

[٣٣٦]

وقال أيضا في غلام ينقع المشمش[1353]:

[من الخفيف]

وغزال شاهدته ينقع المشمش

من أحسن البريّـــــة شكــــــلا

أسكرتنـي أقداحــــه إذ جلاهـــــــا

فهي تحكي المدام لونا وفعـــلا

[٣٣٧]

وقال أيضا في غلام أشهل العينين[1354]:

[من الكامل]

قالوا: حبيبك أشهل، فأجبتهم:

ما طرفــه إلاّ كليلــة صــدّه[1355]

لكن نضا للفتك صارم لحظه

فبدت عليه أشعّة من خدّه

[٣٣٨]

وقال أيضا[1356] في غلام قاض[1357]:

[من مخلّع البسيط]

وربّ قـــــاض لنـــا مليـــــــــح[1358]

يعـــرب[1359] عن منطـــق لذيـــذ

إذا رمانـــا[1360] بسهـــم لحـــظ

!قلنـــا لـــه: دائـــم النّفوذ

[٣٣٩]

وقال أيضا في غلام ناسخ[1361]:

[من الخفيف]

وبنفسـي نويسخ حسن الوجـه

إلى مثله تحـــنّ النّفـــس

ينســخ اللّيل كلّه باجتهـــاد

وكذلك تنسخ اللّيالي الشّمس

[٣٤٠]

وقال أيضا في غلام حارس[1362]:

[من الخفيف]

أيّها الحارس الّذي سهر اللّيل

وقـد أسهر الورى بالحســـن

صوت ناقوسك الّذي فتن الأنفـ

ـس أم صوتك البديع اللّحن؟

ليت شعري، ممّن حرست، وهل في

الكون خوف من غير هذا الجفن؟

نم وأغمد سيف اللّحاظ، وقد نام

جميـع الأنـــــام في كلّ أمـــن

[٣٤١]

وقال[1363] أيضا[1364]:

[من الطّويل]

وبـدر بدا منه العذار كأنّـــه

بقيّة ليل فرّ من وضح الفجر

محوت بفرط اللّثم خطّ عـذاره

ألم تر ذاك المحو في صفحة البدر؟

[٣٤٢]

وقال أيضا في غلام مسكيّ[1365]:

[من الطّويل]

تعزّ بصبر أيّها القلب في هوى[1366]

غزال يبيع المسك، ليس بذي رفق[1367]

وكيف ترجّي أن تفوز بقربــه

وأنت تراه عامل المسك بالسّحق؟

[٣٤٣]

وقال أيضا في غلام كيّال[1368]:

[من الخفيف]

لامنـــي العاذلـون في كيّـــال[1369]

رأوه ميمّمـــــا بالصّعيــــــــد

إنّ ذاك الغبار من نقع حرب[1370]

بين ألحاظـه وقلبـــي العميـــد

أشتهـــي ألثـم الأنامـــل منه

وأرانـــي لذاك غيـــر جليـد

كيف فازت بلثمها شفـة الكيل؟

فقالـــوا: لأنّهـــا من حديـــــد

[٣٤٤]

وقال[1371] أيضا في غلام أبى أن يرقص في السّماع[1372]:

[الخفيف]

وسمـــاع شهدتـــه مـــع حبيـــب

ناب لي فيه وجهه عن ضياء

رقـص القـوم، والّذي همت فيه

واقف مثل صعـدة[1373] سمـــــراء

يا حبيبي، لم لا تدور؟[1374] فنادا

ني: وهل حرّك الجميع سوائـــي؟

[٣٤٥]

وقال أيضا[1375] في غلام سأل محبّه أن يرقص في السّماع:

[من البسيط]

حضـرت ليلا سماعا مع ذوي أدب

وفيهم من بحسن الدّلّ تيّمني

لمّا تحرّك من فيه، سكنت أنا

فمال نحوي من أهوى يعنّفني

وقال: ما لك لا ترقص؟ قلت له:

النّأي في الحبّ ممّا لا يغيّرني

[٣٤٦]

وقال أيضا[1376] في غلام شمّاع[1377]:

[من الكامل]

يا ربّ شمّـاع يروقك[1378] قــدّه

ناديتــه والقلب منّــي مكمّد[1379]:

يا غاية الآمال، بعني شمعة

فأجابني والوجـه منــه مــورّد:

أيّ الشّمـوع تريد؟ قلت له: الّتي

في الخدّ منها جذوة تتوقّد

[٣٤٧]

وقال أيضا وقد التمس منه شخص، يقال له ابن مبشّر، أن يكتب في حقّه شفاعة إلى بعض أصحابه بالرّوم[1380]:

[من الكامل]

يا قلب، ما لك عن هواك عدول

ملّوا، ولست[1381] إلى الملال تميل

هم ودّعوك وأودعوك صبابــة

كـادت لحرقها النّفوس تسيـل[1382]

كم ذا تكتم ما تجنّ من الهوى[1383]

وعليك من سيمـاء الغرام دليل؟

كملت عليك اليـوم بيّنة[1384] الهـوى

والشّاهــدان مدامـــــع ونحـــول

وسألت دمعك أن يعين على النّوى

فأجاب، فهو[1385] السّائـل المسؤول

أأحبّتي النّائين، ما لي منكم[1386]

بـــدل، ولا لمودّتـــي تبديــــل

ما حلت عنكم، لا وحقّ هواكم

حاشا لمثلي عن هواه يحول

إنّي ليطربني الحمــام مغـرّدا

وأحنّ إن هبّت صبا[1387] وقبــول

وأميل إن ذكر الشّمـال[1388] وأهله

فكأنّما ذكـر الشّمـال شمـول

روّى الحيا بالرّوم أشرف بلدة

أضحى لي بها سيّد وخليل

صـــدر تشـرّفت القلوب بقربـه

وعليه من تلك القلوب قبول

يا من يصون عن التّبذّل[1389] عرضـه

والوفـر منه لوفـــده مبــذول[1390]

الشّمس تقصد[1391] منك مولى محسنـا

علما بأنّ المحسنيـن قليـــل

إن لم يطب في عزّ قربك وقته

فلأنّـــه شمـس وأنت أصيـــل

طلب الشّفاعـة جاهدا فأجبتـه

ذاك الجواد بما يروم[1392] كفيل

مره بما تهوى يطعك[1393]، وكيف لا

وإليه أنـت مبشّــر ورسـول؟[1394]

[٣٤٨]

وقال أيضا في طريقة أهل التّصوّف[1395]:

[من الكامل]

ما حـاز غيركم الجمـال[1396] المطلقا

فأهيم فيـه صبابـة وتشوّقــــا

يا من هم أهل لكلّ محبّة

تأبى لغيركـم القلـــوب تعلّقا

هذا المتيّم[1397] فيكم عن نفسه

أفنيتموه[1398] ومن صفاتكم البقــا

لم تجتمع منه الجفون على كرى

كـلاّ، ولا شمـل الغرام تفرّقا

ولّهتموه[1399]، وما جنــون هواكــم[1400]

ممّا يعـوّذ بالتّمائـم والرّقـــى

أأحبّتي[1401]، حاشـا لمثلـي أن يـرى

يومـا بغيـر[1402] جلالكم[1403] متعلّقـا

طرف يشاهدكم، لقد أمن الفدا

قلب يهيم بكم، لقد أمن الشّقا

إنّي لأؤثر أن أموت صبابة

فيكم لأنّ منيّتي سبب اللّقا

[٣٤٩]

وقال[1404]:

[من البسيط]

وقائل: آدن من هذا الأمير، وكـن

بحيث تسمع نجـواه وتبصـره

فقلت: غاية قربي أن أكون أنا

نفس الأميـر، وهذا السّتـر أؤثره

[٣٥٠]

وقال أيضا[1405]:

[من الطّويل]

أتيتك يا كـل الأماني مبـــادرا

لأشفي نفسا[1406] كـاد يقضــي مريضها

تظنّ بأنّ الوحل[1407] عنك يعوقني[1408]

ولو أنّه نـــار لكنت أخوضها

[٣٥١]

وقال أيضا[1409]:

[من الكامل]
لك منزل في القلب ليس يحلّه

إلاّ هواك، وعن ســواك أجلّه

يا من إذا اجتليت محاسن وجهه

علم العذول بأنّ ظلما عذله

الوجه بدر دجى، عذارك ليله

والقدّ غصن نقا، وشعرك ظلّه

هذي جفونك[1410] أعربت عن سحرها

وعذار خدّك كـاد ينطق نمله

أخجلتني بالبـــرّ منك، وإنّمـا

أسدى الجميل إليّ من هو أهله

عـار بمثلي أن يـــــرى متسلّيا

وجمال وجهك ليس يوجد مثله

هل في الورى حسن أهيم بحبّه؟

هيهات، أضحى الحسن عندك كلّه

[٣٥٢]

وقال أيضا[1411]:

[من الخفيف]

يا حبيبي، أوحشتنــي وحياتك

ليس هذا المعهود من صدقاتك

يا بديع الجمال، عوّدتني الخير

فـكن جاريـــا علـى عاداتـــك

زدت يا مالكي، وحقّك، في الإ

حســان، زاد الإله في حسناتك

يا ليت شعري، بما أقابل ذا الفضل

وكلّ الأفضال من فضلاتك؟

ليس عندي شيء سوى هذه الرّوح

وروحي معدودة من هباتك

يا حبيبي، باللّه أقسم حقّا

أنّني ما أهواك إلاّ لذاتك

[٣٥٣]

وقال أيضا[1412]:

[من الوافر]

حبيب لي يزور بغير وعد

أعزّ عليّ من بصري وسمعي

إذا ما أذّنوا بالظّهر ولّى

وغادر أرض قلبي ذات صدع

ألا يا أيّها الدّاعي ترفّق

فقد آذى أذانك كلّ سمع

ألم ترني وحبّي في اجتماع؟

فأخّـر ذا الأذان لأجــل جمــع

فقـال: الجمع في حضـر حــرام

فقلت: أما ترى أمطار دمعي؟

[٣٥٤]

وقال أيضا[1413]:

[من المحدث]

لا إثـــم عليك ولا حـــــرج

فاصنع ما شئت، لك المهج

يا أطيـب خلــق اللّه فما

من أيـــن لثغــرك ذا الأرج؟

قلبي مأسور هــواك، عســــى

بيديـــك يكـــون له فـــرج

الــــــدّرّ[1414] بثغــــرك منتظــــم

والشّهـــد بريقـــك ممتـــزج

كم تـبطـي عنّي يا قمري؟

والقلـب لبطئـك منزعـــــج

تحتـــجّ بأنّــــك مشتغـــــل

المــوت ولا هـــذي[1415] الحجــج

لا أبـــرح منقبضـــا، فـــإذا

شاهــــدت جمالـــك أبتهــــج

للسّلّــــم أصغـــــي منتظــــــرا

والبـــدر فمطلعـــه الـــــدّرج

[٣٥٥]

وقال أيضا[1416]:

[من الطّويل]

رضيت لنفسـي أن تكون[1417] لكم أرضا

وإن لم أؤدّ من حقوقكم الفرضا[1418]

يلذّ إلى قلبي الغرام لأنّني

بدون تلافي في المحبّة لا أرضى

عليّ حقوق للغـــرام عظيمــة

أخاف بأن أقضـي أسى قبل أن تقضى

فمنّــوا عليــه بالحيـــاة تعطّفا

عساه يؤدّي من حقوقكم البعضا[1419]

سلبتم لذيذ النّوم عنه، ومن يبت

حليف أسى، هيهات أن يطعم[1420] الغمضا

أحبّة قلبي، مذ كلفت بحبّكم

بذلت لكم من ودّي[1421] الخالص المحضا

وإن كنت في بعض الأمور مقصّـرا

فإنّكم أهل التّجاوز والإغضا

[٣٥٦]

وقال[1422] أيضا[1423] في غلام في وجهه خيلان[1424]:

[من البسيط]

لا غرو أن أصبحت خيلان وجنته

حمرا[1425]، فقد مسّها من خدّه نار

آيــات حسن بخدّيـه مسطّـرة

لها من الخال أخماس وأعشـــار

[٣٥٧]

وقال في غلام يبيع الدّقيق[1426]:

[من مخلّع البسيط]

ظلّ يبيع الدّقيــق ظبـــــي

قلـت له، وربّــــي رفيـــق:

شانك بيـع الدّقيـق عنـــدي

فقال: حسنـــي هو الدّقيـــق

[٣٥٨]

وقال أيضا في غلام صوّاف[1427]:

[من البسيط]

نفسـي الفداء لصوّاف مررت به

فأودعت[1428] مقلتاه القلب تشويشا

وقلت: بعني صوفا، قال: ليس لنا

صوف، فلعلّك قد أصبحت مدهوشا

هذي قلوب أناس عندي اجتمعت

باللّحظ غادرتها كالعهن[1429] منفوشـــا[1430]

[٣٥٩]

وقال أيضا في غلام يقرأ القرآن[1431]:

[من البسيط]

وقـــارئ مقلتـــاه إن رمقـــت

أخرجت الصّبر من مكامنـــــه

أصبح يتلو القـــرآن مجتهـــدا

والبـــدر يتلوه في محاسنـــــه

[٣٦٠]

وقال أيضا في غلام يقلّم أظفاره[1432]:

[من الكامل]

ناديت من أهواه وهو مقلّم

أظفـــاره: يا نزهـــة المتأمّـــل

أبعدت ظفرك، وهو بعضك، فالّذي

يهواك أولى[1433] بالبعـاد الأطـــول

فأجابنـــي: أتظنّنـــــي قلّمتهـــا

عن حاجة؟ لا، بل لمعنى عنّ لي

لأريك يا من بالهلال يقيسنـي

أنّ الهــلال قلامـــــة من أنملــي[1434]

[٣٦١]

وقال أيضا في غلام شرائحيّ[1435]:

[من الطّويل]

تعلّقت ظبيا للشّـرائـح[1436] شاويـا

له وجنة من حسنها الورد خجلان

بحمرتها التّنّور قد فار غيرة

وهذي دموع العين للخدّ[1437] طوفان

[٣٦٢]

وقال أيضا في غلام شروطيّ[1438]:

[من الوافر]

يقـول العاذلون وقــد رأونـــي

نحلت، فنجم سعدي في هبوط:

أمن حبّ الشّـروطـيّ[1439] الّذي قــد

قد سباك غدوت ذا سقم محيط؟

فقلت: نعم، إذا ما كنت صبّا

فإنّ سقام جفنك[1440] من شروطي

[٣٦٣]

وقال[1441] أيضا[1442]:

[دوبيت]

ما بال نسيم الرّيح لمّا خطر[1443]

أهدى أرجا يهدي إليك الوطـرا

ما أصبـح عرفـه[1444] ذكيّا عطرا

إلاّ وقـد آستـودع منهم خبــرا

[٣٦٤]

وقال أيضا في غلام مغربل[1445]:

[من الطّويل]

تعشّقـت من بين الأنـام مغربــلا

له طلعة تهدي إليك الأمانيا

إذا حرّك الغربـــال هزّ معاطفا

تنسيك الهنديّ[1446] يهتزّ ماضيـــا

يخـاف على أعطافـه العين دائما

فتبصـره فيهـنّ ينفـث راقيـــــا

[٣٦٥]

وقال[1447] أيضا في غلام علا وجهه غبار[1448]:

[من الطّويل]

على وجه من أهوى غبار[1449]، فخلته

بقيّة ليل قـد تـــلاه نهـــار

«حبيبي، أزل هذا الغبار الّذي أرى»

فقال: جمالي ما عليه ستـار[1450]

[٣٦٦]

وقال[1451] أيضا في غلام يقطف مشمشا[1452]:

[من الطّويل]

كلفت بظبي ظلّ يقطف مشمشا

على سلّم فيه اعتصام لهارب

كذا البدر لو لا أنّه في مسيـر ه

رقى درجا لم يتّصل بالكواكب

[٣٦٧]

وقال[1453]:

[دوبيت]

لا تعتقدنّ أنّني عنك أحول

وحياتك، لا ملت[1454] إلى لوم عذول[1455]

ما مثلك من يسلى، وما مثلي من

يسلـو، فدع العاذل ما شاء يقول

[٣٦٨]

وقال أيضا[1456]:

[دوبيت]

حسن لكم عليه روح وقبول

حاشانـي[1457] بأن أسلـو عنه وأحـول

لا غرو إذا أجدت[1458] في وصفكم

قـد علّمني جمالكم كيف أقـول

[٣٦٩]

وقال[1459] أيضا، وكتب بها إلى شمس الدّين[1460] الخسروشاهي[1461]:

[من الطّويل]

يمينا، لقد أحييت علم أفاضل

مضوا، فرأيناه[1462] لديك جميعا

ولو لم أكذّب، قلت إنّك عينهم[1463]

فليت لقولـــي سامعـــا ومطيعا

لأنّك أنت الشّمس، والشّمس إن تغب

فـإنّ لها بعد المغيب طلوعا

[٣٧٠]

وقال أيضا يهنّئ الشّيخ[1464] نجم الدّين البادرائيّ[1465] (رحمه اللّه)[1466] بعيد الفطر، ويعتذر عن تأخّره[1467]:

[من الكامل]

يا أيّها المولى الّذي إيثاره

ما زال يحسن في الورى آثاره

ما أخّر المملوك عنك مجيئه

إلاّ لعـــــذر، فاستمـع أعـــذاره

ما زال مشتغلا بشهر صيامه

يدعو لمجدك ليله ونهـــاره

سفها أهنّي بالهــلال ونقصه[1468]

نجما بطرفــي أجتلــي أنـــواره

ومن الهلال النّجم أرفع رتبـة[1469]

فلذاك يؤمــن نقصــه وســراره[1470]

[٣٧١]

وقال وقد خرج إلى لقائه إلى قارا[1471]، فسمع أنّه سار على طريق القصب إلى بعلبك، فلحقه إليها[1472]:

[من الطّويل]

خرجنا لنستقري بقارا مطلعا

لغرّة نجم لاح من أفق الشّـرق

فقيل لنا: قد يمّم القصب الّذي

بمسراه أضحت وهي من أشرف الطّرق

ولا عجب إن يمّم القصب آمرؤ

يرى في المعالي محرزا قصب السّبق

فسـرنا، ولا هاد سوى ذكرك الذي

به اللّه يهدينا إلى منهج الحـقّ

غدت بعلبك من حلولك جنّة

فها نحن منها اليوم في مقعد صدق

[٣٧٢]

وقال[1473]:

[من الطّويل]
أنا أدّعي أنّ الكرامات قد بدت

على أولياء اللّه، وهي قلائل

دليل على إتيانها النّجم وحده

ولا شكّ في أنّ النّجوم دلائل

[٣٧٣]

وقال أيضا، وهو بحماه، يتشوّق إلى دمشق[1474]:

[من البسيط]
جادتك يا أرض جلّق السّحـب

حتّى تـروّى الوهـاد والكثـب

ولا عدتـــك الصّبـــا مضمّنة

ما أودعتها رياضك القشــــب

ما الطّيب إلاّ عليك مقتصـر

والحســـن إلاّ إليـك منتسـب[1475]

فشكت[1476] الرّيح منك طيب شـذا

تكـــاد منه القلـوب تستلـب

واظمئــــي والميـــــاه سانحـــة

ما كلّ ماء سلسالك الخصب

يعتادني عند ذكرهـا طـــرب[1477]

تكـاد منه الضّلـوع تضطـرب

ما لي في غير وطني وطر[1478]

ففي دمشـــق مربـــــاي والأدب[1479]

إن عنّ تذكارها وبي نصب[1480]

يــزول عنّــي بذكرها النّصـــب

بها[1481] ريـــاض للزّهـــر مونقـــة

تبدو فيخفي ضياءها الشّهــب

ما شمّر الغصن ذيله مرحا

إلاّ وجـرّت أذيالهـا السّحــب

ولا تغنّت ورق الحمام ضحى

إلاّ وهــزّت أعطافها القصــب

[٣٧٤]

وقال في دمشق أيضا[1482]، وهو بحلب[1483]:

[من الكامل]

أدمشـق، طـال إلى ربـاك تشوّقـي

وحللت[1484] منك إلى المقرّ المونق

فإذا ذكرت فأيّ لبّ[1485] لم يطر

طربا؟ وأيّ جوانح لم تقلق؟[1486]

أعلمت أنّ القلب ظلّ مقيّـدا

شغفا بذيّاك الجمال المطلق؟

واها لمنظرك البهيج وروضك

!العبق الأريج، وعرفك المستنشق

أريـــاض جلّــق، لا عدتـك سحابـة

تهمي عليك بوابــل متدفّـــق

فمتى أرود[1487] الطّرف في جنباتها

ما بين روض بالأزاهر محدق؟

حكت الشّحاريـر الّتي بغصونـها

خطبا في درج المنابر ترتقي

وشدت فهيّجت القلوب بشدوها[1488]

ورق[1489] على عذبات بان مورق

إنّي لأعرف من ذكيّ نسيمها

عرفا يهيج لواعج المستنشق[1490]

خطرت بها ريح الشّمال بليلة

سحرا، متى تلمس محلاّ يعبق

أحبب[1491] بنيربها[1492] وبهجة سهمهـا

سهم إلى كبد الحسود مفوّق[1493]

في كلّ قطر روضة مفترّة

عن جدول يهمي بساحة جوسق[1494]

حدّث فديتك عن مشيد قصورها

لا عن سدير[1495] دارس وخورنق[1496]

ميدانها يهدي[1497] لطرفك نزهة

شرفاه أشرف مرتقى للمرتقي

سقيا لجامعها وقبّة[1498] نسرها[1499]

نسر إلى كبد السّماء محلّق

فمتى تناسبت البلاد عنّت إلى

نسب لجلّق في الملاحة معرق[1500]

[٣٧٥]

وقال أيضا، وهو بحلب، يشكر القاضي كمال الدّين بن الأستاذ[1501] (رحمه الله تعالى)[1502]:

[من البسيط]

مننت حتّى لقد أخجلت من منن

ما آن إقلاع هذا العارض الهتن[1503]؟

فهل درى الأهل أنّي بعد فرقتهم

ما سرت من موطن[1504] إلاّ إلى وطن؟

مكارم لبني الأستـاذ قاهـــرة

إن عارضت بنداها عارض المزن

ما لي أراك ترى المعروف مفترضا

إتـيانـه، وهو معدود من السّنـــن؟

يستغرق الشّكر أدنى ما مننت به

هذي المكـارم لا قعبان من لبـــن

وقال أيضا، وكتب بها من حلب إلى قاضي القضاة محيي الدّين، ابن زكيّ الدّين (رحمه الله)[1505]:

[من الكامل]

باب البريد، سقاك غيث منسبـل

فلأنت ربع أحبّتي والمنـــزل

حيّا الحيا تلك الموارد، إنّها

لي منهل، ولنعم ذاك المنهل

فيهنّ قضيت الصّبا، وسينقضــي

فيهنّ عصــر شبيبتــي المستقبل

أأحبّتي[1506] الرّاعين عهد مودّتـــي

أنا عن جميل الودّ لا أتحوّل

إنّي لأبذل في رضاكم مهجتي

ويقلّ عند محبّكم ما يبذل[1507]

قسما لقد حاولت وصف تشوّقي

فرأيت أنّ الصّمت[1508] عنه أجمل

الشّوق في قلبي، وقلبي عندكم

فسلوه فهو أحقّ شيء يسأل

يا راحلا، دون الثّنيّة منــزل[1509]

أبــــدا تــــراه بالشّفــاه يقبّل

بلّغ تحيّاتي إليـه فلـي بــه[1510]

مولى ومـول للجميل وموئل[1511]

وقال أيضا، وكتب إليه بها من حلب أيضا[1512]:

[من الطّويل]

سقى معهدا بالسّفح صوب عهاد

روائح تهمي فوقــه وغـوادي

مرابع[1513] لهو إن يكنّ حواضــرا

ففيهنّ آيـــات الجمال بـوادي

بعيشك عرّج في مرابع جلّق

بصفـوة إخوانــي[1514] وأهل ودادي

وقل عبدكم ما حال عمّا عهدتم

لفرط بنــــاء أو لطول بعـــاد

محبّتكم[1515] عندي وإن شطّت النّوى

سويـداء قلبي أو صميم فـؤادي

وإن جزت وادي النّيربين[1516] فقف به

مليّا، فقد يمّمت أكــرم وادي

إذا بردا لم يطف حريّ ببرده

فإنّي آمرؤ حتّى الممات لصادي

كتبت إليكم بالمركّب[1517] من دم

ودمع، ولم أحذر نفاد مدادي

فما أسطري إلاّ دم، غير أنّه

كساهنّ طول العهد فرط ســواد

[٣٧٨]

وقال أيضا[1518]، وكتب بها من حلب إلى الشّيخ عماد الدّين بن النّحّاس[1519]:

[من الطّويل]

بشـرقـيّ سفحـي قاسيون إمام

سقى ربعه حيث استقلّ غمام

محلاّ محلّى بالعبـــادة والتّقى

بروق المعالي في ذراه تشـــام

إذا حيّيته قبّل ثـــراه تأدّبـــا

فـــإنّ ثـــــراه قبلـــة ومقـــام[1520]

وعرّج على ذاك الجناب مبلّغا

سلامي، وهل يشفي المحبّ سلام؟

وصف بعض شوق، لو بعثت جميعه

لعوّقـــه عنـد القــدوم زحـــام

[٣٧٩]

وقال أيضا[1521]، وكتب بها[1522] من حلب إلى الشّيخ[1523] تاج الدّين عبد الرّحمان[1524]:

[من البسيط]

مولاي، مولاي تاج الدّين، لا حصـر

بل أطيب الذّكر عندي ما أكرّره

ما أخّر العبد عنك الكتب من[1525] ملل

بـل لأمر إذا أنهـاه تقــدّره[1526]

فإن كتبت كتابا لا اشتـيـاق به

فـأيّ فائـــــدة فيما أسطّـره؟

وإن تصدّيت للأشـواق أكتبهـــا

فكيف أكتب شيئا لست أحصـره؟

[٣٨٠]

وقال أيضا، وكتب بها إليه (رحمه الله تعالى)[1527]:

[من الطويل]

مولاي تاج الدّين شخصك[1528] موحش

طرفي، وأمّا القلب فهو محلّه

هب أنّ قلبي قد غدا لك مسكنا[1529]

ما نافعــي[1530] والقلب عنــدك كلّه؟

[٣٨١]

وقال أيضا[1531]، كتب بها (رحمه اللّه)[1532] إلى صاحب[1533] له، يلقّب بالشّمس[1534]:

[من الطّويل]

إذا قلت شمس الدّين أصبح نائيا

يكذّبني في قولي العقل والحسّ

وما تكتب الأوراق إلاّ لغائب

وفي كلّ قطر لا تفارقني[1535] الشّمس

[٣٨٢]

وقال[1536] أيضا[1537]، وكتب بها إلى الصّاحب نظام الدّين[1538] بن المولى[1539]:

[من الطّويل]

أيّها المولى النّظام، ومن له

عليّ أيــــاد، كلّهنّ جســــام

بعثت بأبيات متى ما عرضتها

بسوق ذوي الألباب ليس تسام

فإن لحظتها منك عين عناية

فهـــنّ لآل زانهـــنّ نظـــــام

[٣٨٣]

وقال أيضا[1540]، يفضّل بطّيخ حلب على بطّيخ دمشق[1541]:

[من الطّويل]

وفي حلب البطّيخ[1542] ليس كجلّق

فما لدمشق غير زور وتلبيــس

لنا ابن كثير[1543] شاهد مع نافع[1544]، وشا

هدكم في الطّيب ليس سوى السّوس[1545]

[٣٨٤]

وقال[1546] أيضا (رحمه الله تعالى) يصف حلب[1547]:

[من الكامل]

حلب تفوق بمائها وهوائهـــا

وبنائهـــا والزّهـــر من أبنائهـــا

نور الغزالة دون نـور رحابها[1548]

والشّهب تقصـر عن مدى شهبائها

طلعت[1549] نجوم النّصـر من أبراجها

فبروجها[1550] تحكي بروج سمائهـا

والسّور باطنـه، ففيـه رحمـــة

وعذاب ظاهره على أعدائهـــا

بلد يظلّ بها[1551] الغريب كأنّه

في أهلـه، فاسمـع جميل[1552] ثنائهـا

[٣٨٥]

وقال أيضا[1553] يصف مشهد المولى الصّاحب كمال الدّين[1554] عمر بن العديم[1555] (رحمه الله تعالى)[1556]:

[من البسيط]

أرى الوزير كمال الدّين[1557] معتنيا

بمشهد قصـرت عن مثله الهمم

لا يعدمن عمر من عامر[1558] أبدا

فحكم هذا إذا حقّقت ملتزم

يبقى مقيما على الأيّام مشهده

إذ لا يدانيه في بنيانـه الهـرم

[٣٨٦]

وقال أيضا في ضيعته القصير الّتي بحلب، ويفضّلها على قصير دمشق المعمورة[1559]:

[من البسيط]

بين القصيرين بـون لا خفـاء به

فكلّ ربع من الشّهباء[1560] مأنوس

أظلّ ذاك ثنيّات العقاب[1561]، وذا بر

يشهـا قــد أظلّته الطّواويـــس

[٣٨٧]

وقال أيضا[1562] يصف خطّ كمال الدّين بن العديم[1563]:

[من الطّويل]

ألا يا كمال الدّين خطّك روضة

بها الشّكل كالأزهار، والنّقط الطّلّ

إذا النّسخ أضحى[1564] للأصول مخالفا

فنسخك ممّا[1565] لا يخالفه الأصل

[٣٨٨]

وقال أيضا (رحمه اللّه تعالى) في خطّه أيضا[1566]:

[من المتقارب]

شغلت يمينك يا ذا المعالـي

بفيض اليراع وفيض[1567] النّــوال

فـلا ابن هــلال[1568]، ولا غيــره

يدانيك يا ابن العديم المثال

فـإن[1569] الهــلال، فكيــف ابنــه

غدا قاصرا عن محلّ الكمال؟

[٣٨٩]

وقال أيضا (رحمه اللّه) يطلب شيئا من خطّه[1570]:

[من الوافر]

ألا يا سيّـد الــوزراء طــرّا

نوالك سابـق منّــــي السّــؤالا

يرجّي العبد منك سطـور نســخ

يزيــل بنورها عنه الضّــــلالا

فخطـك فيــه للظمـــآن ريّ

إذا ما خـطّ غيـرك كـان آلا[1571]

فلا أرضى بخطّ فيـه نقص

وعندي همّــة ترجو الكمـــالا

ومن عجب، وأنت بلا مثال،

بأنّـــي[1572] أبتغـــي منك المثـــالا

[٣٩٠]

وقال أيضا فيه، يعتذر عن تأخّره عنه[1573]:

[من البسيط]

لئن تأخّرت عنكم، إنّ لي عذرا[1574]

أستغفر اللهّ، ما لي عنك من عذر

ما عن جنابك[1575] أنّي كنت منتزحا

وكلّ قطـــر فمنسوب إلى عمـــر

[٣٩١]

وقال[1576] أيضا، وقد خرج إلى لقائه إلى باب بزاعة[1577]:

[دوبيت]

وافيت فوافانا سرور وهنا

والألسن رطبة[1578] بمدح وثنا

إن كنت بهذا الباب قد نلت منى

ما الظّنّ إذا استقرّت الدّار بنا؟

[٣٩٢]

وقال أيضا فيه (رحمه الله)، وبعثها مع حلوى[1579]:

[من الكامل]

يا أيّها المولى الوزير، ومن له

يمين بإسداء العوارف[1580] تعرف

أراني عن شكر أياديك قاصرا

فأهديت شيئا فيه شكر مصحّف

[٣٩٣]

وقال أيضا[1581] (رحمه الله) يهنّيه بالعيد:

[من الطّويل]

بتصحيفه وافى يهنّئك العبد

فلا زال مقرونا بحضرتك السّعد

ولا زلت بالمجد الأثيل مهنّأ[1582]

على أنّه من بعض أبنائك المجد

[٣٩٤]

وقال أيضا يهنّيه بعيد الإضحى[1583]:

[من الطّويل]

أتى العبد بالعيد الكبير مهنّئا

إلى حرم المعروف والصّدقات

أطوف بناديه، وأسعى لبابه[1584]

وألثم من كفّيه ركن هبات

فلو طال للرّاجي ببابك وقفة

لأيقنت أنّي اليوم في عرفات

[٣٩٥]

وقال أيضا[1585] يهنّيه بعيد الفطر:

[من المتقارب]

أهنّئ بك العيد يا من له

أيـــاد بهنّ أعيـــد[1586] النّـــــوال

نعم، بالكمال يهنّـى الهــلال

وما بالهــلال يهنّـــى الكمــال

[٣٩٦]

وقال أيضا يلتمس منه شفاعة في أمر[1587]:

[من البسيط]

من كان عزم كمال الدّين ناصره

فإنّه لا يخاف الدّهر خذلانا

والنّاس قد أجمعوا في ما أقول معي

ولا أقيم على دعواي برهانــا

أقول إذ قيل لي نـبّـه لها عمرا:

«أنا الّذي نام إن[1588] نبّهت يقظانا»[1589]

[٣٩٧]

وقال أيضا يعتذر عن ترك وداعه وقد توجّه إلى بغداد، وكتبها إليه (رحمه الله تعالى) وهو[1590] بالقابون[1591]:

[من مخلّع البسيط]

لا أستطيـــع أرى الأحبّـــــــة

راحليـــــن إلى العــــــــراق

إنّـــي أخــــاف إذا خرجـــــت

بـأن أسيــــــر مع الرّفــــاق

إذ ليـــس لــــي جلد يســـا

عدنــــــي على ألم الفـــــراق

إن طـــال لي أجــل سأخـ

ــرج ساعيا يـــوم التّـــلاق

[٣٩٨]

وقال[1592] أيضا[1593]، في ولده الصّاحب[1594] مجد الدّين، جوابا عن أبيات يستدعيه فيها في أيّام العشر[1595]:

[من الطّويل]

أمولاي مجد الدّين ما زلت مسديا

بقول وفعل كلّ فضل وإفضال

أطوف بهذا العيد حولك داعيا[1596]

لأنّك قد أصبحت[1597] كعبة آمالي

ولمّا بدا منك الصّفا جئت ساعيا

إليك، ولم أقطع مسافة أميال

وغيري يسعى كي ينال بك الغنى

وما أنا من يسعى لجاه[1598] ولا مال

ولكنّما أسعــى لمجــد مؤثّــل»

وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي»[1599]

[٣٩٩]

وقال أيضا يهنّيه بإبلاله من مرض[1600]:

[من البسيط]

ما ضرّ جسمك حمّى زال عارضها

فالعقد ينثال[1601] حينا ثمّ ينتظم

والغيث هام، وفيه البرق ملتهب

والبحر طام، وفيه النّــار تضطرم

أقول إذ نلت مجد الدّين عافية:

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم

[٤٠٠]

وقال أيضا، وبعث بها مع هديّة يوم قدومه من حلب[1602]:

[من البسيط]

لكعبة الجود أهدى الهدي مقتربا

عبد يرى اليوم عيدا[1603] عنده[1604] وهنا

يا للعائـــب يهديهـــنّ عاطلــة

وهو المقلّد، لكن منكم المنى

[٤٠١]

وقال أيضا[1605]، وقد أهدي له مشمشا لوزيّا[1606]، ثمّ تبيّن له بعد ذلك[1607] أنّه مرّ النّوى:

[من الكامل]

لم أدر أنّ مذاقــه مـــرّ فـــوا

خجلي من السّادات والإخوان

إن كان بهرا[1608] ما لحمرة لونـه

فلقد علا شرفـا على كيوان[1609]

النّفس منه مــرّة، فلذاك قد

يطلب من العلياء[1610] كلّ مكـان

[٤٠٢]

وقال أيضا، وكتب بها إليه وهو بحلب[1611]:

[من الخفيف]

ليتني كنـت معهـم فأفـــوز

وأرى ذلك الجنـاب العزيـــزا

لكم يا بني العديم أيــــاد

لست ألقى بحمدها[1612] مستجيزا

إنّ من كنتـم لـــه ملجــأ

أصبح مستوطنا محـلاً حريــزا

لست أخشـى من صرف دهري بؤسا

وأراكـــم ذخائـــري والكنـــوزا

لي ودّ يزيــده قــدم العهــد

خلاصا، فهل غـدا إبريـــزا؟

ليتني ما نظمت قافية الزّاء[1613]

فعن خاطري تديـم النّشــوزا

إنّ شوقي – كما علمت – بسيطا[1614]

فتقّبل منّــي الكلام الوجيــزا

وقـال[1615] أيضـا، وكتـب بهـا، من مدينـة حلـب، إلى الشّيـخ عـزّ الدّيـن[1616] بن الضّرير[1617]:

[دوبيت]

القلب يقول: شخصكم ما احتجبا

والنّاظر قــال: إنّه قـد كذبـا

ذا مختلفــان أوريانـــي النّصبــــا[1618]

إن صدّق طرفي القلب نلت الأربا

[٤٠٤]

وقال أيضا[1619] في شعر بهاء الدّين زهير[1620]:

[من الطّويل]

زهير له شعر هو الرّوض رونقا

جنته يد الأسماع والقلب واللّحظ

لقد رقّ حتّى قلت عنه: لعلّه

يحاول إبراز المعاني بلا لفظ

[٤٠٥]

وقال أيضا في غلام شمّ الخلاف فرعف[1621]:

[من الكامل]

شمّ الخلاف فسال منه رعاف[1622]

غصن مرنّحة له الأعطاف

القدّ منه قضيب بان ناعم

فعلام قد شمّ الخلاف خلاف؟

إنّ الخلاف إذا تضاعف ربّما

سفك الدّماء، وخيف منه تلاف

[٤٠٦]

وقال أيضا[1623] في غلام لابس أبيض:

[من السّريع]

أقبـل من أهـواه في حلّـــة

بيضـــــاء، والجســـم ككافـــور[1624]

مولاي، لم تختــار ذا ملبســا؟

فقال لي: (نور[1625] على نور)[1626]

[٤٠٧]

وقال أيضا[1627] في غلام لابس أزرق:

[من المتقارب]

يقولـــــون: أقبـــــل في أزرق

وما قـــال ذلك من حقّقـــا

ولكن حبيبي بعيد المنـــــال[1628]

وكـلّ بعيـــد يـــــرى أزرقـا

[٤٠٨]

وقال أيضا[1629] في غلام اسمه محمّد[1630]:

[من الكامل]

أمحمّد، خـــدّاك تشهـــد لـي

أنّي قتيـل عيونـك[1631] النّجـــــل

فقت الملاح فكنت[1632] خاتمهم

وكـــذا سميّـك خاتم الرّســـل

[٤٠٩]

وقال أيضا[1633] في غلام شاعر:

[من الكامل]

وبمهجتي رشأ أديب شاعـــــر

ناديتــه: «يا سيّـــد الشّعـــــراء[1634]

أنت الذي ألفاظه قد جانست

«في النّظم مبسمه بغير مـــــراء

فأجابني: «ما ذاك منّــي[1635] منكــرا

«إنّ التّجانس صنعـــة الشّعـــراء

[٤١٠]

وقال أيضا في غلام صبّاغ[1636]:

[من الخفيف]

إنّ هذا الصّبّـــاغ تيّم قلبـــي

بمحيّا من دونـــه القمــران[1637]

بينما تبصـــر القميــص بلون

إذ كساه بالصّبغ لونا ثانــي

«يا حبيبي، من أين صبغك هذا؟»

قـــال: حسنـــي مغيّـــر الألـــوان

[٤١١]

وقال[1638] أيضا في غلام ينقّش العلب[1639]:

[من الكامل]

ومنقّــش علبا رأيــت بكفّــه

قلمـا، أعيـذ جمالــه بالبـــاري

هو كاتب، وسواد قلبي حبره

أوما ترون مداده من نــار؟

[٤١٢]

وقال أيضا1640 في غلام يلعب بالحمام[1641]:

[من الكامل]

يا من يطيّر حائما[1642] عن[1643] برجه

رفقا، فقلبي بعض هذا الطّائـر

أو كلّما نفرت لغصن[1644] ذابــل

حامت على غصن كقدّك ناضـر

[٤١٣]

وقال أيضا في غلام فقير حريريّ[1645]:

[من الكامل]

قلت يوما لحريريّ فقيـــر،

مائس الأعطاف كالغصن النّضيـر:

سيّدي، شعـرك لم تحلقـه؟

والدّجى من زينة البــدر المنيــر؟

قال: لبس الشّعـر لا يجمل بـي

وأنا من بعض أصحاب «الحريري»

[٤١٤]

وقال[1646] متغزّلا[1647]:

[من الكامل]

أنــا بالأحبّـــة لا أزال مولّهــــــا

إن لم أكن أنا للصّبابة، فمن لها؟[1648]

جــاء البشيـر بهم، فلولا أنّنــــي

عبد لهم لبذلت روحي[1649] كلّها

شرفـت بهم منّا القلوب، وإنّمـــا

شرف المنازل بالّذي قد حلّها

آه على أيّامنــــــا بطويلـــــع[1650]

ما كـان أطيبها لنا وأقلّهــــا![1651]

لاحت منازلهم بأعلى المنحنى[1652]

قفا بي لألثم حزنهنّ وسهلها

يا سادة ملكوا النّفوس لأنّهم

كانوا أحقّ بها، وكانوا أهلها

[٤١٥]

وقال أيضا في غلام جوالقيّ[1653]:

[من المتقارب]

وبنفسـي جوالقيّ[1654] نقــيّ الخـدّ

في حبّــه تحـــار العقـــول

أبدا عارضـاه لا تنبـت الشّعـر

فأسلـــو، وذا غــــرام طويـــــل

[٤١٦]

وقال أيضا في غلام صوفيّ[1655]:

[من مخلّع البسيط]

علقت صوفيّا كبـــدر الدّجـى

لكنّـــه في وصلـــه الزّاهـــــد

يشهــد دمعـــي بغرامـــي لـــه

فديت صوفيّا لـه شاهـــد

[٤١٧]

وقال أيضا في غلام فقّاعيّ[1656]:

[من الطّويل]

أيا بائع الفقّاع[1657]، جد لي بقبلة

إذ أقبلت من كفّك اليوم كيزان[1658]

فقال: رويدا، إنّ تقبيل مبسمي

لغـال إذا ما ســام خاخـــان[1659]

ختام فمي مسك، وأمّا ختــام ذا

فعود، وبين المسك والعود فرقان

[٤١٨]

وقال[1660] أيضا في غلام لحّنه[1661]:

[من مجزوء المجتثّ]

يـــا أحســـن النّــــــاس خطّا

لك المقــــــال الصّحيـــــح[1662]

كتبــــــت خطّــا مليحـــــــا

وفيـــــه لحـــــن قبيـــــــــح

فقـــــــــال: دع عنــك لومـــــي

فـــــــإنّ شكلـــــــي مليـــــــــح

[٤١٩]

وقال[1663] أيضا (رحمه الله) في دولاب[1664]:

[من السّريع]

شاهــدت دولابا لــه أدمـــــع

تكفّلــت للـــــرّوض بالـــــــــرّيّ

فاعجب له من فلك دائـــر

ما فيه بــرج غيــر مائـــــيّ

[٤٢٠]

وقال أيضا[1665]:

[من الوافر]

أفي حكم المحبّة يا مليح

تعذّبنـــــي بنيـــــران الفـــــــراق؟

على متن الطّريق لنا التقــــاء

فلســـــت أراك إلاّ باتّفـــــــــاق

[٤٢١]

وقال[1666] أيضا في غلام اسمه أحمد[1667]:

[من الخفيف]

ما لبدر التّمام مثل جمالك

لا، ولا للغصون[1668] حسن اعتدالك

يا شبيه النّعمان[1669] جسما وقدّا[1670]

أنت يا أحمد لرقّي مالك

ما تراني للثم نعلك أهلا

كيف لي أن أكون أهلا لذلك؟

كلّما قلت: قد فقدت غرامي

دلّ قلبي عليه حسن دلالك[1671]

لك - واللّه - يا أخا البدر وجه

عمّه بالجمال أســود خالــك

ورضاب كالشّهد طيب مذاق

آه، من لي بأن أفوز بذلك؟

ليت شعري، جمال وجهك هذا

فتن القلب أم جميل فعالك؟[1672]

هب لعيني الرّقاد يا نور عيني

فعسـى أن يلمّ طيف خيالك

وإذا لم يلح بليلــي بـــــدر

كان ليلي كمثل خالك حالك[1673]

يا حبيبي، في الحسن ما لك شبه

وأنا في الغرام أيضا كذلك

[٤٢٢]

وقال أيضا، وكتب بها إلى القاضي كمال الدّين بن الأستاذ بحلب، ويذكر أماكن بحلب[1674]:

[من الطّويل]

كتبت، وما اجتاز السّلوّ ببالي

ووجدي بكم وجدي، وحالي حالي

وأذكر، لو يجدي التّذكّر راحة

وأسأل عنكم لو يفيد سؤالي

أيا ساكني الشّهباء، عندي لعهدكم[1675]

قديم ولاء لم يشب بمـــــلال

أياديكم عندي أيـــــاد عميمة[1676]

توالت، وما شكري لها متوالي

أآمـل شكـرا أرتضيه[1677] لبرّكـــم

لقد كلّفت نفسـي إذن بمحال

أيا راحلا يزجي الرّكائب ضلّعا[1678]

رويدك من ابن لها وحلال[1679]

إذا حلب يمّمت ساحة أرضها

فحيّي قبابا بالمقام عوالـــــــي[1680]

وعـــرّج ببـــاب الأربعين[1681] مبلّغا

سلامـــي أحبابا به وموالـــــــي

وطارحهم عنّي قديـم مـــــودّة

أغـــار عليها أن تمـرّ ببالـــــي

إذا ما ذكرت الغيض[1682] فاضت مدامعي

يبلّ غليلي وبلهـا[1683] المتوالـــــي[1684]

ولم أله عن باب الجنان[1685] تسلّيا

لسلسال مــــــاء كالحيـــاة زلال

سقى المشهد الأعلى فأعلام جوشن[1686]

بواكر، داني الهندبين[1687] سجـــال

وروّي مقرّ الأنبيــاء[1688] سحائـــب

يؤلّفهــا ريحــا صبــا وشمـال

بذلت لروض الجوهريّ[1689] جواهرا

من الدّمع، هنّ اليوم غير غوالي[1690]

أقامت بقلبي للمقام لواعج

لمرأى أنيــق عنــده وجمــال

يذكّرني الفردوس طيب نعيمـه

فيا حسنه لو لم يشب بزوال

مغان[1691] عهدت الأنس فيهنّ دائما

فما بالها ولّت كطيف خيال؟

وقضّيت أيّامـــا بهـــا ولياليـــــــا

فيا طيب أيّام وطيب ليال

وما حلب إلاّ مقـرّ مكـــــارم

ومعدن أفضـال، وكنـز معالـــي[1692]

إذا ظفرت كفّاك منها بصاحب

فقل في خليل حاز حسن خلال

تقصّر عن شهبائها الشّهـب رفعة

فقد كمّلت وصفي عـلا وجـلال[1693]

وأنّـى يحلّ النّقص أكنـــاف بلدة

بها من بني الأستـاذ آي كمـال؟

وقال أيضا، وكتب بها إليه (رحمه الله)[1694]:

[من البسيط]

يا منزلا بذرى الشّهباء من حلب

سقت مرابعك الأنواء عن كثب

بالرّغم منّي إنّي عنك منتزحا

أوان غيب، وقلبي عنك لم يغب

فهل تعود ليالي الأنس[1695] تجمعنا

في ظلّ أبلج للمعروف مكتسب؟

يا غائبا وسويدا القلب تسكنه

الشّوق يعظم[1696] أن أنهيه في الكتب

لو كنت أمليت أشواقي على قلمي

لأضرم الطّرس بين النّار والقصب

لقد سمت حلب الأمصار قاطبة[1697]

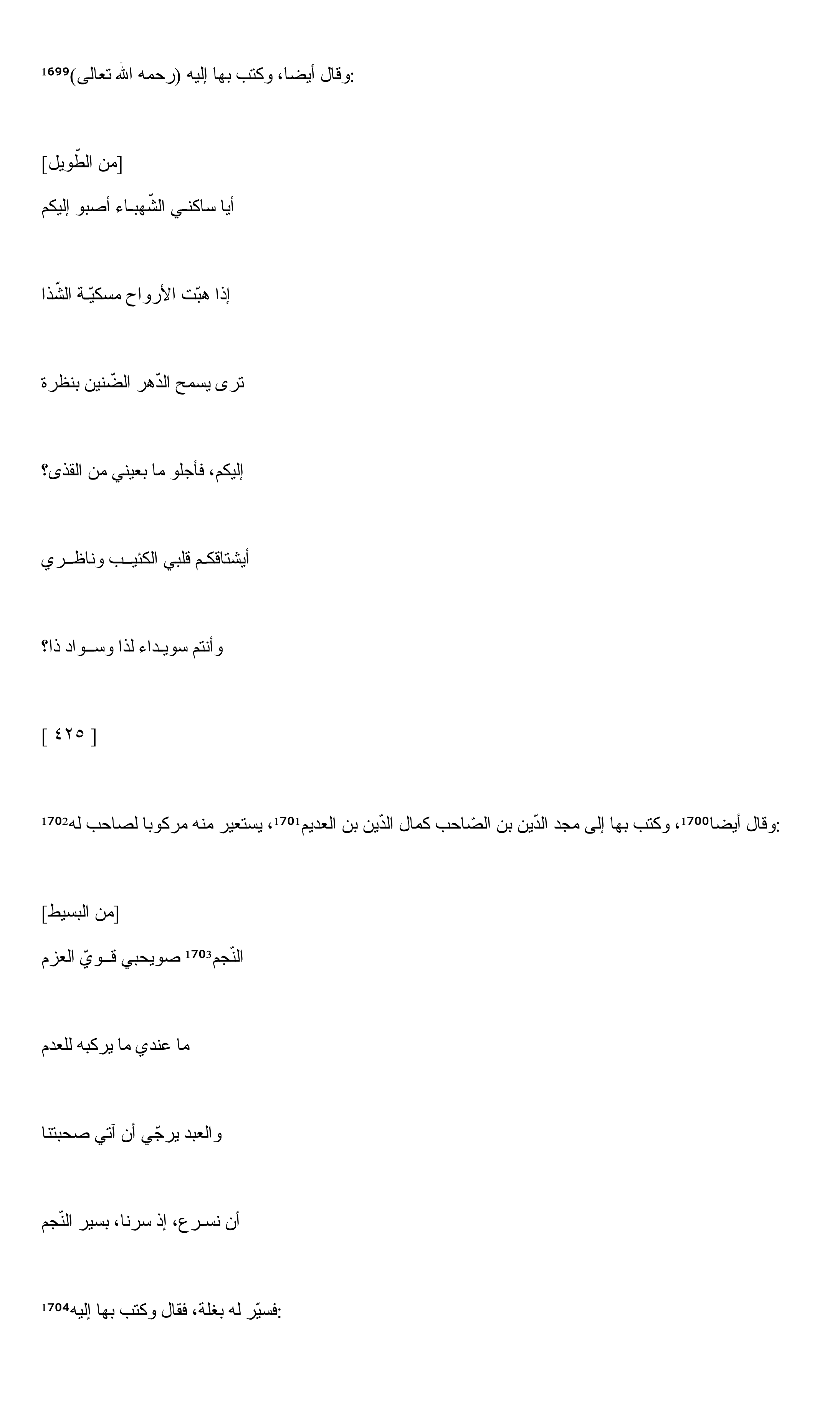
أليس شهباؤها تسمو[1698] على الشّهب؟

قد أصبحت بكمال الدّين كاملة

!لله أيّ كمال حلّ في حلب

يكاتب العبد مولاه، وليس له

!في العتق من رغبة، هذا أعجب



وقال أيضا، وكتب بها إليه (رحمه الله تعالى)[1699]:

[من الطّويل]

أيا ساكنـي الشّهبـاء أصبو إليكم

إذا هبّت الأرواح مسكيّـة الشّذا

ترى يسمح الدّهر الضّنين بنظرة

إليكم، فأجلو ما بعيني من القذى؟

أيشتاقكم قلبي الكئيـب وناظــري

وأنتم سويـداء لذا وســواد ذا؟

[٤٢٥]

وقال أيضا[1700]، وكتب بها إلى مجد الدّين بن الصّاحب كمال الدّين بن العديم[1701]، يستعير منه مركوبا لصاحب له[1702]:

[من البسيط]

النّجم[1703] صويحبي قـويّ العزم

ما عندي ما يركبه للعدم

والعبد يرجّي أن آتي صحبتنا

أن نسـرع، إذ سرنا، بسير النّجم

فسيّر له بغلة، فقال وكتب بها إليه[1704]:

[من البسيط]

البغلـة قـد أصغت لحسن النّظم

عمـدا، وأتـت مطيعــة للرّســم

بشـراي إذن بصحبة النّجم لنا

فالسّعـد مقــارن لهـذا النّجــم

[٤٢٦]

وقال أيضا (رحمه اللّه) في الحمّام[1705]:

[من الخفيف]

سعـد جدّ، وجدّ سعـد أقاما

في محلّ مستملــح الأقطـــار

راق حسنـا رخامه فهو مـــاء

جامد لاح تحت مـــاء جاري

وكـأنّ الميــاه لمّا استـــدارت

من أنابيبــه انعطاف ســواري

رصّعت في سمائـه[1706] الأنجم الزّهر

وفي الأرض أنجــم الأزهــــار[1707]

[٤٢٧]

وقال أيضا، وكتب بها إلى صاحب له بحماه يدعى النّجم[1708]:

[من البسيط]

أوحشت طرفا ما زال منسكبا

لمطلع النّجـم ظلّ مرتقبـــا[1709]

ما أخّـــر العبــد كتبه ملـــلا

بعدا لقلب عن ودّك انقلبـــا

بل كـان يدعو اللّه مبتهـــلا

أن يصبح الشّمـل منك مقترنـــا[1710]

مبسوطــــــة للدّعـــاء راحتـــــه

فما استطاعت أن تكتب الكتبا

[٤٢٨]

وقال أيضا[1711]:

[من المحدث]

قسمـــا بجمالك يا قمــــر

ما لي عن حسنـك مصطبر

عينـــــاك إذا رنتــــا رمتـــــا

سهميـن يريّشهمـا الحـــــــور

مرضــى الأجفان، وكم قد صـــحّ

بها عن هـــــاروت[1712] خبـــــر

لم يبق بعينك إذ رمقـــت

عيـــن للقلـــب ولا أثـــــــــر[1713]

في ليلة شعرك يا مـــولاي

يلـــذّ لمقلتـــــي السّهــــــــر

وبأعلى قـــدّك بـــدر دجـــى

من أين لغصنك ذا الثّمــــر؟

وعذارك زادك فضل سنــــــــا

وبهالتــــه يزهــــو القمــــــــر[1714]

فارحم كبـدا ذابـت كمـــدا

لصدودك كــــــــادت تنفطـــر

إن كــــان جمالك يؤثـــــر

ذاك[1715] فكــلَ فعالــك تغتفـــــر [1716]

لا زال فـداك قتيـــل هــــوا

ك فليس ســـواك له وطــر

ما قلبـــــي عنك بمنصـرف

فعــلام بهجـــرك ينكســـــر ؟

أخفـــــي حبّيــــك وأستـــره

مــا مثـل غرامــي يستتــــر

هيهات أحــاول ستـــر هـوا

ك، ومثـل جمالــك مشتهــــر

اليـــــوم غرامـــــي مبتـــــدأ

ولســوف يكـــون له خبـــــر

[429]

وقال أيضا، جوابا عن أبيات[1717]:

[من مجزوء الرّجز]

أهــــلا بلفــــظ معـــــرب

عن كـلّ فضـــل معـــرب

كأنّـــــه ثغـــــر حبيـــــب

باســـــم عن حبـــــــــب

يا أوحــد الفضـــل الّذي

حـــــاز أعالـــــــي الرّتـــــب

أهديـــــت ما قـــد ملكـــــ

ـتـه راحتـــي من نشـــــب

هذا نصيبـــي من زمـــــان

طــــــــــال فيـه نصبــــــــي[1718]

دهـــــــر لا يسمـــح لـــــــي

وإنّمـــا يسنـــــح بــــــــي

واخجلــــي إذ[1719] لـــم أكـــــن

قضيـــــــت حـــــــــقّ الأدب!

وقال أيضا[1720]:

[من المتقارب]

حبيبـــي ما أدركتـــه العقـول

ومن أين يدرك للرّوح كنه؟

وقالوا: حكى البدر ذاك الجمال

فقلت: صدقتم إذا لم يكنــه

[٤٣١]

وقال أيضا[1721]:

[من السّريع]

أفدي حبيبا قد كسا جسدي

حلل[1722] السّقـــام بسقـــــم مقلتــــه

لـو كنت أمــلأ مقلتي نظرا

منـــه، شفيـت بنـــور طلعتـــه

لكن متـى ما رمـت أنظـره

حالـــت دموعـــي دون رؤيتـــــه

[٤٣٢]

وقال أيضا[1723]:

[من المتقارب]

وحقّك يـــا حســـن المقلتين

لقد حلت ما بين صبري وبيني

مضى عمري كلّه في هــواك

وإنّـــي منك لصفــر اليديـــــن

ومنك بليت بقاســي الفـــؤاد

يقابــل فـــــرط ودادي[1724] ببيـــن

رضيتك مولـــى ولم ترضنـــــي

لعبدك عبـدا، وهـذا لحينـــــي

أغار بـــأن تجتليــك العيـــون

لا، بل وحقّك من لحظ عينـــي

ومن ملكيك أغـــار عليـــك

حبيبـــي، وإن سمّيـــا الحافظين[1725]

[٤٣٣]

وقال أيضا يجيب مجير الدّين محمّد بن تميم عن أبيات يطلب فيها أشياء من شعره، على وزن هذه[1726]:

[من الطّويل]

سجيّـة مثلي أن يقـول فيفهم

ويسـرق من هذا القريض وينظم

به أهتدي في مسالك[1727] الشّعر ناظما

وكان[1728] لفكري في قريضك أنجم

وما أنت إلاّ البحر طام عبابه

فمن ذا إلى تيّـــاره يتقدّم؟[1729]

وخاطرك النّار الذّكيّ ضرامها

وكم فوّقت نحو الجوانح أسهم

عفا الله عن عينيك كم سفكت دما

فمن ذا الّذي عن لفحها ليس يحجم؟

مشـرّفـة وافت[1730] لأشرف ماجد

فشاهدت منها الدّرّ وهو منظّم

فضضت عن المسك الذّكيّ ختامها

وإن لم يكن مسكا فما المسك أعظم

فقل في بروج زهرها قد تطلّعت

وقل في مروج[1731] زهرها متبسّم

وما خلت أنّ الشّهب تبدو طوالعا

بطـرس، ولا أنّ الأزاهـر ترقـــم

قريض هو السّحر الّذي يسلب النّهى

ولكن حـلال ذا، وذاك محـــرّم

يروّي صدا الأفكار نظم كأنّه

نمير[1732] مصفّى، أو رحيق مختّم

حويت مجير الدّين[1733] كلّ فضيلة

فها أنا يا قسّ[1734] الفصاحة مفحم

أترقب من شعري نجوما، ودونها

سحاب من الهمّ المبرّح مظلم؟

وحقّك لي لم أنظم الشّعـر مدّة

وهذا قريضـي عن مقالي يترجم

فعفوا إذا شاهدت فيه نقيصة

فمثلك من يعفو، ومثلك يحلم

فإن يستوي في الوزن نظمي ونظمه

فأقدمنـــا في فضلــه[1735] المتقـــدّم

لئن فقت إعجـــازا فأنت محمّد

بفضلك شرع الشّعر لا شكّ يختم

[٤٣٤]

وقال أيضا يجيب مجير الدّين بن تميم[1736] (رحمه الله) عن أبيات على الوزن والرّويّ[1737]:

[من الطّويل]

ألا أيّها ذا الفاضل المتفضّل

أياديك بالمعروف أولى وأوّل

يمينا لقد أوليتني منك أنعما

يقصـّر عن أوصافهنّ المطوّل

مشـرّفة أهدت إليّ مسـرّة

أقلّبها[1738] طورا وطورا أقبّل

فعاينت منها الدّرّ وهو منظّم

وشاهدت فيها السّحر[1739] وهو محلّل

فخطّك أم وشي يلوح منمنما

ولفظك هذا أم رحيق مسلسل؟

لقد ألبستني من مديحك حلّة

فها أنا ذا فيها أتيه وأرفل

فشكرا لمجير الدّين[1740] إنعامه[1741] الّذي

تتابع كالسّيل الّذي ليس يسأل

ورام لساني فيك مدحا، وما درى[1742]

على أيّ مدح[1743] في علاك يعوّل

ويحيى الّذي قد أوتي العلم[1744] في الصّبا[1745]

بذلك قد جاء الكتاب المنزّل

وقال أيضا في هديّة، من جملتها كرة عنبر[1746]:

[من الطّويل]

هديّــة مثلي من أياديـه تحسـب

لأنّـــي في نعمائـــه أتقلّـب

ومن عجب يهدى إلى البدر نوره

ومن عجب يهدى إلى الأفق كوكب

وما أنا فيما قد بعثت بمغرب

ولو أنّ ما أهديه عنقاء مغرب[1747]

بها كـرة من عنبـــر جبلـت

على محبّته، لكنّ ريّاه أطيب

وقالوا بأنّ العنبر[1748] الورد[1749] أصله

من البحر، قلنا: «بل إلى البحر يجلـب

وهب أنّ ما[1750] قالوه حقّ، وأنّه

إلى البحر من دون الأماكن ينسب

ولكنّه قد فارق البحر في الصّبا

وعاد إلى أوطانه وهو أشيب»

وقال أيضا[1751]:

[من الطّويل]

صبـا نحوكم قلبي، وأنتم حلولـه

فيا حبّذا سكانـــه ونزولـــه

أبى القلب أن يلفى محلاّ لغيركم

لأنّكم قصد المحبّ وسؤلـــه

كملتم صفاة، بل كملتم جلالـــة

فمن مال عنكم فضلكم يستميلـه

فـــلا راحة إلاّ وأنتم طريقهـــا

ولا مطلب إلاّ وأنتـــم سبيلـه

لقد حيّر الأفكار كنه جلالكم

جمالكم من كلّ معنـى جليلهـ[1752]

فكلّ مديـــح عن علاكم مقصّـر

فماذا عسـى فيكم لسانـي يقوله؟

وقال أيضا يرثي بعض إخوانه (رحمه اللّه)[1753]:

[من الطّويل]

يظنّون أنّي عنك مصطبر جلد

وطيّ الحشا نار لها أبدا وقد

عجبت لقلبي كيف لم ينفطر أسى

وحزني حزن لا يكيّفه الحـدّ

هو الموت لم يملك له المرء مدفعا

ولا أمنته في مرابضها الأسـد

أعزّ الورى يغتاله من سموّه

وما لوضيع القدر من صرفه بدّ

أيدري الرّدى أين استقلّت ركابه؟

بأكرم شخص من سجيّته الزّهد

تجافى البلى عن ذلك المنظر الّذي

توارى، ولم يعرف له في الورى ندّ

حبيب عن العينين أبعد شخصـه

بنفسـي حبيب حال من دونه البعد

سقى فيئها الغيث الملث[1754] إذا ونا

عن السّكب، لا ينفكّ يزجره الرّعد

وروّى عظاما بالصّعيد عظيمة

نما منّي الوجد المضاعف والودّ

يجيب[1755] نقيّ الأقحوان مفلّجا

ويعبق من أرجائه المسك والنّدّ

فما زال يا مستوطن القبر مفردا

برحمته يختصّك الصّمد الفرد

فللّه كم حلم وعقل ونائل

وفرط عفاف منك قد ضمّه اللّحد

وبالرّغـــم منّـــي أن أزور مسلّمـا

وما لسلامي منك رجع ولا ردّ

دموع على الخدّين تهمي كأنّها

تتابع سيل، بالدّماء له مدّ

وما لي لا أبكي الّتي لم أزل بها

بأهنى مهاد مذ تضمّنني المهد؟

يلذّ إلى سمعي حميد ثنائها

فيا أيّها المثني أعد، ولك الحمد

وحدّثتني يا سعد عنهم فزدتني

جنونا، فزدني من حديثك يا سعد

[٤٣٨]

وقال أيضا يرثي كمال الدّين عبد الله[1756]، ابن القاضـي محيـي الدّيـن[1757] (رحمه الله)[1758]:

[من الكامل]

يا دهر، إنّك بالأمثل مولع

في كـلّ يوم منك خطب مفظع

قسما، لقد أودعت في بطن الثّرى

قمـرا، وعبد الله ذاك المـودع

وأرى بإخوتـه النّجـوم تطلّعـت

زهـرا، فما لمنيرهـا لا يطلـع؟

أمفارق الدّنيا وبرد شبابـه صـاف

أمـا لك بالشّـباب تمتّــع؟

صدّعت رزيّتك القلوب فأضميت

أعسارها، ما كـلّ رزء يصـدّع

أأروم بعدك في الهوى تمتّعا؟!

ما بعد يومك في التّمتّع مطمع

فمتى يعود الشّمل وهو مجمع؟

هيهـات، ربـع الأنس بعدك بلقع

أزمعت أن أقضـي عليك تأسّفا

لمّا استقـلّ بك القطين[1759] المزمع

أنا مدّع في ما أبثّ من الجوى

إن لم تقض أسفـا عليك الأدمع

ماذا على الزّمن الضّنين لو أنّه

بكريم شخصك كان منه تبرّع؟

أزهدت في الدّنيا فصـرت مقوّضا

عن أهلها، فمتى يكون المرجع؟

أعزز عليّ بأن توسّد للبلى

كفّ[1760] ولمّا ينب ذاك المضجع

أعزز عليّ بأن يعفّر في الثّرى

وجـه بأرديـة الجمال مبرقـع

عدمت بغيبته المحافل صدرها

عدم الصّدور لكلّ قلب موجع

وأرى المسائل قد فقدن بفقده

حبرا يفرّق إذ شاء ويجمع

تـبّـا لفعلك يا زمان، أهكذا

!تغتال ركن المجد وهو ممنّع؟

يا راحلا لم يثن عطف مودّع

غابت بغيبتك المسـرّة أجمع

لهفي على رتب المكارم أحجمت

تأسّى كأنّ بها إليك تطلّع

جادتك أندية الغمام، ولا ونت

فهي عليك سحابـة لا تقلع

حتّى يفـيء الأقحوان مفلّجا

بثـرى لنشـر المسك فيه تضـوّع

وتعاهدت مثـواك مغفـرة، لها

أبـدا عليك ملابس لا تنــزع

[٤٣٩]

وقال أيضا في غلام يبيع البسيسة[1761]:

[من مخلّع البسيط]

بـــــاع البسيســـة بــــــدر

أزرى ببــــــدر السّمــــــاء

مـــــدّ العجينـــة فأضحــــى

كمزنـــــــة[1762] بيضـــــــــاء

بينـــا تـــــراه سحابــــــا[1763]

إذ صــــار مثـل الهبــــــاء[1764]

لا غـــرو أن مــــزّق السّحب[1765]

راحــــــة من هــــــواء

[٤٤٠]

وقال أيضا في غلام يعمل السّلال[1766]:

[من مخلع البسيط]

يـــا من يبيـــع ســـــلالا

لــم ألـق عنك معاجـــــا

أرى لديــــــك غصونــــــا

خلطتهـــــا أمشاجـــــــا[1767]

فقال: أزرين بــي[1768] إذ حكـــ

ـــين قـــــدّي انزعاجـــــا

أعلمتهـــــا أنّ قـــــــدّي

لا يقبـــــل الانعواجـــــا[1769]

[٤٤١]

وقال أيضا في غلام مناد[1770]:

[من مجزوء الرّجز]

وبـي منـــــاد[1771] لا يــــــزال

ساعيـــــا منزعجـــــــا

أوثقنـــي جمالـــــه فليـــــ

ـــس لـــــي منه نجـــــا

وكيـــــف أرجــو فرجــــــــــا

وهـــو ينـــــــادي الخرجـــــــا[1772]؟

[٤٤٢]

وقال أيضا في غلام إمام[1773]:

[من السّريع]

أفدي إماما ما بـــدا وجهـه

إلاّ اعترى شمس النّهــار الكسوف

من خلفه النّاس صفوف، وفي

طريقه أضعاف تلك الصّفوف

[٤٤٣]

وقال أيضا في غلام مسخرة[1774]:

[من المتقارب]

ومسخرة[1775] ظلّ يحكي الحديث

وقلبـــي من بعض حفّاظـــــه

يضحـك من حسـن ألفاظـــه

ويبكــــــي العيـــون بألحاظـــه

[٤٤٤]

وقال[1776] أيضا في غلام مصوّر[1777]:

[من الوافر]

أيا من فاق في التّصوير حسنـا

سلبـت بحسن[1778] ذا التّصوير لبّي

غدوت مصوّرا ببياض طــرس[1779]

وأنـت مصــوّر بســواد قلبـــــي

[٤٤٥]

وقال أيضا في غلام يبيع السّويق[1780]:

[من المتقارب]

فديت مليحا يبيع[1781] السّويـــــق[1782]

بدبـــــس[1783] فيشـرق[1784] منه الإنـــا

هو البدر يفرغ شمـس النّهـــار

في كأســـه، والسّويـــق الهبا

[٤٤٦]

وقال[1785] أيضا في غلام مراواتي[1786]:

[من المتقارب]

وبــــــدر يطــــــوف بمرآتـــــــــه

فيسبـي فـــؤادي من لطفـــه[1787]

وهيهات أن أرتجي من هــواه

خلاصـــا، وذقنـي في كفّـــه

[٤٤٧]

وقال[1788] أيضا في غلام طويل الشّعر[1789]:

[من مجزوء الكامل]

إن طــــال شعـــر معذّبــــــي

والدّمـــــع يهمـــــــي وبلـــــه

فالغصن في زمن الشّتـــــاء

يطـــــــول منـــــــه ظلّـــــه

[٤٤٨]

وقال أيضا في غلام صابونيّ[1790]:

[من مجزوء الوافر]

ألا يــــــا بائــــع الصّابـــــون

قلبـــــي منـك في جهـــد

أرى عنــــــدك ألواحـــــــا

تعــــدّت منتهـــى الحــــــدّ

ومـــــا فيهنّ من خــــطّ

فقــــال: الخطّ في خـــــدّي

[٤٤٩]

وقال أيضا في غلام يفسّر الأحلام[1791]:

[من الرّمل]

فسر الأحلام بدر، إن بدا وجهه

أجّـــج في القلب ضرامـــا

كسدت من حسن صنعتـــه

مقلـة ترعـاه، لا تـدري المناما

[٤٥٠]

وقال[1792] أيضا في غلام سقّاء[1793]:

[من الطّويل]

ويطمعني السّقّاء بحسن قوامه

ولكنّني من قربه اليوم أجزع

على عاتقيه قربـــة، وبكفّـــه

عصا، واليد الأخرى بها الدّلو مودع

فها هو ذا شاكـي السّلاح مدرّع

فعن أمركم في وصله اليوم أطمع

[٤٥١]

وقال[1794] أيضا في غلام حجّار[1795]:

[من الطّويل]

كلفـت بحجّــار أغيـد، جمالــه

وطلعته الغرّاء بالرّكن والحجر[1796]

تطير شظايا الصّخر إن هو أمّه

بضـرب، كما طار الشّـرار عن الجمر

حبيبي، ما حال القلوب وضعفها

إذا كان هذا فعل[1797] كفّك بالصّخر؟

[٤٥٢]

وقال[1798] أيضا في غلام دهّان[1799]:

[من الهزج]

سباني اليوم دهّان

إليه حنّت النّفس

له من خدّه الصّبغ[1800]

ومن طلعته الشّمس

[٤٥٣]

وقال[1801] أيضا في غلام صيّاد[1802]:

[من المتقارب]

أيا صائد الطّرف، صدت الفؤاد

فجئت حبيبي بأمر عجيب

فبالحبّ يصطاد كلّ امرئ

وأنت فصيدك[1803] حبّ القلوب

[٤٥٤]

وقال أيضا في غلام يدقّ الذّهب[1804]:

[من المتفارب]

ببيت الزّجـــاج يـدقَ النّضار

مليـح يفوق هلال الدّياجـــي

كذا الرّاح أحسن ما يجتلى

إذا أودعت في أواني الزّجـاج

[455]

وقال أيضا في غلام جمّال[1805]:

[من المتقارب]

أهيـل السّويقــــة[1806]، جمّالكــــــم

يحاكي انعطاف هلال المحاق

وما حمل الغصن إلاّ ومـــال

فمن لي بتقويمــه بالعنــاق؟

[٤٥٥]

وقال أيضا في غلام دبّاغ[1807]:

[من السّريع]

فـديت دبّاغـــا إذا ما بـــــدا

يحيّــــر الألبـــــاب[1808] في كنهــــه

فيقطف الرّمّـان من صـــدره

ويكتفـــي بالشّمس من وجهـــــه[1809]

[٤٥٧]

وقال أيضا في غلام مزمزم[1810]:

[من البسيط]

وشادن ما شدا[1811] أو لاح منظره

إلاّ اغتدى نزهة للسّمع والبصر

مزمزم[1812]، ترف الكفّين، ناعمها

أغنته كفّاه عن إبريسم[1813] الوتر

[٤٥٨]

وقال[1814] أيضا في غلام زاهد[1815]:

[من الرّمل]

لي حبيب طاهـــر الذّيـــل

لـــــه وجــــه صبيـــــــــح

يدّعــــي الزّهــــد، وقلبـــــي

من تجنّيـــــه جريـــــــــح

زاهـــــــد يقصـــــد قتلــــي

إنّ ذا زهـــــــــد مليـــــــــح

[٤٥٩]

وقال[1816]:

[دوبيت]

ذا حسنك غرت[1817] أن تراه الأبصار

أستره فلا يبصره[1818] النّاس جهار[1819]

من نفسي قد غرت، فما الظّنّ بهم؟

بل منك عليك يا منى النّفس أغار

[٤٦٠]

وقال[1820] أيضا[1821]:

[دوبيت]

ذا وجهك نوره لطرفي بهرا

ما زلت أغضّ ناظري مذ سفرا

من خشية مدمع على الخدّ[1822] جرى[1823]

لا أقـدر أن أملأ عينـي نظـرا

[٤٦١]

وقال[1824] أيضا[1825]:

[دوبيت]

لم أنس وقد صادفته في السّحر

والجوّ يضوع من شذاه العطر

قد ظنّ[1826] بأنّ ليله يستره

من أين يكون اللّيل ستر القمر؟!

[٤٦٢]

وقال[1827] أيضا[1828]:

[دوبيت]

يا أشرف من حاز جمالا[1829]، وجمال

ذا حسنك ما رأى له النّاس مثال[1830]

قد زيّن كلّ خصلة فيك كمال

فالنّقص لديك[1831]، يا منى النّفس، محال

[٤٦٣]

وقال أيضا[1832]:

[من مخلع البسيط]

الدّمع نهيته فلم يرتــــدع

كم يكشف سرّ قلبي المنصدع؟

أمّلت بـــأن أرى محيّـــــاك

ولا تنهلّ مدامعي، فلم أستطع

[٤٦٤]

وقال أيضا[1833]:

[من البسيط]

رفقا بفؤاد ما سلا منذ هويك

أسلوك وكلّ خصلة تحمد فيك؟!

يا بدر، ترى يسمح لي الدّهـــر

بأن أهواك، ولا يكون لي فيك شريك؟

[٤٦٥]

وقال أيضا[1834]:

[من البسيط]

قابلت تذلّلي بقلب قاســـي

ما ضرّك لو كنت لجرحي آسي؟

هل يجمل أن تعرض عنّي، وأنا

!أختارك مولى لي دون النّاس؟

[٤٦٦]

وقال أيضا[1835]:

[من البسيط]

لو لم أك من طرفي قد غـرت

عليك، ما كنت تراني مطرقا بين يديك

في قلبي منك هيبة تمنعني

أشكو ما ألقى من الوجد إليك

[٤٦٧]

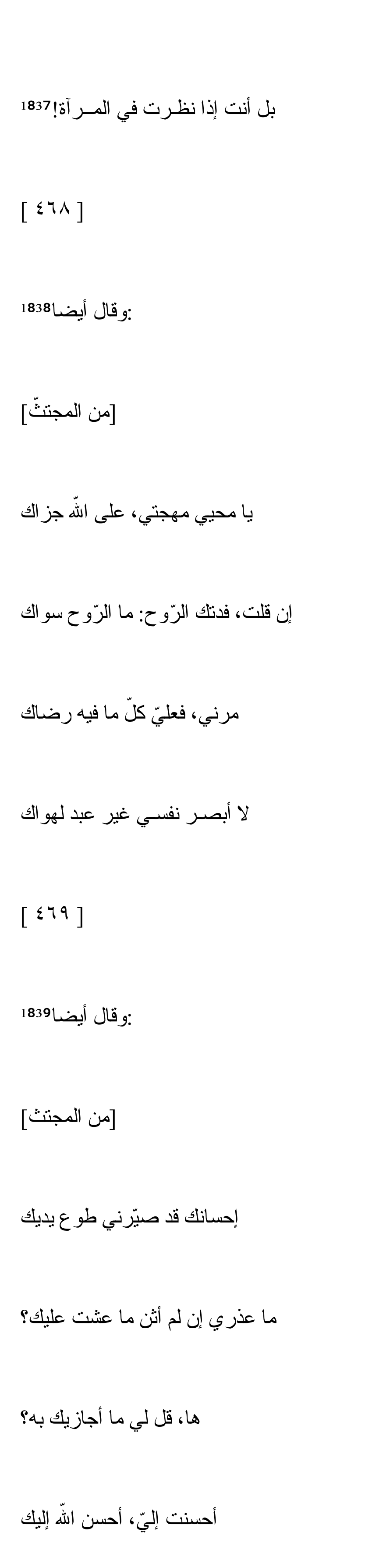
وقال أيضا[1836]:

[من البسيط]

ذا وجهك، كم فيه من الآيـــات

اللّه يصونــــه عن الآفـــــات

قد غرت بأن يراك غيري وأنا



بل أنت إذا نظرت في المرآة![1837]

[٤٦٨]

وقال أيضا[1838]:

[من المجتثّ]

يا محيي مهجتي، على اللّه جزاك

إن قلت، فدتك الرّوح: ما الرّوح سواك

مرني، فعليّ كلّ ما فيه رضاك

لا أبصر نفسي غير عبد لهواك

[٤٦٩]

وقال أيضا[1839]:

[من المجتث]

إحسانك قد صيّرني طوع يديك

ما عذري إن لم أثن ما عشت عليك؟

ها، قل لي ما أجازيك به؟

أحسنت إليّ، أحسن اللّه إليك

[٤٧٠]

وقال أيضا[1840]:

[من المجتثّ]

لا يقبل مذ زاد غرامي نقصا

ذا حسنك قد نصّ عليه نصّا

من أصبح يجتلي محيّاك

فكم لله عليه نعمة لا تحصى؟

[٤٧١]

وقال أيضا[1841]:

[من البسيط]

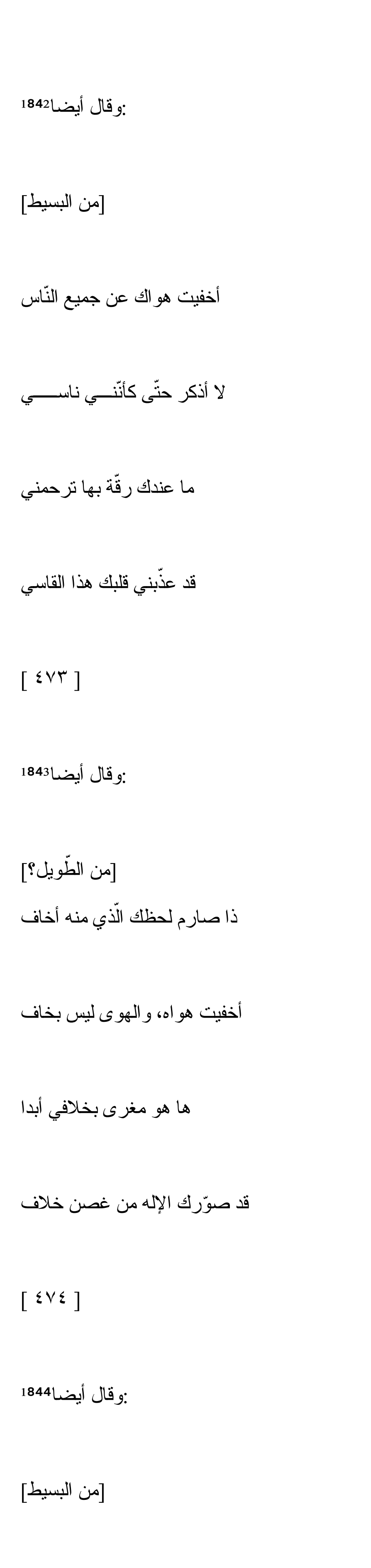
يا من هو، إن نأى عن القلب، قريب

تجني وتصدّ، إنّ هذا لعجيب

ما وجهك بالوجه الّذي أعرفه

ها، قل لي: «ما ذنبي يا ألف حبيب؟»

[٤٧٢]



وقال أيضا[1842]:

[من البسيط]

أخفيت هواك عن جميع النّاس

لا أذكر حتّى كأنّنـــي ناســـــي

ما عندك رقّة بها ترحمني

قد عذّبني قلبك هذا القاسي

[٤٧٣]

وقال أيضا[1843]:

[من الطّويل؟]

ذا صارم لحظك الّذي منه أخاف

أخفيت هواه، والهوى ليس بخاف

ها هو مغرى بخلافي أبدا

قد صوّرك الإله من غصن خلاف

[٤٧٤]

وقال أيضا[1844]:

[من البسيط]

قلب لسبتـه عقرب الأصداغ

إن يبغ سوى هواك فهو الباغي

يا عاتب دمعي عندما أرسله

الرّسـل عليهم سـوى الإبـلاغ

[٤٧٥]

وقال أيضا[1845]:

[من البسيط]

ذا لفظك، ما أعذبه من لفظ

إذا لحظك، ما أحسنـه من لحظ!

ما أوفر حظّه من الحسن، وما

أدنى وأقلّ في هواه حظّي!

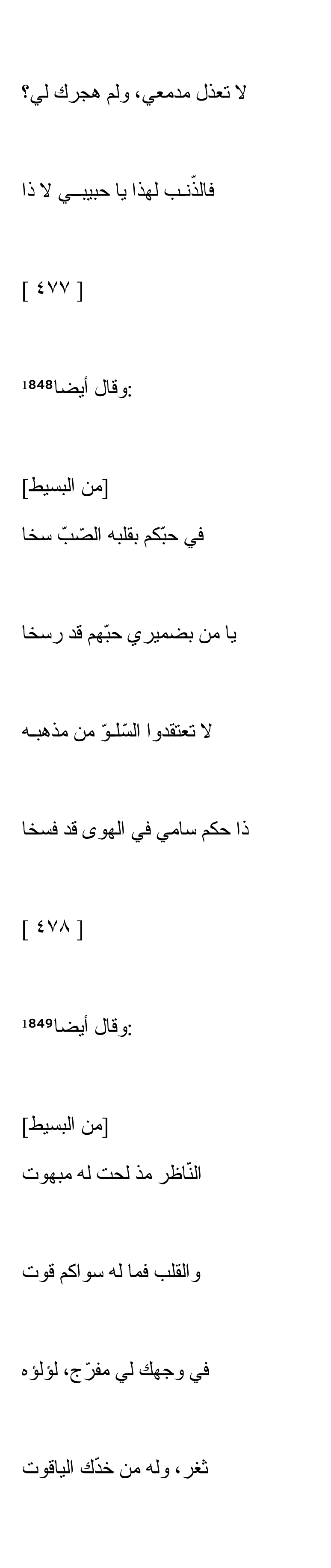
[٤٧٦]

وقال أيضا[1846]:

[من البسيط]

خدّ لك في الرّقّة يحكي اللاّذا[1847]

قلبي ببديع حسنـه قـد لاذا


لا تعذل مدمعي، ولم هجرك لي؟

فالذّنـب لهذا يا حبيبـــي لا ذا

[٤٧٧]

وقال أيضا[1848]:

[من البسيط]

في حبّكم بقلبه الصّبّ سخا

يا من بضميري حبّهم قد رسخا

لا تعتقدوا السّلـوّ من مذهبـه

ذا حكم سامي في الهوى قد فسخا

[٤٧٨]

وقال أيضا[1849]:

[من البسيط]

النّاظر مذ لحت له مبهوت

والقلب فما له سواكم قوت

في وجهك لي مفرّج، لؤلؤه

ثغر، وله من خدّك الياقوت

[٤٧٩]

وقال أيضا[1850]:

[من البسيط]

في ليلة شعره من الخدّ سراج

ما أحسب من لهيبه قلبي ناج

ذا آس عذاره على الورد سياج

أم ذلك نمل عاج في صفحة عاج؟

[٤٨٠]

وقال أيضا[1851]:

[من البسيط]

من صبري قد غدوت ذا إعواز

مذ أصبح بالهجر لقلبي غـــازي

لا أعتبــه إلاّ ويبـــدي حججـا

ما يعرفهنّ ابن الخطيب الرّازي[1852]

[٤٨١]

وقال أيضا[1853]:

[من البسيط]

إن دمـت تسلّيـا، فهذا غلط

والقلب بخيل ودّكـم مرتبـط

لا أبـرح يومـي كلّــه مرتبطا

حزنــا، فـــإذا عاينتكم انبسـط

[٤٨٢]

وقال أيضا[1854]:

[من البسيط]

ذا وجهك فيه البرء، والــدّاء

قد كـاد، بان يجرحه الإيماء

الصبــح موتيـــــه إلاّ مســـــــا[1855]

والنّار يزيد في سناها الماء

[٤٨٣]

وقال أيضا[1856]:

[من البسيط]

يا من بجمالهم لقلبي ورثوا

لا تعتقدوا أنّ غرامـي عبـــــث

قد بالغ في اللّوم عذولي، وأنا

لا ألتفت اليـوم ولا أكتـرث

[٤٨٤]

وقال أيضا[1857]:

[من البسيط]
ذا وجهك فيه لي الشّفا والدّاء

العالم في العشق له أكفاء

نـار بوجنتيك قـد أضرمتـــا

لمّا اجتمعت عليهم الأهـواء

[٤٨٥]

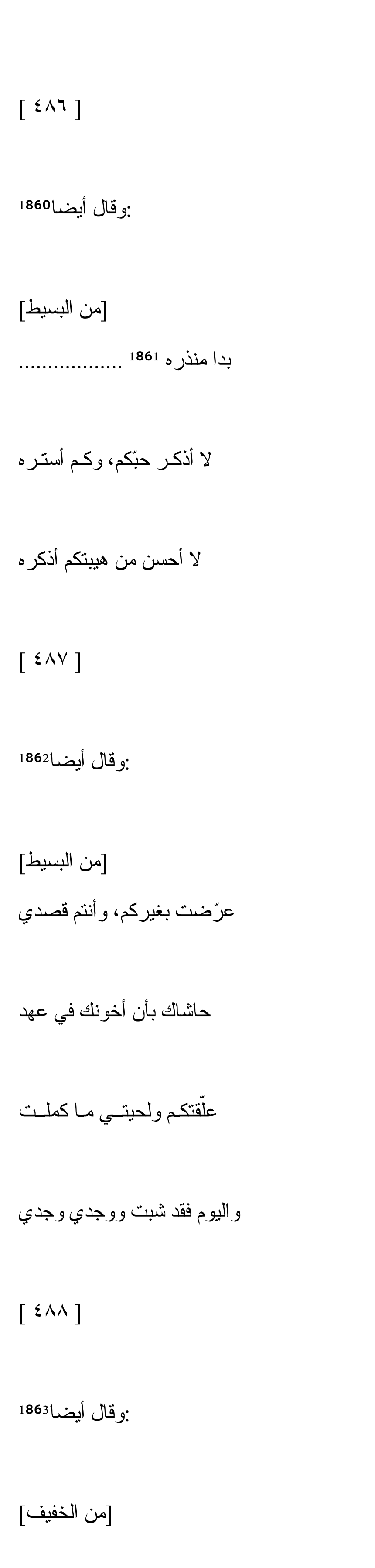
وقال أيضا[1858]:

[من البسيط]
يا عاذل، قد أسرفت في اللّوم

على محبوبي عيني، وأنا هو[1859] فيّ

لا تدخل بيني وبينه سفها

اترك عذلي، وخلّ منّي وإليّ



[٤٨٦]

وقال أيضا[1860]:

[من البسيط]

بدا منذره [1861] ....

لا أذكر حبّكم، وكم أستره

لا أحسن من هيبتكم أذكره

[٤٨٧]

وقال أيضا[1862]:

[من البسيط]

عرّضت بغيركم، وأنتم قصدي

حاشاك بأن أخونك في عهد

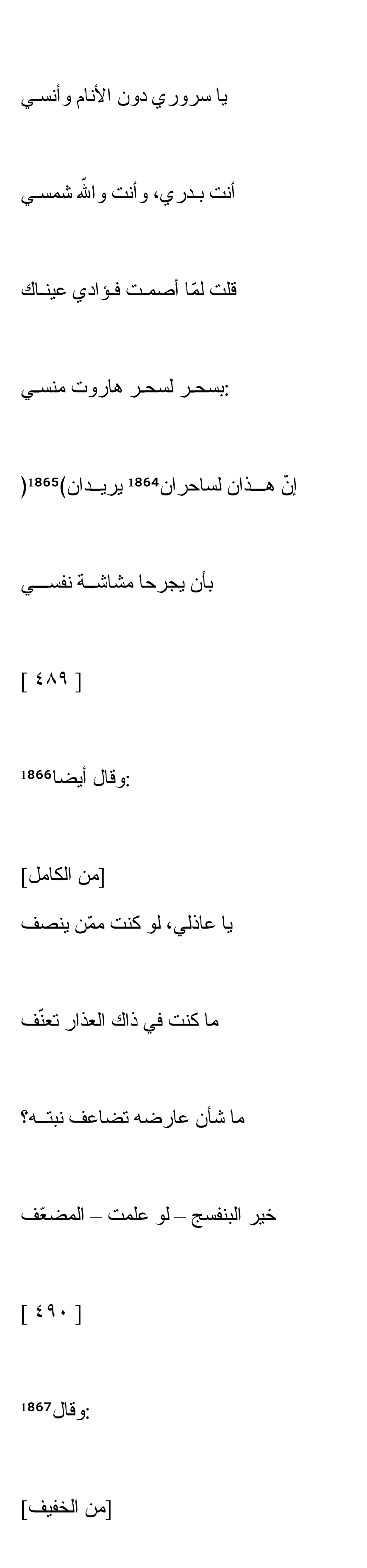
علّقتكم ولحيتي ما كملت

واليوم فقد شبت ووجدي وجدي

[٤٨٨]

وقال أيضا[1863]:

[من الخفيف]


يا سروري دون الأنام وأنسـي

أنت بـدري، وأنت والله شمسـي

قلت لمّا أصمت فـؤادي عينـاك

:بسحـر لسحـر هاروت منسـي

إنّ هــذان لساحران[1864] يريــدان)[1865](

بأن يجرحا مشاشــة نفســـي

[٤٨٩]

:وقال أيضا[1866]

[من الكامل]

يا عاذلي، لو كنت ممّن ينصف

ما كنت في ذاك العذار تعنّف

ما شأن عارضه تضاعف نبتــه؟

خير البنفسج – لو علمت – المضعّف

[٤٩٠]

:وقال[1867]

[من الخفيف]

عرفتني بالعين من عرفـــات

فاستهلّت بفيضهــــا عبراتـــــي

قلّدتنـــــي حمائـــلا وهدتنـــــي

بعد إشعارها لسلب صفاتي

ورمتني على الطّريـق بجمـــر

فاستجارت من جمرها جمراتي

صـرت هديـا مقلّدا[1868] بشعـاري

وشعاري في الحبّ ذكر فتاتي

جئت أسعى أطوف حول حماها

فتسامـت في عزّها عن سماتـي

حيـن قبّلـت ركنهـا قبّلتنــــي

قلت: ماذا؟ فقيل: ركن هباتــــي

في مقام الخليل قمت بـــوردي

وفؤادي الحطيم في الحطمات[1869]

زمزمت عندها بلابـل عشقـي

زمزمـت للورود من وارداتــــي

فالتزمت الوفـا لهـا بالتـــزام

فاستدارت بحجرهـا حجراتــــي

قال ركن العراق: هل أنت شام

أم يمــان؟ فقلت: جمــع شتات

والصّفا والصّفا وحقّ التّصابي

في زمان الصّبا مع الصّابيات

ما صبا القلب في الهوى لسواها

فاســـأل الغاديــات والرّائحــات

في مناها قد نلت كلّ الأماني

ووقوفـــــــي ببابهــا ميقاتـــــــي

ونزولي بالخيف[1870] كـان صعودي

خائفـــا من صوارم اللّحظـــــــات

نظـرت نظـرة إليّ وقالت:

مغـــرم، مغـرم بنا وحياتـــي!

من قديم قتلتـه بصـــدودي

ثـــمّ ألقيتـــه على عرصاتــــي

ما كفاه سيوف لحظي حتّى

من قوامـي طعنتـــه بقناتــــي

فتـــــــــراه مخضّبـا بدمــــــاء

بين تلك الشّعــاب والفلوات

ما له في الكتاب من حسنات

غير أن جاءنا بلا حسنــــات

لا، ولا منسكـا لـــه وصـــــلاة

غير برّي ورحمتي وصلاتــــي

كم نصبت السّريـر يوما ليرقـى

فرمـــى نفسه على العتبـات

سكـن الحان واستمـرّ دهــورا

لا يفكّ الختام من كاســات

لا، ولا ذاتهـا تـدور عليـــه

كل يـوم على أكـفّ السّقـاة

نــزّه الكـاس أن تلـمّ بفيـــه

حرمـــة أن يزنّهـــا[1871] بالشّفـــات[1872]

قــام ناسوت[1873] ذاتــه يتغنّـــــى:

يا بديع الصّفات، أفنيت ذاتـــــي

حرمـــا آمنا، ويخطف قلبـــــي!

أمتى قد تدكدكت هضباتـــي؟

كان للقلب قبل ذلك صبـــــر

فتقاضــــاه حاكـــــم بالوفـــــــــاة

وصحابي في الحبّ، كلّ صحابي

إنّمــــا كـان سكرهـم نفثاتــــــي

كان طوري عليه نـور التّجلّـــي

مـذ رأوه غابـوا عن الحركات

فسقا الدّير والمعاهد صوب

من دموعي الحبايب الغانيات

كم لنا فيه من عروس تعالت

عن غروس الكروم والشّجرات؟

وشمـــوع لموعهـا كشمـــوس

أشرقت في حنادس الظّلمات

كنت خمّار ذلك الدّير وحدي

وندامـــــاه كلّهم ساداتـــــــي

أكنس الدّير حتّى أتلو كلاما

جاء فتحا من سورة الذّاريات

وأرشّ الرّحاب من دمع عيني

حين أتلو أوائـــل المرســلات

وبروح الشّراب روحي يحيـــا

إن ترقّت لســورة النّازعـــات

دندن العود فيه حول دنانـــي

عاد جيش المعموم في العاديات

وبروق الكؤوس تقدح قدحا

في ضلوعي تشبّ كالموريات

كلّ من ضلّ يهتدي بسناها

نورها مشرق بكلّ الجهات

شقّ فجر الرّشاد في ليل فجري

قمت فيه مؤذّنا للصّلاة

قال: لا تقربوا وأنتم سكارى

لصلاتي[1874]، فكنت بين الصّحاة

قمت في سجدة له طول عمري

يا هنا السّاجدين والسّاجدات

وقال[1875]:

[من الكامل]

قسما بمن حاز الجمال بأسره

وبما حواه من الرّحيق بثغره

وبسحر مقلته، وطيب رضابه

وببدر مبسمه الشّهيّ وعطره

وبـــورد خدّيــه، وآس عـــــذاره

وبمسك نكهة ريقه من نشره

وبحسن خال عمّه في خدّه

وبغصن قامته، ورقّـة خصـره

ما ضلّ قلبي في هواه ولا غوى

قمر تجلّى في غياهب شعره

سلطان حسن، والملاح جنوده

والعاشقون بأسرهم في أســـره

أضحـــى عزيـزا في الـورى فكأنّه

في الحسن يوسف مصره في عصره

قد عزّ في سلطانه بجماله

لكنّنـي في ذلّـة من هجره

أنا مغرم في حبّـه ومتيّم

أنا عبده، طوعا له في أمره

أنا قد رضيت بما يشاء في حكمه

في حالتي عسر الغرام ويسره

تبّت يدا من لامني في حبّه

لم يدر ما حلو الهوى من مرّه

والله لو ذاب الفؤاد من القلى

ما بحت يوما في الغرام بسرّه

فلأصبرنّ على جفاه فربّما

فاز المتيّم بالوصال بصبره

[٤٩٢]

وقال أيضا في العريّض الّذي حدّده المولى كمال الدّين بن العديم، رحمه الله، وهو بالشّرف الأعلى[1876]:

[من الكامل]

وبدر في الشّرف العليّ محلّه

فخر لذا روض تراه ريضا

قد كان يدعى بالعريّض برهة

واليوم أضحى بالكمال عريضا

[٤٩٣]

وقال فيه أيضا، رحمه الله تعالى[1877]:

[من البسيط]

قال العريّض: ... [1878] خير مشترف

ونزهة الطّرف، لا بل مجمع الطّرف

أمّا القصور فعنّي اليوم قاصرة

فقد غدا آمنا من حلّ في شرفي

تضوّع النّدّ منه، أما [1879] ...

سمعت ما نقل الصّبا عن روضي الأنف؟

ومالكي غمر، فهو المبشّر لي

بأنّه الدّهر عنّي غير منصرف

خلّ البروج، سموت اليوم مقتربا

فاسمع دليلا على دعواي غير خفي

ما كلّ بيت لمن قد حلّه شرف

وكلّ من حلّ بي قد حلّ في الشّرف

آخر ما وجد من شعره تغمّده الله تعالى برحمته

والحمد لله أوّلا وآخرا وظاهرا وباطنا

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد، وآله وصحبه الكرام، وسلّم[1880]

ملحق الدّيوان

قافية الباء

[١]

في مليح حسن العين والحاجب[1881]:

[من الطّويل]

ولمّا رآنـــي العاذلـون متيّمـــا،

كئيبا بمن أهوى، وعقلي ذاهب

رثوا لي وقالوا: كنت بالأمس عاقلا

أصابتك عين؟ قلت: عين وحاجب

[٢]

كتب يستعير كتاب «الرّوضتين» من مصنّفه[1882]:

[من الكامل]

بك ملّة الإسلام عاد شبابها

يا من بفتياه استبان صوابها

هذي ثمار الرّوضتين زكاتها

وجبت عليك غداة تمّ نصابها

فامنن عليّ بها لعلّي أجتلي

ثمرات علم راحتاك سحابها

وأنا الكفيل بحفظها وبحفظها

ويكون أسرع من نداك إيابها

وأجلّ قدرك أن أرى متحيّرا

طلبا لها، وتكون أنت شبابها

قافية الدّال

[٣]

وقال في صوفيّ مليح[1883]:

[من السّريع]
علقت صوفيّا كبدر الدّجى

لكنّه في وصلي الزّاهد

يشهد وجهي بغرامي له

فديت صوفيّا له الشّاهد![1884]

[٤]

ويقول في تفضيل [القطائف] على الكنافة[1885]:

[من الكامل]

قـــال القطائــف للكنافـــة: ما

بالـــــي أراك رقيقـــة الجســــــد؟

أنا بالقلوب حلاوتي حشيـــت»

«فتقطّعي من كثــــرة الحسد!

[٥]

قال صاحب «ذيل مرآة الزّمان» في ترجمة محمّد بن عبد الجليل[1886]:
«أهدى إلى الأمير جمال الدّين أبي الفتح موسى بن يغمور رحمه الله كتبا وموسى، وكتب مع هديّته:

[من الطّويل]

بعثت بكتب نحو مولى قد اغتدت

كتائبه يزهو بها الغور والنّجد

وأهديت موسى نحو موسى، فلا تخل

بتشريكه في اللّفظ قد أخطأ العبد

فهذا له حدّ، ولا فضل له

وذاك له فضل، وليس له حدّ

وأضاف اليونينيّ معلقا على هذه الأبيات[1887]:
«وظاهر الحال أنّ هذه الأبيات لسعد الدّين محمد بن العربي، فإن الجمال لم يكن له يد في النّظم والله أعلم».

وزاد الصّلاح الصّفدي[1888]: «كان
(أي سعد الدّين بن عربي) صاحبه، ويعمل له الشّعر، فلمّا مات ادّعى جمال الدّين أنه تاب من عمل الشّعر، فنظم بهاء الدّين المغربي في ذلك:

[من البسيط]

متّ الجمال بأشعار سرين له

فقلت: ليس عجيبا من فتى العرب

وتاب عنها، وكان السّعد يخدمه

فيها، ولولا زوال السّعد لم يتب»

حرف الرّاء

[٦]

قال قطب الدّين اليونينيّ في تذييله على «مرآة الزّمان»[1889]: «طلب الشّيخ نجم الدّين الباذرائيّ
(رحمه الله) من الموقاني «صحاح» الجوهري فكتب إليه من نظم سعد الدّين:

[من الكامل]

يا سيّدا، مذ شاتهدته مقلتي

ما زلت مهتديا بنجم نيّر[1890]

ما كان نفيسا من كتبي بعته

إذ كنت أنت من النّجوم المشتري

والبحر أنت، وقد أتيتك قاصدا

فأطلق بفضلك لي «صحاح» الجوهري

[٧]

يقول سعد الدّين بن عربي عن القطائف[1891]:

[من الكامل]

وقطائــف مقرونــة بكنافــة

من فوقهنّ السّكّر المذرور

هاتيك تطربني بنظم رائــق

ويرقنــي من هذه المنثــور

[٨]

ومن بديع قوله[1892]:

[من الكامل]

وافى إليّ مع الظّلام مسلّما

فلقيت منه نضرة وسرورا

غصنا رأيت النّور منه بثغره

فضممته وقرأت منه النّورا[1893]

[٩]

وله صوت، أظنّه في شعره أيضا[1894]، والغناء فيه عراق، وهو[1895]:

[من البسيط]

لو بلغ الشّوق هذا البارق السّاري

أو بعض وجدي الّذي أخفي وتذكاري

ما بتّ أرعى الدّجى إلى قمر

ولا معنّى بطيف طارق طاري

جيراننا، كنتم بالرّقمتين، فمـذ

بعدتم، صار دمعي بعدكم جاري

فكم أواري عزما من جوى وأسى

زنـاده تحت أثنـاء الحشا واري

[١٠]

وأنشد له[1896]:

[من الكامل]

عاينت في الحمّام بدرا مشـرقا

يرنو بمقلة شادن مذعور

يرخي ذوائبه على أعطافه

فيريك ظلاً لاح فوق غدير

حرف الكاف

[١١]

وقال[1897] في حبّاك[1898]:

[من الرّمل]

يــا مليحــا هــدب مقلتـــه

صــــاد قلبـــي منـه بالشّـــرك

مـذ رأيـت الحبـك[1899] صنعتـه

قلت: هذا البدر في الحبك

حرف النّون

[١٢]

قال سعد الدّين بن عربي في مليح خيّاط[1900]:

[المنسرح]

لمّا أتى والمقصّ في يده

وفصّـــل[1901] العاتقيــن والبدنـــــــا

وقال: وصلا تعوز؟[1902] قلت له:

العائـز الوصـل يا مليـح أنا

1) كذا في (ش: ق 1).

2) كذا في (ش)، وما بعد الفاصلة أضفناه من (م).

3) عقود الجمان: ق 217ب، والأبيات الأربعة الأولى في شاعر الحرف: 231، وبدون البيت الرّابع في رياض الألباب بمحاسن الآداب: ق 47أ.

4) كذا في (ش: ق1)، وسقط نصّ التّقديم بالكامل في (ظ: ق 2أ)، وفي (م):
«قال سيّدي الشّيخ، العارف باللّه تعالى، محمّد سعد الدّين بن الشّيخ الأكبر، قدّس سرّه»، والشّيخ الأكبر، والد الشّاعر، هو، كما في شذرات الذّهب: 7/332-348:
«أبو بكر محيي الدّين محمّد بن عليّ بن محمّد الحاتميّ الطّائيّ الأندلسيّ، العارف الكبير، ابن عربي، ويقال: ابن العربي، ولد بمرسيّة ونشأ بها، وانتقل إلى إشبيليّة، ثمّ ارتحل وطاف البلدان، فطرق بلاد الشّام والرّوم والمشرق، ودخل بغداد وحدّث بها بشيء من مصنّفاته، وأخذ عنه بعض الحفّاظ. وقد تفرّق النّاس في شأنه شيعا، وسلكوا في أمره طرائق قددا، فذهبت طائفة إلى أنه زنديق لا صدّيق، وقال قوم: إنه واسطة عقد الأولياء، ورئيس الأصفياء، وصار آخرون إلى اعتقاد ولايته وتحريم النّظر في كتبه». من مؤلّفاته:
«الفتوحات المكّيّة» و«فصوص الحكم». توفّي 638 هـ. بدمشق، ودفن بجبل قاسيون. أنظر: سير أعلام النّبلاء: 23/48 رقم 34، وطبقات الأولياء (ابن الملقّن): 469 رقم 153، والعقد الثّمين (الفاسي): 2/160 رقم 322، وتاريخ الإسلام (بشّار): 11/834 رقم 174.

5) في تاج العروس (فوّق): «فوّق السّهم: جعل له فوقا، أي جعل الوتر في فوقه عند الرّمي».

6) في عقود الجمان: «رقّ ملاحة»، وفي رياض الألباب: «رقّ حبيبه».

7) وفيه: «منعّما».

8) في (ش): «فحكمت».

9) كذا في النّسختين، وفي عقود الجمان: «فيا خصره لم تشتكي ألم الظّما».

10) في عقود الجمان: «منّي».

11) في رياض الألباب: «ببارد ريقه».

12) وفيه اكتفاء، أي: «لما وافق، أو لما تركني أفعل».

13) ديوان سعد الدّين بن عربي الأندلسيّ، شاعر الحرف والصّناعات (سنشير إليه لاحقا بشاعر الحرف)، د. محمّد جمال الدّين، المورد: 231، والقصيدة بتمامها في ملحقات ديوان ابن نباتة السّعدي: 2/612 رقم 8، والبيتان 7 و11 له في نفح الطّيب: 2/173، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470ب.

14) كذا في (ش: ق1-2)، وفي (ظ: ق 2أوب): «وقال».

15) في تاج العروس (رشأ): «الرّشأ: الظّبي إذا قوي وتحرّك ومشى مع أمّه، جمع أرشاء».

16) في تاج العروس (كنس): «المكنس: مولج الوحش من الظّباء والبقر تستكنّ فيه من الحرّ، والأكنسة جمع كناس».

17) في (ظ): «الفؤاد»، وفي تاج العروس (غيد): «ظبي أغيد: مالت عنقه، واسترخت أعطافه، وقيل: استرخت عنقه».

18) سقط هذا البيت في شاعر الحرف والصّناعات.

19) في ديوان ابن نباتة: «أو قد تراه».

20) في المعجم الوسيط: «شباة السّيف: طرفه، وشباة العقرب: إبرتها».

21) في تاج العروس (فرند): «الفرند: السّيف نفسه ؛ وقيل: فرند السّيف: جوهره، وماؤه الّذي يجري فيه، وطرائقه».

22) في (ظ): «فأبى».

23) في ديوان ابن نباتة: «مال بغير جوانحي».

24) كذا في (ظ)، وفي (ش): «لدمي»، وفي ديوان ابن نباتة: «مدمي».

25) تقدّم هذا البيت السّابق في (ظ).

26) من «سيف ترقرق» إلى هنا ساقط في شاعر الحرف والصّناعات.

27) في ديوان ابن نباتة: «ماء جبينه».

28) في تاج العروس (كسر): «الإكسير: الكيمياء».

29) سقط هذا البيت في ديوان ابن نباتة السّعدي، وفي تاج العروس (عسجد): «العسجد: الذّهب، وقيل: هو اسم جامع يطلق على الجوهر كلّه كالدّرّ والياقوت».

30) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 725، ومعجم شيوخ الدّمياطي: ج 7، ص 29 رقم 15، وفيه: «عليه ثوب قاضيانيّ»، والأبيات الثّاني والثّالث والرّابع له في الوافي بالوفيات: 1/187.

31) كذا في (ش: ق 2-3)، وفي (ظ: ق 2ب): «وقال في لابس ثوبا قاضياني».

32) في (ظ) ومصدري التّحقيق: «رديت»، والمثبت من (ش) ومعجم الدّمياطي، وفي تاج العروس (ردي): «تردّت الجارية: توشّحت، أي لبست الرّداء، كارتدت».

33) كذا في النّسختين، ولم نعثر لها على شرح بهذه الصّيغة، والواضح من السّياق أنّ المقصود هو «الثّوب الخاصّ بالقضاة».

34) في (ش): «ثان».

35) في المراتع والوافي: «فيه».

36) في (ش): «جاء بالعكس»، والمثبت من (ظ) ومصدري التّحقيق.

37) في معجم الدّمياطي: «تختلفان»، وأخلّ الوافي بهذا البيت.

38) في (ش): «خدّك»، والمثبت من (ظ) ومصدري التّحقيق.

39) في معجم الدّمياطي: «القضياني».

40) كذا في (ش: ق 3)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 2ب).

41) غير واضحة في (ظ)، ولعلّها: «أفرق».

42) هذه الكلمة مطموسة في (ظ).

43) انفردت (ظ: ق 2ب و3أ) بهذه الأبيات، ونصّ التّقديم مطموس فيها.

44) هذا البيت، والّذي يليه، في شاعر الحرف: 231.

45) كذا في (ش: ق 3-4)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 3ب).

46) في تاج العروس (هرت): «هاروت: اسم ملك أو ملك، والأعرف الأوّل، والمعروف أنّه أعجميّ، وهو الأصوب»، وفي المعرّب من الكلام الأعجميّ (سنشير إليه لاحقا بالمعرّب، ط. القلم): 269 رقم 693، وفصّل فيه محقّق الكتاب القول كالتّالي: «هاروت وماروت، علمان لملكين كانا يعلّمان النّاس السّحر (البقرة: 102)، وهما أعجميّان. قال الصّغاني (هرت): هاروت اسم أعجميّ بدليل منع الصّرف، ولو كان من الهرت، كما زعم بعض النّاس، لانصرف».

47) كذا في (ش: ق 4)، ونصّ التّقديم مطموس في (ظ: ق 3ب و4أ).

48) في (ظ): «البدر».

49) في (ظ): «يجفو».

50) كذا في (ش: ق 5)، وفي (ظ: ق 3أوب): «وقال».

51) جاء هذا القصيد بعد القصيد الموالي في (ظ).

52) كذا في (ظ)، وفي (ش): «تثني عليه بألسن الوسنان»، وفي شفاء الغليل (سوسن): 178:
«بالضّمّ، زهر معروف، ووقع في كلام بعض المولّدين سوسان بالألف، ولم أره»، وفي تكملة المعاجم العربيّة (سنشير إليه لاحقا بتكملة المعاجم): 6/1
87: «سوسن، وجمعه سواسن وسوسان، واحدته سوسنة، نبات الإيرس، من الفصيلة السّوسنيّة».

53) في (ظ): «إذ دغدغتنا بأنامل».

54) في تاج العروس (حيي): «أحيا القوم إذا مطروا فأصابت دوابّهم العشب حتّى سمنت، وصاروا في الحيا: وهو الخصب».

55) في (ش): «خدّ».

56) مطموسة في (ش).

57) في (ظ): «يكفل».

58) في تاج العروس (هزر):
«الهزار: طائر حسن الصّوت، فارسيّته هزار دستان. وهو كلام غير محرّر، فإن لفظ هزار بعينه فارسيّة، ومعناه الألف، وداستان بمعنى القصّة: فكأنّ هذا الطائر، في حسن ترنّمه وطيب نغمه، يتكلّم بألف قصّة، من باب المبالغة والإطراء، ثمّ اقتصروا على لفظة هزار اكتفاء، واستعمله العرب وأدخلوا عليه الألف واللاّم»، وانظر: شفاء الغليل: 306.

59) كذا في (ش: ق 5-6)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 3أ).

60)
ورد ذكره بهذا الاسم في فوات الوفيات: 4/254، وذكر بهذا الاسم أيضا في تاريخ دمشق: 14/70، نقلا عن «الدّيارات» لأبي الفرج الأصبهانيّ، وذكر أنّ هذا الدّير يقع «بنواحي دمشق الشّام، على قلعة مشرفة على مزارع ورياض حسنة، نزله الرّشيد، ونزله المأمون بعده»، وفيه أيضا: 57/105، في ترجمة الشّاعر كشاجم، أنّ هذا الأخير «ذكر دير مرّان في شعره»، وجاء في حواشي التّحقيق أنّ اسم هذا الدّير تحرّف في بعض النّسخ الخطّيّة إلى دير مروان». وفي معجم البلدان: 2/533:
«دير مرّان، بضمّ أوّله، بلفظ تثنية المرّ، والّذي بالحجاز مرّان بالفتح، قال الخالدي: هذا الدّير بالقرب من دمشق، على تلّ مشرف على مزارع الزّعفران ورياض حسنة، وبناؤه بالجصّ، وأكثر فرشه بالبلاط الملوّن، وهو دير كبير، وفيه رهبان كثيرة، وفي هيكله صورة عجيبة، دقيقة المعاني، والأشجار محيطة به».

61) في تاج العروس (رهب):
«الرّاهب: المتعبّد في الصّومعة، واحد رهبان النّصارى، ومصدره: الرّهبة والرّهبانيّة، جمعه الرّهبان، والرّهابنة خطأ، أو الرّهبان بالضّمّ قد يكون واحدا كما يكون جمعا، فمن جعله واحدا جعله على بناء فعلان، ووجه الكلام أن يكون جمعا بالنّون، وإن جمعت الرّهبان الواحد رهابين ورهابنة جاز، وإن قلت رهبانون كان صوابا».

62) في (ش): «يرى حزنا تردّت...».

63) كذا في (ش: ق 6)، وفي (ظ: ق 4أ): «الصّاحب تاج الدّين»، وفي تاريخ الإسلام: 15/115 رقم: 165:
«عبد العزيز بن إبراهيم بن عليّ بن عليّ بن أبي حرب بن مهاجر، الأجلّ تاج الدّين الموصليّ، المعروف بابن الوالي، المتوفّى 665 هـ، وأصلهم أجناد، ووزر والده شرف الدّين لصاحب إربل مظفّر الدّين. فناب هذا عنه، وكان ذا مكارم وعفّة، وحسن سيرة. وآخر ما ولي وزارة الشّام بعد الصّاحب عزّ الدّين ابن وداعة. وقدم وباشر المنصب قليلا ومات، وقد نيّف على السّتّين».

64) في تكملة المعاجم: 5/22 ذكر: «ذكر، عند أهل الحراثة: ما يدخل من طرف البرك في سكّة الحديد».

65) في (ظ): «يجتنى».

66) في (ظ): «أمطرت».

67) كذا في (ش: ق 6-7)، وأخلّت (ظ: ق 4أ) بما بين القوسين.

68) البيتان الأوّل والأخير له في مسالك الأبصار: 16/127.

69) في (ظ): «حشتها».

70) في المسالك: «عدت».

71) كذا في (ش: ق 7)، وفي (ظ: ق 4أ): «وقال».

72) في تاج العروس (زرد): «الزّرد: الدّرع، وقيل الزّاي فيه بدل من السّين، والزّرد مثل السّرد، وهو تداخل حلق الدّرع، بعضها في بعض».

73) في تاج العروس (حبب): «الحباب: الطّلّ الّذي يصبح على النّبات، وحباب الماء: نفّاخاته الّتي تطفو عليه»، وفي المعجم الوسيط: 1/151: «طرائق تظهر على وجه الماء، تصنعها الرّيح، والفقاقيع على وجه الماء».

74) الأبيات له في عقود الجمان: ق 218أ، وفوات الوفيات: 3/270-271.

75) كذا في (ش: ق 7-8)، وفي (ظ: ق 4أ وب): «وقال».

76) في تاج العروس (عهد): «العهد: أوّل المطر الوسميّ، والجمع عهاد»، وفي المعجم الوسيط: 2/634: «العهاد: مطر أوّل السّنة، مفرده عهدة، ومكان نزوله».

77) في العقود: «سلاف» بدل «عهاد»، في الفوات: «سلاف من الخمر».

78) في (ش) والعقود والفوات: «فإنّي له إنّي له».

79) في العقود والفوات: «فواأسفا».

80) ورد هذا البيت في حواشي التّحقيق نقلا عن الزّركشي.

81) في (ظ): «ولي».

82) في (ظ): «بهر».

83) في العقود: «فيا».

84) سقطت هذه الكلمة في (ش)، وفي الفوات: «بالبدر».

85) هذا البيت والّذي يليه له في الغيث المسجم.

86) في (ش): «منه».

87) في العقود: «ولكنّي».

88) كذا في (ش: ق 8)، وفي (ظ: ق 4ب): «وقال».

89) في (ظ): «أصحّ لي».

90) في (ظ): «فعلام يثنينا».

91) كذا في (ظ)، وغير واضحة في (ش)، وفي تكملة المعاجم: 7/447 (غير): «غار من، ومضارعه يغير ويغار: حسد».

92) كذا في (ش: ق 8-9)، وفي (ظ: ق 4ب و5أ): «وقال».

93) في تاج العروس (دنف): «الدّنف: المرض الملازم، وقيل: هو اللاّزم المخامر، وقيل: هو المرض ما كان».

94) في (ش): «رياضي».

95) انفردت (ظ: ق 5أ) بهذين البيتين.

96) كذا في (ش: ق 9)، وفي (ظ: ق 5أ): «وقال».

97) في (ش): «العالي».

98) البيتان له في معجم الدّمياطي: ج 7، ص 29.

99) كذا في (ش: ق 9)، وفي (ظ: ق 5أ): «وقال».

100) في (ظ): «يا الله»، وفي معجم الدّمياطي: «والله».

101) كذا في (ظ) ومعجم الدّمياطي، وفي (ش): «تهم».

102) كذا ضبطت في (ش).

103) كذا في (ش: ق 9)، وفي (ظ: 5أ): «وقال».

104) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1637، ونفح الطّيب: 2/171، ومسالك الأبصار: 16/124، وعنوان المرقصات: 56، ومعجم الدّمياطي: ج 7، ص: 29، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 38أ، وروضة الأزهار: ق 470أ.

105) كذا في (ش: ق 9-10)، وفي (ظ: ق 5أوب): «وقال».

106) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 390.

107) في بعض نسخ المراتع: «أحببت عطّارا».

108) في (ش): «نشيم»، والمثبت من (ظ) والمراتع.

109) البيتان في له في نفح الطّيب: 2/172، وفوات الوفيات: 3/268، وعيون التّواريخ: 9/ق44ب، والوافي بالوفيات: 1/152-153، وشذرات الذّهب: 7/488، ومسالك الأبصار: 16/125، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ.

110) كذا في (ش: ق 10)، وأخلّت (ظ: ق 5ب) بلفظة «أيضا».

111) في العيون: «بالزّيادة»، وهو واحد من أبواب جامع دمشق، وعددها أربعة، ذكرها ياقوت في معجم البلدان: 4/466، فقال: «في شرقيّه باب جيرون، وفي غربيّه باب البريد، وفي القبلة باب الزّيادة، وباب النّاطفانيّين مقابله، وباب الفراديس في دبر القبلة».

112) كذا في (ش)، والمثبت من (ظ) ومصادر التّحقيق.

113) البيتان له في عيون التّواريخ: 9/46أ.

114) كذا في (ش: ق 10)، وأخلّت (ظ: ق 5ب) بلفظة «أيضا».

115) في (ظ) والعيون: «الّذي».

116) طمس في (ش)، والمثبت من (ظ).

117) البيتان له في معجم الدّمياطي: ج 7، ص 31.

118) سقط الجزء الثّاني من الاسم في (ش)، وفي معجم الدّمياطي: «قاضي القضاة يحيى بن التّركي»، وفي الوافي بالوفيات: 4/122 رقم 1708: «القاضي محيي الدّين بن الزّكي محمّد بن عليّ بن محمّد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ قاضي قضاة الشّام محيي الدّين أبو المعالي، بن قاضي القضاة زكيّ الدّين أبي الحسن، بن قاضي القضاة المنتخب أبي المعالي، بن قاضي القضاة الزّكيّ أبي المفضل القرشي الدّمشقي الشّافعيّ»، من ذرّيّة عثمان بن عفّان، وكان فقيها إماما طويل الباع في الإنشاء والبلاغة، فصيحا، مفوّها، وله النّظم المليح والخطب والرّسائل، وتولّى القضاء بدمشق. توفّي سنة 598 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 4/229، وشذرات الذّهب: 6/549.

119) كذا في (ش: ق 10)، وأخلّت (ظ: ق 5ب) بلفظة «أيضا».

120) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

121) في (ظ): «منه».

122) في (ش): «أماله».

123) كذا في (ش: ق 11)، وفي (ظ: ق 5ب): «وقال».

124) البيتان له في عيون التّواريخ: 9/46أ.

125) في العيون: «الجمال».

126) وفيه: «أفوز».

127) كذا في (ش: ق 11)، وفي (ظ: ق 5ب وق 6أ): «وقال».

128) عيون التّواريخ: 9/46أ.

129) كذا في (ظ) والعيون، وفي (ش): «نروّي صعيد الأرض من أدمعي...».

130) في معجم البلدان: 2/154:
«جلّق: بكسرتين، وتشديد اللاّم، وقاف، وهي لفظة أعجميّة، ومن عرّبها قال: هو من جلّق رأسه إذا حلقه: وهو اسم لكورة الغوطة كلّها، وقيل بل هي دمشق نفسها، وقيل جلّق موضع بقرية من قرى دمشق، وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق».

131) في (ش): «لديك».

132) أخلّت العيون بالأبيات الثّلاثة الأخيرة.

133) في (ظ): «لينظم شملا قد تفرّقه الدّهر».

134) في (ظ): «نثر».

135) نسب القصيد في الموسوعة الشّعريّة، بزيادة أبيات، إلى سيف الدّين المشدّ، ولكنّنا لم نعثر عليه في مخطوط ديوانه (ليبزيغ).

136) انفردت (ش: ق 12) بهذه الأبيات، ونصّ التّقديم مطموس فيها بالكامل.

137) وقبله في الموسوعة:

138 ومهفهـــف غنــج الشّـمــــــــا

ئـــــــل، في لواحظه حـــــــور

ريّـــــان من مـــــــاء الشّبــــا

ب، يكـــــاد يدميـــه النّظـــــــر

يهتـــزّ كالغصــــن الرّطيـــــــــــــ

ـب إذا تثنّـــــــى أو خطـــــــر

ناشدتـــــــــه، واللّيل قـــــــــد

ولّـــــت عساكــــــره زمـــــــــر

) وبعده في الموسوعة:

139 هـــذي السّمـاء كروضـــــة

والزّهـــــر فيها كالزّهــــر

) في المعجم الوسيط: «المجرّة: مجموعة كبيرة من النّجوم تركّزت حتّى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السّماء».

140) في الموسوعة: «يبسم».

141) في تاج العروس (ورق): «الورق، جمع ورقاء: الحمامة، لونها لون الرّماد، فيه سواد»، تسمّى به الذّئبة أيضا.

142) انفردت (ش: ق 12-13) بهذا القصيد.

143) القصيد، بدون البيت الأوّل، في ديوان سيف المشدّ: ق 46أ - 47أ، ونسبت إليه أيضا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

144) في الوافي بالوفيات: 4/338 رقم 585:
«يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد، الحافظ جمال الدّين اليغموريّ، أبو المحاسن الأسديّ الدمشقيّ، عني بالحديث، وكتب الكثير من الأدب، وكان له فهم ومعرفة وإتقان ومشاركة في الآداب والتّواريخ، وله مجاميع حسنة». توفّي سنة 673 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 6/250، والنّجوم الزّاهرة: 7/247.

145) في الموسوعة: «أمهر لي».

146) كذا في (ش) وديوان المشدّ، وفي الموسوعة: «لفظه»، ويصحّ الوجهان.

147) في ديوان المشدّ: ق 46ب: «صدفة».

148) في ديوان المشدّ: «بسحرها».

149) وفيه: «كما يمرّ».

150) وفيه: «إذ».

151) وفيه: «شمس عليها النّجوم في القمر»، وفي الموسوعة: «شمسا عليها النّجوم في قمر».

152) في الأصل: «عليه الوجه بدر دجى»، والمثبت من ديوان المشدّ.

153) في الأصل: «يهبّ نحوها»، والمثبت من ديوان المشدّ: ق 47أ.

154) في الموسوعة: «يديه».

155) انفردت (ش: ق 14) بهذين البيتين.

156) هو شهر تشرين.

157) هو النّسر.

158) نسبت الأبيات إلى سيف الدّين بن المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، وام نعثر عليها في مخطوط ديوانه (ليبزيغ).

159) انفردت (ش: ق 14) بهذه الأبيات.

160) في الموسوعة: «المندّى».

161) في لأصل: «ذو».

162) اقتباس من سورة يس، الآية 40: (لا الشّمس ينبغي لها أن تدرك القمر، ولا اللّيل سابق النّهار).

163)
نسب (ليبزيك) 5و6 إلى ابن نباتة في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 681، وليسا في ديوانه، وإليه نسبا في: حلبة الكميت: ق 144أ، وسلك الدّرر: 3/79، والرّوض النّضر: 1/151، وابن برق: ق 25أ، ومجموع لطيف: ق 49، وسكّردان العشّاق (يال): ق 117أ، ونسبا إلى سيف الدّين المشدّ في: جلوة المذاكرة: 190، والنّجوم الزّاهرة: 7/65، والوافي بالوفيات: 21/238، والأزهري: ق 37أ، وليسا في مخطوط ديوانه (ليبزيغ)، وهما في ديوانه المطبوع: 98، ونسبت القصيدة بتمامها إليه في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، والبيتان 5 و6 بدون نسبة في ابن برق: ق 26ب.

164) انفردت (ش: ق 14-15) بهذه الأبيات.

165) إضافة من الموسوعة الشّعريّة.

166) في الموسوعة: «رنا»، وهي أليق بالمقام.

167) وبعده في الموسوعة:

168إذا تبسّم بان الدّرّ منتظما

وإن تغنّى رأيت الدّرّ منتثرا

) في جلوة المحاضرة: «بكأس».

169) في حلبة الكميت: «لم».

170) في الموسوعة: «لا تدريك».

171) في كلّ مصادر التّحقيق، باستثناء جلوة المحاضرة: «شمائله».

172) ورد هذا العجز مضمّنا في بيتين للنّواجي وأبي الحسن البلنسي الصّوفيّ ؛ انظر مراتع الغزلان، على التّوالي الفقرتين رقمي 857 و1039.

173) الأبيات في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 25أ، وإليه نسبت في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

174) انفردت (ش: ق 15) بهذه الأبيات.

175) في ديوان المشدّ: «لمشتاقه».

176) وفيه: «تقضّى».

177) في تاج العروس (زمم): «الزّمزمة: الصّوت البعيد يسمع له دويّ، أو هو تتابع صوت الرّعد، والزّمزمة: صوت الأسد».

178) في ديوان المشدّ: «تولّى».

179) في (ش): «النّترة»، وفي ديوان المشدّ: «النّثرة»، والمثبت من الموسوعة.

180) نسبت الأبيات إلى سيف الدّين بن المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

181) انفردت (ش: ق 15-16) بهذه الأبيات، ونصّ التّقديم مطموس فيها.

182) في الموسوعة: «صرف راح وأكؤس كبّارا».

183) الأبيات في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 43ب.

184) انفردت (ش: ق 16) بهذه الأبيات.

185) في ديوان المشدّ: «الفخر والجود».

186) وفيه: «شيمة».

187) في تكملة المعاجم: 6/427 صدر: «رجل صدر: متفوّق، نابغة، عالي الشّأن».

188) انفردت (ش: ق 16-17) بهذه الأبيات.

189) في شذرات الذّهب: 7/399:
«أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الحريريّ الدمشقيّ الفقير، ولد بقرية بسر من حوران، ونشأ بدمشق، وتعلّم بها نسج العتابي، ثمّ تمفقر وعظم أمره وكثر أتباعه، وأقبل على المطايبة والرّاحة والسّماعات والملاح، وبالغ في ذلك، فمن يحسّن الظنّ به يقول: هو كان صحيحا في نفسه صاحب حا
ل ووصول، ومن خبر أمره رماه بالكفر والضّلال، وهو أحد من لا يقطع له بجنّة ولا نار، فإنّا لا نعلم بما يختم له به، لكنّه توفّي في يوم شريف، وقد نيّ
ف على التّسعين» سنة 645 هـ. انظر: العبر: 5/186، وسير أعلام النّبلاء: 23/224.

190) نسبت الأبيات إلى سيف الدّين المشدّ في فوات الوفيات: 3/10، والوافي بالوفيات: 20/228، ولم نعثر عليها في ديوانه المخطوط.

191) في مصدري التّحقيق: «حبركم عليّا».

192) في تاج العروس (سمع): «سماع: الغناء، وكلّ ما التذّته الآذان من صوت حسن»، وفي تكملة المعاجم: 6/148 سمع: «رقص الصّوفيّة والدّراويش مصحوبا بالموسيقى».

193) في سير أعلام النّبلاء: 19/460 رقم 268:
«العلاّمة، البارع، ذو البلاغتين، أبو محمّد القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان البصريّ، الحرامي، الحريريّ، صاحب المقامات. ولد: بقرية المشان، مـ

ن عمل البصرة. تخرّج في الأدب وأملى بالبصرة مجالس، وعمل «درّة الغوّاص في وهم الخواص»، و«الملحة» وشرحها، وديوانا في التّرسّل، وغير ذلك». توفّي سنة 516 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 4/63 رقم 535، الوافي بالوفيات: 24/97، وشذرات الذّهب: 6/81.

194) انفردت (ش: ق 17) بهذه الأبيات.

195) الأبيات في ديوان المشدّ: ق 57ب.

196) انفردت (ش: ق 17) بهذه الأبيات.

197) في تاج العروس (خمر): «الخمرة كالخمار: ألم الخمر، أي ما يصيبك من صداعها وأذاها، أو ما خالط من سكرها، وقيل: الخمار: بقيّة السّكر».

198) في الأصل: «استجلها عذرا»، والمثبت من ديوان المشدّ.

199) في تاج العروس (هيف): «الهيف: ضمر البطن ورقّة الخاصرة».

200) للأبيات تتمّة ستأتي في الفقرة رقم 211.

201) انفردت (ش: ق 18) بهذه الأبيات، ونصّ التّقديم مطموس فيها.

202) في تاج العروس (فتي): «الفتوّة: الكرم والسّخاء، وفي عرف أهل التّحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدّنيا والآخرة».

203) نسب البيتان إلى سيف الدّين المشدّ في الوافي بالوفيات: 21/240، وهما في مخطوط ديوانه: ق 27ب، وإليه نسبا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

204) انفردت (ش: ق 18) بهذين البيتين.

205) كذا ضبطت في الوافي والدّيوان، وفي تاج العروس (سنه): «سنه الطّعام والشّراب وتسنّه: تغيّر».

206) في الأعلام: 5/26: «علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق، أبو الحسن، الملقب بالرّضى: ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإماميّة، ومن أجلاّء السّادة أهل البيت وفضلائهم. ولد في المدينة. وكان أسود اللّون، أمّه حبشيّة. وأحبّه المأمون العباسيّ، فعهد إليه بالخلافة من بعده، وزوّجه ابنته، وضرب اسمه على الدّينار والدّرهم، وغيّر من أجله الزيّ العباسيّ الّذي هو السّواد فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد، فخلعوا المأمون، وهو في طوس، وبايعوا لعمّه إبراهيم بن المهدي، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم، ثمّ استسلم وعفا عنه المأمون. ومات علي الرّضى في حياة المأمون بطوس» سنة 203 هـ.

207) في الأعلام: 7/321: «موسى بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر، أبو الحسن: سابع الأئمة الاثني عشر، عند الإماميّة. كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد. ولد في الأبواء، قرب المدينة، وسكن المدينة، فأقدمه المهديّ العباسيّ إلى بغداد، ثم ردّه إلى المدينة. وبلغ الرّشيد أن النّاس يبايعون للكاظم فيها، فلما حجّ مرّ بها، فاحتمله معه إلى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر، سنة واحدة، ثمّ نقله إلى بغداد فتوفّي فيها سجينا، وقيل: قتل» سنة 183 هـ.

208) نسب البيتان إلى سيف الدّين المشدّ في الوافي بالوفيات: 21/240، وهما في ديوانه المخطوط: ق 39ب، وإليه نسبا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

209) انفردت (ش: ق 18) بهذه الفقرة.

210) في لأصل: «راش»، والمثبت من مصدري التّحقيق.

211) في ديوان المشدّ: «باللّوم».

212) انفردت (ش: ق 18) بهذين البيتين.

213) نسب البيتان إلى سيف الدّين المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

214) انفردت (ش: ق 19) بهذه الفقرة.

215) في تكملة المعاجم: 8/391 قندس: «القندز أو القندز أو الكندس: كلب الماء البحريّ. ومقندس: مصنوع من فرو القندس، أو مبطّن بفرو القندس»، وفي نهاية الأرب: 32/319 حاشية رقم

:2
«البغلطاق: لفظ فارسيّ، معناه قباء بلا أكمام أو بأكمام قصيرة جدّا، يلبس تحت الفرجيّة. وكان يصنع من القطن البعلبكيّ أو من السّنجاب»، انظر: خطط المقريزي: 2/99، والملابس المملوكيّة: 44.

216) انفردت (ش: ق 19) بهذه الأبيات.

217) معجم البلدان: 5/293:
«بالفتح ثمّ السّكون، وآخره نون، وهو نعمان الأراك، وهو واد ينبته ويصبّ إلى ودّان، يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. ونعمان أيضا واد قريب من الفرات، على أرض الشّام، قريب من الرّحبة. ونعمان: قرب الكوفة من ناحية البادية».

218) انفردت (ش: ق 19-20) بهذه الأبيات.

219) في تاج العروس (قرقف):
«القرقف: اسم الخمر الّتي يرعد عنها صاحبها لإدمانه إيّاها. سمّيت بذلك لأنّها ترعد صاحبها، توصف به الخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصّفاء».

220)
نسب البيتان إلى سيف الدّين المشدّ في نهاية الأرب: 2/83، وهما في ديوانه (ليبزيك): ق 38ب، وإليه نسبا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، وهما بدون نسبة في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1136، وخلع العذار: ق 9ب، وروض الآداب: ق 173أ، وتحفة الأزهار: ق 18ب، وتزيين الأسواق: 2/220.

221) انفردت (ش: ق 20) بهذين البيتين.

222) كذا في (ش)، وغير واضحة في ديوان المشدّ، وفي المراتع: «ورود»، وفي الموسوعة الشّعريّة: «بياض جبينه».

223) كذا في (ش) وديوان المشدّ والمراتع، وفي الموسوعة الشّعريّة: «بأحرف»، وفي تاج العروس (ليق):
«اللّيقة: الاسم من اللّيق، وتطلق على ما اجتمع في وقبه الدّواة من سوادها بمائها».

224) انفردت (ش: ق 20) بهذه الأبيات.

225) في تاج العروس (عفو): «عفاه واعتفاه: أتاه يطلب معروفه».

226) في تاج العروس (بسر): «البسر: التّمر قبل إرطابه لغضاضته، وذلك إذا لوّن ولم ينضج، والبسرة واحدتها».

227) في معجم البلدان: 5/306:
«بلفظ جمع نواة التّمر وغيره: بليدة من أعمال حوران، وقيل: هي قصبتها، بينها وبين دمشق منزلان، وهي منزل أيّوب، عليه السّلام، وبها قبر سام بن نوح، عليه السّلام، فيما زعموا».

228) الأبيات في ديون سيف الدّين المشدّ: ق 58أ، وقدّم لها بقوله:
«وقال في وادي الشّقراء والجبهة بدمشق المحروسة»، وإليه نسبت الأبيات في نصرة الثّائر: 260.

229) انفردت (ش: ق 20-21) بهذه الأبيات.

230) في معجم البلدان: 3/354:
«بالمدّ، تأنيث الأشقر، ماء بالعريمة بين الجبلين: ماء لبني عدي، سمّيت الشّقراء بأكمة فيها، والشّقراء: ناحية من عمل اليمامة».

231) في تاج العروس (غيض):
«الغيضة: الأجمة، وهو مجتمع الشّجر في مغيض ماء يجتمع فيه الماء فينبت الشّجر. والغيضة: ناحية قرب الموصل، شرقيّها، عليها عدّة قرى».

232) القصيدة في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 5أ وب، ونسبت إليه الأبيات السّبعة الأولى، مع البيت التّاسع، في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

233)
نرجّح أنّ المقصود هو الملك النّاصر يوسف بن محمّد بن غازي بن يوسف، آخر ملوك بني أيّوب، وصاحب حلب ودمشق. قتله التّتار سنة 659 هـ.

234) انفردت (ش: ق 21-22) بهذه القصيدة.

235) في ديوان المشدّ: «على نيه».

236) وفيه: «خرق».

237) في الموسوعة: «من».

238) وفيها: «نازحين».

239) في تاج العروس (شرع): «الشّريعة: منحدر الماء».

240) في (ش) وديوان المشدّ: «وجنتاه»، والمثبت من (ظ) والموسوعة.

241) وفيه: «صدغيها».

242) في الموسوعة: «عليها».

243) في تاج العروس (غلي):
«الغالية: طيب معروف، أوّل من سمّاها بذلك سليمان بن عبد الملك، وإنّما سمّيت لأنّها أخلاط تغلى على النّار مع بعضها ؛ وقيل: هي ضرب من الطّيب سمّاه به معاوية، وذلك أنّ عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطّيب تفوح منه، فقال له: ما طيبك يا عبد الله؟ فقال: مسك وعنبر جمع بينهما دهن البان، فقال معاوية: غالية، أي ذات ثمن».

244) في ديوان المشدّ: «الغاليه».

245) في تاج العروس (جرد): «الأجرد: السّبّاق، أي الّذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته».

246) في الأصلين: «جردانا قمّرا»، والمثبت من ديوان المشدّ.

247) في ديوان المشدّ: «حواها غيره أبدا سواه».

248) في الأعلام: 7/273:
«معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانيّ، أبو الوليد من أشهر أجواد العرب، وأحد الشّجعان الفصحاء. أدرك العصرين الأمويّ والعباسيّ، وكان في الأوّل مكرما يتنقّل في الولايات، فلما صار الأمر إلى بني العباس طلبه المنصور، فاستتر وتغلغل في البادية، حتّى كان يوم الهاشميّة وثار جماعة من أهل خراسان على المنصور وقاتلوه، فتقدّم معن وقاتل بين يديه حتّى أفرج النّاس عنه، فحفظها له المنصور وأكرمه وجعله في خواصّه، وولاّه اليمن، ثم ولي سجستان، فأقام فيها مدّة، وابتنى دارا، فدخل عليه أناس في زيّ الفعلة فقتلوه غيلة» سنة 151 هـ. ويضرب به المثل في الجود ؛ انظر: مجمع الأمثال: 1/207 رقم 1103.

249) انظر: «حلم معاوية» لابن أبي الدّنيا.

250) في ديوان المشدّ: «أنعامه».

251) إضافة من ديوان المشدّ.

252) نسبت القصيدة إلى سيف الدّين المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

253) في المعجم الجامع: 32:
«باز دار: من «باز»، اسم لطائر من الجوارح، يشبه الصّقر، يستخدم للصّيد، و«دار»، لاحقة فارسيّة تعني المسؤول أو المتولّي. وفي الاصطلاح هو حامل الطّيور الجوارح، المعدّة للصّيد، على يده».

254) انفردت (ش: ق 22-23) بهذا القصيد.

255) في الموسوعة: «موهما».

256) وفيها: «وأنت».

257) وفيها: «يا بازيار».

258) كذا في الأصل والموسوعة، ولعلّ الصّواب: «لا أكاد».

259) في الموسوعة: «لباريه».

260) أخلّت الموسوعة بهذا البيت.

261) انفردت (ش: ق 23) بهذه الأبيات.

262) انفردت (ش: ق 24) بهذه الفقرة.

263) انفردت (ش: ق 24) بهذه الأبيات.

264) انفردت (ش: ق 24) بهذه الفقرة.

265) كذا في الأصل، ولم نعثر لها على شرح، وفي منتخب الكلام في تفسير الأحلام: 1/181: «من رأى كأنّه يأكل الخبز مع الجبن فإنّه معاشه بتقدير»، وهو رمي له بالبخل كما يشير إلى ذلك البيت الثالث.

266) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1694، ومسالك الأبصار: 16/125-126، ونسبا إلى أبي الفرج بن الجوزي في جواهر العقد: ق 87.

267) كذا في (ش: ق 26)، وجاء في آخر ص 24: «وقال أيضا»، ولم يأت شيء في ص 25، ما عدا المقطّعتين التّاليتين: «لابن الخرّاط الحلبي (جاء في شذرات الذّهب (9/342) أنّه توفّي سنة 840 هـ:

وما لذّة العيش عندي268

سوى حبيب موات، وخلّ مواس

وشرخ شباب مديد الصّبا

بطيب حياة وكيس وكاس

لبعضهم (أنظر البيتين في: سلك الدّرر: 2/137، منسوبين لمجير الدّين بن تميم، وإليه نسبا في ريحانة الألبّا: 1/414، وعجز الثّاني، بدون نسبة، في نظم العقيان: 59):

سقى الله روضا قد تبدّى لناظري

به شادن كالبدر يلهو ويمرح

وقد نضحت خدّاه من ماء وردها

وكلّ إناء بالّذي فيه ينضح»

وأخلّت (ظ: ق 6أ) بلفظة «أيضا».

(في جواهر العقد: «مانع».

269) كذا في (ش: ق 26)، وفي (ظ: ق 6أ): «وقال».

270) في (ظ): «فرّق».

271) في (ظ): «يمسي».

272) في (ش): «الهوى».

273) البيتان له في فوات الوفيات: 3/269-270.

274) كذا في (ش: ق 26)، وفي (ظ: ق 6أ): «وقال».

275) البيتان له في فوات الوفيات: 3/269-270.

276) في (ش): «اعتدت».

277) إشارة إلى فأرة المسك، قيل عنها في تاج العروس (فأر): «الفأرة: نافجة المسك، وبلا هاء: المسك، ربّما سمّي به لأنّه من الفأر يكون، في قول بعضهم. أو الصّواب إيراد فأرة المسك في ف ور لفوران رائحتها وانتشارها، أو يجوز همزها لأنّها على هيئة الفأرة، قال الجاحظ: سألت رجلا عطّارا من المعتزلة عن فأرة المسك، فقال: ليس بالفأرة، وهو بالخشف أ

شبه. ثمّ قال: فأرة المسك تكون بناحية تبّت، يصيدها الصّيّاد، فيعصب سرّتها بعصاب شديد، وسرّتها مدلاة فيجتمع فيها دمها، ثمّ تذبح. فإذا سكنت قوّر ا
لسّرّة المعصّبة، ثمّ دفنها في الشّعير حتّى يستحيل الدّم الجامد مسكا ذكيّا بعد ما كان دما لا يرام نتنا».

278) كذا في (ش: ق 26-27)، وأخلّت (ظ: ق 6أ) بلفظة «أيضا».

279) في الأعلام:
«إسماعيل بن سودكين بن عبد الله، أبو الطّاهر، شمس الدّين النّوري، صوفيّ حنفيّ تونسيّ، كان من أصحاب الشّيخ محيي الدّين بن العربيّ. قال ابن ال
عماد: له كلام وشعر. من تصانيفه:
«شرح التّجلّيات الإلهيّة»، لابن العربيّ، و«لواقح الأسرار ولوائح الأنوار»، في سبعة أجزاء، و«تحفة التّدبير» في الكيمياء». توفّي سنة 616 هـ. انظ
ر: عبر الذّهبي: 5/188، وشذرات الذّهب: 7/404.

280) سقط هذا البيت في (ظ).

281) الحمية: الإقلال من الطّعام ونحوه، ممّا يضرّ.

282) البيتان له في مسالك الأبصار: 16/128.

283) كذا في (ش: ق 27)، وفي (ظ: ق 6ب):
«وقال في مرثيّة ولد بدر الدّين بن جرير»، ولم نقف له على ذكر في كتب التّراجم، ولعلّ المقصود هو الصّاحب جمال الدّين علي بن جرير، المتوفّى
سنة 636 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 20/174 رقم 264.

284) في معجم البلدان : «شرف، بالتّحريك: المكان العالي»، وفي تاج العروس (شرف):
«العلوّ، والمكان العالي، وكلّ نشز من الأرض يشرف على ما حواه، قاد أو لم يقد، وإنّما يطول نحوا من عشر أذرع أو خمس، قلّ
عرض ظهره أو كثر».

285) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1231، وخلع العذار: ق 19أ،
وديوان الدّوبيت: 317، ونسبا إلى والد المصنّف، محيي الدّين، في الرّوض النّضر: 2/396.

286) كذا في (ش: ق 27)، وأخلّت (ظ: ق 6ب) بلفظة «أيضا».

287) في خلع العذار: «رمقت»، وفي تاج العروس (رقم):
«رقم يرقم رقما: كتب، ورقم الكتاب: أعجمه وبيّنه، أي نقطه وبيّن حروفه، ورقم الثّوب: وشّاه وخطّطه وعلّمه».

288) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

289) عيون التّواريخ: 9/46أ، وفيه: «وقال دوبيت»، وديوان الدّوبيت: 321.

290) كذا في (ش: ق 27)، وفي (ظ: ق 6ب): «وقال».

291) في (ظ): «الحبّ».

292) في حاشية (ظ): «خدّ الصبّ»، وفي ديوان الدّوبيت: «الحذر قسيم»، ورجّح المحقّق أن تكون لفظة «الخدّ» لها بديلا.

293) رقيم: مطرّز، موشّى.

294) انفردت (ش: ق 28) بهذه الأبيات.

295) نسبت هذه القصيدة في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة إلى سيف الدّين المشدّ، ولكنّنا لم نعثر عليها في مخطوط ديوانه (ليبزيغ).

296) انفردت (ش: ق 28-30) بهذه القصيدة.

297) في الموسوعة: «جماله».

298) كذا في ضبطت في (ش)، وفي الموسوعة: «وريقة رائقة».

299) (في الموسوعة: «جمرتها».

300) (أخلّت الموسوعة بهذا البيت.

301) في الموسوعة: «غدت».

302) في الموسوعة: «أليقه».

303) وبعده في الموسوعة:

304) لمّا غدا في سيـره

مـلازمـــــــــا للمنطقـــــه

أخلّت الموسوعة بهذه الكلمة).

305) في الموسوعة: «معلّقه».

306) وفيها: «بحرّ مأ أودعها»، وفي تاج العروس (ودق): «الودق: المطر كلّه شديده وهيّنه».

307) نسبت هذه القصيدة إلى سيف الدّين المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، ولكنّنا لم نعثر عليها في ديوانه المخطوط (ليبزيغ).

308) انفردت (ش: ق 30-31) بهذه القصيدة.

309) في الموسوعة: «اللّوى».

310) وفيها: «دنف».

311) وفيها: «في هدى».

312) وفيها: «وجناته».

313) نسبت هذه الأبيات إلى سيف الدّين المشدّ في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، ولكنّنا لم نعثر عليها في مخطوط ديوانه (ليبزيغ).

314) انفردت (ش: ق 31) بهذه الأبيات.

315) في الموسوعة: «لا رفيق».

316) ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 49أ.

317) انفردت (ش: ق 31) بهذه الفقرة.

318) كذا في النّسختين وديوان المشدّ، والصّواب: «اللّواط».

319) كذا في النّسختين وديوان المشدّ، والصّواب: «السّحاق».

320) انفردت (ش: ق 31) بهذين البيتين.

321) في تاج العروس (دوم): «المدامة: الخمر لأنّه شراب ليس يستطاع إدامة شربه، إلاّ هي، أو لإدامتها زمانا في الدّنّ حتّى سكنت بعد ما فارت».

322) في تاج العروس (صهب):
«الصّهباء: الخمر، سمّيت بذلك للونها، أو المعصورة من عنب أبيض، وهو اسم لها كالعلم، وقد جاء بلا ألف ولام لأنّها في الأصل صفة».

323) في تاج العروس (روق):
«الرّاووق: المصفاة، وربّما سمّوا الباطية راووقا، وهو ناجود الشّراب الّذي يروّق به فيصفّى، والشّراب يتروّق منه من غير عصر، وقيل: الرّاووق: الـ
كأس بعينها».

324) ديوان الدّوبيت: 317.

325) كذا في (ش: ق 32)، وأخلّت (ظ: ق 6ب) بلفظة «أيضا».

326) في (ش): «بالمهجة».

327) ديوان الدّوبيت: 319.

328) كذا في (ش: ق 32)، وفي (ظ: ق 6ب): «وقال».

329) في (ش): «تحمل».

330) في (ظ): «فيها».

331) في ديوان الدّوبيت: «وإلاّ مطعم فلا»، وفيه نقص نبّه عليه المحقّق.

332) ديوان الدّوبيت: 323.

333) كذا في (ش: ق 32)، وأخلّت (ظ: ق 6ب وق 7أ) بلفظة «أيضا».

334) في ديوان الدّوبيت: «يا ليل إلاّ طلت».

335) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «بين».

336) ديوان الدّوبيت: 313-314.

337) كذا في (ش: ق 32)، وفي (ظ: ق 7أ): «وقال».

338) في مصدر التّحقيق: «الشّكوى».

339) وفيه: «جزعا».

340) ديوان الدّوبيت: 318.

341) كذا في (ش: ق 32-33)، وأخلّت (ظ: ق 7أ) بلفظة «أيضا».

342) في تاج العروس (خضر): «الأخضر: الأسود، ضدّ».

343) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

344) كذا في النّسختين، وفي تكملة المعاجم: 3/202 حشش: «حشيشي وحشّاشي: حشّاش، وهو الّذي يدخّن الحشيشة ليسكر»، ومحشوش اسم المفعول من حشّ وحشّش، أي دخّن الحشيش، أي المسطول».

345) ديوان الدّوبيت: 318.

346) كذا في (ش: ق 33)، وفي (ظ: ق 7أ): «وقال».

347) في (ظ): «تهوى».

348) في ديوان الدّوبيت: «لو لو».

349) كذا في (ظ)، وفي (ش): «له سلك ودمعي...».

350) في ديوان الدّوبيت: «بحر».

351) ديوان الدّوبيت: 318.

352) كذا في (ش: ق 33)، وأخلّت (ظ: ق 7أ) بلفظة «أيضا».

353) في (ش): «شنا».

354) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «صحاح».

355) في النّسختين: «انسلب»، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

356) عيون التّواريخ: 9/46أ، وديوان الدّوبيت: 320.

357) كذا في (ش: ق 33)، وفي (ظ: ق 7أ): «وقال».

358) في ديوان الدّوبيت: «يا هاجر».

359) في النّسختين: «يعذله»، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

360) ديوان الدّوبيت: 317.

361) كذا في (ش: ق 33-34)، وأخلّت (ظ: ق 7أوب) بلفظة «أيضا».

362) ديوان الدّوبيت: 315.

363) كذا في (ش: ق 34)، وفي (ظ: ق 7ب): «وقال».

364) في (ش): «من».

365) كذا في النّسختين، وفي مصدر التّحقيق: «من ربّي به»، وفي تاج العروس (ربب): «الرّبرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل: من الظّباء، ولا واحد له».

366) انفردت (ظ: ق 7ب) بهذا القصيد.

367) في تاج العروس (رند): «الرّند: شجر بالبادية، طيّب الرّائحة، يستاك به، وليس بالكبير، وله حبّ يسمّى الغار، واحدته رندة ؛ قيل: وربّما سمّوا العود الذي يتبخّر به رندا ؛ وقيل: الرّند: الآس ؛ وقيل: الرّند: الحنوة، وهو طيّب الرّائحة».

368) في تاج العروس (بون): «البان: من العضاه، وله هدب طوال شديد الخضرة، وينبت في الهضاب، وثمرته تشبه اللّوبياء، إلاّ أنّ خضرتها شديدة، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعومتها شبّه الشّعراء الجارية النّاعمة الرّافهة، ذات الشّطاط، بها».

369) في تاج العروس (بلل): «البليلة: الرّيح فيها ندى، والصّحّة».

370) في تاج العروس (حزن): «الحزن: ما غلظ من الأرض في ارتفاع»، ويسمّى الحزم أيضا.

371) في تاج العروس (غور): «الغور: القعر من كلّ شيء، وعمقه وبعده».

372) في تاج العروس (لوو): «اللّوى: ما التوى من الرّمل، وهو الجدد بعد الرّملة، أو هو منقطع الرّملة ومنعطفها، أو مسترقّها».

373) الأوّل والثّاني في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 372.

374) كذا في (ش: ق 34)، وفي (ظ: ق 7ب و8أ): «وقال في غلام نصرانيّ متطبّب».

375) في بعض نسخ المراتع: «قلب».

376) في (ظ): «يزل».

377) في (ظ): «وإن لم يكلّم».

378) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1749.

379) كذا في (ش: ق 34-35)، وفي (ظ: ق 8أ): «وقال».

380) في المراتع: «وأراه ينهل».

381) وفيه: «معطّر».

382) في (ظ): «كتب بها إلى جمال الدّين يحيى بن مطروح»، وهو، كما في شذرات الذّهب: 7/427: «جمال الدّين بن مطروح، الأمير الصّاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصريّ، صاحب الشّعر الرّائق، ولد بأسيوط ونشأ هناك، وتنقّلت به الأحوال والخدم والولايات، حتّى اتصل بخدمة السّلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيّوب، وكان إذّاك نائبا عن أبيه بالدّيار المصريّة. رتّبه السّلطان ناظرا في الخزانة، ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده، إلى أن ملك الصّالح دمشق، فكان ابن مطروح في صورة وزير لها، ومضى إليها، فحسنت حاله، وارتفعت منزلته. ولمّا مات الملك الصّالح، وصل ابن مطروح إلى مصر، وأقام في داره إلى أن مات» سنة 649 هـ. أنظر ترجمته ف

ي: وفيات الأعيان: 6/258، والوافي بالوفيات: 13/217، وسير أعلام النّبلاء: 23/273، ومرآة الجنان: 4/119، والنّجوم الزّاهرة: 7/27، وحسن المحاضرة: 1/143.

383) كذا في (ش: ق 35)، وأخلّت (ظ: ق 8أ): بلفظتي «أيضا والصّاحب».

384) في (ظ): «عماده».

385) البيت الثّاني له في الحجّة في سرقات ابن حجّة (مخطوط مكتبة الأزهر رقم 317275 - سنشير إليه لاحقا بالحجّة): ق 57ب، والبيتان قبل الأخير والأخير له في الاكتفاء: 71، ونسب القصيد، في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة إلى ابن عفيف التّلمساني، ولكنّنا لم نعثر عليه لا في طبعتي ديوانه، ولا في ديوانه المخطوط.

386) كذا في (ش: ق 35-36)، وأخلّت (ظ: ق 8أوب) بلفظة «أيضا».

387) في (ظ): «ترويهنّ»، والوجهان جائزان.

388) جاء هذا البيت تاليا اللاّحق في (ظ)، والبيتان له في الكشكول: 1/52.

389) نسب هذا القصيد إلى ابن العفيف التّلمساني في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، ولـم نعثـر عليـه فـي ديوانـه (النّجف).

390) كذا في (ش: ق 36-37)، وفي (ظ: ق 8ب): «وقال».

391) في تاج العروس (عقق): «العقيق: ستّة مواضع، شقّتها السّيل عاديّة، منها العقيقان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن».

392) في تاج العروس (سلع): «السّلع: جبل أو جبيل».

393) في الموسوعة: «هواه».

394) في (ش): «يبق».

395) في الموسوعة: «كم»، وهي أليق بالمقام.

396) في (ش): «يرمق».

397) وفيه: «نظمي»، وفي الموسوعة: «تمضي».

398) وفيه: «إذ».

399) نسب القصيد في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة إلى ابن عفيف التلمساني، ولكنّنا لم نعثر عليه في طبعة ديوانه (النّجف)، ولا في ديوانه المخطوط.

400) كذا في (ش: ق 37)، وأخلّت (ظ: ق 9أ) بلفظة «أيضا».

401) في (ظ): «تعزل».

402) كذا في (ش) والموسوعة رسما وضبطا، وفي (ظ): «يعدل».

403) في (ش): «يوما».

404) في تاج العروس (سند): «من المجاز: حديث مسند، وحديث قويّ السّند: ما أسند إلى قائله، أي اتّصل إسناده حتّـى يسنـد إلى النّبـيّ ﷺ، والمرسـل والمنقطـع: ما لم يتّصـل؛ والإسنـاد في الحديـث: رفعـه إلى قائله».

405) في تاج العروس (رسل): «الأحاديث المرسلة: الّتي يرويها المحدّث إلى التّابعيّ بأسانيد متّصلة إليه، ثمّ يقول التّابعيّ: قال رسول ﷺ، ولم يذكر صحابيّا سمعه من رسول الله ﷺ، وتحقيق هذا المقام في كتب الأصول».

406) كذا في (ش: ق 38)، وأخلّت (ظ: ق 9أ) بلفظة «أيضا».

407) في (ظ): «كفك».

408) في (ش): «أحفى وأخفى».

409) في (ش): «يصدّ... ويجفو».

410) انفردت (ظ: ق 9ب) بهذا القصيد.

411) تقدّمت ترجمته في الفقرة رقم 23.

412) في (ش): «محجبه»، وفي معجم البلدان: 4/367: «بلفظ تصغير قصر، في عدّة مواضع، منها: القصير: ضيعة أوّل منزل لمن يريد حمص من دمشق».

413) انظر: معجم البلدان: 3/197.

414) البيت للمتنبّي، وهو في ديوانه (عزّام): 403، وهو له في معجم الأدباء: 6/2514، وبدون نسبة في إعتاب الكتّاب: 247.

415) انفردت (ظ: ق 9ب) بهذه الأبيات.

416) كذا في (ش: ق 38-39)، وفي (ظ: ق 9ب وق 10أ): «وقال».

417) في (ش): «محجبه».

418) في (ظ): «آذاني».

419) البيتان له في شاعر الحرف: 230، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

420) كذا في (ش: ق 39)، في (ظ: ق 10أ): «وقال في غلام منجّم مليح».

421) وفيه: «لعلّ يرجع».

422) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 255، ومسالك الأبصار: 16/127، ودرّة الزّين: ق أوب، وروض الآداب: ق 181ب، وروضة الأزهار: ق 461أ، ونسبا إلى والد المصنّف، محيي الدّين بن عربي، في المستطرف (صادر): 3/134، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 389-390.

423) كذا في (ش: ق 39-40)، وفي (ظ: ق 10أ): «وقال».

424) في المراتع: «وبروحي».

425) في المستطرف: «مؤذّنا».

426) في درّة الزّين: «تفدني».

427) في المستطرف: «أصغي»، ولا يستقيم به معنى البيت.

428) في روضة الأزهار: «يقول».

429) البيتان له في الوافي بالوفيات: 1/153.

430) انفردت (ظ: ق 10أ) بهذين البيتين.

431) في الأصل: «منه»، والمثبت من الوافي.

432) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2103، ومسالك الأبصار: 16/126.

433) كذا في (ش: 40)، وسقطت لفظة «أيضا» في (ظ: ق10أوب).

434) في المسالك: «مدامعي».

435) إشارة إلى آليّة الجرح والتّعديل المعتمدة في علم الحديث.

436)
البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 930، وعيون التّواريخ: ق 9/46أ، وهما في ديوان ابن عفيف التّلمساني (النّجف): 93 رقم 88، وإليه نسبا أيضا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

437) كذا في (ش: ق 40)، وأخلّت (ظ: ق 10ب) بلفظة: «أيضا».

438) في ديوان ابن العفيف والموسوعة: «وجهه».

439)
البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 480، وعقود الجمان: ق 218ب، وشاعر الحرف: 229، وإليه نسبا في الموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار ونزهة النّفوس والأبصار (مخطوط كتابخانه - إيران رقم 8897 - سنشير إليه لاحقا بروضة الأزهار): ق 464أ.

440) كذا في (ش: ق 40-41)، وأخلّت (ظ: ق 10ب) بلفظة «أيضا».

441) في روضة الأزهار: «بديع ملاحة».

442) وفيه: «فتقسم».

443) كذا في (ش: ق 41)، وأخلّت (ظ: ق 10ب) بما بين القوسين.

444) في النّسختين: «مغرم»، ولعلّ الصّواب: «مغرى».

445) في (ش): «أم».

446) كذا في (ظ)، وفي (ش): «يبدو».

447) كذا في (ش: ق 41)، وأخلّت (ظ: 10ب) بلفظة: «أيضا».

448) كذا في (ش: ق 41-42)، وفي (ظ: ق 10ب وق 11أ): «وقال».

449) في (ش): «يسبي».

450) في (ش): «فحلوة».

451) إشارة إلى الحديث الشّريف:
«إنّ الدّنيا حلوة خضرة» ؛ انظر: مسند أحمد: 45/299 رقم 27318، ومصنّف ابن أبي شيبة: 13/242، وحلية الأولياء: 7/311.

452) ديوان الدّوبيت: 315.

453) أخلّت (ظ: ق 11أ) بلفظة «أيضا»، وأخلّت (ش: ق 42) بعبارة «دوبيت».

454) ديوان الدّوبيت: 315.

455) كذا في (ش: ق 42)، وفي (ظ: ق 11أ): «وقال».

456) كذا في (ش)، وفي (ظ) ومصدر التّحقيق: «قتيل».

457) في (ش): «ويا لحسنه».

458) عيون التّواريخ: 9/46ب، وديوان الدّوبيت: 321-322.

459) كذا في (ش: ق 42)، وأخلّت (ظ: 11أ) بلفظة «أيضا».

460) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «محيّا».

461) في (ظ): «تبدو منه الفتن»، والمثبت من (ش) ومصدري التّحقيق، وفيه إشارة إلى حديث نبويّ
(صحيح البخاري - طوق النّجاة: 4/123 رقم 3279، وصحيح مسلم - التّأصيل: 7/299 رقم 7389)، نصّة:
«حدّثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق فقال: «ها إنّ الفتنة ها هنا، إنّ الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشّيطان».

462) كذا في (ش: ق 42-43)، وأخلت (ظ: ق 11أ) بلفظة «أيضا».

463) في (ش:): «قارئ».

464) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

465) في (ظ): «نفسه».

466) البيتان له في شاعر الحرف: 229، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

467) كذل (ش: ق 43)، وأخلّت (ظ: ق 11أ) بلفظة «أيضا».

468) في (ش): «طريحا».

469) كذا في (ش: ق 43)، وأخلّت (ظ: ق 11ب) بلفظة «أيضا».

470) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 516، والوافي بالوفيات: 1/187، وشاعر الحرف: 230، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

471) في (ش): «أهدت بطلعته»، ولعلّ الصّواب: «أهدت طلعته لي الأفراحا».

472) في المراتع: «رضابه».

473) البيتان له في مراتع الغزلان: رقم 539، وشاعر الحرف: 230، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

474) كذا في (ش: ق 44)، وأخلّت (ظ: ق 11ب) بلفظة «أيضا».

475) في معجم البلدان: 3/286: «هي مواضع كثيرة في البلاد، وهي تصغير ساق، وهي قارّة مستطيلة تشبّه بساق الإنسان».

476) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 445، ومسالك الأبصار: 16/127، وفوات الوفيات: 3/268، والوافي بالوفيات: 1/187، وشاعر الحرف: 230، وعيون التّواريخ: ق 9/46ب، ونسبا إلى عبد المحسن الحلبي في سكّردان العشّاق (يال): ق 89ب، وهما بدون نسبة في الأزهري: ق 29ب، وابن برق: ق 81ب، والدّرّ النّفيس والخلّ الأنيس (باريس رقم 3422، سنشير إليه لاحقا بالدّرّ النّفيس): ق 172أ، وتحفة العاشقين: ق 409، وجواهر العقد: ق 107، ونزهة المشتاق: ق 53ب.

477) كذا (ش: ق 44)، وأخلّت (ظ: ق 11ب) بلفظة «أيضا».

478) كذا في (ظ)، وفي (ش): «لم يصبر».

479) في الفوات والأزهري والدرّ النّفيس والعيون: «بكم»، وهو أليق بالمقام.

480) في تاج العروس (قوس): «القوس: برج في السّماء، وهو تاسع البروج».

481) في تاج العروس (شري): «المشتري: نجم معروف، من السّبعة».

482) الأبيات له في شاعر الحرف: 230، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

483) كذا في (ش: ق 44)، وأخلّت (ظ: ق 11ب) بلفظة «أيضا».

484) في (ظ) والموسوعة: «لصارم»، والوجهان جائزان.

485) في (ظ): «يكاد يخاله».

486) كذا في (ش: ق 45)، وأخلّت (ظ: ق 11ب وق 12أ) بلفظة «أيضا».

487) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 33.

488) في (ظ): «يسجدوا»، وفي إحدى نسخ المراتع المخطوطة: «تشهد».

489) في (ش: ق 45)، وأخلّت (ظ: ق 12أ) بلفظة «أيضا».

490) في (ش): «خليّ من فرط».

491) كذا في (ش: ق 45)، وأخلّت (ظ: ق 12أ) بلفظة «أيضا».

492) البيتان له في شاعر الحرف: 229، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

493) كذا في (ش: ق 46)، وأخلّت (ظ: ق 12أ) بلفظة «أيضا».

494) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 571، والوافي بالوفيات: 1-187، وهي بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 101ب.

495) في تكملة المعاجم: 10/186 نخل: «مناخلي: صانع الغرابيل»، يقال: منخل ومنخلة، والجمع مناخل ومناخيل.

496) في السّكّردان: «حبّه».

497) في النّسختين: «يكشفها»، والمثبت من مصادر التّحقيق.

498) كذا في (ش: ق 46)، وأخلّت (ظ: ق 12أ) بلفظة «أيضا».

499) في المعجم الوسيط: 2/776:
«الكتّان: نبات زراعيّ من الفصيلة الكتّانيّة، حوليّ يزرع في المناطق المعتدلة والدّافئة، يزيد ارتفاعه على نصف متر، زهرته زرقاء جميلة، وثمرته عليقة مدوّرة تعرف باسم بزر الكتّان، يعتصر منها الزّيت الحارّ، ويتّخذ من أليافه النّسيج المعروف».

500) في (ظ): «في».

501) في المعجم الوسيط: 2/871: في (ظ): «المشط والمشط: منسج ينسج به، يقال: ضرب النّاسج بمشطه».

502) كذا في (ش: ق 46)، وأخلّت (ظ: ق 12ب) بلفظة «أيضا».

503) في النّسختين: «سرادار»، تصويبه من المعجم الجامع: 115، وفيه:
«سردار، من «سر» بمعنى رئيس، و«دار» بمعنى الصّاحب أو المسؤول»، وتعني الرّئيس والقائد، وقد استعملت في العهد العثماني على نطاق واسع للدّلالة على الرّئاسة والقيادة».

504) في (ظ): «مقتلدا»، ولا معنى له.

505) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 540، ومسالك الأبصار: 16/126، وفيه: «التّطماج».

506) كذا في (ظ: ق 12أوب)، وفي (ش: ق 47): «وقال أيضا في غلام يبيع الطّطماج».

507) في شفاء الغليل: 209:
«نوع من الطّعام معروف، وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثّانية ساكنة، ووقع في بعض كتب الأطعمة تسميته لاكشه»، وفي الموسوعة التّيموريّة: 53: «نوع من الأطعمة يشبه الثّريد»، وفي منازل السّرور (الباب الثّامن والعشرون):
«الطّطماج: عسير الهضم من أجل أنّه من خبز فطير، فهو يزلق في المعدة، وإصلاحه بالثّوم، ويؤكل معه النّعنع، ويشرب نبيذا صرفا قويّا وعسلا مطبوخا بأفواه، إلاّ أن يكون محرورا فلا يحتاج إلى ذلك».

508) في المسالك: «وما خدعا».

509) في بعض نسخ المراتع: «كم».

510) كذا في (ش: ق 47)، وأخلّت (ظ: ق 12ب) بلفظة «أيضا».

511) في تكملة المعاجم: 8/117 فلك: «الفلك: عجلة، دولاب، والفلكة: قطعة مستديرة من الخشب».

512) في تاج العروس (نضر):
«النّضار: اسم الذّهب أو الفضّة، وقد غلب على الذّهب، وعن الصّاغانيّ أنّه الذّهب والفضّة، والنّضار: الجوهر الخالص من التّبر وغيره».

513) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 463.

514) كذا في (ش: ق 47)، وفي (ظ: ق 12ب): «وقال».

515) في تكملة المعاجم: 10/28 مد: «مدّاد: مطوّل، مجذب».

516) في المراتع: «يديره».

517) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 632، وشاعر الحرف: 229، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة، والثّاني والثّالث في مسالك الأبصار: 16/126.

518) كذا في (ظ: ق 12ب)، وفي (ش: ق 48): «وقال في غلام حجّام».

519) في المعجم الوسيط: 1/158 حجم: «الحجّام: محترف الحجامة، وهي امتصاص الدّم بالمحجم».

520) في (ظ) وشاعر الحرف والموسوعة: «يعلموا»، وفي المسالك: «ليست تعلم».

521) كذا في (ش: ق 48)، وأخلّت (ظ: ق 12ب) بلفظة «أيضا».

522) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 686، ومسالك الأبصار: 16/127.

523) في المسالك: «نصف».

524) كذا في (ش: ق 48)، وأخلّت (ظ: ق 13أ) بلفظة «أيضا».

525) في (ش): «غلام».

526) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 401، ومسالك الأبصار: 16/127، وهما بدون نسبة في سكّردان العشّاق: ق 106ب.

527) في تكملة المعاجم: 7/302 قضم: «قضامة: حمّص محمّص، وقضامي: حمّص يبلّ ثمّ يحمّص حتّى يجفّ فيقضم، شاميّة».

528) كذا في (ش: ق 49)، وأخلّت (ظ: ق 13أ) بلفظة «أيضا».

529) الباقلاّنيّ: بائع الباقلاّء، وهي، كما في المعجم الوسيط: 1/66: «نبات عشبيّ حوليّ من الفصيلة القرنيّة، تؤكل قرونه مطبوخة، وكذلك بذوره»، ويقال له الفول أيضا.

530) العندم: دم الأخوين، وهو، كما في المعجم الوسيط: 1/9: «صبغ أحمر يتّخذ من شجر البقّم وغيره»، وفي تكملة المعاجم: 1/404 أنّ «العندم يسمّى بقّم»، وفي شفاء الغليل: 84: «بقّم: صبغ معروف ولم يأت اسم بوزن فعّل بالفتح والتّشديد إلا هذا».

531) كذا في (ش: ق 49)، وأخلّت (ظ: ق 13أ) بلفظة «أيضا».

532) الأبيات له في نفح الطّيب: 2/172، والبيتان الثّاني والثّالث له في مسالك الأبصار: 16/126، والأبيات الثّلاث بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ وب.

533) في النّفح وروضة الأزهار: «مليح».

534) في المسالك: «النّظير».

535) البيتان له في مسالك الأبصار: 16/127.

536) كذا في (ش: ق 49)، وفي (ظ: ق 13أ): «وقال».

537) في (ش): «أفز له».

538) إشارة إلى سورتي «الواقعة» و«الحديد»، على التّوالي رقمي 56 و57.

539) البيتان له في: الهول المعجب في القول بالموجب: 170 رقم 99، ومراتع الغزلان: الفقرة رقم: 31، والشّفاء في بديع الاكتفاء: 61، والكشكول: 1/38، وسكّردان العشّاق: ق 159ب، وروضة الأزهار: ق 473أ.

540) كذا في (ش: ق 50)، وفي (ظ: ق 13أ): «وقال».

541) في (ظ): «يسمع»، وفي الهول المعجب: «أسمع».

542) في الشّفاء: «العذّال».

543) في (ش): «تسمّي».

544) في المراتع: «به»، وفي روضة الأزهار والكشكول: «يسمّى بأيّوب محبوبنا».

545) كذا في (ش: 50)، وفي (ظ: ق 13ب): «وقال فيمن اسمه إبراهيم».

546) البيتان الثّاني والثّالث له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 37، وسكّردان العشّاق: ق 92ب.

547) كذا في (ش: ق 50-51)، وفي (ظ: ق 13ب): «وقال فيمن اسمه موسى».

548) إشارة إلى الآية 19 من سورة القصص، ونصّها: (فلمّا أن أراد أن يبطش بالّذي هو عدوّ لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس، إن تريد إلّا أن تكون جبّارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين).

549) انفردت (ظ: ق 13ب) بهذين البيتين.

550) في تاج العروس (رأس): «الرّوائس: أعالي الأودية، الواحدة رائس»، والمراد أنّه طويل.

551) في تاج العروس (عطل): «الأعطال: الّذين لا سلاح لهم، جمع عاطل».

552) كذا في (ش: ق 51)، وأخلّت (ظ: ق 13ب) بلفظة «أيضا».

553) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 44، وخلع العذار: ق 19ب، ومسالك الأبصار: 16/126، وسكّردان العشّاق: ق 93أ، وابن برق: ق 34أ.

554) في تاج العروس (كلم): «الكلم: الجرح، وكلّمه كلما وتكليما: جرحه، والجمع كلوم وكلام».

555) انظر: سورة النّمل: الآية 18.

556) البيتان له في مسالك الأبصار: 229، والموسوعة الشّعريّة الإلكترونيّة.

557) انفردت (ش: ق 51) بهذه الأبيات.

558) في الموسوعة: «غصن».

559) كذا في (ش: ق 51-52)، وفي (ظ: ق 13ب وق 14أ): «وقال في لابس أحمر».

560) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 746، وهما بدون نسبة في روضة المحبّين: ق 398.

561) كذا في (ش: ق 52)، وسقطت لفظة «أيضا» في (ظ: 14أ).

562) في تاج العروس (هبو): «الهباء: الغبار مطلقا، أو غبار يشبه الدّخان، ساطع في الهواء».

563) في (ظ): «فلم أدر».

564) في تاج العروس (شيم): «شام السّحاب شيما: نظر إليها من بعيد، وقد يكون الشّيم النّظر إلى النّار».

565) كذا في (ش: ق 52)، وأخلّت (ظ: ق 14أ) بلفظة «أيضا».

566) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 737.

567) في (ظ): «الدّآدي»، وفي تاج العروس (دأدأ): «في الحديث: «ليس عفر اللّيالي كالدّآدئ» ؛ العفر: البيض المقمرة، والدّآدئ: المظلمة، وليلة دأدأ ودأدأة، ويمدّان: مظلمة، أو شديدة الظّلمة لاختفاء القمر فيها»».

568) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 381.

569) كذا في (ش: ق 52-53)، وأخلت (ظ: ق 14أ) بلفظة «أيضا».

570) إشارة إلى الآية 112 من سورة آل عمران، ونصّها: (ضربت عليهم الذّلّة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من النّاس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حقّ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).

571) في تاج العروس (سمر):
«السّامرة والسّمرة: قوم من اليهود، من قبائل بني إسرائيل، يخالفونهم في بعض أحكامهم، كإنكارهم نبوّة من جاء بعد موسى (عليه السّلام)، وقولهم: «لا مساس»، وزعمهم أنّ نابلس هي بيت المقدس، وهم صنفان: الكوشان والدّوشان، وإليهم نسب السّامريّ الّذي عبد العجل، الّذي سمع له خوار».

572) كذا في (ش: ق 53)، وأخلّت (ظ: ق 14أ) بلفظة «أيضا».

573) أخلّ ديوان الدّوبيت بهذه الفقرة.

574) كذا في (ش: ق 53)، وأخلّت (ظ: ق 14أ) بلفظتي: «أيضا ودوبيت».

575) في تاج العروس (لمي): «اللّمى: سمرة في الشّفة تستحسن، أو هو سواد يكون في الشّفتين».

576) في تاج العروس (لعس): «اللّعس: لون الشّفة إذا كانت تضرب إلى السّواد قليلا، وذلك ممّا يستملح، وقيل: اللّعس: سواد في حمرة».

577) كذا في (ظ: ق 14ب)، وفي (ش: ق 53): «وقال أيضا».

578) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 373، وخلع العذار: ق 37أ.

579) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

580) في (ش): «حافظ».

581) البيتان له في الاكتفاء: 69.

582) كذا في (ش: ق 54)، وفي (ظ: ق 14ب): «وقال».

583) إشارة إلى الآية 138 من سورة البقرة، ونصّها: (صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة)، وحذفت بقيّة الآية اكتفاء.

584) كذا في (ش: ق 54)، وفي (ظ: ق 14ب): «وقال في مليح شيعي».

585) في (ظ): «فلم».

586) كذا في (ظ)، وفي (ش): «شمس انّهار»، وأصلحت في الهامش.

587) كذا في (ش: ق 54)، وأخلّت (ظ: ق 14ب) بلفظة «أيضا».

588) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 309، وحويزي: 782، نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 327.

589) في (ظ): «وغلام».

590) كذا في (ش: ق 54-55)، وأخلّت (ظ: ق 14ب) بلفظة «أيضا».

591) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 306.

592) في (ظ): «مدرّس».

593) اسم الإمام أبي حنيفة، وفي الباب تورية بشقائق النّعمان أيضا.

594) كذا في (ش: ق 55)، وأخلّت (ظ: ق 15أ) بلفظة : «أيضا».

595) في (ظ): «بالله».

596) في تاج العروس (وتر): «الوتر: الذّحل عامّة، أو الظّلم فيه، وهو الجناية الّتي يجنيها الرّجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي».

597) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 305، وديوان الدّوبيت: 321.

598) كذا في (ش: ق 55)، وفي (ظ: ق 15أ): «وقال دو بيت».

599) في (ظ): «فمي».

600) كذا في (ظ) وديوان الدّوبيت، وفي (ش): «الحنفي».

601) البيتان له في الهول المعجب في القول بالموجب: 148 رقم 48.

602) كذا في (ظ: ق 15أ - بدون لفظة «أيضا»)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ش: ق 55-56).

603) في النّسختين «كم»، والمثبت من الهول النعجب.

604) كذا في (ش: ق 56)، وفي (ظ: ق 15أ): «وقال».

605) كذا في (ش: ق 56)، وفي (ظ: ق 15أ): «وقال».

606) في (ظ): «حسنه».

607) رواية العجز في (ظ): «وهذا زيادة نقص لديك».

608) كذا في (ش: ق 56)، وفي (ظ: ق 15أوب): «وقال».

609) انفردت (ظ: ق 15ب) بهذه الفقرة.

610) كذا في (ظ)، والمراد: «لبغضها له».

611) البيتان قبل الأخير والأخير له في مسالك الأبصار: 6/124، ورياض الألباب بمحاسن الآداب: ق 38ب.

612) كذا في (ش: ق 57)، وفي (ظ: ق 15ب): «وقال».

613) في (ظ): «ثمر».

614) في (ش): «قتله».

615) في تاج العروس (جفن): «الجفن: غمد السّيف».

616) في المسالك: «إذا ما انثنى كالغصن، يا خجلة الغصن».

617) عيون التّواريخ: ق 9/45أ.

618) كذا في (ش: ق 57-58)، وفي (ظ: ق 15ب وق 16أ): «وقال».

619) أخلّت العيون بهذا البيت.

620) سقط هذا البيت في متن (ش)، واستدرك جزئيّا في هامشه.

621) في تاج العروس (محق):
«المحاق، وتكسر ميمه: آخر الشّهر إذا امّحق الهلال فلم ير، أو ثلاث ليال من آخره، وفيها السّرار، ومنهم من جعل ليالي المحاق ليلة خمس وستّ وسبع وعشرين لأنّ القمر يطلع، سمّي به لأنّه طلع مع الشّمس فمحقته، فلم يره أحد».

622) في (ظ): «يشتكي»، والمثبت من (ش) والعيون.

623) كذا في (ش: ق 58-59)، وفي (ظ: ق 16أ): «وقال».

624) في تاج العروس (لبن):
«اللّبان: الحاجات من غير فاقة، بل من همّة، فهو أخصّ وأعلى من مطلق الحاجة، جمع لبانة ؛ يقال: قضى فلان لبانته».

625) في (ظ): «بها».

626) انفردت (ظ: ق 16أو ب) بهذه الأبيات.

627) اقتباس من الآية 4 من سورة الملك، ونصّها: (ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير).

628) (أي سورة «النّور»، وهذا البيت، مع ثان، في مسالك الأبصار: 16/124 ؛ أنظر: ملحق الدّيوان، الفقرة رقم 500.

629) كذا في (ش: ق 59)، وفي (ظ: ق 16ب): «وقال».

630) وفيه: «عنه».

631) وفيه: «أتروم».

632) وفيه: «جمالك».

633) وفيه: «كمالك».

634) وفيه: «ليجرحني».

635) وفيه: «لابسة»، وأصلحها النّاسخ في هامشه، وفي تاج العروس (لسب): «لسبته الحيّة وغيرها، مثل العقرب والزّنبور، تلسبه وتلسبه لسبا: لدغته، وأكثر ما يستعمل في العقرب».

636) وفيه: «على جسد».

637) في تاج العروس (درق): «الدّرياق والدّرياقة، لغة في التّرياق، والخمر درياقة على المثل».

638) وفيه: «إليه».

639) في (ش): «سبيل».

640) في تاج العروس (طلل): «أرض طلّة ومطلولة: طلّها النّدى»، أي بلّلها.

641) كذا في (ش: ق 60)، وفي (ظ: ق 17أ): «وقال».

642) في (ظ): «أكؤس».

643) وفيه: «بهنّ سرّي».

644) وفيه: «تالله».

645) في تاج العروس (كمم): «الكمّ:، وتضمّ كافه: وعاء الطّلع وغطاء النّور».

646) الأبيات له في مسالك الأبصار: 16/128، ومعجم شيوخ الدّمياطي: ج 7، ص 31.

647) في معجم الدّمياطي: «العون سليمان بن العجمي الحلبيّ»، وفي الوافي بالوفيات: 15/244 رقم 5122: «سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن أبي غالب عبد الله بن الحسن بن عبد الرّحمن الأديب البارع عون الدّين بن العجمي الحلبيّ الكاتب، كان كاتبا مترسّلا وشاعرا، ولي الأوقاف بحلب، وتقدّم عند النّاصر وحظي عنده، وولي نظر الجيوش بدمشق وكان متأهّلا للوزارة، كامل الرّياسة، لطيف الشّمائل». توفّي 656 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 6/251، وفوات الوفيات: 2/66 رقم 175، وقلائد الجمان: 2/85 رقم 202.

648) كذا في (ش: ق 60-61)، وأخلّت (ظ: ق 17أ) بما بعد الفاصلة.

649) في معجم الدّمياطي: «عون الله».

650) في النّسختين: «وقال»، والتّصويب منّا، وفي المسالك: «أضحى لمجده قريض».

651) في معجم الدّمياطي: «معنى».

652) في المسالك: «يدين له في كلّ معنى فراده».

653) كذا ضبطت في (ش) ومعجم الدّمياطي.

654) كذا في (ش: ق 80-81)، وفي (ظ: ق 17أوب): «وقال».

655) في تاج العروس (نجل): «النّجل: سعة شقّ العين مع حسن، وهو أنجل، جمع نجل».

656) في تاج العروس (حنو): «منحنى الوادي: حيث ينخفض عن السّند، والمنحنى: موضع قرب مكّة».

657) وفيه: «حيّا».

658) في تاج العروس (لثث): «اللّثّ والإلثاث واللّثلثة: الإلحاح؛ ألثّ ولثلث عليه إلثاثا ولثلثة: ألحّ عليها»، كناية عن غزارة المطر.

659) وفيه: «تستقي».

660) وفيه: «ليس ذلك غصن يجتنى».

661) كذا في (ش: ق 61-62)، وفي (ظ: ق 17ب وق 18أ): «وقال».

662) وفيه: «دائم النّصب».

663) في (ش): «فتون».

664) في تاج العروس (صحف): «الصّحفيّ والمصحّف: الّذي يخطئ في قراءة الصّحيفة، والتّصحيف: الخطأ في الصّحيفة بأشباه الحروف، مولّدة».

665) كذا في (ظ)، وفي (ش): «إنّي أرى ماء بخدّيه مجاورة».

666) في (ظ): «يرقرق».

667) في (ش): «توريد وجنته».

668) كذا في (ش: ق 62-63)، في (ظ: ق 18أ): «وقال».

669) عيون التّواريخ: ق 9/45أ.

670) في تاج العروس (وجب): «وجب القلب وجبا ووجيبا ووجوبا ووجبانا: خفق واضطرب».

671) في (ش): «في خدّيّ».

672) في (ظ): «في الأحشاء».

673) في (ش): «فيك».

674) في (ظ): «إصغاء إلى...».

675) وفيه: «لمسمعي».

676) تورية بشهور محرّم وربيع ورجب.

677) في البيت تورية بأسما مدن «حرّان»، و«حماه» و«حلب».

678) في العيون: «الظّرب»، وهو تصحيف، وفي تاج العروس (ضرب): «الضّرب: العسل الأبيض الغليظ، يذكّر ويؤنّث، وقيل: الضّرب: عسل البرّ، وهو بالتّحريك أشهر، ويروى بالصّاد، وهو العسل الأحمر».

679) كذا في (ش: ق 63-64)، وفي (ظ: ق 18أوب): «وقال».

680) عيون التّواريخ: ق 9/45ب.

681) في العيون: «مذ بان عن بان الحمى».

682) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

683) في تاج العروس (ورق): «الورقاء: الحمامة الّتي لونها لون الرّماد فيه سواد، والجمع الورق».

684) كذا ضبطت في (ش)، وفي تاج العروس (ورق): «الوريقة: الشّجرة الحسنة الورق، وفرع وريق: كثير الورق».

685) أخلّت العيون بهذا البيت.

686) في تاج العروس (روم):
«رامة: بالبادية، قيل بالعقيق. وقال عمارة بن عقيل: وراء القريتين في طريق البصرة إلى مكّة، وقيل: إنّه من ديار عامر».

687) في (ظ): «مسكن قلبي»، والمثبت من العيون.

688) أخلّت (ش) بهذا البيت.

689) في تاج العروس (شعب):
«الشّعب: مسيل الماء في بطن أرض، له حرفان مشرفان، وعرضه بطحة رجل إذا انبطح، وقد يكون بين سندي جبلين، أو هو ما انفرج بين جبلين».

690) في تاج العروس (صبح): «الصّبوح: كلّ ما أكل أو شرب غدوة».

691) في (ظ): «مع».

692) في تاج العروس (غبق):
«الغبوق: ما يشرب بالعشيّ، وخصّ به بعضهم اللّبن المشروب في ذلك الوقت، وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه».

693) أخلّت العيون بهذا البيت.

694) في العيون: «غروبه في مهجتي».

695) في (ش) والعيون: «فيك».

696) في (ش): «أطيقه».

697) كذا في (ش: ق 64-65)، وفي (ظ: ق 18ب وق 19أ): «وقال».

698) في (ش): «نملة».

699) في (ظ): «إذ».

700) الأبيات الأوّل والثّاني، وقبل الأخير والأخير له في مسالك الأبصار: 10/342، وقدّم لها بقوله:
«وله (المغنّي خالد، 10/341 رقم 164) صوت في شعر ابن عربي، والغناء فيه دوكاه».

701) كذا في (ش: ق 65)، وفي (ظ: ق 19أ): «وقال».

702) في (ش) والمسالك: «تنتسب».

703) في النّسختين: «جوّ»، والمثبت من المسالك.

704) في معجم البلدان: 4/431:
«الظّاء معجمة، من الكظم: إمساك الفم، والكاظم: المطرق لا يجرّ من الإبل، جوّ على سيف البحر، في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، واستسقاؤها طاهر، وقد أكثر الشّعراء من ذكرها».

705) تأخّر هذا البيت عن اللاّحق في (ظ).

706) في تاج العروس (حمي): «الحمى: موضع فيه كلأ يحمى من النّاس أن يرعى، والحمى: قرية في اليمن».

707) في المسالك «فؤاد أطيقه».

708) في (ظ): «ضلّ له».

709) في (ش): «يمشي».

710) في تاج العروس (طلح):
«الطّلح: شجر عظام، حجازيّة، جناتها كجناة السّمرة، ولها شوك أحجن، منابتها بطون الأودية، وهي أعظم العضاه شوكا، وأصلبها عودا، وأجودها صمغا، ويقال لها شجر أم غيلان، لها ظلّ يستظلّ به النّاس والإبل، وورقها قليل، ولها أغصان عظام طوال، ولها شوك كثير من سلاّء النّخل، ولها ساق عظيمة».

711) في تاج العروس (غرب):
«اغرب: شجرة حجازيّة خضراء، ضخمة شاكة، وهي الّتي يعمل منها كالمحيل الّذي تهنأ به الإبل، واحدتها غربة، والحيل هو القطران»، ويقال لها الأ
بهل أيضا.

712) في تاج العروس (عذب): «العذب: شجر من الدّق».

713) في تاج العروس (جزع): «الجزع: المشرف من الأرض إلى جنبه طمأنينة».

714) وفيه: «يقترب».

715) في المسالك: «بالشّمس»، وفي تاج العروس (سمر):
«السّمر بالضّمّ: شجر صغار الورق، قصار الشّوك، وله برمة صفراء يأكلها النّاس، وليس في العضاه شيء أجود خشبا من السّمر، ينقل إلى القرى فتغ
مّى به البيوت، واحدتها سمرة».

716) في الوافي بالوفيات: 18/334 رقم 7108:
«عبد العزيز بن محمّد بن عبد المحسن بن محمّد بن منصور بن خلف الإمام العلامة الأديب الشّاعر، شيخ الشّيوخ شرف الدّين أبو محمّد بن القاضي أب
ي عبد الله الأنصاريّ الأوسي الدّمشقي ثمّ الحمويّ الشّافعي الصّاحب، بن قاضي حماة،
يعرف بابن الرفاء، قرأ الكثير من كتب الأدب على الكنديّ، وسمع من جماعة، وبرع في العلم والأدب وكان من الأذكياء المعدودين، وله محفوظات كثي
رة». توفّي سنة 662 هـ. انظر ترجمته في: عقود الجمان: 4/11، وذيل مرآة الزّمان: 2/239، والنّجوم الزّاهرة: 7/241، والمنهل الصّافي: 2/327،
وشذرات الذّهب: 7/535.

717) كذا في (ش: ق 66)، وفي (ظ: ق 19ب): «وقال، وكتب بها إلى شرف الدّين، وزير صاحب حماه».

718) كذا في (ش: ق 66)، وفي (ظ: ق 19ب): «وقال، وكتب بها إلى صاحب له بمصر يعتذر عن تأخّر كتبه عنه».

719) وفيه: «لئن».

720) كذا في (ش: ق 66)، وفي (ظ: ق 19ب وق 20أ): «وقال».

721) عيون التّواريخ: 9/49ب.

722) في العيون: «أسأت بي».

723) وفيه: «ليل صدوده».

724) وفيه: «ضرّ ذو».

725) وفيه: «يرنو».

726) تأخّر هذا البيت عن اللاّحق في العيون.

727) في تاج العروس (سندس): «السّندس: البزيون، أو ضرب منه يتّخذ من المرعزيّ، أو ضرب من البرود، رقيق الدّيباج ورفيعه».

728) في تاج العروس (طلس): «الأطلس: الثّوب الخلق».

729) في تاج العروس (دبج): «الدّيباج: الثّياب المتّخذة من الإبريسم، وهو ضرب من المنسوج ملوّن ألوانا، فارسيّ معرّب».

730) في العيون: «مقندس»، وفي تاج العروي (قندس): «القندس: كلب الماء»، والمقصود هنا فروه.

731) في تاج العروس (هندس):
«الهندس من الرّجال: المجرّب الجيّد النّظر، وهو الهندوس والهندوس ؛ يقال: رجل هندوس هذا الأمر: أي العالم به، مشتقّ من الهنداز، فارسيّة، معرّ
ب آب أنداز».

732) البيتان رقمي 13 و14 له في نصرة الثّائر: 378.

733) كذا في (ش: ق 67-68)، وفي (ظ: ق 20أوب): «وقال».

734) في تاج العروس (شأن):
«الشّأن: مجرى الدّم إلى العين، جمع أشأن وشؤونه، والشّؤون: عروق الدّموع من الرّأس إلى العين، وهي أربع بعضها إلى بعض، والشّأنان: عرقان ين

حدران من الرّأس إلى الحاجبين، ثمّ إلى العينين».

735) في (ظ): «حلّ».

736) في تاج العروس (سوق): «السّويقة: هضبة طويلة بحمى ضريّة ببطن الرّيّان، وهي أيضا: جبل بين ينبع والمدينة»، وهي مواضع كثيرة.

737) في (ظ): «أقسمت».

738) ذكره ياقوت في معجمه: 1/513 (البويرة)، و4/433 (كبد)، و4/467 (الكفاف).

739) في (ظ): «قلبا يضيء بنوره الآفاق».

740) في (ش): «فطالما».

741) سقطت هذه الكلمة في متن (ش)، واستدركت في حاشيته.

742) سقط هذا البيت في (ش)، وفي تاج العروس (عنق): «العنق: السّيّر»، وهو هنا بمعنى السّرعة.

743) في (ظ): «وجهه».

744) كذا في (ظ: ق 20ب)، وفي (ش: ق 68-69): «وقال أيضا».

745) ديوان الدّوبيت: 321.

746) مطموسة في النّسختين، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

747) جاء في حواشي مصدر التّحقيق:
«الإشارة في المصراع الأوّل إلى أهل الكهف، وفي الثّاني إلى موسى (ع) قبل أن يدخل الوادي، وفي الثّالث والرّابع إلى يوسف (ع) وحسنه»، وفي البيت اقتباس من سورة يوسف، الآية 31، ونصّها: +فلمّا رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهنّ، وقلن: حاش لله ما هذا بشر، إن هذا إلاّ ملك كريم».

748) ديوان الدّوبيت: 319.

749) كذا في (ش: ق 69)، وفي (ظ: ق 20ب): «وقال».

750) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 450، وشاعر الحرف: 229.

751) كذا في (ش: ق 69)، وفي (ظ: ق 20ب): «وقال في غلام إسكافيّ».

752) في تكملة المعاجم: 6/107 سكف: «إسكافيّ: صانع الأحذية ومصلحها. وإسكافيّة: صنعة الإسكافيّ».

753) في المراتع: «وصف».

754) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 451، وهما بدون نسبة في التّورية والاستخدام: ق 111أ، وسكّردان العشّاق: ق 100ب.

755) كذا في (ش: ق 69)، وفي (ظ: ق 20ب): «وقال».

756) في السّكّردان: «ذاب قلبي منه صدّا وجفا».

757) تورية بالإشفى، وهي، كما في تاج العروس (شفي): «المثقب يكون للأساكفة».

758) كذا في (ظ: ق 20ب وق 21أ)، وفي (ش: ق 70): «وقال أيضا في غلام قيّم حسن الصّورة».

759) في تكملة المعاجم: 6/50 سدر: «سدر: ورق صنف من السّدر يستعمل استعمال الصّابون».

760) الأبيات له في شاعر الحرف: 229، ومراتع الغزلان: الفقرة رقم 548، وفيه: «هرساني» بدل «هرّاس»، وفي تكملة المعجم الوسيط: 2981 هرس: «الهرّاس: صانع الهريسة وبائعها»، وفي تكملة المعاجم: 11/11 هرس: «هرّاس: هو الشّوّاء أو الطّبّاخ عامّة».

761) كذا في (ش: ق 70)، وأخلّت (ظ: ق 21أ) بلفظة «أيضا».

762) في شاعر الحرف: «يقبّلها».

763)
الهريسة: اسم لثلاث أكلات عربيّة مختلفة كلّيّا، هي: 1 - الهريس: طبق من القمح المدقّ يحضّر في الخليج العربي ؛ 2 - هريسة السّميد أو البسبوسة: طبق حلوى يقدّم كتحلية في المشرق العربي ؛ 3 - هريسة الفليفلة الحارّة: طبق يحضّر في المغرب العربي.

764) في شاعر الحرف: «بحسن».

765) كذا في (ش: ق 70-71)، وأخلّت (ظ: ق 21أ) بلفظة «أيضا».

766) لبيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 230، وشاعر الحرف: .

767) في المعجم الوسيط: 2/747 قطف:
«القطائف: رقائق من عجين البرّ مقوّسة كالأهلّة، صغيرة، تحشى بالبندق وأشباهه، وتقلى في السّمن أو الزّيت، وتحلّى بالسّكّر، ويكثر صنعها في شهر رمضان»، وفي تكملة المعاجم: 8/327 قطف:
«قطائف: هو صنف من الطّعام يسمّى بالمغرب المشهدة، وبأفريقية المطنفسة، وقد يخلط بعجينها أهل المشرق سكّرا ولوزا وغير ذلك يتفنّنون فيها، وهي عجينة من لباب الدّقيق وزهرته عجنت عجنا جيّدا، وخفقت خفقا جيّدا أيضا، ثمّ تصبّ بالملعقة في أقماع وضعت فوق طابق أو مقلاة مليئة بالدّهن الذائب أو دهن السّمسم، ثمّ تصفّ بمشوط من حديد على صينيّة معدنيّة، ويصبّ العسل أو عصير العنب المغلي المكثّف. وقد تعمل أحيانا فطيرة ذات طبقات عديدة تحشى بالبندق وتحلّى بالعسل. وقلّما يستعملون المفرد قطيفة، ويقولون للواحدة من هذه الحلوى فرد قطائف. وتعتبر كلمة قطائف اسم جمع استعملت للدّلالة على الفرد. ويقول شارح مقامات الحريري إنّهم أطلقوا عليها هذا الاسم لأنّها تلفّ أو لما عليها من نحو خمل القطائف الملبوسة».

768) في المراتع: «الزّجاج».

769) كذا في (ش) والمراتع، وفي (ظ): «بكاتب».

770) في (ظ): «يشبه».

771) تورية بهذين الحرفين عن أشكال القطائف.

772) انفردت (ظ: ق 21أوب) بهذه القصيدة.

773) عيون التّواريخ: 9/46أ، وشذرات الذّهب: 7/489.

774) في لون «العندم»، آنظر شرحها في حواشي الفقرة رقم 412.

775) أخلّت العيون والشّذرات بهذا البيت.

776) في العيون: «حرّرت».

777) وفيه: «أثواب».

778) رواية الصّدر في الشّذور: «حرّرت معهنّ أرباب المسرّات».

779) في الشّذور: «حلّقت».

780) انفردت (ظ: ق 21ب) بهذه القصيدة.

781) عيون التّواريخ: 9/64أ.

782) في (ش): «حللت».

783) أخلّت العيون بهذا البيت.

784) في العيون: «الجزع».

785) وفيه: «له من أرضكم».

786) انفردت (ظ: ق 21ب وق 22أ) بهذه القصيدة.

787) في تاج العروس (دهن): «الدّهان: الأديم الأحمر»، وفي البيت اقتباس من سورة الرّحمان، الآية 37، ونصّها: (فكانت وردة كالدّهان)، أي أنّ خدّه في حمرة الأديم.

788) اقتباس من سورة الرّحمان: الآيتان 19-20، ونصّهما: (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان).

789) كذا في (ش: ق 71)، وفي (ظ: ق 22ب): «وقال في غلام يدق الثّياب».

790) ديوان الدّوبيت: 313-314.

791) كذا في (ش: ق 71-72)، وفي (ظ: ق 22أ): «وقال».

792) في (ظ): «قد سار الخدّ كامل»، لعلّ صوابه: «قد صار...».

793) كذا في (ش: ق 72)، وأخلّت (ظ: ق 22أ): بلفظة «أيضا».

794) كذا في (ش: ق 72)، وفي (ظ: ق 22ب): «وقال».

795) وفيه: «فليسأل الهوى معذّبها».

796) سقطت هذه الكلمة في (ش).

797) ضبطت في (ش) بضمّ أوّلها.

798) في (ش): «يضر بعزها»، ولا معنى له.

799) وفيه: «يقزّنها».

800) في تاج العروس (حدج): «الحدوج: الإبل بأحمالها، وهي مراكب النّساء، واحدها حدج وحداجة».

801) في (ظ): «يستحيل».

802) سقط هذا البيت في في (ظ).

803) كذا في (ش: 73)، في (ظ: ق 22ب وق 23أ): «وقال».

804) في تاج العروس (أضم): «أضم، بضمّ فسكون: موضع في قول عنترة:

عجلت بنو شيبان مدّتهم805

والبقع أسناها بنو لأم

كنّا إذا خرّ المطيّ بنا

وبدا لنا أحواض ذي أضم

نعطي فنطعن في أنوفهم

نختار بين القتل والغنم

وفي معجم البلدان: 1/214: «إضم، بالكسر ثمّ الفتح فميم، ذو إضم: ماء بين مكّة واليمامة، عند السّمينة»، و 1/215: «أضم»، موافق لما في التّاج.

في تاج العروس (دوم): (
«الدّيمة: مطر يدوم، أي يطول زمانه في سكون، وهو المطر بلا رعد وبرق، يدوم يومه، أو يدوم خمسة أيّام، أو ستّة، أو سبعة أيّام، أو يوما وليلة، أو أكثر».

806) في تاج العروس (جوز): «الجوزاء: برج في السّماء، سمّيت به لأنّها معترضة في جوز السّماء، أي وسطها».

807) :3/8 في معجم البلدان:
«ذو سلم: واد ينحدر على الذّنائب، وسوق الذّنائب قرية دون زبيد من أرض اليمن، وبه قبر كليب وائل»، وفي تاج العروس (سلم):
«ذو سلم: بالحجاز، وذو سلم بن شديد بن وائل: من أذواء اليمن».

808) كذا في (ظ)، وقد تقرأ أيضا: «بحور».

809) أخلّت (ش) بهذا البيت.

810) في (ظ): «أدمى».

811) انفردت (ظ: ق 23أ) بهذه القصيدة.

812) في تاج العروس (نعم): «النّعامى، بالضّمّ والقصر: من أسماء ريح الجنوب، لأنّها أبلّ الرّياح وأرطبها».

813) :4/220 في معجم البلدان:
«الغوير: تصغير الغور: هو ماء لكلب بأرض السّماوة، بين العرواق والشّام، وماء بين العقبة والقاع في طريق مكّة، وموضع على الفرات»، وانظر شرح الاسم واشتقاقه في تاج العروس (غور).

814) 49 هذا البيت والّذي يليه له في الشّفا في بديع الاكتفاء:.

815) في الشّفا: «أطيبه».

816) في الأصل: «وئاما»، والمثبت من الشّفا.

817) 229 شاعر الحرف:.

818) كذا في (ش: 73)، وأخلّت (ظ: ق 23ب) بلفظة «أيضا».

819) 133 اقتباس من الآية 138 من سورة البقرة، وقد تقدّمت في الفقرة رقم.

820) 327 البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 618، وشاعر الحرف: 230، وحويزي: 783 نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق.

821) كذا في (ش: ق 73-74)، وفي (ظ: ق 23ب): «وقال في حدّاد».

822) وفيه وفي شاعر الحرف: «دفعت».

823) في المراتع: «لحرّ خدّك».

824) انفردت (ظ: ق 23ب) بهذا القصيد.

825) كذا على الأرجح، وقد تقرأ: «لباب».

826) 56 هو إسماعيل بن سودكين، شارح كتاب والد الشّاعر، الموسوم بـ «الإشارات الإلهيّة» ؛ انظر ترجمته في هوامش المقطّعة رقم.

827) انفردت (ظ: ق 23ب وق 24أ) بهذه الأبيات.

828) انفردت (ظ: ق 24أ) بهذه الأبيات، ونرجّح أنّها قيلت في تقريظ إسماعيل بن سودكين، شارح «الإشارات
56 الإلهيّة»، أو في رثائه، كما تقدّم في الفقرتين السّابقتين، وفي الفقرة رقم.

829) كذا في (ش: ق 74)، وأخلّت (ظ: ق 24أ): بلفظة «أيضا».

830) 182ب البيتان له في مراتع الغزلان: رقم 420، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 82ب، وروض الآداب:.

831) في ابن برق: «وذو حمق»، وفي روض الآداب: «فقلت: عذري لكم من أعظم الحمق»

832) في المراتع: «من أحمق الحمق».

833) في روض الآداب: «المليح».

834) إضافة من المراتع.

835) كذا في (ش: ق 74)، وأخلّت (ظ: ق 24أ) بلفظة «أيضا».

836) وفيه: «وجدي».

837) كذا في (ش: ق 75)، وأخلّت (ظ: ق 24أ) بلفظة «أيضا».

838) في تاج العروس (عصو):
«العصا: أفراس، منها: فرس عوف بن الأحوص بن جعفر، وأيضا القصير بن سعد اللّخميّ، ومنه المثل: ركب العصا قصير؛ وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطّائي؛ وأيضا للأخنس بن شهاب التّغلبي؛ ولرجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار. وقال أبو عليّ القالي في «المقصور والممدود»: ولبني تغلب أيضا فرس يقال لها العصا»، وانظر المثل في: اللّسان (عصو)، وموسوعة أمثال العرب: 4/120، وزاد: «يضرب لمن نجا بنفسه».

839) كذا في (ش: ق 75)، وفي (ظ: ق 24أ وب): «وقال في غلام قصير الرّقبة».

840) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 2114.

841) في تاج العروس (خدع):
«الأخدع: عرق في موضع المحجمتين، وهو شعبة من الوريد، وهما أخدعان، عرقان خفيّان في موضع الحجامة من العنق، وقيل: هما عرقان في الرّقبة، وقيل: هما الودجان».

842) في (ش): «ظهرت».

843) في (ظ): «ليظهر»، والوجهان جائزان.

844) كذا في (ش: ق 75)، وأخلّت (ظ: ق 24ب) بلفظة «أيضا».

845) نسب البيتان إليه في مجموع ابن برق (مخطوط المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3367): ق 25أ، ونسبا إلى ابن الوردي في روض الآداب: ق 190أ، وليسا في ديوانه، وهما بدون نسبة في: مراتع الغزلان: الفقرة رقم 921، وروضة الأزهار: ق 473ب.

846) كتب فوق هذه الكلمة في (ش): «لطبّ»، في معنى «دواء»، وفي روضة الأزهار: «لقلب».

847) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم: 2158، وفوات الوفيات: 3/270.

848) كذا في (ظ: ق 24ب)، وفي (ش: ق 75): «وقال أيضا في غلام عتل (كذا، نرجّح أنّ صوابها «عبل») البدن».

849) في (ظ) والفوات: «وصف».

850) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2159، وفوات الوفيات: 3/270، ومسالك الأبصار: 16/124، وهما بدون نسبة في روض الآداب: ق 190أ.

851) كذا في (ش: ق 75-76)، وفي (ظ: ق 24ب) والفوات: «وقال في غلام ضعيف».

852) كذا في (ش: ق 76)، وأخلّت (ظ: ق 24ب) بلفظة «أيضا».

853) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2078، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 96أ.

854) كذا في (ظ)، وفي (ش) والمراتع: «باهرا بسناه».

855) كذا في (ش: ق 76-77)، وفي (ظ: ق 24ب وق 25أ): «وقال».

856) في (ش): «أرجى».

857) البيتان له في الحجّة في سرقات ابن حجّة: ق 57أ.

858) في (ظ): «كان».

859) وفيه: «وهو».

860) وفيه: «الدّائر».

861) انفردت (ظ: ق 52أ وب) بهذا القصيد.

862) في الأصل: «يشكي».

863) كذا في (ش: ق 77-78)، وفي (ظ: ق 26ب وق 27أ): «وقال».

864) وفيه: «غمامي».

865) في (ش): «في الحبّ».

866) وفيه: «جزتم».

867) في (ظ): «تركتمو».

868) في (ظ): «سقامي».

869) وفيه: «شاهدته».

870) كذا في (ش)، وفي (ظ): «اللّمى».

871) في (ظ): «قسوة».

872) كذا في (ش: ق 78)، وأخلّت (ظ: ق 25ب) بلفظة «أيضا».

873) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2081.

874) في تاج العروس (نمش): «نقط بيض وسود في اللّون،أو بقع في الجلد تخالف لونه، وأكثر ما يكون في الشّقر»، وفي تكملة المعاجم: 10/315 نمش: «نمش، والجمع أنماش: شقرة، كلف».

875) كذا في (ش: ق 78-79)، وفي (ظ: ق 25ب): «وقال».

876) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2150.

877) في (ظ): «وقد عنّفوني».

878) في المراتع: «وجد قلبي».

879) البيتان له في شاعر الحرف: 230.

880) كذا في (ش: ق 79)، وفي (ظ: ق 26أ): «وقال في مليح فلّاح».

881) وفيه: «رياضي».

882) انفردت (ظ: ق 26أ) بهذين البيتين.

883) في متن (ظ): «نفسي»، والمثبت تصحيح بهامشه.

884) في الأصل: «ساحته»، والتّصويب منّا.

885) كذا في (ش: ق 79)، وفي (ظ: ق 26أ): «وقال».

886) كذا في (ش: ق 79)، وفي (ظ: ق 26أ): «وقال».

887) كذا في (ش: ق 80)، وفي (ظ: ق 26أ): «وقال».

888) في (ش): «عنك»، ويجوز الوجهان.

889) كذا في (ظ)، وفي (ش): «حقًا».

890) كذا في (ش: ق 81)، وفي (ظ: ق 26أوب): «وقال».

891) البيتان قبل الأخير والأخير في مسالك الأبصار: 16/125.

892) في (ش): «كلّ».

893) وفيه: «والحسن في الحسن».

894) سقطت هذه الكلمة في (ظ).

895) في المسالك: «الحسن ولكن قدّه يتثنّى».

896) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 312، ونفح الطّيب: 2/173، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 472ب.

897) كذا في (ش: 81-82)، وفي (ظ: ق 27أ): «وقال».

898) في المراتع: «ومسائلي».

899) في النّفح وروضة الأزهار: «مبتدئا».

900) وفيهما: «فرأيتها».

901) الجوهري: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أبو نصر، عالم ولغويّ، صاحب المعجم الشّهير الموسوم بالصّحاح، توفّي سنة 393 هـ.

902) كذا في (ش: ق 82)، وفي (ظ: ق 27أ): «وقال».

903) وفيه: «حسنك».

904) وفيه: «للمحبّة».

905) كذا في (ش: ق 82)، وفي (ظ: ق 28أ): «وقال في من اسمه عمر».

906) في متن (ظ): «حالي»، واستبدلت في الحاشية بهذه.

907) كذا في النّسختين، ولم ندرك لها وجها.

908) انفردت (ظ: ق 27أ) بهذه الأبيات.

909) انفردت (ظ: ق 27أ وب) بهذا القصيد.

910) في تاج العروس (أيك):
«الأيك: الشّجر الكثير الملتفّ، وقيل: الغيضة تنبين السّدر والأراك ونحوهما من ناعم الشّجر، أو الجماعة من كلّ الشّجر، حتّى من النّخل، وخصّ بعض
به منبت الأثل ومجتمعه، وقيل: الأيك: الجماعة الكثيرة من الأراك تجتمع في مكان واحد، الواحدة أيكة».

911) في تاج العروس (صلو): «المصلّى: موضع بالمدينة وبطين بمصر»، وفي معجم البلدان: 5/114: «موضع بعينه في عقيق المدينة».

912) البيتان قبل الأخير والأخير في الاكتفاء: 73.

913) كذا في (ش: ق 92-93)، وفي (ظ: ق 27ب): «وقال».

914) في (ظ): «مذكّري».

915) طمس في (ظ).

916) في (ش): «عن».

917) في تاج العروس (حجر): «الحاجر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض، كالمحجر».

918) في تاج العروس (سلم): «شجر من العضاه، ورقها القرظ الّذي يدبغ به الأديم، وهو سلب العيدان طولا، شبه القضبان، وليس له خشب وإن عظم، وله شوك دقاق طوال حادّ، وله برمة صفراء فيها حبّة خضراء طيّبة الرّيح، وفيها شيء من مرارة، وتجد بها الظّباء وجدا شديدا».

919) في تاج العروس (عرب): «عريب: حيّ من اليمن».

920) في (ظ): «أمر».

921) وفيه: «أيّهم... أيّهم»، وفي الصّدر اكتفاء، أي: «إنّهم قلبي وإنّهم أجفاني».

922) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 10.

923) كذا في (ش: ق 82-83)، وفي (ظ: ق 28أ): «وقال فيمن اسمه عثمان».

924) في (ظ): «وقال».

925) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 493، ومسالك الأبصار: 16/124.

926) في (ظ): «وقال».

927) وفيه: «القلوب ومنية...».

928) في المسالك: «محتاجا».

929) كذا في (ش: ق 83)، وأخلّت (ظ: ق 28أ) بلفظة «أيضا».

930) لبيتان له في الرّوض النّضر: 2/25.

931) كذا في (ش: ق 83)، وأخلّت (ظ: ق 28أوب) بلفظة «أيضا».

932) في (ش): «عن».

933) الأبيات في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 57، وقد تقدّمت منها ثلاث أبيات في الفقرة رقم 36.

934) انفردت (ش: ق 84) بهذه الأبيات، ونصّ التّقديم مطموس فيها.

935) في تاج العروس (ردف): «المرتدف: الرّاكب خلف الرّاكب».

936) كذا في (ش: ق 92)، وفي (ظ: ق 28أوب): «وقال».

937) في الأصل: «ثنت»، والمثبت من الوافي.

938) البيتان له في الوافي بالوفيات: 1/154، وشاعر الحرف: 231.

939) انفردت (ش: ق 84) بهذه الأبيات.

940) الأبيات له في نفح الطّيب: 2/172-173، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470ب.

941) في النّسختين: «وكناسه»، والمثبت من مصدري التّحقيق.

942) وفيهما: «إذ لم نخف».

943) وفيهما: «الوشاة».

944) في النّسختين: «يرانا»، والمثبت من مصدري التّحقيق.

945) وبعده هذه الملاحظة: «وكلّ الأبيات، إلى آخر الصّفحة، منقول من كتاب «نفح الطّيب»».

946) انفردت (ش: ق 84-85) بهذه الأبيات.

947) وفي نهاية الأرب: 32/319 حاشية رقم 2:
«البغلطاق: لفظ فارسيّ، معناه قباء بلا أكمام أو بأكمام قصيرة جدّا، يلبس تحت الفرجيّة. وكان يصنع من القطن البعلبكيّ أو من السّنجاب»، انظر: خطط المقريزي: 2/99، والملابس المملوكيّة: 44.

948) في تكملة المعاجم: 8/391 قندس: «القندز أو القندز أو الكندس: كلب الماء البحريّ. ومقندس: مصنوع من فرو القندس، أو مبطّن بفرو القندس».

949) انفردت (ش: ق 85) بهذين البيتين.

950) في تاج العروس (طوس): «الطّاس: الإناء يشرب فيه، ويقال له القاقزّة»، وهو هنا كناية عن الشّراب.

951) انفردت (ش: ق 85) بهذين البيتين.

952) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 485، وشاعر الحرف: 230.

953) كذا في (ش: ق 92)، وأخلّت (ظ: ق 28ب) بلفظة «أيضا».

954) في شاعر الحرف: «إن دابك».

955) في تاج العروس (فرك): «فركها وفركته فركا وفركا: خاصّ ببغضة الزّوجين، أي بغض الرّجل امرأته، أو بغضها إيّاه، وهو أشهر».

956) كذا في (ش: ق 93)، وفي (ظ: ق 28ب): «وقال».

957) في فيه: «بحسن غرّته».

958) في (ش): «تحار».

959) كذا في (ش: ق 94)، وفي (ظ: ق 28ب وق 29أ): «وقال».

960) وفيه: «القول».

961) من الوجيب، أي داقّا.

962) في (ش): «هواهم».

963) وفيه: «عيشا».

964) تقدّم هذا البيت السّابق في (ظ).

965) كذا في (ش: ق 94-95)، وفي (ظ: ق 29أ): «وقال».

966) في (ظ): «منك السّرور وقلبي حظّه الحزن»، وهو عجز البيت الموالي في (ش)، سقط هنا.

967) وفيه: «أذن».

968) سقط هذا البيت في (ظ).

969) كذا في (ش: ق 96: ق 29أ)، وفي (ظ): «وقال».

970) انفردت (ظ: ق 29أ وب) بهذا القصيد.

971) اقتباس من سورة البلد، الآية 4، ونصّها: (لقد خلقنا الإنسان في كبد)، وفي تاج العروس (كبد):
«الكبد: الشّدّة والمشقّة، وهو مجاز، وبه فسّر قوله نعالى (الآية)، أي أنّه خلق يعالج أمر الدّنيا وأمر الآخرة، وقيل: خلق منتصبا يمشي على رجليه، وغيره من سائر الحيوان غير منتصب».

972) البيتان له في نفح الطّيب: 2/172، والوافي بالوفيات: 1/158، ومعجم الدّمياطي: ج 7، ص 29، والنّجوم الزّاهرة: 7/228، وقد تقدّم فيها الثّاني الأوّل.

973) في مرآة الزّمان: 2/428:
«محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن عربي، أبو عبد الله عماد الدّين، كان فاضلا سمع الكثير، وسمع صحيح مسلم على الشّيخ زي

ن الدّين أحمد بن عبد الدّائم المقدسيّ رحمه الله، وتوفي بدمشق في شهر ربيع الأوّل، سنة 667 هـ، ودفن عند والده بسفح قاسيون، وقد نيّف على الخمس
ين من العمر رحمه الله». انظر: الوافي بالوفيات: 1/158 رقم 120.

974) كذا في (ش: ق 97)، وفي (ظ: ق 29ب): «وقال، وكتب بها إلى أخيه، وهو بحلب».

975) في معجم الدّمياطي: «أتفتدي».

976) في الوافي: «قد أصبحت حلب».

977) في النّجوم: «إرما»، وفي تاج العروس (أرم):
«إرم وأرام: والد عاد الأولى، أو الأخيرة، أو اسم بلدتهم، الّتي كانوا فيها، أو أمّهم أو قبيلتهم، ومن ترك صرف إرم جعله اسما للقبيلة، وفي التّنزيل: (بعـ
ـاد إرم ذات العماد)، اختلف فيها، فمنهم من قال هي أرض كانت واندرست، فهي لا تعرف، وقيل: دمشق، وهو الأكثر، أو الإسكندريّة، وحكى الزمخشـ
ـريّ: أنّ إرم بلد منه الإ سكندريّة. وروى آخرون: أنّ إرم ذات العماد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد، أو إرم بفارس».

978) في (ظ): «الطور»، وفي الوافي: «الدّمع».

979) في البيتين تورية بأسماء ثلاث مدن سوريّة، هي: حلب وجلّق وحرّان.

980) كذا في (ش: ق 98)، وفي (ظ: ق 29ب): «وقال».

981) كذا في (ش: ق 95) و(ظ: ق 29ب وق 30أ).

982) في (ظ): «قلوب».

983) أخلّ ديوان الدّوبيت بهذه الفقرة.

984) انفردت (ظ: ق 30أ) بهذه الفقرة، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 316.

985) ديوان الدّوبيت: 316.

986) كذا في (ش: ق 95)، وأخلّت (ظ: ق 30أ) بلفظة «أيضا».

987) في (ض): «يقعده»، وفي مصدر التّحقيق: «يعقده».

988) كذا في (ش: ق 95)، وأخلّت (ظ: ق 30أ) بلفظة «دوبيت»، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 315.

989) كذا في (ش: ق 96)، وأخلّت (ظ: ق 30أ) بلفظة «دوبيت»، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 318.

990) في (ش): «الحسن على حبك قلبي وقفا».

991) جاء في حواشي ديوان الدّوبيت:
«وفي الهامش، بتوقيع محمّد أمين، أنّ وقف في المصراع الأوّل من الوقوف، وفي الثّاني بمعنى تبع، عطف تفسير، وفي الثّالث من الوقف، وفي الرّابع
خلاف الوجه، وذلك صحيح ».

992) كذا في (ش: ق 96)، وأخلّت (ظ: ق 30أوب) بلفظة «أيضا».

993) ما بين الفاصلتين ساقط في (ش).

994) في (ظ): «يطلب منها».

995) سقطت هذه الكلمة في (ش).

996) في الوافي بالوفيات: 2/73 رقم 424:
«علم الدّين المغربيّ، محمّد بن أحمد بن الموفق بن جعفر أبو القاسم، الأندلسيّ المرسيّ اللورقيّ. اشتغل بالقرآن والعربيّة، وبرع في ذلك وشرح «المفـ
ـصّل» و«مقدمة الجزوليّ» و«الشاطبيّة»، وكان إماما عالما، أحد المشايخ الفضلاء الصّلحاء، يجمع بين العلم والعمل». توفّي 661 هـ. انظر: غاية النّهـ
ـاية: 2/15، وبغية الوعاة: 1/23.

997) في (ظ): «بن الحسين».

998) هو أبو الطيّب المتنبّي.

999) ديوانه (عزّام): 541، والبيت له، مفردا أو من أبيات، في يتيمة الدّهر: 1/176 و3/185، ووفيات الأعيان: 5/105، والعمدة: 2/37، والحماسة المغربية: 1/538 رقم 272، شذرات الذهب: 4/413، ومعاهد التّنصيص: 2/117.

1000) في (ش): «أكثرا».

1001) كذا في (ش: ق 97)، وأخلّت (ظ: ق 30ب) بلفظة «أيضا».

1002) في بغية الوعاة: 1/130 رقم 224:
«محمّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، العلاّمة جمال الدّين أبو عبد الله الطّائي الجيّاني الشّافعيّ النّحويّ، نزيل دمشق، إمام النّحاة وحافظ اللّغة. أخذ العربيّة عن غير واحد، وجالس بحلب ابن عمرون وغيره، وتصدر بها لإقراء العربيّة، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب حتّى بلغ فيه الغاية، وحاز قصب السّبق، وأربى على المتقدّمين. وكان إماما في القراءات وعللها. وأما اللّغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وحشيّها، وأما النّحو والتّصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى. وأمّا أشعار العرب الّتي يستشهد بها على اللّغة والنّحو فكانت الأئمّة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجّبون من أين يأتي بها. وكان نظم الشّعر سهلا عليه». توفّي 672 هـ. انظر:

1003) في (ظ): «يسمّى».

1004) الأبيات له في: نفح الطّيب: 2/224، وفوات الوفيات: 3/408، والوافي بالوفيات: 3/286، وبغية الوعاة: 1/133. انظر مصادر التّحقيق في الحاشية رقم 4.

1005) في (ظ):
«أملى كتابا يسمّى بالفوائد»، حقّقته الطّالبة وداد يحيى للال (كلّية اللّغة العربية بجامعة أمّ القرى) لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدّكتور عيّاد بن عبد الثّبيتي، سنة 1405-1406 هـ.

1006) كذا في (ش: ق 97)، وفي (ظ: ق 30ب): «وقال: لغز في الرّعد».

1007) لعلّ المقصود هي لفظة: «ذعر».

1008) انفردت (ظ: ق 30ب) بهذين البيتين.

1009) كذا في (ش: ق 98)، وأخلّت (ظ: ق 30ب) بلفظة «أيضا».

1010) نذا في (ش: ق 98)، وأخلّت (ظ: ق 31أ) بلفظة «أيضا».

1011) في (ظ): «ترى قد رنياه».

1012) الأبيات له في نفح الطّيب: 2/173، وهي بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470ب.

1013) كذا في (ش: ق 98-99)، وفي أخلّت (ظ: ق 31أ) بلفظة «أيضا».

1014) في (ظ): «ماذا يقول حين ينادي».

1015) كذا في (ش: ق 99)، وأخلّت (ظ: ق 31أ) بلفظة «أيضا».

1016) في تاج العروس (ربع):
««الرّبع: الدّار بعينها حيث كانت، والرّبع: المحلّة والوطن متى كان، وبأي مكان، كلّ ذلك مشتقّ من ربع بالمكان: إذا اطمأنّ»».

1017) وفيه: «لشوقك».

1018) في (ش): «فنروي».

1019) في تاج العروس (عذب):
«العذيب والعذيبة مصغّران: ماءان، الأخير بالقرب من ينبع، والعذيب: ماء معروف بين القادسيّة ومغيثة، والعذيب: ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة، سمّي به لأنّه طرف أرض العرب»، وزاد في معجم البلدان: 4/92:
«والعذيب أيضا: ماء قرب الفرما من أرض مصر، في وسط الرّمل، والعذيب: ماء بالبصرة».

1020) في (ظ): «ولي».

1021) صدر بيت ينسب لبشّار بن برد، عجزه: «لا حياة لمن تنادي»، وينسب أيضا لدعبل الخزاعي، كما في الأمثال والحكم: 122، نقلا عن موسوعة أمثال العرب: 6/87.

1022) كذا في (ش: 99-100)، وأخلّت (ظ: ق 31ب) بلفظة «أيضا».

1023) في (ظ): «مطلق».

1024) في متن (ش): «جوانح»، وصوّبت في الهامش.

1025) في (ظ): «ينوح».

1026) انفردت (ش: ق 85-86) بهذه الأبيات.

1027) انفردت (ش: ق 86) بهذه الفقرة.

1028) انفردت (ش: ق 86-87) بهذه الأبيات.

1029) إشارة إلى مقام الأربعين، أعلى قمم جبل قاسيون، يحتضن أربعين محرابا، يقال إنّها لأربعين من الأولياء الّذين تعاقبوا على إدارة الموقع، ويقال لهم الأبدال. وبالرّغم من تعدّد الرّوايات حول سبب تسمية المقام، وقصّة «مغارة الدّم» المجاورة له. إلاّ أنّ جميع الرّوايات تتمحور حول قصّة ابنيّ جدّ البشريّة آدم، والّتي تقول، بحسب الكتب السّماوية، أنّ قابيل قتل أخاه هابيل، فيما تقول الأسطورة إنّ هذا الموقع هو مكان الجريمة، وإنّ قابيل حمل جثّة أخيه وسار بها نحو الغرب لأيّام حتّى تعلّم من الغراب كيفيّة دفن أخيه.

1030) المقصود هو بئر حاء في المدينة المنوّرة، وفي معجم البلدان: 1/299: «بالحاء المهملة، ويقال بيرحا، بفتح الباء بغير همزة، وبيرحاء بالمدّ، وبيرحا بفتح الباء، والرّاء، والقصر، وبريحا بفتح الباء، وكسر الرّاء، وياء ساكنة، وحاء مقصورة، كلّ ذلك قد روي في اسم هذا الموضع: وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد، ويعرف بقصر بني جديلة».

1031) المقصود هي الحروف المقطّعة: «حم و ق».

1032) انفردت (ش: ق 87) بهذه الأبيات.

1033) نسبت هذه الأبيات، كلّها أو بعضها، وباختلاف في الرّواية، إلى سيف الدّين المشدّ في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 891، وهي في ديوانه (ليبزيك): ق 52ب (ص 121 في المطبوع)، وهي له في الحجّة: ق 106ب، والوافي بالوفيات: 21/239، وتاريخ الإسلام (بشّار): 14/830، ونسبت الأبيات إلى الشّهاب بن فورك في حلبة الكميت: ق 151أ، والبيتين الأخيرين منها بدون نسبة في جلوة المذاكرة: 191، وخديم الظّرفاء: ق 129.

1034) انفردت (ش: ق 87) بهذه الأبيات.

1035) في المراتع: «وربّ ساق كالبدر طلعته».

1036) وفيه: «قصّر».

1037) في الوافي والدّيوان: «من عظم وجدي وكثر أشواقي»، وفي تاريخ الإسلام: «من فرط وجد وعظم أشواقي»، وفي جلوة المذاكرة: «من عظم وجدي وفرط أشواقي».

1038) مطموسة في الأصل، والمثبت من مصادر التّحقيق.

1039) في الحلبة: «في فمه».

1040) انفردت (ش: ق 88) بهذه الفقرة.

1041) انفردت (ش: ق 88) بهذه الأبيات.

1042) البيتان بدون نسبة في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 308، سلك الدّرر: 1/126، وروض الآداب: ق 180ب، والرّوض النّضر: 2/249، ودرّة الزّين: ق 226ب، وهما في ديوان سيف الدّين المشدّ: ق 49أ.

1043) انفردت (ش: ق 88) بهذه الفقرة.

1044) انفردت (ش: ق 89) بهذه الفقرة.

1045) في تاج العروس (رقع): «من المجاز: الرّقيع: الأحمق الّذي يتمزّق عليه عقله، لأنّه كأنّه رقع، ولأنّه لا يرقع إلى الواهي الخلق».

1046) نسبت الأبيات إلى سيف الدّين بن المشدّ في القصيد في الموسوعة الشّعرية الإلكترونيّة، ولكنّنا لم تعثر عليها في مخطوط ديوانه (ليبزيغ).

1047) انفردت (ش: ق 89-90) بهذا القصيد.

1048) في الموسوعة: «يرويها».

1049) في شذرات الذّهب: 4/290:
«القالي أبو علي، إسماعيل بن القاسم البغداديّ اللغويّ النحوي لأخباريّ، صاحب التّصانيف، ونزيل الأندلس بقرطبة. أخذ الآداب عن ابن دريد، وابن ا لأنباريّ، وألّف كتاب «البارع» في اللّغة، في خمسة آلاف ورقة، لكن لم يتمّه، وأملى كتابه «الأمالي» بقرطبة، وبها توفّي» سنة توفّي 356 هـ. أنظر: جذوة المقتبس: 164، وإنباه الرّواة: 1/204، ووفيات الأعيان: 1/226، والوافي بالوفيات: 9/114 رقم 1754.

1050) من مصطلحات أهل الحديث ؛ أنظر: تاج العروس (سلسل)، وفي تدريب الرّاوي: 2/637:
«المسلسل: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرّواة تارة وللرّواية تارة أخرى.وصفات الرّواة إمّا أقوال أو أفعال وأنواع كثيرة غيرهما كمسلـ سل التّشبيك باليد والعدّ فيها، وكاتّفاق أسماء الرّواة أو صفاتهم أو نسبتهم؛ كأحاديث رويناها كلّ رجالها دمشقيّون، وكمسلسل الفقهاء، وصفات الرّواية كـ المسلسل بـ (سمعت) ، أو بـ (أخبرنا) ، أو (أخبرنا فلان والله)
وأفضله ما دلّ على الاتّصال، ومن فوائده زيادة الضّبط، وقلّما يسلم عن خلل في التّسلسل، وقد ينقطع تسلسله في وسطه».

1051) في الموسوعة: «وأنا».

1052) في تاج العروس (عسل): «رمح عاسل وعسّال وعسول: مضطرب لدن».

1053) في تاج العروس (شيح): «ذات الشّيح: في ديار بني يربوع بالحزن».

1054) في تاج العروس (ضلل):
«الضّال من السّدر: ما كان عذيا، أو السّدر البرّيّ، والضّال: شجر من الدّقّ يكون بأطراف اليمن، يرتفع قدر الذّراع، ينبت نبات السّرو، وله برمة صفـ راؤ ذكيّة جدّا، يأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها».

1055) في الموسوعة: «ولا».

1056) انفردت (ش: ق 90) بهذه الفقرة.

1057) انفردت (ش: ق 90-91) بهذه القصيدة.

1058) في تاج العروس (حمل):
«الحمل: برج في السّماء ؛ يقال: هذا حمل طالعا، تحذف منه الألف واللاّم وأنت تريدها، وتبقي الاسم على تعريفه، وكذا جميع أسماء البروج، لك أن تثبـ ت فيها الألف واللاّم، ولك أن تحذفها وأنت تنويها، فتبقي الأسماء على تعريفها الّذي كانت عليه. وفي «التّهذيب»: الحمل أوّله الشّرطان، وهما قرناه، ثـ مّ البطين، ثمّ الثّريّا، وهي ألية الحمل، هذه النّجوم، على هذه الصّفة، تسمّى حملا».

1059) في تاج العروس (عقر): «العقار: الخمر، سمّيت لمعاقرتها، أي لملازمتها الدّنّ».

1060) في تاج العروس (قرطق):
«القرطق: هو القباء، وهو لبس معروف، معرّب كرته، ويقال: قرطقته فتقرطق: أي ألبسته إيّاه»، وقرطق: لبس القرطق».

1061) في تاج العروس (غنج): «الغنج في الجارية: تكسّر وتدلّل».

1062) مطموسة في الأصل، وأثبتناها ترجيحا».

1063) الأبيات في مخطوط ديوان سيف الدّين المشدّ (ليبزيغ): ق 62ب.

1064) انفردت (ش: ق 91) بهذه الفقرة.

1065) في تاج العروس (وسم): «الوسميّ: مطر الرّبيع الأوّل لأنّه يسم الأرض بالنّبات».

1066) وبعده في ديوان المشدّ:

تصبو الصّبا لأثيلات بساحتها

وبالصّبابة تبريـــح وبلبال

1067) في تاج العروس (جرل):
«الجريال: صبغ أحمر، قيل: حمرة الذّهب، وقيل: سلافة العصفر، وقيل: ما خلص من لون أحمر وغيره، وقيل: هو الخمر، من دون السّلاف في الجودة، أو لونها».

1068) في ديوان المشدّ: «ليلات».

1069) في تاج العروس (طلل):
«الطّلّ: هدر الدّم، أو أن لا يثأر به، أو تقبل ديته، وذلك إذا قلّ الاعتداد به، ويصير أثره كأنّه طلّ، وأطلّ دمه: أهدر»، والطّلّ هو المنع والحبس والإبطال، وهو المراد هنا.

1070) في تاج العروس (وجل): «الوجل: الفزع والخوف، وجمعه أوجال».

1071) في تاج العروس (بله): «البلهنية: الرّخاء وسعة العيش، وقيل: بلهنية العيش: نعمته وغفلته».

1072) انفردت (ش: ق 91) بهذه الفقرة.

1073) في (ظ): «وقال».

1074) كذا في (ش: ق 100-101)، وفي (ظ: ق 31ب): «وقال».

1075) في الوافي بالوفيات: 1/154 رقم:
«محمّد بن محمّد، وقيل محمّد بن عبد العزيز بن عبد الصّمد بن رستم الأسعردي، نور الدّين أبو بكر الشّاعر، وكان من كبار شعراء الملك النّاصر، وله به اختصاص، وله ديوان شعر مشهور، وغلب عليه المجون، وأفرد هزلياته من شعره وجمعها وسمى ذلك «سلافة الزّرجون في الخلاعة والمجون»، وضم إليها أشياء من نظم غيره». كفّ بصره قبل موته سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: فوات الوفيات: 3/271 رقم 422، ونكت الهميان: 255، وعقد الجمان: 1/189، والبداية والنّهاية (هجر): 7/379، وشذرات الذّهب: 7/491.

1076) في (ظ): «عيناك إذ».

1077)
الرّجز له في نفح الطّيب: 2/170 (بزيادة شطر)، وله في روض الآداب: ق 173أ، وتحفة العاشقين: ق 362، ومجموع الأزهري: ق 42ب، وله بدون الثّالث في جلوة المذاكرة: 163، وعقود الجمان: ق 218ب، وفوات الوفيات: 3/268، والوافي بالوفيات: 1/154، ونسب إلى ابن السّاعاتي في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1167، وخلع العذار: ق 12أ، وتحفة الأزهار: ق 19ب، وهو بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ، والأشطار الأوّل والثّاني والخامس والسّادس في رياض الألباب: ق 57ب و58أ، وله أيضا في ديوان الصبابة:. (ورد الخدود ورمان النهود)

1078) كذا في (ش: ق 101)، وفي (ظ: ق 31ب): «وقال».

1079) في روض الآداب: «بدا».

1080) في (ش) والمراتع وروضة الأزهار: «قيل».

1081) في روض الآداب: ضياء بظلام».

1082) وفيه: «وقيل خطّ الحسن في خدّيه خط».

1083) في تحفة العاشقين وروضة الأزهار: «وقيل نمل فوق عاج انبسط»، وقبله فيه:

وقيل سطر الحسن في خدّه خط

1084) في المراتع: «ورد فوق مسك».

1085) وفيه وفي روضة الأزهار: «نقط».

1086) في تحفة الهاشقين: «لام».

1087) شطر من أرجوزة لصفيّ الدّين الحلّي، وهي في ديوانه (صادر): 251، ومسالك الأبصار: 16/375، وأعيان العصر: 3/88.

1088) كذا في (ش: ق 101-102)، وفي (ظ: ق 31ب وق 32أ): «وقال».

1089) وفيه: «فتاك».

1090) وفيه: «حدّك».

1091) وفيه: «شامه».

1092) كذا في (ش: ق 102-103)، وفي (ظ: ق 32أوب): «وقال يرثي الأمير عماد الدّين في درباس».

1093) كذا في النّسختين، وهو لا يوافق ما في ترجمته.

1094) في الوافي بالوفيات: 9/91 رقم 1715:
«إسماعيل بن عبد الملك بن عيسى بن درباس، ابن قاضي القضاة القاضي عماد الدّين المارانيّ الشّافعي، ناب عن والده في القضاء ودرس بالسّيفيّة بالقاهرة وتوفّي سنة أربع وعشرين وستمائة». انظر: التّكملة لوفيات النّقلة: 3/208، وتلخيص مجمع الآداب: 4/993 (رقم التّرجمة).

1095) رواية الصّدر فيه: «هل لا تضعضع يوم ذلك وحشة».

1096) وفيه: «بقلبه الإيناس».

1097) وفيه: «الله جارك».

1098) وفيه: «من».

1099) وفيه: «الله».

1100) صدر بيت لأبي تمّام، عجزه: «نقضي ذمام الأربع الأدراس»، انظر: ديوانه: 1/358 رقم 81.

1101) كذا في (ش: ق 105)، وفي (ظ: ق 32ب): «وقال».

1102) في تاج العروس (نير): «يقال: رجل ذو نيرين: إذا كان قوّته وشدّته ضعف قوّة صاحبه».

1103) انفردت (ظ: ق 32ب وق 33أ) بهذه القصيدة.

1104) في تاج العروس (كلل): «الكلل: الصّوامع والقباب الّتي تبنى على القبور، جمع كلّة»، وهو هنا بمعنى السّتر.

1105) البيتان الأخير وقبل الأخير في مسالك الأبصار: 16/125.

1106) كذا في (ش: ق 105)، وفي (ظ: ق 33أ): «وقال».

1107) في (ظ): «والجميل».

1108) وفيه: «بحل»، ولم ندرك لها وجها.

1109) في (ش): «كلّ».

1110) في المسالك: «كلاّ وحقّك هذا يتخيّل»، وفي وزنه خلل.

1111) في (ظ): «متفضّل».

1112) كذا في (ش: ق 104)، وفي (ظ: ق 33أ وب): «وقال».

1113) في (ش): «إذ».

1114) في (ظ): «كلّ».

(1115) في متن (ش): «بالبشاشة»، وصوّبت في الهامش.

(1116) هذا البيت والذّي تقدّمه له في مسالك الأبصار: 16/128.

(1117) كذا في (ش: ق 105)، وأخلّت (ظ: ق 33ب) بلفظة «أيضا».

(1118) وفيه: «عنّا».

(1119) كذا في النّسختين، والأصوب أن يقال: «حبّك».

(1120) في (ش): «فداء».

(1121) انفردت (ظ: ق 33ب وق 34أ) بهذه القصيدة.

(1122) في تاج العروس (نمم): «منمنم: مرقوم، موشّى».

(1123) في تاج العروس (شيم): «شمت مخايل الشّيء: إذا تطلّعت نحوها ببصرك منتظرا له»، والمراد هنا الرّغبة والطّلب.

(1124) في المراتع والمسالك: «إن سمته خمر الرّضاب».

(1125) في الأصل: «فيقول لي»، والمثبت من مصدري التّحقيق.

(1126) البيتان السّادس والسّابع له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1785، ومسالك الأبصار: 16/128.

(1127) كذا في (ش: ق 106)، وأخلّت (ظ: ق 34أوب) بلفظة «أيضا».

(1128) في (ش): «يلوح».

(1129) في (ش): «ترى لذاك المعيوب رد».

(1130) كذا في (ش: ق 106-107)، وأخلّت (ظ: ق 34ب وق 35أ) بلفظة «أيضا».

(1131) في تاج العروس (حرب): «واحربي وواحربي: واأسفي، والهف نفسي».

(1132) أخلّت (ش) بالبيتين الثّالث والرّابع.

(1133) في (ظ): «ذو لهو وذو لعب».

(1134) سقط هذا البيت في (ش).

(1135) انفردت (ظ: ق 35أ) بهذه القصيدة.

(1136) وفيه: «نقط».

(1137) انفردت (ظ: ق 35ب) بهذا القصيد.

(1138) في تاج العروس (أثل): «الأثل: شجر، وهو نوع من الطّرفاء، واحدته أثلة، وقيل: هي السّمرة، أو عضاهة طويلة قويمة، يعمل منها نحو الأقداح».

(1139) انفردت (ظ: ق 35ب) بهذه الفقرة، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: : 314.

(1140) في ديوان الدّوبيت: «والقلب فما».

(1141) انفردت (ظ: ق 35ب) بهذه الفقرة، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 322.

(1142) انفردت (ظ: ق 35ب وق 36أ) بهذا القصيد.

(1143) انفردت (ظ: ق 36أ وب) بهذا القصيد.

(1144) في تاج العروس (قني): «القنى: الرّضا».

1145) وفي «وقد وافى»: هذا البيت، والذي يليه، له في مسالك الأبصار: 16/125، وفيه: «وقد وافى».

1146) انفردت (ظ: ق 36ب) بهذه الفقرة.

1147) له في عقود الجمان: ق 218أ، وفوات الوفيات: 3/268، والبيتان قبل الأخير والأخير بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ.

1148) في الفوات: «الطّرف».

1149) أخلّت الفوات بهذا البيت.

1150) انفردت (ش: ق 107-108) بهذا القصيد.

1151) الأبيات له في فوات الوفيات: 3/269.

1152) كذا في (ش: ق 108)، وأخلّت (ظ: ق 36ب وق 37أ) بلفظة «أيضا».

1153) في الفوات: «واها».

1154) في (ش): «ممّن».

1155) مسند أحمد: «التّحوّل».

1156) في الفوات: «أبدا يريق».

1157) سقط هذا البيت في (ش)، وفي الفوات: «يتعفّف» بدل «يتعنّف».

1158) في (ش): «معنّف».

1159) وفيه: «كان».

1160) في (ظ): «حسنك».

1161) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 317، و الوافي بالوفيات: 1/188، ونفح الطّيب: 2/171، وشذرات الذّهب: 7/488، وتحفة العاشقين: ق 326، وشعر سعد الدّين بن عربي وعزّ الدّين الموصلي في مخطوط «الحواضر ونزهة الخواطر» (للدّكتور عبد الرّازق حويزي، العرب ج 11 و12، الجماديان 1435 هـ، مج 49، سنشير إليه لاحقا بحويزي)، ص 776، نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325، وشاعر الحرف: 231، وشذرات الذّهب: 7/488، ورياض الألباب بمحاسن الآداب (مخطوط المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة رقم 3419): ق 10ب، وهما بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ.

1162) كذا في (ش: ق 109)، وأخلّت (ظ: ق 37أ) بلفظة «أيضا».

1163) في حويزي: «مقالة».

1164) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميريّ المدنيّ، أبو عبد الله، فقيه المدينة ومحدّثها، وثاني الأئمّة الأربعة عند أهل السّنّة والجماعة. توفّي سنة 179 هـ.

1165) نافع بن عبد الرّحمان بن أبي نعيم اللّيثيّ الكنانيّ، حبر القرآن وأحد القرّاء العشرة، وإمام القراءة في المدينة. توفّي في حدود 169 هـ.

1166) ديوان الدّوبيت: 319.

1167) كذا في (ش: ق 109)، وأخلّت (ظ: ق 37أ) بلفظة «أيضا».

1168) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «أحير».

1169) كذا في (ش: ق 109)، وفي (ظ: 37ب): «وقال فيمن اسمه إبراهيم».

1170) الأبيات له في شاعر الحرف: 229.

1171) أيضا: «كذا في (ش: ق 109-110)، وأخلت (ظ: ق 37ب) بلفظة: «أيضا».

1172) في (ش): «كبيرة».

1173) كذا في (ش: ق 110)، أخلّت (ظ: ق 37أ وب) بلفظة «أيضا».

1174) في (ظ): «ما لم».

1175) وفيه: «هواك».

1176) في (ش): «مجتلى».

1177) وفيه: «صيانة».

1178) كذا في (ظ)، وفي (ش): «تميّلا»، ولعلّ الصّواب: «تمثّلا».

1179) الثّاني والثالث له في مسالك الأبصار: 16/126.

1180) كذا في(ش: ق 110-111)، وفي (ظ: ق 37ب): «وقال».

1181) وفيه: «بقلبك جوهر».

1182) في تاج العروس (عرض):
«العرض، بالتّحريك: ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه، كالهموم والأشغال. يقال: عرض لي يعرض، وعرض يعرض، وقيل: العرض: من أحدا
ث الدّهر، من الموت والمرض ونحو ذلك، أو الأمر يعرض للرّجل يبتلى به، وهو ما عرض للإنسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص، وقيل: ال
عرض: الآفة تعرض في الشّيء، وجمعه أعراض، والعرض: حطام الدّنيا ومتاعها»، وفي التّعريفات: 148-149:
«العرض: الموجود الّذي يحتاج في وجوده إلى موضع، أي محلّ، يقوم به، كاللّون المحتاج في وجوده إلى جسم يحلّه ويقوم به. والأعراض على نوعي
ن: قارّ الذّات، وهو الّذي يجتمع أجزاؤه في الوجود، كالبياض والسّواد، وغير قارّ الذّات، وهو الّذي لا يجتمع أجزاؤه في الوجود، كالحركة والسّكون.
والعرض اللاّزم: هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية، كالكاتب بالقوّة بالنّسبة إلى الإنسان. والعرض المفارق: هو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشّيء، وهو إمّا
سريع الزّوال، كحمرة الخجل، وصفرة الوجل، وإمّا بطيء الزّوال، كالشّيب والشّباب».

1183) في تاج العروس (جهر):
«الجوهر: كلّ شيء يستخرج منه شيء ينتفع به، وهو فارسيّ معرّببالتّحوّل، والجوهر من الشّيء: ما خلقت عليه جبلّته، وهو الجوهر المقابل للعرض ال
ذي اصطلح عليه المتكلّمون حتّى جزم جمتعة أنّه حقيقة عرفيّة».

1184) كذا في (ش: ق 111-112)، وأخلّت (ظ: ق 38أوب) بلفظة «أيضا».

1185) في (ظ): «ضاميا».

1186) في (ش): «يكتمه».

1187) في (ظ): «الهوى».

1188) وفيه: «مخبوءة».

1189) سقطت هذه الكلمة في (ش).

1190) انفردت (ظ: ق 38أ) بهذه الفقرة.

1191) البيتان له في مسالك الأبصار: 16/125.

1192) من مصطلحات الصّوفيّة والباطنيّة، ويميّز الجرجاني، في التّعريفات: 92: بين ضربين من الحلول:
«الحلول السّرياني: عبارة عن اتّحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر، كحلول ماء الورد في الورد، فيسمى السّاري: حالا، و
المسريّ فيه: محلا. والحلول الجواري: عبارة عن كون أحد الجسمين ظرفا للآخر، كحلول الماء في الكوز»، وإلى الثّاني منهما يشير ابن عربي هنا.

1193) في المسالك: «بحيّزين».

1194) في التّعريفات: 79:
«الجوهر: ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضوع، وهو مختصر في خمسة: هيولي، وصورة، وجسم، ونفس، وعقل ؛ لأنّه إمّا أن يكون مج

رّدا أو غير مجرّد، فالأوّل أي المجرّد: إما أن يتعلق بالبدن تعلق التّدبير والتّصرّف، أو لا يتعلق، والأوّل أي ما يتعلق: العقل، والثاني أي ما لا يتعلق: الـ
نّفس. والثّاني: هو أن يكون غير مجرّد، إما أن يكون مركبا، أو لا. والأوّل -أي المركّب: الجسم. والثّاني -
أي غير المركّب: إما حال، أو محلّ؛ فالأوّل -أي الحال: الصّورة، والثّاني -
أي المحلّ: الهيولي. وتسمّى هذه الحقيقة الجوهريّة في اصطلاح أهل الله: بالنّفس الرّحمانيّة والهيولي الكلّيّة، وما يتعيّن منها وصار موجودا من الموجو
دات: بالكلمات الإلهيّة».

1195) كذا في (ش: ق 112)، وأخلّت (ظ: ق 38أ) بلفظة «أيضا».

1196) كذا في (ش: ق 112)وفي (ظ: ق 38أ): «وقال».

1197) وفيه: «الرّاح».

1198) في (ش): «بانك».

1199) كذا في (ش: ق 112)، وأخلّت (ظ: ق 38أ) بلفظة «أيضا».

1200) في (ش): «وتمشي».

1201) ديوان الدّوبيت: 322.

1202) كذا في (ش: ق 112-113)، وفي (ظ: ق 38ب): «وقال».

1203) ديوان الدّوبيت: 319.

1204) كذا في (ش: ق 113)، وفي (ظ: ق 38ب): «وقال».

1205) ديوان الدّوبيت: 319.

1206) كذا في (ش: ق 113)، وأخلّت (ظ: ق 39أ) بلفظة «أيضا».

1207) في ديوان الدّوبيت: «هي».

1208) سقطت هذه الكلمة في (ش).

1209) ديوان الدّوبيت: 320.

1210) كذا في (ش: ق 113)، وفي (ظ: ق 39أ): «وقال».

1211) في ديوان الدّوبيت: «لو أنّ».

1212) انفردت (ش: ق 113-114) بهذه القصيدة.

1213) كذا في (ش: ق 114)، وأخلّت (ظ: ق 39أ) بلفظة «أيضا».

1214) البيتان له في فوات الوفيات: 3/270، وديوان الدّوبيت: 323.

1215) كذا في (ش: ق 114)، وفي (ظ: ق 39أ): «وقال».

1216) في الفوات: «مذ».

1217) كذا في (ظ: ق 39أ)، وفي (ش: ق 115) 115): «وقال أيضا في غلام ركب فرس».

1218) الأبيات له في عقود الجمان: ق 218ب، وفوات الوفيات: 3/270.

1219) كذا في (ش: ق 115)، وفي (ظ: ق 39أ وب): «وقال».

1220) في (ظ) والفوات: «فهو كما تراه».

1221) البقرة: 119، وتمامها: +إنّا أرسلناك بالحقّ بشيرا ونذيرا، ولا تسأل عن أصحاب الجحيم».

1222) الأبيات له في عقود الجمان: ق 218ب.

1223) كذا في (ش: ق 115-116)، وأخلّت (ظ: ق 39ب) بلفظة «أيضا».

1224) وفيه: «صواف».

1225) وفيه: «لثقاف».

1226) أخلّت (ظ) بهذا البيت، وفي تاج العروس (حقف): «الحقف: المعوّج من الرّمل، جمع أحقاف، أو هو الرّمل العظيم المستدير، أو الكثيب منه إذا تقوّس، أو المستطيل المشرف».

1227) كذا في (ش)، وفي (ظ): «فتلاف قبل»، ولم نوفّق في إصلاحها إلى وجه نرجاه.

1228) وفيه: «خفاني... بخاف».

1229) وفيه: «شمت».

1230) في تاج العروس (خلف): «الخلاف: صنف من الصّفصاف، وليس به، وهو بأرض العرب كثير، ويقال له السّوجر، وأصنافه كثيرة، ووكلّها خوّار ضعيف».

1231) الأبيات له في عقود الجمان: ق 217ب.

1232) كذا في (ش: ق 116-117)، وفي (ظ: ق 39ب وق 40أ): «وقال».

1233) وفيه: «للجمال».

1234) في (ش): «وإذا بدا القمر المنير ووجهه».

1235) القصيدة له في الرّوض النّضر: 2/229-230، ونسبت الأبيات الثّلاثة الأولى والثّلاثة الأخيرة منها إلى يحيى بن نزار بن سعيد، أبو الفضل المنبجيّ في معجم الأدباء: 6/2832 رقم 1241.

1236) كذا في (ش: ق 117-118)، وفي (ظ: ق 40أوب): «وقال».

1237) في معجم الأدباء: «خالست».

1238) وفيه: «فجاءت».

1239) في تاج العروس (طلع): «الطّلع في النّخل: شيء يخرج كأنّه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطّرف محدّد، أو هو ما يبدو من ثمرتها في أوّل ظهورها، وقشره يسمّى الكفرّى والكافور، وما داخله الإغريض لبياضه».

1240) في الرّوض النّضر: «وأنظم فيها مهما لاح نظم ثغره».

1241) هذا البيت له في الحجّة على سرقات ابن حجّة: ق 54ب.

1242) في الرّوض النّضر: «تفترّ يانعة الزّهر».

1243) في (ظ): «من».

1244) في الرّوض النّضر: «ذراه».

1245) وفيه: «بات لها».

1246) في (ظ): «انتشت».

1247) في (ظ): «غصن».

1248) في (ش): «من جوّ ذلك».

1249) في الرّوض النّضر: «إن لم تكوني».

1250) في (ظ): «قرنتك».

1251) في (ظ): «فإن لم يكن أجر...».

1252) كذا في (ش) ومصدري التّحقيق، وفي معجم الأدباء: «صدري» بدل «الصّدر»، وفي (ظ): «من قلبي».

1253) وفيه: «سكرا».

1254) في (ظ): «منّي».

1255) البيتان له في فوات الوفيات: 3/270، وشاعر الحرف: 231.

1256) كذا في (ش: ق 119)، وفي (ظ: ق 41أ): «وقال».

1257) وفيه: «يكن».

1258) إشارة إلى الحاكم (985- 1021)، الخليفة الفاطميّ السّادس، حكم من 996 إلى 1021. ولد في مص، وخلف والده في الحكم العزيز بالله نزار وعمره 11 سنة. اتّسمت فترة حكمه بالتوتّر، فقد كان على خلاف مع العباسيّين الذين كانوا يحاولون الحدّ من نفوذ الإسماعيليّين. وكان من نتائج هذا التوتّر في العلاقات أن قامت الخلافة العباسيّة بإصدار مرسوم شهير في عام 1011، وفيه نص مفاده أنّ الحاكم بأمر الله ليس من سلالة علي بن أبي طالب. وبالإضافة إلى نزاعه مع العباسيّين فقد انهمك أيضا الحاكم بأمر الله في صراع آخر مع القرامطة. تميّز عهد الحاكم بإصدار العديد من القوانين الشاذّة الغريبة، فقد حرّم أكل الملوخيّة، وأمر النّاس بأن يعملوا ليلا و يستريحوا نهارا. اختفى الحاكم بأمر الله في عام 1021. وبالرّغم من أرجحيّة وفاته، إلاّ انّ عقيدة الدّروز تؤمن بأنّه دخل غيبة كبرى، وأنّه سيرجع بصفته المهديّ المنتظر.

1259) الأبيات الأربعة الأولى له في شاعر الحرف: 231.

1260) كذا في (ش: ق 119-120)، وأخلّت (ظ: ق 40ب وق 41أ) بلفظة «أيضا».

1261) كذا في (ظ) وشاعر الحرف، وفي (ش): «منسفح»، ولعلّ الصّواب: «ينفسح» و«منفسح».

1262) في شاعر الحرف: «بها».

1263) في (ش): «دنوا».

1264) كذا في (ش: ق 120)، وفي (ظ: ق 41أ): «وقال».

1265) وفيه: «وماا».

1266) في (ش): «أتيت».

1267) انفردت (ش: ق 120) بهذه الأبيات.

1268) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 2120، وشاعر الحرف: 231-232.

1269) كذا في (ش: ق 121)، وفي (ظ: ق 41أ): «وقال».

1270) في تاج العروس (موه): «مموّه: مزخرف».

1271) كذا في (ش: ق 121-122)، وفي (ظ: ق 41أوب): «وقال».

1272) في (ش): «بي».

1273) انفردت (ش: ق 122) بهذين البيتين.

1274) أخلّ ديوان الدّوبيت بهذه الفقرة.

1275) انفردت (ش: ق 122) بهذه الفقرة.

1276) في الأصل: «عهدته».

1277) أخلّ ديوان الدّوبيت بهذه الفقرة.

1278) انفردت (ش: ق 122) بهذه الفقرة.

1279) ديوان الدّوبيت: 321.

1280) كذا في (ش: ق 122)، وفي (ظ: ق 41ب): «وقال».

1281) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «وهو».

1282) في (ش): «هيهات بإن»، وفي ديوان الدّوبيت: «هيهات فإن».

1283) ديوان الدّوبيت: 322.

1284) كذا في (ش: ق 123)، وأخلّت (ظ: ق 41ب) بلفظة «أيضا».

1285) في (ظ): «شيء»، وفي ديوان الدّوبيت: «فعل».

1286) فوات الوفيات: 3/270، وديوان الدّوبيت: 317-318.

1287) انفردت (ش: ق 123) بهذه الفقرة.

1288) انفردت (ش: ق 123) بهذه الفقرة.

1289) انفردت (ش: ق 123) بهذين البيتين.

1290) انفردت (ش: ق 123-124) بهذه الفقرة.

1291) نقص في الأصل، ولعلّ تمام العجز: «كما خنت ثاروا».

1292) ديوان الدّوبيت: 322.

1293) كذا في (ش: ق 124)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 41ب).

1294) ديوان الدّوبيت: 323.

1295) كذا في (ش: ق 124)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 41ب وق 42أ).

1296) في ديوان الدّوبيت: «عن كلل».

1297) ديوان الدّوبيت: 323.

1298) كذا في (ش: ق 124)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 42أ).

1299) في ديوان الدّوبيت: «يا سعدي لو سريت».

1300) في ديوان الدّوبيت: «عليك».

1301) انفردت (ش: ق 124-125) بهذه الفقرة.

1302) في تاج العروس (نشب):
«النّشب: المال والعقار، وأكثر ما يستعمل في الأشياء الثّابتة الّتي لا براح بها كالدّور والضّياع، والمال أكثر ما يستعمل في ما ليس بثابت كالدّراهم والدّنانير».

1303) أخلّ ديوان الدّوبيت بهذه الفقرة.

1304) انفردت (ش: ق 125) بهذين البيتين.

1305) في الأصل: «وصلت».

1306) انفردت (ش: ق 125) بهذين البيتين.

1307) ديوان الدّوبيت: 315.

1308) كذا في (ش: ق 125)، وفي (ظ: ق 42أ): «وقال».

1309) في مصدر التّحقيق: «ولو».

1310) في (ظ): «كلّما».

1311) ديوان الدّوبيت: 314.

1312) كذا في (ش: ق 125)، وأخلّت (ظ: ق 42أ) بلفظة «أيضا».

1313) في الأصل: «سواه»، والمثبت من مصدر التّحقيق.

1314) ديوان الدّوبيت: 314.

1315) كذا في (ش: ق 126)، وفي (ظ: ق 42أ): «وقال».

1316) انفردت (ش: ق 126) بهذه الفقرة.

1317) ديوان الدّوبيت: 323.

1318) كذا في (ش: ق 126، ونصّ التّقديم مطموس في (ظ: ق 42أ).

1319) في (ش): «تعني»، وفي (ظ): «يعني»، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

1320) في ديوان الدّوبيت: «طرفك».

1321) ديوان الدّوبيت: 319.

1322) كذا في (ش: ق 126)، ونصّ التّقديم مطموس في (ظ: ق 42أوب).

1323) انفردت (ش: ق 126-127) بهذه الفقرة.

1324) انفردت (ش: ق 127) بهذين البيتين.

1325) ديوان الدّوبيت: 318.

1326) كذا في (ش: ق 127)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 24أوب).

1327) انفردت (ش: ق 127) بهذه الفقرة.

1328) في الأصل: «تطلب».

1329) انفردت (ش: ق 127-128) بهذين البيتين.

1330) ديوان الدّوبيت: 316.

1331) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 42ب)، وأخلت (ش: ق 128) كذا في».

1332) انفردت (ش: ق 128) بهذه القصيدة.

1333) «وقال» (ظ: ق 42ب وق 43أ)): وفي (ش: ق 128-129)، كذا في».

1334) «جمال»: وفيه».

1335) «الذّكيّه»: (ش) في».

1336) «رأيت»: (ظ) في».

1337) «حسّادي»: وفيه».

1338) «لها»: (ش) في».

1339) في تاج العروس (سمهر): «السّمهريّ: الرّمح الصّلب، ويقال: هو المنسوب إلى سمهر، اسم رجل، وهو زوج ردينة، وكانا مثقّفين للرّماح، أي مقوّمين».

1340) «أما من»: وفيه».

1341) الأبيات له في عقود الجمان: ق 218أ.

1342) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43أ)، وأخلّت (ش: ق 129-130) كذا في».

1343) «تالله»: (ش) في».

1344) «عليهم»: ولعلّ الصّواب ،«عليه»: (ظ) وفي ،(ش) كذا».

1345) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 386، وشاعر الحرف: 230.

1346) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43أ)، وأخلّت (ش: ق 130) كذا في».

1347) «كحّال: طبيب العيون»: في تكملة المعاجم: 9/43 كحل».

1348) «كحل»: وفي شاعر الحرف «(ظ) في».

1349) الأبيات له في شاعر الحرف: 230، والبيتان الأخيران له في مسالك الأبصار: 16/127-128.

1350) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43أوب)، وأخلّت (ش: ق 130-131) كذا في».

1351) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43ب)، وأخلّت (ش: ق 131) كذا في».

1352) «قدّ»: (ظ) وفي ،(ش) كذا في».

1353) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43ب)، وأخلّت (ش: ق 131-132) كذا في».

1354) «وقال في أشهل العينين»: (ظ: ق 43ب) وفي ،(ش: ق 132) كذا في».

1355) «صدره»: وفيه».

1356) بلفظة «أيضا» (ظ: ق 43ب وق 44أ)، وأخلّت (ش: ق 132) كذا في».

1357) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 293، وفوات الوفيات: 3/268، والوافي بالوفيات: 1/187، ونفح الطّيب: 2/171، ومسالك الأبصار: 16/125، ودرّة الزّين: ق 225ب وق 226أ، ونسبا إلى ابن العفيف في روض الآداب: ق 180أ، والمستطرف: 3/133، والأزهري: ق 25ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 66أ، وروضة الأزهار: ق 460ب، ونزهة النّفوس والأبصار ، وهما في ديوانه: 114 رقم 113، ونسبا إلى ابن الوردي في خديم الظّرفاء: ق 130، وليسا في ديوانه.

1358) في خديم الظرفاء: «وربّ قاض مليح».

1359) في (ش): «يبسم».

1360) في ديوان ابن العفيف وروضة الأزهار: «إذا رنا لي».

1361) كذا في (ش: ق 132-133)، وفي (ظ: ق 44أ): «وقال في ناسخ».

1362) كذا في (ش: ق 133)، وأخلّت (ظ: ق 44أ) بلفظة «أيضا».

1363) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1355، ومسالك الأبصار: 16/124، وخلع العذار: ق 36أ (ص 215 رقم 459 من المطبوع منه)، وعقود الجمان: ق 218ب.

1364) كذا في (ش: ق 133)، وأخلّت (ظ: ق 44أ) بلفظة «أيضا».

1365) كذا في (ش: ق 133-134)، ونصّ التّقديم مطموس بالكامل في (ظ: ق 44أ).

1366) في (ظ): «الهوى».

1367) في (ش): «وفق».

1368) كذا في (ش: ق 134)، وأخلّت (ظ: ق 44أوب) بلفظة «أيضا».

1369) في تكملة المعاجم: 9/180 كيل: «كيّال: الشّخص الّذي يشتري الحنطة، والكيالة: مهنة الكيل، وكذلك أجرة الكيّال».

1370) في (ش): «كفّ».

1371) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 773.

1372) كذا في (ش: ق 134)، وفي (ظ: ق 44ب): «وقال في غلام... في سماع»، وفي (م): «وقال قدّس الله سرّه...».

1373) في المعجم الوسيط: 1/514 صعد: «الصّعدة: القناة تنبت مستوية، فلا تحتاج إلى تثقيف، والقصبة، جمع صعاد».

1374) في (ش): «لم لا تدور»، والمثبت من (ظ) و(م).

1375) كذا في (ش: ق 135)، وفي (ظ: ق 44ب): «وقال في...»، و«سماع» بدل «السّماع».

1376) الأبيات له في شاعر الحرف: 231.

1377) كذا في (ش: ق 135)، وأخلّت (ظ: ق 44ب) بلفظة «أيضا».

1378) وفيه: «يروق».

1379) وفيه: «مكمد».

1380) كذا في (ش: ق 135-137)، وفي (ظ: ق 47ب وق 48أ): «وقال في شفاعة لشخص عند بعض أصحابه في الرّوم».

1381) في (ظ): «يوما وكنت».

1382) وفيه: «تزول».

1383) في (ش): «كم ذا تلوم لمن تجنّ من الجوى».

1384) في (ظ): «نصاب بيّنة».

1385) وفيه: «وهو».

1386) وفيه: «أأحبّتي في النّاس... عنكم».

1387) في تاج العروس (صبو):
«الصّبا: ريح معروفة تقابل الدّبور، سمّيت بذلك لأنّها تستقبل البيت، وكأنّها تحنّ إليه، مهبّها من مطلع الثّريّا إلى بنات نعش، تكون اسما وصفة».

1388) في تاج العروس (شمل): «الشّمال، بالفتح ويكسر: الرّيح الّتي تهبّ، وتأتي من جهة الحجر، أي من شمال الكعبة».

1389) وفيه: «التّبدّل».

1390) وفيه: «والرّفد... تبديل».

1391) في (ش): «يقصد».

1392) وفيه: «تروم».

1393) في (ظ): «مره بما تهواه يعط».

1394) أخلّت (ظ) هذا البيت.

1395) كذا في (ش: ق 137-138)، وفي (ظ: ق 46أوب): «وقال على طريقة التّصوّف».

1396) انظر بخصوص مصطلح «الجمال» عند الصّوفيّة: التّعريفات: 82، ومعجم المصطلحات الصّوفيّة: 68.

1397) في معجم المصطلحات الصّوفيّة: 65: «التّيّم: هو أن تجعل نفسك عبدا للمحبّة، وأن تتّصف بالتّجريد الظّاهري والتّفريد الظّاهريّ».

1398) انظر، بخصوص مصطلح «الفناء»، معجم المصطلحات الصّوفيّة: 137-138، وفي التّعريفات: 217 رقم 1103:
«الفناء بالفتح سقوط الأوصاف المذمومة كما أنّ البقاء وجود الأوصاف المحمودة. والفناء فناءان: أحدهما ما ذكر، وهو بكثرة الرّياضة، والثّاني عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت، وهو بالاستغراق في عظمة الباري، ومشاهدة الحقّ، وإليه أشار المشايخ بقولهم: الفقر سواد الوجه في الدّارين، يعني الفناء في العالمين».

1399) في معجم المصطلحات الصّوفيّة: 188:
«الوله إفراط الوجد. والوله هو أن تجعل مرآة القلب في مواجهة جمال الحبيب، وأن تصير ثملا بشراب الجمال، وأن تكون في عداد المرضى».

1400) في معجم المصطلحات الصّوفيّة: 179:
«الهوى محبّة الحقّ خاصّة، والانقياد إليه. والهوى أن تجعل القلب في مجاهدة دائمة حتّى تصيّره ذلولا».

1401) في (ظ): «أحبّتي».

1402) وفيه: «أبدا لغير».

1403) في معجم المصطلحات الصّوفيّة: 68، عن ابن عربي: «الجلال: نعوت القهر من الذّات الإلهيّة»، وفي التّعريفات: 104 رقم 495:
«الجلال من الصّفات، ما يتعلّق بالقهر والغصب».

1404) كذا في (ش: ق 138)، وأخلّت (ظ: ق 44ب وق 45أ) بلفظة «أيضا».

1405) كذا في (ش: ق 138)، وفي (ظ: ق 45أ): «وقال».

1406) في (ظ): «نفس».

1407) وفيه: «الوصل».

1408) في (ش): «يصدّني».

1409) كذا في (ش: ق 138-139)، وفي (ظ: ق 45أ): «وقال».

1410) وفيه: «جفوني».

1411) كذا في (ش: ق 139)، وأخلّت (ظ: ق 45أوب) بلفظة «أيضا».

1412) كذا في (ش: ق 139-140)، وفي (ظ: ق 45ب): «وقال».

1413) وقال»: (ظ: ق 45ب وق 46أ)، وفي (ش: ق 140) كذا في».

1414) البدر»: وفيه».

1415) هذا»: وفيه».

1416) وقال»: (ظ: ق 46أ)، وفي (ش: ق 140-140) كذا في».

1417) نصيب نفسي أن أكون»: وفيه».

1418) البعضا»: وفيه».

1419) الفرضا»: (ش) في».

1420) يسلب»: (ظ) في».

1421) حبّي»: وفيه».

1422) البيتان في ديوان ابن المعتزّ (صادر): 250، وكشف الحال في وصف الخال: ق 32ب.

1423) وقال»: (ظ: ق 46أ)، وفي (ش: ق 141) كذا في».

1424) الخيلان، جمع خال، وهو، كما في مخطوط كتاب «كشف الحال في صفة الخال»: ق 2ب:
«الخال: هو النّكتة السّوداء في الجسد، ويجمع على خيلان، ورجل أخيل: كثير الخيلان، وكذلك مخيل ومخيول ومخول»»»

1425) كذا في النّسختين، وفي مصدري التّحقيق: «جمرا»، وهي أليق بالمقام.

1426) انفردت (ظ: ق 46أ) بهذه الفقرة.

1427) أيضا»: بلفظة (ظ: ق 46أوب) وأخلّت ،(ش: ق 142) كذا في».

1428) فأوعدت»: وفيه».

1429) ألوانا المصبوغ هو أو عامّة، للصّوف اسم العهن، من القطعة العهنة: في تاج العروس (عهن): «».

1430) اقتباس من سورة القارعة: الآية 5.

1431) أيضا»: بلفظة (ظ: 46ب) وأخلّت ،(ش: ق 142) كذا في».

1432) أيضا»: بلفظة (ظ: ق 46ب) وأخلّت ،(ش: ق 142-143) كذا في».

1433) أجدر»: في النّصرة».

1434) ينظر إلى قول ابن المعتزّ:

1435 ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا

أمثل القلامة إذ قدّت من الظّفر

وآنظر: كنايات الأدباء وإشارات البلغاء (بتحقيقنا): 455 رقم 601.

) وقال»: (ظ: ق 46ب)، وفي (ش: ق 143) كذا في».

1436) المقصود شرائح اللّحم، وتطلق أيضا على شرائح التّين، وغيره، المعدّة للتّجفيف.

1437) منّي»: وفيه».

1438) وقال»: (ظ: ق 46ب)، وفي (ش: ق 143) كذا في».

1439) لم نعثر لها على شرح بهذه الصّيغة، وفي تكملة المعاجم: 2/292 شرط: «الشَرّاط: من يشرّط الجلد أو يكرب الأرض، حبّال، برّام، فتّال».

1440) في (ظ): «جفني»، وفي (ش): «جسمك»، والمثبت منّا.

1441) ديوان الدّوبيت: 316.

1442) كذا في (ش: ق 143-144)، وأخلّت (ظ: ق 47أ) بلفظة «أيضا».

1443) في (ظ) ومصدر التّحقيق: «عطّرا».

1444) في تاج العروس (عرف): «العرف: الرّيح طيّبة كانت أو منتنة، وأكثر استعماله في الطّيّبة».

1445) كذا في (ش: ق 144)، وفي (ظ: ق 47أ): «وقال».

1446) في تاج العروس (هند): «الهندواني والمهنّد: المهنّد»، نسبة إلى الهند، و«هند السّيف: شحذه».

1447) البيتان له في شاعر الحرف: 231.

1448) كذا في (ش: ق 144)، وفي (ظ: ق 47أ): «وقال».

1449) في (ش): «علا وجه من أهوى غبارا».

1450) في (ظ): «غبار».

1451) البيتان له في الوافي بالوفيات: 1/154، ومسالك الأبصار: 16/125.

1452) كذا في (ش: ق 144-145)، وأخلّت (ظ: ق 47أ) بلفظة «أيضا».

1453) في (ش: ق 145): «وقال دوبيت»، وفي (ظ: ق 47أ): «وقال»، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 320.

1454) وفيه: «عدلت».

1455) في ديوان الدّوبيت: «عدول»، وهو تحريف.

1456) في (ش: ق 145): «وقال دوبيت»، وفي (ظ: ق 47أ وب): «وقال»، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 320.

1457) كذا في (ظ) وديوان الدّوبين، وفي (ش): «حاشاي».

1458) في (ظ): «أخذت»، وهو وجه محتمل، أي أنّي شرعت في وصفكم بعد أن لقّنني جمالكم أفانين القول.

1459) الأبيات له في الوافي بالوفيات: 18/44-45.

1460) كذا في (ش: ق 145)، ، وفي (ظ: ق 47ب): «وقال، وكتب بها إلى الشّيخ شمس الدّين».

1461) في الوافي بالوفيات: 18/44 رقم 6633:
«عبد الحميد بن عيسى بن عمّويه بن يونس بن خليل، شمس الدّين أبو محمّد الخسروشاهي التّبريزي، ولد بخسروشاه، واشتغل بالعقليّات على الإمام فخر الدّين الرّازيّ، وسمع من المؤيد الطّوسيّ، وبرع في الكلام، وتفنّن في العلوم. اختصر «المهذّب» لأبي إسحاق، واختصر «الشّفاء» لابن سينا، وتمّم «الآيات البيّنات» التي للإمام فخر الدّين». توفّي 652 هـ بدمشق.

1462) في (ظ): «أفدناه».

1463) في الوافي: «إنّك منهم».

1464) كذا في (ش: ق 146)، وفي (ظ: ق 48أ): «وقال يهنّئ الإمام».

1465) في (ش): «الباذارئي»، وفي (ظ): «البادر»، والمثبت من مصادر التّحقيق، وفي شذرات الذّهب: 7/464:
«نجم الدّين أبو محمّد عبد الله بن أبي الوفاء محمّد بن الحسن البادرائيّ الشّافعي الفرضيّ، ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع من جماعة، وتفقّه، وبرع في المذهب، ودرّس بالنّظامية، وترسّل غيّر مرّة، وحدّث بحلب، ودمشق، ومصر، وبغداد، وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به، وتعرف

بالبدرائيّة. وكان فقيها، عالما، ديّنا، صدرا، محتشما، جليل القدر، وافر الحرمة، وقد ولي القضاء ببغداد على كره». توفي 655 هـ. اُنظر: طبقات الشافعيّة: 2/132-133، وعقد الجمان: 1/160 (وفيهما البادرانيّ)، وسير أعلام النّبلاء: 23/332 (وفيه (الباذراني).

1466) أخلّت (ظ) بما القوسين.

1467) أخلّت (ظ) بالكلمتين الأخيرتين.

1468) وفيه: «وبعضه».

1469) وفيه: «أوقع ريبة».

1470) في تاج العروس (سرر):
«السّرار: آخر ليلة، إذا كان الشّهر تسعا وعشرين، وسراره ثمان وعشرين، وإذا كان الشّهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين».

1471) وتكتب أيضا «قاره» و«قارة»، كما في معجم البلدان: 4/295:
«القارة: جبيل مستدقّ ملموم في السّماء لا يقود في الأرض كأنّه جثوة وهو عظيم مستدير، وقال الأصمعي: القارة أصغر من الجبل، وذو القارة: إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة، وهي أقلّهن أهلا، وهي على جبل وبها حصن منيع. وقارة أيضا: اسم قرية كبيرة على قارعة الطّريق، وهي المنزل الأوّل من حمص للقاصد إلى دمشق، وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق، وأهلها كلّهم نصارى، وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها».

1472) انفردت (ظ: ق 48أوب) بهذه الأبيات.

1473) انفردت (ظ: ق 48ب) بهذه الفقرة ، ونرجّح أنّ البيتين قيلا في مدح الشّيخ نجم الدّين الباذرائيّ (اُنظر الفقرتين السّابقتين).

1474) كذا في (ش: ق 146-147)، ، وأخلّت (ظ: ق 48ب وق 49أ) بلفظة «أيضا».

1475) تقدّم هذا البيت البيت الموالي في (ش).

1476) في (ظ): «يستلب».

1477) في (ش): «طربا».

1478) وفيه: «نظر».

1479) سقط عجز هذا البيت في (ظ)، وجاء بدله عجز البيت الموالي.

1480) جاء بدل صدر هذا البيت في (ظ) صدر البيت الموالي.

1481) في (ش): «لها».

1482) عيون التّواريخ: 9/54أ.

1483) كذا في (ش: ق 147-149)، وفي (ظ: ق 49أ): «وقال».

1484) في (ظ): «حتت»، وفي العيون: «خبنت».

1485) في العيون: «فإذا ذكرتك أيّ قلب».

1486) وفيه: «تخفق»، وأضيفت فوقها: «تقلق».

1487) في (ظ): «أذود».

1488) كذا في متني (ش) و(ظ)، وفي هامش هذا الأخير ومتن العيون: «بشجوها»، وأضيفت فوقها: «بشدوها».

1489) في العيون: «روت».

1490) كذا في (ش)، وفي (ظ): «لوعة» بدل «لواعج»، وفي العيون: «المتشوّق» بدل «المستنشق».

1491) غير واضحة في (ش)، والمثبت من العيون.

1492) في تاج العروس (نرب):
«النّيرب والنّيربة بدمشق، عامرة مشهورة، على نصف فرسخ في وسط البساتين. قال ياقوت؛ أنزه موضع رأيته. يقال: فيه مصلّى الخضر، عليه السّلام، والنّيرب والنّيربة بحلب، أو ناحية بها، وأيضا بغوطة دمشق»، وفي معجم البلدان: 5/330:
«بالفتح ثمّ السّكون، وفتح الرّاء، وباء موحّدة، وهو الحقد والحسد»، ثمّ ساق نصّ التّاج، وزاد:
«وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدّولة بم حمدان في شعر له، وسمّاها النّيربين بلفظ التّثنية».

1493) أخلّت (ظ) بهذا البيت.

1494) في تاج العروس (جسق): «الجوسق: القصر، وهو معرّب، وأصلها بالفارشيّة: كوشك، وقيل: الجوسق: الحصن».

1495) في تاج العروس (سدر):
«السّدير: النّهر مطلقا. وقد غلب على هاذا النّهر. وقيل: سدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر وأبنيتهم، وهو بالفارسيّة سه دلى، أي ثلاث شعب، أو ثلاث مداخلات. وفي الصّحاح: وأصله بالفارسيّة سه دله، أي فيه قباب مداخلة مثل الحاريّ بكمّين. وقال الأصمعيّ: السّدير فارسيّة كأن أصله سه دل، أي قبّة في ثلاث قباب مداخلة، وهي الّتي تسمّيها اليوم الناس سدلّى. فأعربته العرب فقالوا: سدير»، وأنظر: معجم البلدان: 3/201.

1496) في تاج العروس (خرنق):
«قصر بالعراق للنّعمان الأكبر، الّذي يقال له الأعور، وهو الّذي لبس المسوح وساح في الأرض، وهذا القصر بحيرة الكزفة، وهو معرّب خورنكاه، وهو مكان الأكل والشّرب»، وأنظر: معجم البلدان: 2/401.

1497) في (ظ): «يبدي».

1498) في العيون: «وفيه».

1499) في (ظ): «سيرها».

1500) وفيه: «مغرق».

1501) في شذرات الذّهب: 7/534:
«كمال الدّين أحمد بن قاضي القضاة زين الدّين عبد الله بن عبد الرّحمان بن الأستاذ الأسديّ الشّافعيّ، المعروف بابن الأستاذ، وهو لقب جدّ والده عبد الله بن علوان. اشتغل في المذهب، وبرع في العلوم والحديث، وأفتى ودرّس. وولي القضاء بحلب في الدّولتين النّاصرية والظّاهرية. وكان صدرا معظما، وافر الحرمة، مجموع الفضائل». توفّي 662 هـ. أنظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى: 8/17-18 رقم 1045، وطبقات الإسنوي: 1/76 رقم 130، وطبقات ابن قاضي شهبة: 2/128 رقم 428، والنّجوم الزّاهرة: 7/214.

1502) كذا في (ش: ق 149)، في (ظ: ق 49ب): «وقال، وهو بحلب، يشكر قاضي القضاة جمال الدّين الأستاد».

1503) وفيه: «الفتن».

1504) في (ش): «وطن».

1505) كذا في (ش: ق 149-150)، وفي (ظ: ق 49ب): «وقال، كتب بها من حلب إلى قاضي القضاة محيي الدّين».

1506) في (ش): «أأجنّني».

1507) أخلّت (ظ) بهذا البيت.

1508) في (ش): «الصّبر».

1509) في (ظ): «منزلا».

1510) في (ش): «بلّغ تحيّاتي فإنّه مولى».

1511) في تاج العروس (وأل): «الموئل والموألة: الملجأ».

1512) كذا في (ش: ق 150-151)، وفي (ظ: ق 50أ): «وقال».

1513) في (ش): «مواقع».

1514) في (ظ): «أحزان».

1515) في (ش): «محلهم».

1516) في (ظ): «السسوبين».

1517) وفيه: «فالمركب».

1518) كذا في (ظ: ق 50أ - بدون لفظة «أيضا»)، وفي (ش: ق 151-152): «وقال أيضا، وكتب بها إلى ابن النّحّاس».

1519) في (ش): «وكتب بها إلى ابن النّحّاس»، وفي سير أعلام النّبلاء: 23/308 رقم 216: «عبد الله بن الحسن بن الحسن الأنصاريّ، عماد الدّين أبو بكر بن أبي المجد الدّمشقيّ، ابن النّحّاس الأصمّ، ولد بمصر، ونشأ بدمشق، واشتغل برواية الحديث». توفّي 654 هـ. أنظر: ذيل الرّوضتين: 189، وذيل مرآة الزّمان: 1/24.

1520) أخلّت (ظ) بهذا البيت.

1521) كذا في (ش: ق 152)، وفي (ظ: ق 50ب): «وقال».

1522) أخلّت (ش) بهذا الحرف.

1523) في (ظ): «الفقيه».

1524) في طبقات الإسنوي: 2/141 رقم 908: «أبو محمّد، عبد الرّحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاريّ، المصريّ الأصل، الدمشقيّ الملقّب تاج الدّين، المعروف بالفركاح، لاعوجاج في رجليه. كان فقيها، أصوليّا، مفسّرا محدّثا، له مشاركة في علوم أخرى، ديّنا كريما، حسن الأخلاق والآداب والمعشرة والعبادة، كثير الاشتغال والأشغال، محبّبا إلى النّاس، لطيف الطّباع، يحبّ السّماع ويحضره». توفّي 690 هـ. أنظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى: 5/60.

1525) في (ش): «عن».

1526) وفيه: «تعذره».

1527) كذا في (ش: ق 152)، وفي (ظ: ق 50ب): «وقال».

1528) وفيه: «طرفك».

1529) في (ش): «منزلا».

1530) في (ظ): «كيف الهدى».

1531) كذا في (ش: ق 152-153)، وفي (ظ: ق 50ب): «وقال».

1532) أخلّت (ظ) بما بين القوسين.

1533) في (ظ): «لصاحب».

1534) أخلّت (ش) بما بعد الفاصلة.

1535) في (ظ): «يفارقني»، ويجوز الوجهان.

1536) البيتان الثّاني والثّالث له في مسالك الأبصار: 16/126.

1537) كذا في (ش: ق 153)، وفي (ظ: ق 50ب): «وقال».

1538) في الوافي بالوفيات: 1/216 رقم 189: «الكاتب محمّد بن محمّد بن عبد المجيد نظام الدّين أبو عبد الله الأنصاريّ، البغداديّ الأصل، الحلبي المولد والمنشأ المعروف بابن المولى. كان صاحب ديوان الإنشاء للملك النّاصر صلاح الدّين، مقدّما على جماعة الكتّاب، فاضلا، رئيسا له الوجاهة العظيمة والمنزلة المكينة عند مخدومه، وله التّرسّل والنّظم الحسن». توفّي بدمشق 656 هـ.

1539) في (ش): «إلى النظام بن المولى».

1540) كذا في (ش: ق 153)، وأخلّت (ظ: ق 50ب وق 51أ) بلفظة «أيضا».

1541) البيتان له في الوافي بالوفيات: 1/154.

1542) جاء بخصوص بطّيخ حلب في نهر الذّهب في تاريخ حلب: 1/117-118:
«والبطيخ الأخضر، ويعرف عندنا بالجبس، وأظنّ أن هذه اللّفظة محرفة عن (الدّبسي)، وهي اسمه عند سكّان جهات الزّور وأعرابها، وسمّوه بهذا الاسم لأنّهم يعملون منه الدّبس المعروف. والجبس يكثر في ضواحي حلب ونواحيها جدّا، وهو كبير الحجم، قد تبلغ زنة الواحدة منه أربعة أرطال حلبيّة، وهو حلو الطّعم، لذيذ جدّا، لا نظير له في أكثر بلاد سوريا. وهكذا كان في حلب من قديم الزّمان، وقد ذكره ابن الشّحنة في عداد الأمور المختصّة بحلب حيث قال:
«ومنها البطّيخ الأخضر، وهو الذي تسمّيه الأطبّاء الريّ، وربما سمّوه كما يسمّيه أهل حلب: الزّبش، وهو شديد الحلاوة رقيق الجلد ينسبونه في حلب إلى الشّوش فيقولون الشّوشي، وهو من المفردات المفقودة في غير حلب من البلاد ويجلب بزره إلى غزّة من البلاد الشّامية في كل سنة ويزرع فيخرج في سنته». وناهيك دليلا على جودة بطيخ حلب ما أجاب به شهاب الدّين السّهروردي المقتول، وقد قيل له وهو يقيم بحلب: إنهم يريدون قتلك فاخرج منها. فقال: حتى آكل بطيخها وأخرج»!

1543) ابن كثير المكّي، هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروز بن هرمز، قارئ أهل مكّة، وهو أحد أئمة القراءات العشر، وهو من التّابعين، ولد بمكة سنة 45 هـ وتوفّي بها سنة 120 هـ.

1544) وقد تقدّم الحديث عنه في الفقرة رقم 274.

1545) في (ظ): «السنوسي».

1546) الأبيات، بدون الثّاني، له في نهر الذّهب في تاريخ حلب: 1/74.

1547) كذا في (ش: ق 153-154)، وأخلّت (ظ: ق 51أ) بلفظة «أيضا»، وفي (م): «رضي الله عنه» بدل «رحمه الله».

1548) وفيه: «رجالها».

1549) في نهر الذّهب: «ظلّت».

1550) في (ظ): «ببروجها».

1551) كذا في (ظ) ونهر الذّهب، وفي (ش): «به».

1552) كذا في (ش) ونهر الذّهب، وفي (ظ): «جزيل».

1553) كذا في (ش: ق 154)، وفي (ظ: ق 51أ): «وقال».

1554) في (ظ): «جمال الدّين».

1555) في شذرات الذّهب: 7/525:
«ابن العديم الصّاحب العلّامة كمال الدّين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ الحلبيّ، من بيت القضاء والحشمة. كان قليل المثل ذكاء وبهاء، وكتابة وبلاغة. درّس وأفتى وصنّف، وجمع «تاريخا» لحلب في نحو ثلاثين مجلّدا. وولي خمسة من أيّامه على نسق القضاء، وقد ناب في سلطنة دمشق، وعلّم عن الملك النّاصر. وكان خطّه في غاية الحسن. وكانت له معرفة تامّة بالحديث، والتّاريخ، وأيّام النّاس». توفّي 660 هـ. أنظر: معجم الأدباء: 16/5، والنّجوم الزّاهرة: 7/208، وحسن المحاضرة: 1/466.

1556) سقطت لفظتي «المولى» و«عمر» في (ش)، وأخلّت (ظ) بما بين القوسين.

1557) في (ظ): «جمال الدّين».

1558) في (ظ): «بن عامر».

1559) كذا في (ش: ق 154-155)، وفي (ظ: ق 51أ): «وقال في ضيعته القصير التّي بحلب يفضّلها على قصير دمشق».

1560) صفة لازمة لمدينة حلب، والشّهباء لغة، كما في تاج العروس (شهب):
«البيضاء الصّافية». وفسّر البعض لفظة الشّهباء بأنها من الشهب، وهو البياض يتخلّله السّواد، حيث لقّبت بهذا اللّقب لبياض تربتها وحجارتها. ويرجّح آخرون بأنّ أصل كلمة الشّهباء يعود إلى بقرة شهباء قيل إنّ النبيّ إبراهيم كان يحلبها، فقيل حلب الشّهباء، وقد قوبل هذا الطّرح بالعديد من الانتقادات من المؤرّخين الّذين اعتبروه محض أسطورة تنافي العلم والمنطق.

1561) في تاج العروس (ثني):
«الثّنيّة: العقبة، أو طريقها العالي، أو هي الجبل نفسه، أو الطّريقة فيه وإليه، كالنّقب. والعقاب: جبال طوال تعرض الطّريق، والطّريق يأخذ فيها، وكلّ عقبة مسلوكة ثنيّة، وجمعها ثنايا، وهي المدارج».

1562) كذا في (ش: ق 155)، وفي (ظ: ق 51ب): «وقال يصف خطّه».

1563) وفيه: «خطّه».

1564) سقطت هذه الكلمة في (ش).

1565) في (ظ): «فيما».

1566) كذا في (ش: ق 155)، وفي (ظ: ق 51ب): «وقال».

1567) وفيه: «ببيض... وبيض...».

1568) وفيه: «فلا بن هلال».

1569) وفيه: «وإن».

1570) كذا في (ش: ق 156)، وفي (ظ: ق 51ب): «وقال يطلب شيئا من خطّه».

1571) في تاج العروس (ألو): «الألو: بعر الغنم، ورجل آل: مفصّر».

1572) وفيه: «فإنّي».

1573) كذا في (ش: ق 156)، وفيه: «ويعتذر»، وفي (ظ: ق 51ب): «وقال يعتذر عن تأخّره عنه».

1574) في (ظ): «لئن تأخّرت أيّاما فلي عذر».

1575) وفيه: «حياتك».

1576) ديوان الدّوبيت: 322.

1577) كذا في (ش: ق 156-157)، وفي (ظ: ق 51ب وق 52أ): «وقال...براعة (بدون تنقيط)»، وزاد: «دوبيت»، وفي معجم البلدان: 1/303:
«باب بزاعة: بليدة في طرف وادي بطنان من أعمال حلب، بينها وبين منبج نحو ميلين، وإلى حلب عشرة أميال، وهي ذات أسواق يعمل فيها كرباس كثير، ويحمل إلى مصر ودمشق، وينسب إليها».

1578) سقطت هذه الكلمة في (ش).

1579) كذا في (ش: ق 157)، وفي (ظ: ق 52أ): «قال، وبعثها مع حلوى».

1580) في تاج العروس (عرف): «العارف والعروف والعارفة: المعروف، يقال: أولاه عارفة»، أي أعطاه عطيّة.

1581) كذا في (ش: ق 157)، و(ظ: ق 52أ): «وقال يهنّيه بالعيد».

1582) في النّسختين: «مهنّنا».

1583) كذا في (ش: ق 157-158)، وأخلّت (ظ: ق 52أ) بلفظة «أيضا».

1584) وفيه: «ببابه».

1585) كذا في (ش: ق 158)، وأخلّت (ظ: ق 52أ) بلفظة «أيضا».

1586) وفيه: «أعيذ».

1587) كذا في (ش: ق 158)، وفي (ظ: ق 25أوب): «وقال يلتمس... الشّفاعة...».

1588) في (ظ): «إذ».

(1589) عجز بيت لأبي الطيّب المتنبّي، صدره:
«لا أستزيدك فيما فيك من كرم»، وهو في ديوانه (عزّام): 117، وشرحه للبرقوقي: 4/351، والحماسة المغربيّة: 1/471 رقم 244.

(1590) كذا في (ش: ق 158-159)، وفي (ظ): «وقال يعتذر عن ترك وداعه، وقد توجّه إلى بغداد، وكتب بها إليه».

(1591) في معجم البلدان: 4/290: «قابون: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد، في طريق القاصد إلى العراق، في وسط البساتين».

(1592) الأبيات له في مسالك الأبصار: 16/127.

(1593) كذا في (ش: ق 159-160)، في (ظ: ق 52ب وق 53أ): «وقال».

(1594) أخلّت (ش) بهذه اللّفظة.

(1595) من هنا إلى آخر التّقديم ساقط في (ظ).

(1596) في (ظ): «دائما».

(1597) وفيه: «إليك فقد أصبحت...».

(1598) في المسالك: «بجاه».

(1599) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه (صادر): 145.

(1600) كذا في (ش: ق 160)، وأخلّت (ظ: ق 52ب وق 53أ) بلفظة «أيضا».

(1601) وفيه: «ينهال».

(1602) كذا في (ش: ق 160)، وفي (ظ: ق 53أ): «وقال، وبعث بها مع هدية مع قدومه من حلب».

(1603) في (ش): «عبدا».

(1604) في (ظ): «عيده».

(1605) كذا في (ش: 160-161)، وفي (ظ: ق 53أ): «وقال».

(1606) انفردت (ظ) بهذه الكلمة.

(1607) في (ظ): «بعد إهدائه».

(1608) في تاج العروس (بهر):
«البهر: هو الشّجر الّذي يقال له الرّنف، وهو من أشجار الجبال، وهو ضربان: ضرب منه أحمر، مشرب لون شعره حمرة، ومنه أخضر هيادب النّور، وكلاهما طيّب الرّائحة، وله خواصّ ومنافع».

(1609) في تاج العروس (كون): «كيوان: زحل، ممنوع من الصّرف».

(1610) في (ظ): «مرّة، وفؤادي بهدي من العلما...».

(1611) كذا في (ش: ق 161)، وأخلّت (ظ: ق 53أوب) بلفظة «أيضا».

(1612) في (ش): «لجحدها».

(1613) في (ظ): «الزّين».

(1614) وفيه: «وجيزا».

(1615) البيتان في ديوان الدّوبيت: 314.

(1616) كذا في (ش: ق 162)، وفي (ظ: ق 54أ): «وقال، دوبيت».

1617) في الوافي بالوفيات: 12/145 رقم 3474:
«الحسن بن محمّد بن أحمد بن نجا الإربليّ الرّافضي الفيلسوف عزّ الدّين الضّرير، كان بارعا في العربيّة والأدب، رأسا في علوم الأوائل، وكان في منزله بدمشق منقطعا يقرئ المسلمين وأهل الكتاب والفلاسفة، وله حرمة وافرة، وكان يهين الرؤساء وأولادهم بالقول، إلّا أنه كان مجرما تارك الصّلاة، يبدو منه ما يشعر بانحلاله، وكان يصرح بتفضيل عليّ على أبي بكر وكان حسن المناظرة له شعر خبيث الهجو». توفّي 660 هـ. أنظر: نكت الهميان: 142، وذيل مرآة الزّمان: 2/156، وشذرات الذّهب: 7/521-522.

1618) في (ظ): «أصابني النّصبا»، وفي مصدر التّحقيق: «أصبياني النّصبا».

1619) كذا في (ش: ق 162)، وأخلّت (ظ: ق 53ب) بلفظة «أيضا».

1620) في شذرات الذّهب: 7/476:
«بهاء الدّين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصّاحب المنشئ أبو الفضل وأبو العلاء الأزديّ المهلّبيّ المكّيّ ثم القوصيّ الكاتب، له «ديوان» مشهور. كتب الإنشاء للملك الصّالح نجم الدّين ببلاد المشرق، فلما تسلطن بلّغه أعلى المراتب ونفّذه رسولا، ولمّا مرض بالمنصورة تغيّر عليه وأبعده، لأنّه كان سريع التّخيّل والغضب والمعاقبة على الوهم، ثمّ اتّصل البهاء زهير بالنّاصر صاحب الشّام، وله فيه مدائح. قال ابن خلّكان: وشعره كلّه لطيف، وهو كما يقال: السّهل الممتنع». توفّي سنة 656 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 2/332، وسير أعلام النّبلاء: 23/355 رقم 255، وتذكرة الحفّاظ: 4/222، والعبر: 5/230، وحسن المحاضرة: 1/567، وعقد الجمان: 1/186.

1621) كذا في (ش: 162-163)، وأخلّت (ظ: ق 53ب) بلفظة «أيضا».

1622) في تاج العروس (رعف): «رعف ورعف ورعف ورعف: خرج من أنفه الدّم، رعفا ورعافا، والرّعاف: الدّم الخارج من الأنف بعينه».

1623) كذا في (ش: ق 163)، وأخلّت (ظ: ق 53ب) بلفظة «أيضا».

1624) في (ش): «فكافور».

1625) في (ظ): «نورا».

1626) النّور: 35.

1627) كذا في (ش: ق 163)، وأخلّت (ظ: ق 53ب) بلفظة «أيضا».

1628) وفيه: «عزيز المثال».

1629) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1، وسكّردان العشّاق: ق 157أ، ودرّة الزّين: ق 99أوب، وهما بدون نسبة في طالب: 623، وتحفة العاشقين: ق 387.

1630) انفردت (ش: ق 163-164) بهذه الفقرة.

1631) في طالب: «الأعين».

1632) وفيه: «وكنت».

1633) كذا في (ش: ق 164)، وأخلّت (ظ: ق 53ب وق 54أ) بلفظة «أيضا»، وفي (م): «قال (رضي الله عنه) في غلام شاعر».

1634) في (ش): «الأدباء».

1635) في (ظ) و(م): «منه».

1636) كذا في (ش: ق 164)، وأخلّت (ظ: ق 59أوب) بلفظة «أيضا».

1637) في تاج العروس (قمر): «القمران: الشّمس والقمر، على التّغليب».

1638) شاعر الحرف: 230.

1639) كذا في (ش: ق 164-165)، وأخلّت (ظ: ق 59ب) بلفظة «أيضا».

1640) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 687.

1641) كذا في (ش: ق 165)، وأخلت (ظ: ق 59ب) بلفظة «أيضا».

1642) في المراتع: «حمائما».

1643) في (ظ): «من».

1644) وفيه: «بغصن».

1645) كذا في (ش: ق 165)، وفي (ظ: ق 59ب) «وقال في غلام فقير حريري»، وجاء بأبيات الفقرة الموالية، بدون الأوّل.

1646) الأبيات له في فوات الوفيات: 3/269.

1647) كذا في (ش: ق 167-168)، وفي (ظ: ق 59ب): «وقال في غلام فقير حريريّ».

1648) أخلّت (ظ) بهذا البيت، وفي الفوات: «من لها»، وعجز البيت في ديوان الصّبابة: ق 6أ.

1649) في الفوات: «نفسي».

1650) في تاج العروس (طلع):
«طويلع: علم، وهو تصغير طالع، وهو ماء لبني تميم بناحية الصّمّان بالشّاجنة، وهو في واد، في طريق البصرة إلى اليمامة، بين الدّوّ والصّمّان، أو ركيّة عاديّة بناحية الشّواجن، عذبة الماء، قريبة الرّشاء»، وفي معجم البلدان: 4/51:
«طويلع: بضمّ أوّله، وبفتح ثانيه، ولفظه لفظ التّصغير، ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء في اللّغة، يجوز أن يكون تصغير الطّالع، وهو من الأضداد».

1651) وفيه: «أجلّها».

1652) في تاج العروس (حنو): «منحنى الوادي: حيث ينخفض عن السّند، والمنحنى: موضع قرب مكّة».

1653) انفردت (ش: ق 165-166) بهذه الفقرة.

1654) في تكملة المعاجم: 2/257 جلق: «جولق، يجمع على جوالق: كيس، جراب، وغرارة كبيرة توضع فيها الحبوب والطّحين».

1655) انفردت (ش: ق 166) بهذين البيتين.

1656) انفردت (ش: ق 166) بهذه الفقرة.

1657) في تكملة المعاجم: 8/101 فقع: «الفقعة، والجمع فقّاع: الفطر»، والفقّاع أيضا:
«شراب يتّخذ من الشّعير، يخمّر حتّى تعلوه فقّاعاته، وهي فقّاعاته»، ويقال له أيضا:
«جعّة وبيرة»، والواضح من السّياق أنّ المقصود هنا هو شراب الفقّاع.

1658) في تاج العروس (كوز):
«الكوز: عربيّ صحيح، وقيل فارسيّ، جمع أكواز وكيزان وكوزة ؛ يقال: كاب يكوب: إذا شرب بالكوب، وهو الكوز بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو الكوز التّحوّل».

1659) كذا في الأصل، ولعلّ الصّواب: «خاقان»، وهو، كما في معجم الألفاظ التّاريخية في العصر المملوكي: 66 رقم 348:
«الخاقان: الرّئيس أو الزّعيم عند التّتر، ويختصر إلى خان أو قان».

1660) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 364.

1661) انفردت (ش: ق 166-167) بهذه الفقرة.

1662) في المراتع: «الفصيح».

1663) البيتان له في حلبة الكميت: 290، ومطالع البدور: 41، ومسالك الأبصار: 16/125، وحسن المحاضرة: 2/397.

1664) انفردت (ش: ق 167) بهذه الفقرة.

1665) انفردت (ش: ق 167) بهذين البيتين.

1666) البيتان الأوّل والثاني له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 6، وهما بدون نسبة في درّة الزّين: ق 200أ، وتحفة العاشقين: ق 378.

1667) كذا في (ش: ق 168-169)، وفي (ظ: ق 59ب وق 60أ): «وقال».

1668) في درّة الزّين: «للغصن».

1669) وفيه: «الجمان».

1670) وفيه: «خدّا».

1671) في (ظ): «اعتدالك».

1672) مطموس في (ش)، باستثناء الكلمة الأولى.

1673) أخلّت (ش) بهذا البيت.

1674) كذا في (ش: ق 176-178)، وفي (ظ: ق 54أوب): «وقال»، وأخلّت بما بعد الفاصلة.

1675) في (ش): «لبعدكم».

1676) وفيه: «قديمة».

1677) في (ظ): «سكرا أو عصبية».

1678) وفيه: «ظلّعا».

1679) وفيه: «من أين لها وكلال».

1680) في (ش): «عوال».

1681) قال ياقوت، في معرض حديثه عن مدينة حلب، في معجم البلدان: 2/286: «ولها في أيّامنا هذه سبعة أبواب: باب الأربعين، وباب اليهود، وكان الملك الظّاهر قد جدّد عمارته وسمّاه باب النّصر، وباب الجنان، وباب أنطاكية، وباب قنّسرين، وباب العراق، وباب السّرّ».

1682) في معجم البلدان: 4/221: «الغيض: موضع بين الكوفة والشّام».

1683) في تاج العروس (وبل): «الوبل والوابل: المطر الشّديد، الضّخم القطر».

1684) في (ظ): «المتتالي».

1685) وفيه: «الجنابي».

1686) وفيه: «حوسن»، وفي معجم البلدان: 2/189: «جوشن: بالفتح ثمّ السّكون، وشين معجمة، ونون، والجوشن الصّدر، والجوشن الدّرع، وجوشن: جبل مطلّ على حلب في غربيّها، في سفحه مقابر ومشاهد للشّيعة، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جدّا»، وانظر: تاج العروس (جشن).

1687) كذا في النّسختين، وفي تاج العروس (هندب): «الهندباء: بقلة كعروفة من أحرار البقول»، وتعرف أيضا بالتّيفاف، فلعلّ الصّواب: «داني الهندباء».

1688) «حيّ من أحياء حلب، قرب المرجه، وبه جامع يعررف بـ «جامع الأنبياء».

1689) جاء في حواشي النجوم الزّاهرة (العلمية): 15/87، نقلا عن الدّرّ المنتخب: 255: «الجوهري: من متنزّهات حلب، وهو عبارة عن بستان قديم، من وقف الأمير حسام الدّين محمود، شحنة حلب».

1690) في (ش): «غوال».

1691) في (ظ): «معالي».

1692) في (ش): «معال».

1693) في (ظ): «خلال».

1694) كذا في (ش: ق 178-179)، وفي (ظ: ق 54ب وق 55أ): «وقال».

1695) وفيه: «الأمن».

1696) في (ش): «أعظم».

1697) كذا في (ظ)، وفي (ش): «لقد شأت حلب الأمصار أجمعها».

1698) في (ظ): «تعلو».

1699) كذا في (ش: ق 179)، وفي (ظ: ق 55أ): «وقال».

1700) كذا في (ش: ق 180-181)، وفي (ظ: ق 55أ): «وقال».

1701) في (ظ): «إلى الصّاحب كمال الدّين».

1702) في (ش): «يطلب منه مركوبا».

1703) اسم صاحبة المتوسّط له ؛ أنظر الفقرة رقم 32.

1704) في وفي (ش): «فسيّر بغلة وكتب معها»، وفي (ظ): «قال: فسيّر له بغلة فكتب بها إليه».

1705) كذا في (ش: ق 181)، وفي (ظ: ق 55أوب): «وقال في الحمّام».

1706) في (ظ): «في سماء».

1707) وفيه: «الزّهر».

1708) كذا في (ش: ق 182)، وأخلّت (ظ: ق 55ب) بلفظة «أيضا».

1709) وفيه: «مرتبكا».

1710) وفيه: «السمك... مقتربا».

1711) كذا في (ش: ق 179-180)، وفي (ظ: ق 55ب و56أ): «وقال».

1712) في تاج العروس (هرت):
«هاروت: اسم ملك أو ملك، والأعرف الأوّل، والمشهور أنّه اسم أعجميّ، ودليل عجمته منع الصّرف، ولو كان من الهرت، لما زعم بعض النّاس، لانصرف».

1713) أخلّت (ظ) بهذا البيت.

1714) في (ش): «وبها يزهى القمر».

1715) في (ظ): «ذلك».

1716) في (ش): «يغتفر».

1717) كذا في (ش: ق 182-183)، وأخلّت (ظ: ق 56أ) بلفظة «أيضا».

1718) أخلّت (ظ) بهذا البيت.

1719) في (ظ): «إن».

1720) كذا في (ش: ق 183)، وفي (ظ: ق 56أ): «وقال».

1721) كذا في (ش: ق 183)، وفي (ظ: ق 56أوب): «وقال».

1722) وفيه: «ثوب».

1723) وقال»: كذا في (ش: ق 183-184)، وفي (ظ: ق 56ب): «وقال».

1724) وفيه: «ذنوبي».

1725) وإنّ عليكم في تاج العروس (حفظ): «الحفظة: الّذين يحصون أعمال العباد ويكتبونها عليهم، من الملائكة، وهم الحافظون، وفي التّنزيل: (وإنّ عليكم لحافظين)».

1726) كذا في (ش: ق 169-170)، ، وفي (ظ: ق 60أوب): «وقال يجيب محبّ الدّين بن تميم عن أبيات يطلب فيها من شعره».

1727) مسلك في (ظ): «مسلك».

1728) وفيه: «فكان».

1729) وفيه: «فمن ذا الّذي تيّاره يتقدّم».

1730) وفيه: «راقت».

1731) وفيه: «بروج».

1732) في تاج العروس (نمر):
«النّمير: الماء الكثير، وقيل: النّمير من الماء: النّاجع في الرّسّ، كالنّمر، وقيل: النّمير: النّامي، عذبا كان أو غير عذب».

1733) وفيه: «محبّ الدّين».

1734) إشارة إلى قسّ بن ساعدة، الجاهليّ المشهور بفصاحته.

1735) وفيه: «في حبّه».

1736) في فوات الوفيات: 4/54 رقم 504:
«محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدّين بن تميم الإسعرديّ، وهو سبط فخر الدّين بن تميم؛ سكن حماة وخدم الملك المنصور، وكان جنديّا محتشما شجاعا مطبوعا كريم الأخلاق، بديع النّظم رقيقه لطيف التّخيّل. وهو في التّضمين، الّذي عاناه فضلاء المتأخّرين، آية، وفي صحّة المعاني والذّوق اللّطيف غاية لأنّه يأخذ المعنى الأوّل ويحلّ تركيبه، وينقله بألفاظه إلى معنى ثان، حتّى كأنّ النّاظم الأوّل إنّما أراد به المعنى الثّاني». توفّي بحماه سنة 684 هـ. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: 5/148 رقم 2306، والبداية والنّهاية: 17/601، وشذرات الذّهب: 7/679-680.

1737) كذا في (ش: ق 170-171)، وفي (ظ: ق 60ب و61أ): «وقال يجيب محيي الدّين بن يحيى بن تميم عن أبيات له على الوزن».

1738) وفيه: «أقبلها».

1739) وفيه: «الشّمس».

1740) في النّسختين: «محيي الدّين».

1741) في (ظ): «أنعمه».

1742) وفيه: «ما رأى».

1743) وفيه: «على مدح».

1744) في (ش): «الحكم».

1745) إشارة إلى الآية 12 من سورة مريم، ونصّها:
«يا يحيى خذ الكتاب بقوّة، وآتيناه الحكم صبيّا»، والحكم، حسب المفسّرين، هو «العلم النّافع، مع العمل به، وذلك عن طريق حفظ التّوراة، وفهمها، وتطبيق أحكامها».

1746) كذا في (ش: ق 171-172)، وفي (ظ: ق 61أ): «وقال، وبعثها مع هديّة، من جملتها كرة عنبر».

1747) :في تاج العروس (عنق)
«أصل العنقاء طائر معروف الاسم، مجهول الجسم، والعنقاء المغربة فالدّاهية. وقال ابن دريد: عنقاء مغرب: كلمة لا أصل لها، يقال إنّها طائر عظيم لا يرى في الدّهور، ثم كثر ذلك حتّى سمّوا الدّاهية عنقاء مغربا ومغربة».

1748) :في تاج العروس (عنبر)
«العنبر، من الطّيب معروف، وبه سمّي الرّجل، وقد وقع فيه اختلاف كثير، فقيل: هو روث دابّة بحريّة، فالعنبر سمكة كبيرة، والمشموم رجيعها، يوجد في بطنها، أو هو عين نبع في البحر، يكون جماجم، أكبرها وزن ألف مثقال، وقيل: إنّه نبات في قعر البحر. وقيل: الأصحّ أنّه شمع عسل ببلاد الهند، يجمد وينزل البحر، ومرعى نحله من الزّهور الطّيّبة، يكتسب طيبه منها، وليس نباتا ولا روث دابّة بحريّة، وأجوده الأبيض وما قارب البياض، ولا رغبة في أسوده».

1749) الورد هنا إشارة إلى اللّون، أي ما لونه لون الورد، أو لون الزّعفران لأنّ الورد اسم للزّعفران.

1750) وفيه: «وهذا فما».

1751) كذا في (ش: ق 172-173)، وفي (ظ: ق 61أ): «وقال».

1752) سقط هذا البيت والّذي يليه في (ظ).

1753) انفردت (ش: ق 173-174) بهذه القصيدة.

1754) في تاج العروس (ملث): «الملث: الضّعف عن الجري».

1755) كذا في الأصل، ولم نوفّق في إصلاحها إلى وجه نرضاه.

1756) لم نعثر له على ذكر في كتب التّراجم، وجاء في الدّرر الكامنة: 6/107 رقم 2277: «مروان بن كمال الدّين بن الزّكيّ (نرجّح أنّه ولد المذكور)، قرأت بخطّ السّبكي أنّه توفّي في رجب سنة 749 هـ».

1757) قد يكون المقصود هو القاضي محيي الدّين بن الزّكي، الذّي يعود نسبه إلى عثمان بن عفّان، والمتوفّى بدمشق سنة 598 هـ.

1758) انفردت (ش: ق 174-176) بهذا القصيد.

1759) في تاج العروس (قطن): «القطين: المقيمون بالموضع لا يكادون يبرحونه، وهو اسم للجمع، وكذلك القاطنة».

1760) في الأصل: «كفا».

1761) كذا في (ش: ق 184)، وأخلّت (ظ: ق 57أ) بلفظة «أيضا»، وفي (م): «رضي الله عنه» بدل «أيضا».

1762) في (م): «كرية»، لعلّ صوابها: «كراية»، وفي (ظ): «كمرية»، لعلّ صوابها: «كمرآة»، والمثبت من (ش)، وفي تاج العروس (مزن): «المزنة: السّحابة البيضاء».

1763) في (ظ) و(م): «هباء».

1764) وفيهما: «القباء».

1765) وفيهما: «مرّ والسّحب».

1766) كذا في (ش: ق 184-185)، وفي (ظ: ق 57أ): «وقال في غلام يبيع السّلال».

1767) وفيه: «لتساجا».

1768) في (ش): «أورثنني».

1769) وفيه: «الانزعاجا».

1770) كذا في (ش: ق 185)، وفي (ظ: ق 57أ): «وقال في غلام منادي».

1771) وفيه: «غلام».

1772) وفيه: «الحرجا»، وفي تاج العروس (خرج): «الخرج: الإتاوة، تؤخذ من أموال النّاس كالخراج، وهما واحد لشيء يخرجه القوم في السّنة من مالهم بقدر معلوم. والخرج: المصدر، والخراج: اسم لما يخرج».

1773) كذا في (ش: ق 185)، وفي (ظ: ق 58أ): «وقال في مليح إمام».

1774) كذا في (ش: ق 185-186)، وأخلّت (ظ: ق 57ب) بلفظة «أيضا».

1775) في تكملة المعاجم: 6/44 سخر: «مسخرة: رجل ضحكة، يسخر منه ويستهزأ به، بهلول، سخريّ، مهرّج».

1776) شاعر الحرف: 229.

1777) كذا في (ش: ق 186)، وأخلّت (ظ: ق 57أوب) بلفظة «أيضا».

1778) في شاعر الحرف: «بفرط».

1779) في تاج العروس (طرس): «الطّرس: الصّحيفة إذا كتبت، كالطّلس، أو هي الّتي محيت ثمّ كتبت».

1780) كذا في (ش: ق 186)، وأخلّت (ظ: ق 57ب) بلفظة «أيضا».

1781) في (ش): «يذيف».

1782) في تاج العروس (سوق): «السّويق: هو ما يتّخذ من الحنطة والشّعير والنّبق، وقيل: هو دقيق الشّعير أو السّلت المقلوّ، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشّعير، وهو عدّة المسافر، وطعام العجلان، وبلغة المريض».

1783) وفيه: «بدست»، وفي تاج العروس (دبس): «الدّبس: عصر التّمر وعصارته، أو عصارة الرّطب من غير طبخ، والعامّة تطلقه على عسل الزّبيب».

1784) في (ظ): «فيشرف».

1785) البيتان له في مرؤاتع الغزلان رقم 650، والأزهري: ق 52أ، وروض الآداب: ق 183ب، وقدّم لهما فيهما بقوله: «ابن عربي في شلبيّ»، وله أيضا في سكّردان العشّاق (يال): ق 98أ، وحويزي: 777، نقلا عن الحواضر ونزهة الخواطر: ق 325.

1786) كذا في (ش: ق 186-187)، وفي (ظ: ق 57ب): «وقال في غلام مراويّ»، وفي تكملة المعاجم: 5/61 رأى: «مراياتي: صانع المرايا وبائعها».

1787) في (ظ): «لفظه».

1788) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1636.

1789) كذا في (ش: ق 187)، وأخلّت (ظ: ق 58أ) بلفظة «أيضا».

1790) كذا في (ش: ق 187)، وفي (ظ: ق 58أ): «وقال في غلام يبيع الصّابون»، ولم نعثر على صيغة صابوني في ما راجعنا من معاجم.

1791) كذا في (ش: ق 187-188)، وفي (ظ: ق 58أ): «وقال في غلام يعبر الأحلام».

1792) البيتان له في شاعر الحرف: 229-230.

1793) كذا في (ش: ق 188)، وأخلّت (ظ: ق 58أ) بلفظة «أيضا».

1794) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 590.

1795) كذا في (ش: ق 188)، وأخلّت (ظ: ق 58ب) بلفظة «أيضا».

1796) في تاج العروس (حجر): «الحجر، بالفتح، جمع حجرة: النّاحية».

1797) وفيه: «وضع».

1798) شاعر الحرف: 230.

1799) «كذا في (ش: ق 189)، وفي (ظ: ق 58ب): «وقال في مليح دهّان».

1800) «في تاج العروس (صبغ): «الصّبغ والصّباغ: ما يصبغ به، وتلوّن به الثّياب».

1801) البيتان له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 689.

1802) «كذا في (ش: ق 189)، وأخلّت (ظ: ق 57ب) بلفظة «أيضا».

1803) «في (ظ): «تصيد».

1804) «كذا في (ش: ق 189)، وأخلّت (ظ: ق 57ب) بلفظة «أيضا».

1805) «كذا في (ش: ق 189-190)، وفي (ظ: ق 58ب): «وقال في مليح جمّال».

1806)
المعروفة بسوق ساروجا، ذكر صاحب شذرات الذّهب (8/240) أنّ منشئها هو الأمير صارم الدّين صاروجا بن عبد الله المظفّري، وآنظر: الأعلام: 3/270.

1807) «ذا في (ش: ق 190)، وأخلّت (ظ: ق 58ب) بلفظة «أيضا».

1808) «وفيه: «تحير الألباب».

1809) «وفيه: «خدّه».

1810) «كذا في (ش: ق 190)، وأخلّت (ظ: ق 58ب) بلفظة «أيضا».

1811) «وفيه: «شذا».

1812) في تاج العروس (زمم):
«الزّمزمة من الرّعد: ما لم يعل ويفصح، والعصفور يزمّ بصوت له ضعيف، وفرس مزمزم في صوته: إذا كان يطرّب فيه»، وفي تكملة المعاجم: 5/357 زمزم: «زمزم: دندن في صلاته، وفي قراءة القرآن الكريم».

1813) «في تكملة المعاجم: 1/67: «الإبريسم: حرير مخلوط بالقطن».

1814) الأبيات له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 280.

1815) «كذا في (ش: ق 190-191)، وأخلّت (ظ: ق 58ب وق 59أ) بلفظة «أيضا».

1816) كذا في (ظ: ق 59أ)، وفي (ش: ق 191): «وقال أيضا»، والبيتان له في ديوان الدّوبيت: 316.

1817) في النّسختين: «عزّت»، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

1818) «في (ظ) ومصدر التّحقيق: «تبصره».

1819) تاج العروس (جهر):
«««أصل الجهر ظهور الشّيء بإفراط، إمّا بحاسّة البصر، كرأيته جهارا، أو بحاسّة السّمع، نحو: (وإن تجهر بالقول) (طه: 7).

1820) ديوان الدّوبيت: 316-317.

1821) «كذا في (ش: ق 191)، وأخلّت (ظ: ق 59أ) بلفظة «أيضا».

1822) «كذا في (ش)، وفي (ظ): «العين».

1823) «... كذا في (ظ) وديوان الدّوبيت، وفي (ش): «من حسنه مدمعي على».

1824) البيتان له في ديوان الدّوبيت: 317.

1825) كذا في (ش: ق 191)، وأخلت (ظ: ق 59أ) بلفظة «أيضا».

1826) وفيه: «من ظنّ».

1827) البيتان له في ديوان الدّوبيت: 320.

1828) كذا في (ش: ق 191-192)، وأخلّت (ظ: ق 59أ) بلفظة «أيضا».

1829) في (ش): «جميلا».

1830) في النّسختين: «من مثال»، والمثبت من ديوان الدّوبيت.

1831) في (ظ) وديوان الدّوبيت: «فالبيض عليك».

1832) انفردت (ش: ق 192) بهذه الفقرة.

1833) انفردت (ش: ق 192) بهذين البيتين.

1834) انفردت (ش: ق 192) بهذه الفقرة.

1835) انفردت (ش: ق 193) بهذين البيتين.

1836) انفردت (ش: ق 193) بهذه الفقرة.

1837) أي: أغار منك إذا نظرت نفسك في المرآة.

1838) انفردت (ش: ق 193) بهذين البيتين.

1839) انفردت (ش: ق 193) بهذه الفقرة.

1840) انفردت (ش: ق 194) بهذين البيتين.

1841) انفردت (ش: ق 194) بهذه الفقرة.

1842) انفردت (ش: ق 194) بهذين البيتين.

1843) انفردت (ش: ق 194) بهذه الفقرة.

1844) انفردت (ش: ق 194-195) بهذين البيتين.

1845) انفردت (ش: ق 195) بهذه الفقرة.

1846) انفردت (ش: ق 195) بهذين البيتين.

1847) في تاج العروس (لوذ): «اللاّذة: ثوب حرير أحمر صينيّ، جمع لاذ، وهو والعجميّة سواء، تسمّيه العرب والعجم اللاّذة».

1848) انفردت (ش: ق 195) بهذه الفقرة.

1849) انفردت (ش: ق 195-196) بهذين البيتين.

1850) انفردت (ش: ق 196) بهذه الفقرة.

1851) انفردت (ش: ق 196) بهذين البيتين.

1852) أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرّازي، الطبرستانيّ المولد، القرشيّ، التيميّ البكريّ النّسب، الشّافعيّ الأشعريّ، الملقب بفخر الدّين الرّازي، وابن خطيب الرّيّ، وسلطان المتكلّمين، وشيخ المعقول والمنقول. هو إمام مفسّر فقيه أصوليّ، عالم موسوعي امتدت بحوثه ودراساته ومؤلفاته من العلوم الإنسانيّة واللغويّة والعقليّة إلى العلوم البحتة في: الفيزياء، الرّياضيات، الطّبّ، الفلك. وهو صاحب تفسير «مفاتيح الغيب». توفّي سنة 606 هـ. انظر: الوافي بالوفيات: 4/175 رقم 1789، وعيون الأنبياء: 2/23، ومرآة الجنان: 4/7، وشذرات الذهب: 7/40.

1853) انفردت (ش: ق 196) بهذه الفقرة.

1854) انفردت (ش: ق 196-197) بهذين البيتين.

1855) كذا في الأصل، ولم نوفّق في إصلاحها إلى وجه نرضاه.

1856) انفردت (ش: ق 197) بهذه الفقرة.

1857) انفردت (ش: ق 197) بهذين البيتين.

1858) انفردت (ش: ق 197) بهذه الفقرة.

1859) في الأصل: «وأنا وهو»، والتّصويب منّا.

1860) انفردت (ش: ق 197) بهذين البيتين.

1861) طمس في الأصل.

1862) انفردت (ش: ق 198) بهذه الفقرة.

1863) انفردت (ش: ق 198) بهذه الأبيات.

1864) في الأصل: «ساحران».

1865) طه: 63.

1866) انفردت (ش: ق 198) بهذه الفقرة (.

1867) انفردت (ظ: ق 61أوب وق 62أوب) بهذه القصيدة انفردت (ظ) بهذه القصيدة.

1868) في الأصل: «مقلّد».

1869) في تاج العروس (حطم): «جمع حطمة، وهي السّنة الشّديدة»، وهي هنا بمعنى الشّدّة والويل.

1870) في تاج العروس (خيف):
«الخيف: ما انحدر عن غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمّي مسجد الخيف بمنى، وكلّ هبوط وارتقاء في سفح جبل خيف».

1871) في تاج العروس (زنن): «زنّ فلانا بشرّ أو بخير: ظنّه فيه، أو اتّهمه به».

1872) كذا في الأصل، ولم نعثر لها على شرح.

1873) في تاج العروس (لهت): «لاهوت: يقال لله، كما يقال: ناسوت للإنسان»، وزاد في (ليه): «وهي لغة عبرانيّة تكلّمت بها العرب قديما».

1874) اقتباس من سورة النّساء: الآية 43.

1875) انفردت (ظ: ق 62ب وق 63أ) بهذا القصيد، وهو بتمامه في شاعر الحرف: 232.

1876) انفردت (ش: ق 198-199) بهذين البيتين.

1877) انفردت (ش: ق 199-200) بهذه الأبيات، وبها انتهى الدّيوان.

1878) طمس في الأصل.

1879) طمس في الأصل.

1880) تلت الخاتمة هذه الأبيات:

العذل عندي فيكم لا يفنّد

فما الّذي منّي عذولي يريد

يريدنـــي عاذلـــي أسلـوه

وكلّ يوم لي غرام جديد

مـــــراده يبعدني عنكـــم

وأنتم رمنّي بمحلّ الوريد

باللّه، لا متّ سوى عاشقا

فيكم، وهذا فهو بيت القصيد

1881) له في مراتع الغزلان: الفقرة رقم 1934، والرّوض النّضر: 2/26، وهما بدون نسبة في النّجوم الزّاهرة: 6/80، وروض الآداب: ق 205ب، وابن برق: ق 80ب.

1882) الذّيل على الرّوضتين: 200.

1883) نفح الطّيب: 2/172، والبيتان بدون نسبة في روضة الأزهار: ق 470أ.

1884) في النّفح: «شاهد».

1885) رمضان زمان: 23.

1886) ذيل مرآة الزّمان: ، 2/356، والوافي بالوفيات: 3/179 رقم 1208.

1887) ذيل مرآة الزّمان: 2/357.

1888) الوافي بالوفيات: 3/179.

1889) ذيل مرآة الزّمان: 2/356، والوافي بالوفيات: 3/179.

1890) أخلّ ذيل مرآة الزّمان بهذا البيت.

1891) البيتان له في مسالك الأبصار: 16/124.

1892) البيتان له في مسالك الأبصار: 16/124.

1893) تقدّم هذا البيت في القطعة رقم 147.

1894) المقصود هو المغنّي خالد: 10/341 رقم 146.

1895) مسالك الأبصار: 10/342-343.

1896) البيتان له في مراتع الغزلان: رقم 668، مسالك الأبصار: 16/124، والمرقصات والمطربات: 277، والرّوض النّضر: 2/272، وروض الآداب: ق 189أ، وهما بدون نسبة في تحفة العاشقين: ق 396.

1897) له في مراتع الغزلان، رقم 494، وهما بدون نسبة في ابن برق: ق 68ب، وسكّردان العشّاق (يال): ق 98أ.

1898) سقطت هذه الفقرة في (ب2).

1899) في تكملة المعاجم: 3/52 حبك: «صنعة الحباكة: صناعة الحبيك والمحبّك من الخيوط، عقادة»، وفي المعجم الوسيط: 1/153: «حبك الثّوب: ثنى طرفه وخاطه، وحباك الثّوب: ما ثني وحيك من أطرافه».

1900) البيتان له في الهول المعجب في القول بالموجب: 148 رقم 47، وهما بدون نسبة في مراتع الغزلان: 478، ومستوفى الدّواوين: 3/40، والأزهري: ق 78أ، وسكّردان العشّاق (يال): ق 100أ.

(1901) في السّكَردان: «وفصّل».

(1902) في المراتع: «وصلا أعوز»، وفي السّكّردان: «وصلا يعوز».

341

342

343

344

345

346

الفهارس العامّة

1 - فهرس الآيات القرآنيّة.

2 - فهرس الحديث.

3 - فهؤس الأعلام.

4 - فهرس القوافي.

5 - فهرس الدّوبيتات.

6 - فهرس الأرجاز.

7 - فهرس الألفاظ الصّوفيّة.

8 - فهرس الأمثال وما يجري مجراها.

9 - فهرس الأمكنة والمواضع.

10 - فهرس المهن والصّنائع.

فهرس الآيات القرآنيّة

تسأل عن أصحاب الجحيم	البقرة	119	223
صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة	" "	138	116
[...ضربت عليهم الذّلّة]	آل عمران	112	114
[فلمّا رأينه... ملك كريم]	يوسف	31	139
إنّ هذان لساحران	طه	63	331
نور على نور	النّور	35	287
[...فلمّا أراد أن يبطش]	القصص	19	111
[...قال نملة يا أيّها النّمل]	النّمل	18	112
والشّمس تجري لمستقرّ	يس	40	57
[مرج البحرين.. برزخ لا يبغيان]	الرّحمان	19-20	145
[فكانت وردة كالدهان]	الرّحمان	37	145
[ثمّ أرجع البصر... خاسئا وهو حسير]	الملك	4	123
[لقد خلقنا الإنسان في كبد]	البلد	4	177

فهرس القوافي

الهمزة

الهمزة المضمومة

القافية	عدد الأبيات	الفقرة	الصّفحة
أشياء	2	317	236
أكفاء	2	484	329
الإيماء	2	482	329

الهمزة المكسورة

السّماء	4	439	312
الشّعراء	3	409	288
ضياء	3	344	249
أبنائها	5	384	275

حرف الباء

الباء السّاكنة

كثب	8	423	297
لعجيب	2	471	325

أتقلب	7	435	307
تجلب	2	55	74
تنسكب	8	156	133
عجب	2	321	238
القلب	11	280	216
الكتب	11	373	266
يجب	10	153	129
يرتابوا	2	309	234
معذبها	9	174	147
يقلبها	3	166	141

الباء المفتوحة

صعبا	5	7	41
طيّبا	10	169	143
مرتقبا	4	427	299
الوصبا	16	191	158
طلبه	2	282	218

الباء المكسورة

ذنبي	3	158	135
العجب	2	223	177
العجب	2	301	230
عجيب	2	453	319
الغضب	10	264	204
القلوب	2	187	155
لبّي	2	444	315
لهارب	2	366	262
معرب	7	429	301
يجب	10	152	128
بثه	2	194	161
كربه	3	165	140

حرف التّاء

التّاء السّاكنة

أتيت	6		299	229

التّاء المضمومة

جنّة	2	129	114
قوت	2	478	327
مفتوت	2	53	73
حركاته	3	125	112

تعنّتا	2	185	154

الآفات	2	467	324
الصّحيحات	7	168	142
الصّدقات	3	394	280
صفات	4	11	44
الصّورة	2	102	101
عبراتي	42	490	331
النّوبة	2	303	232
مقلته	3	431	302

329	483		2	عبث

الثّاء المفتوحة

104	107		2	رثى

الثّاء المكسورة

بثّه	2	194	161

حرف الجيم

الجيم السّاكنة

المهج	8	354	256
فرجه	2	221	176

الجيم المفتوحة

معاجا	4	440	313
منزعجا	3	441	314
فرجه	2	221	176

حرف الحاء

الحاء المضمومة

أصافح	2	22	51
تبريح	3	99	100
تبريح	2	110	105
بجنح	10	295	225
جريح	4	257	198
سمح	3	90	96
صبيح	3	458	320
الصّحيح	3	418	292
ينفسح	7	298	228

الحاء المفتوحة

الأفراحا	2	101	101
أبيحا	4	104	102
جريحا	2	100	100

حرف الخاء

الخاء المفتوحة

رسخا	2	477	327
المشيخه	8	179	151

الخاء المكسورة

170	212	2	خدّ

حرف الدّال

الدّال المضمومة

الجلد	10	272	211
جليد	2	207	168
الحسّاد	8	146	122
الزّاهد	2	416	291
السّعد	2	393	280
مسهّد	7	330	241
مكمّد	3	346	250
ندّ	2	335	245
الورد	2	91	97
وقد	17	437	309
يبيد	2	119	109
يحدّ	9	263	203
يشهد	3	105	103
يوجد	9	255	195
اعتماده	6	79	88
سعده	2	112	106
عهاده	3	150	126

الدّال المفتوحة

بدا	13	2	36
خدّا	6	334	244
رندا	9	266	206
وعدا	8	289	221
رقاده	2	21	50

الأعادي	2	115	108
بالصّعيد	4	343	248
ببعاد	9	5	39
جهد	3	448	316
خدّ	2	212	170
الدّآدي	2	128	113
السّدّ	3	85	94
شِهد	10	222	176
للشّهد	11	80	89
عهد	2	487	330
غوادي	9	377	271
مزيد	3	203	165
مساعد	2	281	218
رقاده	2	21	50
صدّه	2	337	245

حرف الذّال

الذّال المفتوحة

الشَذا	3	425	298
لاذا	2	476	327

لذيذ	2	338	246

حرف الرّاء

الرّاء السّاكنة

آخر	13	190	157
الاختصار	4	211	170
البشر	7	26	53
الخمار	3	36	62
قمر	3	134	116

الرّاء المضمومة

آخر	7	14	47
أسير	9	258	198
جاروا	2	311	234
جمر	3	108	104
زاهر	8	6	40
عذروا	8	218	173
مصر	7	25	52
مصطبر	13	428	300
نار	2	356	258
نهار	2	365	262
يصطبر	11	269	208
ينظر	3	279	216
منذره	2	486	330
آثاره	5	370	264
أكرّره	4	379	273
تبصره	2	349	253
عسيره	2	113	107


أدرى

3	236	183	
أزهارا	5	32	59
أعطرا	3	20	50
أقدارا	4	33	60
زمرا	6	30	57
عبيرا	6	147	123
عذارا	4	35	61
مكرّرا	4	230	180
هجرا	2	58	75
الصّخره	7	31	58
نظره	2	95	98
آثاره	5	370	264

الرّاء المكسورة

الأقطار	4	426	299
البدر	17	296	226
البصر	2	457	320
بالباري	2	411	289
بالحبور	4	34	60
تفكّر	2	201	164
جاري	2	178	151
الحجر	3	451	318
السّير	14	27	54
الشّهور	2	28	56
الطائر	2	412	289
عذر	2	390	279
عذري	5	29	56
الفجر	2	341	247
القطر	8	13	46
ككافور	2	406	287
للسّرور	2	54	73
مسيري	3	118	109
النّضير	3	413	289
يقدر	2	103	102
أسره	9	145	121
بثغره	13	491	335

أحوز	2	24	52

العزيزا	7	402	284

328	480	2	غازي

حرف السّين

السّين المضمومة

الأنفس	3	214	171
الحسّ	2	381	274
مأنوس	2	386	277
النّفس	2	339	246
النّفس	2	452	318

الغلسا	3	122	111
الفلوسا	4	173	146
قسا	2	186	155

آس	3	315	236
آسي	2	465	323
تسي	12	159	136
تلبيس	2	383	275
الحسّ	3	277	214
الشّمس	2	92	97
شمسي	3	488	331
طاؤوس	2	215	172
قاسي	13	256	196
اللمس	2	210	169
لبس	3	10	44
لبس	2	193	161
ميّاس	2	276	214
ناسي	2	472	325
النّفس	2	89	96
النّفس	2	208	169
وسواسي	2	106	103
كناسه	4	213	171

حرف الشّين

تشويشا	3	358	258

حرف الصّاد

الصّاد المفتوحة

لتخلصا	2	184	154
مخلصا	2	19	49
نصّا	2	470	325

حرف الضّاد

الضّاد المضمومة

عوض	7	332	243
مريضها	2	350	254

ريضا	2	492	336
الفرضا	7	355	257
فيضا	2	116	108

راضي	2	195	161
فرض	2	196	162
فرض	2	198	162
راضي	2	15	48

حرف الطّاء

مرتبط	2	481	328

عوض	7	332	343
فأغبطه	2	216	172

الطّاء المفتوحة

48	17	2	فأفرطا

ربط	2	109	105
الضّرب	3	171	146
هبوط	3	362	260

حرف الظّاء

الظّاء المضمومة

115	132	2	بحافظه

اللَحظ	2	404	286
لحظ	2	475	326
حفاظه	2	443	314

حرف العين

العين السّاكنة

المنصدع	2	463	322

أجزع	3	450	317
أرفع	2	127	113
أسارع	3	202	165
مفظع	22	438	310
ولوع	2	87	95

امتناعا	2	183	154
جميعا	3	369	263
طلعا	3	111	106
عرفا	9	83	92
استماعها	3	204	166

رادع	2	137	117
الرّبع	9	205	166
سمعي	5	353	255
مدامعي	2	274	213

326	474	2	الباغي

حرف الفاء

الفاء السّاكنة

انعطف	9	239	185
بخاف	2	473	326
الكسوف	2	442	314

الأضعف	9	273	212
الأعطاف	3	405	286
الألف	2	157	135
تعرف	2	392	280
تعنّف	2	489	331
حرف	2	240	186
يوصف	2	140	118

جفا	2	164	140
عرفا	9	83	92
معرّفا	2	232	181

الأسياف	12	294	223
أوصاف	2	328	240
صدف	2	57	75
صنف	2	163	140
الطِرف	6	493	337
ظرف	4	242	187
فرض	2	196	162
للضّعيف	3	241	186
لطفه	2	446	316
ألفه	2	93	97

258	357	2	رفيق

الآماق	15	160	137
رونق	4	4	39
يشوق	2	65	81
يصفَق	8	81	90
فريقه	16	154	130

تشوّقا	8	348	252
حقّقا	2	407	287
ضاقا	3	121	110
السّحاقه	2	64	81
عشقه	23	61	77

حرقي	2	310	234
الحقوق	2	197	162
الحمق	2	182	153
رفق	2	342	248
ساق	4	243	188
الشّرق	5	371	265
الطّريق	4	63	80
العراق	4	397	282
العشّاق	5	60	76
الفراق	2	420	293
المحاق	2	455	319
موثق	8	238	184
مورق	2	16	48
المونق	16	374	267
الوصف	2	135	116
أحداقها	4	94	98
مشوقه	9	62	79

حرف الكاف

الكاف السّاكنة

اعتدالك	10	421	293
صدفاتك	6	352	255
فيك	2	464	323
لأنّك	2	283	219

أشكو	2	217	172
سافك	10	271	210

سواك	2	468	324
شكلا	336	2	245
عليك	2	141	119
عليك	2	469	324
مالكا	2	290	222
يديك	2	466	323

أراك	2	78	87
الحبك	3	12	45
هالك	2	139	118

حرف اللاّم

اللاّم السّاكنة

281	395	2	النّوال

اللاّم المضمومة

الأمل	3	37	62
أوّل	9	434	306
التّبجيل	2	325	239
تعدل	7	82	91
تميل	16	347	250
الحيل	1	252	194
الطل	2	387	277
عدول	10	148	123
العذل	7	261	201
العذل	8	259	199
العقول	2	415	291
الفعال	3	300	230
قلائل	2	372	265
الكلال	3	292	222
المثل	6	245	189
المنزل	9	376	270
النّجل	3	124	112
هطال	7	251	193
يقول	7	219	174
أكرّره	4	379	273
أجله	7	351	254
أهّله	3	231	181
محلّه	2	380	273
نزوله	6	436	308
وبله	2	447	316
يعولها	3	247	190

اشتعالا	6	84	93
الأكملا	8	278	215
السّؤالا	5	389	278
شكلا	2	336	245
لا	2	120	110
أهله	3	231	181
مثله	2	123	111

إفضال	5	398	282
أفعالي	2	244	188
أمل	12	155	132
البالي	8	248	190
بلي	10	265	205
حالي	22	422	294
الحلل	9	250	192
صقيل	2	249	191
كحيل	3	333	244
المتأمّل	4	360	259
المثل	2	233	182
الملل	2	246	189
النّجل	2	408	287
النّوال	3	388	278

حرف الميم

الميم السّاكنة

عالم	3	181	153
فيندم	3	143	119
مقيم	2	40	64
ناظم	4	180	152
يهم	2	18	49

إيلام	2	39	63
جسام	3	382	274
الدّم	3	114	107
غمام	5	378	272
الهمم	3	385	276
يكتتم	9	206	167
ينتظم	3	399	283
ينظم	17	433	304

المیم المفتوحة

أسهما	6	1	35
أسهما	11	262	202
الأكملا	8	278	215
سلاما	14	176	149
ضراما	2	449	317

ألم	2	327	240
أنجم	3	117	108
الإنعام	2	234	182
الدّيم	7	175	148
الرّحيم	3	293	223
ظالمي	2	297	228
العدم	7	86	94
عدمي	2	324	239
غمام	11	192	159
للرّسم	2	425	299
للعدم	2	425	298
المتيّم	4	77	87
النّوم	3	130	114
الهاشمي	3	38	63

حرف النّون

النّون السّاكنة

فتن	2	133	115
كيزان	3	417	291

خجلان	2	361	260
الظنون	2	284	219
مبين	10	149	125
مرتهن	8	220	175
يكون	2	235	182
جبينه	2	41	64
عنه	2	188	156

الإنا	2	445	315
انثنى	8	260	200
جفنا	9	270	209
حزنا	9	151	127
حزنا	8	200	163
خذلانا	3	396	281
مستيقنا	2	224	178
هنا	2	400	283
سناه	2	189	156

الأجفان	2	44	66
الإخوان	3	401	284
أمان	13	170	144
الأمن	3	52	72
البان	7	76	86
البان	3	136	117
بالباري	2	411	289
بالحسن	4	340	247
بيني	6	432	303
تيّمني	3	345	249
ثاني	4	3	38
الرمّان	9	8	42
الزّمن	7	302	231
الطائر	2	412	289
العاني	4	42	65
قريني	3	43	65
القمران	3	410	288
المزن	4	9	43
النّضير	3	413	289
الهتن	5	375	269
يغني	8	144	121
سناه	2	189	156
مكامنه	2	359	259

حرف الهاء

الهاء السّاكنة

تزهه	3	46	67

كنه	2	430	302
متوله	3	167	142

لها	6	414	290
هنا	2	401	283

تيه	7	48	70
زاهي	2	177	150
عاديه	3	51	
كنهه	2	456	320

حوى	4	45	66

حرف الياء

البهيّه	12	331	241
الأمانيا	3	364	261
حيّا	9	237	183
رعيا	2	23	51
فيّ	2	485	330
مرويّا	2	199	163
بالرّيّ	2	419	292
عاليه	3	50	71
علانيه	17	47	67
مضنيه	7	49	71
منطويه			

3	56	74	
إليه	2	88	95
عواديه	3	51	72
لديه	2	126	113

فهرس قوافي الملحق

فم	138	118
شيمي	306	233
الحزن	268	207
عيون	225	178
البرهان	312	235
الدّين	322	238
غصن	98	99
علنا	307	233
وثنا	391	279
حواه	319	237
إليه	313	235
النّجوى	69	83
باطنه	285	219
يبديه	291	222

نمط	6	254	195
الغسق	4	253	194

فهرس الألفاظ الصّوفيّة

فهرس المهن والصّنائع

فهرس الأطعمة والأشربة والحلويات والغلال والخضر

فهرس النّبات والأزهار والرّياحين والطّيوب

فهرس الأقمشة والألبسة والبسط

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

ثبت بأهمّ مصادر ومراجع

المقدّمة والتّحقيق

أ ـ المصادر والمراجع المطبوعة

* الأعـلام (1-9)، خير الدّيـن الزّركلـي، دار العلـم للملاييـن، ط. 14، بيـروت، 1999.

* إعتاب الكتّاب، ابن الأبّار محمّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ البلنسيّ، تحقيق د. صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، ط. 1، دمشق، 1961.

* أعيان العصر (1-5)، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق د. علي أبو زيد، ود. نبيل أبو عشمة، ود. محمّد موعد، ود. مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط. 1، 1998.

* الأمثال والحكم، الماوردي، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنّشر، الرّياض، 1999.

* إنباه الرّواة على أنباه النّحاة (1-4)، الوزير القفطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار العربي، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، 1986.

* البداية والنّهاية (1-21)، ابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان، 2003.

* بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1964.

* تاج العروس من جواهر القاموس (1-40)، مرتضى الزّبيدي، تحقيق مجموعة من المحقّقين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 2001-2004.

* تاريخ الأدب العربي (1-6)، بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النّجّار، دار المعارف، القاهرة، 1959-1962.

* تاريخ الإسلام (1-15)، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق د. بشّار معروف عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط. 1، بيروت، 2003.

* تاريخ بغداد (1-21)، الخطيب البغدادي، تحقيق د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط. 1، بيروت، 2001.

* تاريخ دمشق (1-80)، ابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر، بيروت، 1995.

* تدريب الرّاوي في شرح تقريب النّواوي (1-2)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللّطيف، دار الكتب الحديثة، ط. 2، 1966.

* التّذكرة (1-10)، ابن حمدون، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، 1996.

* تذكرة الحفّاظ (1-4)، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق عبد الرّحمان المعلمي، دار إحياء التّراث، بيروت، 1987.

* تزيين الأسواق بتفصيل أحوال العشّاق (1-2)، داوُد الأنطاكيّ الضّرير، تحقيق د. محمّد التّونجي، عالم الكتب، بيروت، 1993.

* التّعريفات، علي بن محمّد بن علي الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط. 1، بيروت، د. ت.

* التّكملة لوفيات النّقلة (1-4)، عبد العظيم بن عبد القويّ أبو محمّد زكيّ الدّين المنذريّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرّسالة، ط. 3، بيروت، 1985.

* تكملة المعاجم العربيّة (1-11)، رينهارت دوزي، ترجمة وتعليق د. محمّد سليم النّعيمي، وزارة الثّقافة والإعلام، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 1980-2000.

* تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، عبد الرّؤوف بن أحمد ابن الفوطي، تحقيق د. مصطفى جواد، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، 1962.

* جذوة المقتبس في ذكر ولاّة الأندلس، أبو عبد الله محمّد بن فتوح الأزديّ الميورقيّ الحميديّ، أشرفت على تحقيقه إدارة إحياء التّرات بالدّار المصريّة للتّأليف والنّشر، القاهرة، 1966.

* جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق رفيق الطّحّان، دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة، 2015.

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1-2)، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط. 1، مصر، 1967.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (1-10)، أبو نعيم الأصبهانيّ، دار الكتب العلميّة (بدون تحقيق)، بيروت، 1409 هـ.

* الحماسة المغربيّة (1-2)، أبو العبّاس أحمد بن عبد السّلام الجراويّ التّادليّ، تحقيق د. محمّد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط. 1، 1991.

* الدّرّ المنتخب في تاريخ حلب، أبو الفضل محمّد بن الشّحنة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984.

* الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة (1-4)، ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، د. ت.

* ديوان آمرؤ القيس، دار صادر، بيروت، د. ت.

* ديوان الدّوبيت في الشّعر العربي (في عشرة قرون)، صنعه وقدّم له د. كامل مصطفى الشّيبي، منشورات الجامعة اللّيبيّة، كلّيّة التّربية، 1972.

* ديوان صفيّ الدّين الحلّي (1-2)، تحقيق محمّد مظلوم، دار الجمل، ط. 1، بيروت-بغداد، 2016.

* ديوان ابن العفيف التّلمساني (المعروف بالشّابّ الظّريف)، مطبعة النّجف،

* ديوان المتنبّي، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، 1363 هـ.

* ديوان ابن المعتزّ، تحقيق د. نحمّد بديع شريف، دار المعرف، القاهرة، 1978.

* ديوان ابن نباتة السّعدي (1-2)، تحقيق عبد الأمين مهدي حبيب الطّائي، دار الحريّة للطّباعة، بغداد، 1977.

* ديوان ابن نباتة المصريّ، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، د. ت.

* الذّيل على الرّوضتين، أبو شامة المقدسيّ الدّمشقيّ، تحقيق محمّد زاهد الحسن الكوثري، دار الجيل، 1974.

* ذيل مرآة الزّمان (1-4)، قطب الدّين أبو الفتح موسى بن محمّد اليونيني، بعناية وزارة التّحقيقات، دار الكتاب الإسلامي، ط. 2، القاهرة، 1992.

* رمضان زمان، د. أحمد الصّاوي، القاهرة، مركز الحضارة العربيّة، 1997.

* الرّوض النّضر (1/3)، عصام الدّين بن علي بن مراد العمري، تحقيق د. سليم النّعيمي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1975.

* ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدّنيا، شهاب الدّين الخفاجي، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط. 1، القاهرة، 1967.

* سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر (1-4)، أبو الفضل محمّد خليل الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، ط. 4، القاهرة، 1988.

* سير أعلام النّبلاء (1-29)، الذّهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1985.

* شذرات الذّهب (1-11)، أبو الفلاح ابن العماد العكري الحنبليّ، تحقيق محمّد الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط. 1، دمشق-بيروت، 1986.

* شرح ديوان أبي تمّام (1-2)، الخطيب التّبريزيّ، تحقيق راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، ط. 1، بيروت، 1993.

* الشّفاء في بديع الاكتفاء، شمس الدّين النّواجي، د. محمود حسين أبو ناجي، دار الحياة، بيروت، 1304 هـ.

* شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، شهاب الدّين الخفاجي، تحقيق محمّد كشّاش، دار الكتب العلميّة، ط. 1، بيروت، 1998.

* طبقات الأولياء، سراج الدّين ابن الملقّن، تحقيق نور الدّين شريبه، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 1994.

* طبقات الشّافعيّة الكبرى (1-10)، تاج الدّين عبد الوعاب بن تقيّ الدّين السّبكي، تحقيق د. محمود محمّد الطّناجي ود. عبد الفتّاح محمّد الحلو، هجر للطّباعة والنّشر، الرّياض، 1413 هـ.

طبقات الشّافعيّة (1-2)، عبد الرّحيم بن الحسن الإسنوي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002.

طبقات الشّافعيّة (1-4)، تقيّ الدّين ابن قاضي شهبة، تحقيق د. الحافظ عبد الرّحيم خان، عالم الكتاب، بيروت، 1407 هـ.

* العبر في خبر من غبر (1-4)، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق أبو هاجر محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.

* العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين (1-7)، تقيّ الدّين الفاسيّ المكيّ، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، ط. 1، بيروت، 1998.

* العمدة (1-2)، ابن رشيق، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981.

* عيون الأنباء، أبو العبّاس بن أبي أصيبعة، تحقيق د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

* الغيث المسجم في شرح لامية العجم (1-2)، صلاح الدّين الصّفدي، دار الكتب العلميّة، ط. 1، بيروت، 1975.

* 1977-1973 فوات الوفيات (1-5)، ابن شاكر الكتبيّ، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1973-1977.

* 1986 القاهرة في حياتي، د. نعمات أحمد فؤاد، 1986.

* 2005 قلائد الجمان من فرائد شعراء هذا الزّمان، ابن الشّعّار الموصليّ، تحقيق كامل سلمان الجبّوري، دار الكتب العلميّة، ط. 1، بيروت، 2005.

كشف الحال في صفة الخال، صلاح الدّين الصّفدي،

* 1998 الكشكول (1-2)، محمّد بن حسين العامليّ الهمذانيّ، تحقيق عبد الكريم النّمري، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1998.

* 2018 كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العبّاس الجرجاني، تحقيق د. فرج الحوار، الدّار المتوسّطيّة للنّشر، ط. 1، تونس، 2018.

* 2003 لسان العرب (1-18)، ابن منظور، طبعة جديدة محقّقة، دار صادر، ط. 2، بيروت، 2003.

* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزّمان (1-4)، أبو محمّد عفيف الدّين اليافعي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1997.

* 2010 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (1-27)، ابن فضل العمري، تحقيق كامل سلمان الجبّوري وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2010.

* 1999 المستطرف في كلّ فنّ مستظرف (1-2)، بهاء الدّين أبو الفتح الإبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، 1999.

* 1995 المسند (1-50)، أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسّسة الرّسالة، ط. 1، بيروت، 1995.

* 2006 المصنّف (1-26)، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق محمّد عوّامة، دار قرطبة، ط. 1، بيروت، 2006.

* 1947 معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص، عبد الرّحيم بن أحمد العبّاسي، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتب، بيروت، 1947.

* 1972 الملابس المملوكيّة، ل. أ. ماير، ترجمة صالح الشّيتي، مراجعة وتقديم د. عبد الرّحمان فهمي محمّد، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، 1972.

* 1980 معجم الأدباء (1-10)، ياقوت الحموي، تحقيق مرجليوت، دار الفكر، بيروت، 1980.

* معجم البلدان (1-5)، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، 1979.

* المعجم الجامع في المصطلحات الأيّوبيّة والمملوكيّة والعثمانيّة ذات الأصول العربيّة والافارسيّة والتّركيّة، د. حسّان حلاّق، ود. عبّاس صبّاغ، دار العلم للملايين، ط. 1، بيروت، 1999.

* معجم المصطلحات الصّوفيّة، د. أنور فؤاد أبي خزام، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.

* معجم المؤلّفين (1-8)، عمر رضا كحالة، دار إحياء التّراث العربي، دمشق، 1985.

* المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزّيّات، وحامد عبد القادر، ومحمّد النّجّار، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ط. 4، القاهرة، 2003.

* المعرّب من الكلام الأعجمي، أبو منصور الجواليقي، تحقيق د. ف. عبد الرّحيم، دار القلم، دمشق، 1990.

* منتخب الكلام في تفسير الأحلام، محمّد بن سيرين، تحقيق محمّد بن طعمة الحلبي، دار المعرفة، ط. 5، بيروت، 2002.

* المنهل الصّافي والمستوفى بعد الوافي (1-7)، ابن تغري بردي، تحقيق د. محمّد محمّد أمين، تقديم د. سعيد عبد الفتّاح عاشور، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 2002.

* موسوعة أمثال العرب (1-7)، د. إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، 1995.

* الموسوعة التّيموريّة، أحمد تيمور، تحقيق محمّد شوقي أمين، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1953.

* النّجوم الزّاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة (1-16)، ابن تغري بردي، تحقيق محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب، القاهرة، 1963.

* نصرة الثّائر على المثل السّائر، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق محمّد علي سلطاني، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، د. ت.

* نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق فيليب حتّي، المكتبة العلميّة، بيروت، 1927.

* نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب (1-8)، شهاب الدّين أحمد بن محمّد المقرّي التّلمساني، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1997.

* نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدّين الصّفدي، د. أحمد زكي بك، دار المدينة، المطبعة الجماليّة، 1911.

* نهر الذّهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين بن محمّد البالي الحلبي، المطبعة المارونيّة، حلب، د. ت.

* الوافي بالوفيات (1-32)، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق مجموعة من المحقّقين العرب والمستشرقين، المعهد الألماني، بيروت، 1991.

* الوافي بالوفيات (1-29)، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث، ط. 1، بيروت، 2000.

* وفيات الأعيان (1-8)، ابن خلكّان، تحقيق إحسان عبّاس، دار الكتب العلميّة، بيروت، بدون تاريخ.

* يتيمة الدّهر (1-5)، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983.

ب - المصادر المخطوطة

* تحفة الأزهار في منشور الأخبار، مكتبة الإسكوريال، رقم 351.

* التّورية والاستخدام، صلاح الدّين الصّفدي، مكتبة الإسكوريال، رقم 219.

* حلبة الكميت، شمس الدّين النّواجي، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، قم 5997.

* خديم الظّرفاء ونديم اللّطفاء، كتابخانة، رقم 4492، إيران.

* خلع العذار، شمس الدّين النّواجي، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم .

* درّة الزّين، علي بن سودون الجركسي اليشبغاوي القاهريّ، المتوفّى سنة 868 هـ.، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة، رقم 3440.

* الدّرّ النّفيس والخلّ الأنيس، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 3422.

* ديوان سيف الدّين المشدّ، مكتبة ليبزيغ، رقم 545.

* ديوان الصّبابة، ابن أبي حجلة، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 5915.

* روضة الأزهار ونزهة النّفوس والأبصار، كتابخانه، رقم 8897، إيران.

* روض الآداب، كتابخانه رقم 8753، إيران.

* رياض الألباب بمحاسن الآداب، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 3419.

* سرقات ابن حجّة، شمس الدّين النّواجي، مكتبة الأزهر، رقم 317275.

* سكّردان العشّاق ومنازه الأسماع والآماق، أويس الحمويّ، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 3405.

* عيون التّواريخ، ابن شاكر الكتبي، مكتبة فيض الله أفندي، الجزء التّاسع، رقم 1491.

* عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان، محمّد بن بهادر بن عبد الله الزّركشي، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، رقم 154/200.

* مجموع شعري، الأزهري، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 3391.

* مجموع شعري، ابن برق، المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة (باريس)، رقم 3367.

* مجموع لطيف، مكتبة هارفارد، رقم 61.

* مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، مجموعة من المخطوطات من المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة والإسكوريال وبرنستون، وأحلنا في الهوامش على رقم الفقرات في المسوّدة النّهائيّة لتحقيقنا لهذا الكتاب الّذي سيصدر خلال سنة 2021 عن الدّار المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع بتونس.

* معجم شيوخ الدّمياطي، أبو محمّد عبد المؤمن بن خلف الدّمياطيّ، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التّابع لموقع الشّبكة الإسلاميّة، ط. 1، 2004 (المكتبة الشّاملة).

ج - المقالات

* في أسماء الغلمان الحسان، أبو نتصور الثّعالبي، تحقيق آدم طالب، أرابيكا، عدد 59، 2012، صص: 599-649.

* شاعر الحرف والصّناعات، محمّد جمال الدّين، الموردالمهن

* الهول المعجب في القول بالموجب، دراسة نقديّة تحليليّة، د. بسّام عبد العفو القواسمي (جامعة الخليل)، مجلّة الجامعة الإسلاميّة، سلسلة الدّراسات الإنسانيّة، مجلّد 19، عدد 1، 2011، صص 957-986.

شعر سعد الدّين بن عربي وعزّ الدّين الموصلي في مخطوط الحواضر ونزهة الخواطر، د. عبد الرّزّاق حويزي، العرب، ج 11 و12، الجماديان 1353 هـ.، مجلّد رقم 49.

صدر للمحقّق

1 - نزهة النّديم، جلال الدّين السّيوطي، دار الميزان، حمّام سوسة، 2003.

2 - نزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر، جلال الدّين السّيوطي، دار الميزان، حمّا سوسة، 2005.

3 - الكناية والتّعريض، أبو منصور الثّعالبي، دار الجمل، كولونيا/بغداد، 2006.

4 - في الجماع وآلاته (الباب الثّاني من كتاب الوشاح في فوائد النّكاح)، جلال الدّين السّيوطيّ، دار الجمل، كولونيا/بغداد، 2006.

5 - أخبار أبي نواس، أبو هفّان المهزمي، دار زينب، قليبية/حمّام الغزاز، 2007.

6 - كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العبّاس الجرجاني، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 2018.

7 - اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة، جلال الدّين السّيوطي، ط 2 (صدرت الطّبعة الأولى عن دار الميزان، حمّام سوسة، 2003)، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، 2018.

8 - الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، الشّيخ النّفزاوي، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 2018.

9 - الوشاح في فوائد النّكاح، جلال الدّين السّيوطي، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 2019.

10 - جوامع اللّذّة ج 1، أبو الحسن علي بن نصر الكاتب، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 2019.

11 - جوامع اللذة ج 2، أبو الحسن علي بن نصر الكاتب، المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 2019.

قيد النّشر لدى الدّار المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع:

1 - مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، شمس الدّين النّواجي (يطبع لأوّل مرّة كاملا محقّقا مفهرسا).

2 - كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العبّاس الجرجاني، ط. 2.

3 - المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، لمجهول (يطبع لأوّل مرّة كاملا محقّقا مفهرسا، مستقلاّ عن الكتاب الأصليّ، وهو المصنّف السّابق).

4 - الزّهر الأنيق في البوس والتّعنيق، لمجهول (يطبع لأوّل مرّة).

5 - جوامع اللّذّة، أبو الحسن علي بن نصر الكاتب، ج. 3.

6 - شقائق الأترجّ في رقائق الغنج، جلال الدّين السّيوطيّ.

7 - نزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر، جلال الدّين السّيوطي، ط. 2.

8 - ضوء الصّباح في أسماء النّكاح، جلال الدّين السّيوطي (يطبع لأوّل مرّة).

9 - نواضر الأيك، جلال الدّين السّيوطي.

10 - الإيضاح في علم النّكاح، المنسوب إلى جلال الدّين السّيوطي.

11 - تحفة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع، الشّيخ بدر الدّين بن سالم بن محمّد، تابع بني الصّدّيق.

12 - رجوع الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه، التّيفاشي.

13 - ديوان الصّبابة، ابن أبي حجلة.

الفهرس العام